

المكتبة هـ
غفر الله له ولوالديه

أمناء إلى النجباء

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزنجاني
الوفاء ٣١٠ هـ

تمتق وشرح
عبد السلام هارون

دار البصائر
بيروت

المكتبة هـ
غفر الله له ولوالديه

المسرح همل
غفر الله له ولوالديه

2009-06-07

أَمَّا إِلَى الزَّجَّاجِي

أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِي
السَّيْفِي ٣٤٠ هـ

تحقيق وشرح

عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ

دار البيل
بيروت - لبنان

المسرح همل
غفر الله له ولوالديه

www.alukah.net

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية
"١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م"

١

المسند لهما

غفر الله لهما

فهرس الموضوعات

ص	ص
١٨ بعض ما قيل في التمني	٢ قوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة
٢٠ لعل بن بدال في صفة العداوة	٢ صفة المفضل للجواد من الخيل
٢٠ أربعة لم يلحنوا	٣ لأنيف بن جبلة في صفة الفرس
٢١ مختارات من الشعر	٤ لابن هرمة في خروج محمد بن عبد الله
٢٣ فصل في أسماء الشجاج	٥ القول في رقيم أصحاب الكهف
٢٤ مما قيل في الوجد	٧ بين معاوية وروح بن زنباع
٢٥ من خطب رسول الله	٧ حديث خولة والحسن بن علي
٢٦ للغيرة بن حبناء في السيادة	٨ تغزية عمر بن حفص لعبد الله بن علي
٢٦ مما قيل في اليسوب والتحل	١٠ مما قيل في الصديق
٢٧ قصة نصيب وأم بكر	١٠ الصبر في اللغة
٢٨ مما قيل في الصديق	١٠ أبيات في الغزل
٢٩ وصية قيس بن عاصم لبنيه حين احتضر	١١ العشق والغزل
٢٩ لرجل من غطفان وآخر من خنم	١٢ خبر عبد الله بن مسلم وعيسى بن طلحة
٣٠ حديث لبعض المعمرين	١٣ لبعضهم في الفنى والفقير
٣٠ خطأ رؤبة في نعت الخيل	١٣ لوم الحسن للقراء بباب عمر بن هبيرة
٣١ للمستنير بن طلبة في العتاب	١٤ قصة عمر ومن نعى إليه الثريا
٣٢ قصة عبد الرحمن بن أبي بكر وابنة الجودي	١٥ مما قيل في غناء الحائم
٣٣ قول عمر بن عبد العزيز في الحجاج	١٦ شماعة أعرابي بموت محمد بن الحجاج
٣٣ مما قيل في الإصابة بالعين	١٦ لرجل من عبد شمس في رعاية ذى القربى
٣٥ خبر محمد بن حازم وقينى بشار	١٧ جواب لأحد المعمرين
٣٥ لمحمد بن أبي العتامة وقد وقف على المقابر	١٧ لسهل بن غالب في معاذ بن مسلم وقد أسن

- ٧٤ خبر يزيد بن عبد الملك وجاريته
حباة
٧٦ قصيدة عبد بنى المسحاس
٧٧ خبر ليلى الأخيانية وتوبة وما كان من
رثائها له
٧٩ من جيد ما قيل الطيف لنصيب
٨٠ خبر الأحوس ومطر، وما قال في ذلك
من شعر
٨٤ لقاء جميل لعمر بن أبي ربيعة ولعجابه
بنفسيه
٨٥ للمطلوب في رثاء أحمد بن أبي دواد
٨٦ خبر سراقبة البارقي حين وقع في
أسر المختار
٨٨ مما قيل على لسان ذى الرمة للإيقاع
بينه وبين مى صاحبه
٩١ من أقوال العرب
٩١ من أقوال عائشة في وفاة أخيها
واحتضار أبيها
٩٢ لأبي العتاهية يرثى على بن ثابت
٩٤ من أقوال بزر جهر
٩٤ مديح المؤمل بن أميل للمهدى
٩٦ مما قيل في حبة البخيلة
٩٦ لمحمد بن عبد الله بن طاهر في النساء
٩٧ شعر ضمرة في وصف النساء على
اختلاف أسنانهن
٩٨ معاينة بعض الشعراء لحساء الجارية
٩٨ خبر المبرد وعبيد الله بن عبد الله بن
طاهر
٩٩ لأبي نواس في صفة الدمع

- ٣٦ تفسير بعض آى القرآن
٣٧ أرجوزة عراعر المازنى
٣٩ تغزية أبي نواس للفضل في وفاة الرشيد
٣٩ قصة عمر بن الخطاب والطريق
٤١ خبر يزيد بن ربيعة وعباد بن زياد
٤٣ مما قيل في الفراق والتلاق
٤٤ من أخبار نصيب الشاعر
٤٨ خبر سامة بن لؤى وما قيل في رثائه
٥٠ مجلس الكسائى والأصمعى بمحضرة
الرشيد
٥٢ خبر امرأة من ولد دارا وزوجها
٥٢ شعر في النسب
٥٢ موعظة بالغة
٥٤ لأبي طاهر في الغنى
٥٤ لأبي العتاهية في الزهد
٥٥ مساجلة الصولى للخليفة الراضى
٥٦ خبر ما دار بين الأخفش وتعلب والمبرد
٥٨ مجلس لابن الأعرابى والأصمعى بمحضرة
الرشيد
٥٩ مجلس الكسائى واليزيدى بمحضرة
المهدى
٦٣ جزع أروطاة بن سهية على ولده
٦٤ ذكر ما كان ينشده خلف قبل نومه
٦٥ قول الخليل بن أحمد في النجوم
٦٥ للعباس بن عبد المطلب في مدح الرسول
٦٦ مما قيل في وصف الفرس
٦٧ دعاء رسول الله قبل النوم
٦٧ من أحاديث رسول الله
٦٩ خبر قرد يزيد بن معاوية
٧٠ أقوال لبعض الحكماء
٧٠ قصيدة لأبي بكر بن دريد

١٢٤ من صفة البرد
 ١٢٥ أبيات لابن الدمينه
 ١٢٥ أبيات لبعض الأعراب
 ١٢٦ أبيات لبعض الظرفاء
 ١٢٦ قصيدة نوبيع بن نبيع القعقي
 ١٢٩ باب ما جاء على فعال
 ١٢٩ باب ما جاء مثني ولم ينطق له بواحد
 ١٣٢ لأبي القمقام الأسدي
 ١٣٣ يزيد الغواني
 ١٣٤ حديث : إن قدي على ترعة من ترع
 الحوض
 ١٣٦ أقوال مأثورة لبعض الخلفاء والحكام
 ١٣٧ خبر السكيت وأبان البجلي والي
 خراسان
 ١٣٩ مما قيل في العتاب
 ١٣٩ خبر أبي نواس مع بعض النوبختية
 ١٤١ من الجوابات المسكتة
 ١٤٢ لمحمد بن بشير
 ١٤٣ من نوادر اللغة والأمثال
 ١٤٤ مجلس أبي عثمان المازني والرياشي
 ١٤٥ من أبيات المعاني
 ١٤٦ من غمريات أبي نواس
 ١٥١ حديث : لاتناجشوا
 ١٥٢ خبر وفد همدان وكتاب الرسول لهم
 ١٥٤ قصيدة لابن الدمينه
 ١٥٩ قصة فيها تمثل بشعر ذي الرمة
 ١٦٠ قصة عاشقين تقاطعا في بيتين وتواصل
 في بيتين
 ١٦١ حديث أبي العباس المبرد مع مجنون
 عاشق
 ١٦٤ بعض أمثال العرب وتفسيرها
 ١٦٦ مسألة : ما للجمال مشيها وئيدا
 ١٦٧ قصيدة لابن الدمينه
 ١٦٨ رثاء سكينه بنت الحسين لأبيها

١٠٠ مدح رؤبة بن العجاج لابن شبرمة
 ١٠٠ طائفة من مختار الشعر
 ١٠٢ بكاء ديك الجن على زوجته بعد أن
 قتلها
 ١٠٤ حديث لابن عباس وتفسير ما ورد فيه
 من الغريب
 ١٠٥ حديث على وابن عباس عند دخولهما
 على عمر عند إصابته
 ١٠٦ حديث المرأة التي زوجت نفسها حاتما
 الطائي
 ١٠٩ الملاحه والحلاوة والجمال
 ١٠٩ باب في العمامة والتعمم
 ١١٠ من مختارات الشعر
 ١١١ خبر هدية الحجاج إلى الوليد
 ١١٢ تفسير قتادة لآيتين من كتاب الله
 ١١٣ تفسير بيت من الشعر
 ١١٤ من شعر أبي بكر الأصبهاني
 ١١٥ مما قيل في الوجد
 ١١٥ لعبد الله بن طاهر
 ١١٦ حديث مروان بن الحكم مع الأعرابي
 ١١٧ تظير الأصمعي من عبد الرحمن ابن
 أخيه ومداعبته له
 ١١٧ مجلس أبي حاتم السجستاني مع التوزي
 ١١٩ أبيات للعرجي
 ١٢٠ مما قيل في الاستعلاء على الأمراء
 ١٢٠ أبيات لأبي عروس
 ١٢١ القول في الدخان والعتان وأشباههما
 ١٢٢ كلام بعض الأعراب وتفسيره
 ١٢٢ شيبان وملحان وأشباههما
 ١٢٤ من شعر عبد الله بن المعتز بالله

- ١٩٣ من أقوال بعض الرواد
 ١٩٤ لأبي نواس في صفة مغن
 ١٩٤ مما قيل في قصر النهار وطوله
 ١٩٥ للحكم بن عبد الأسد
 ١٩٧ مما قيل في القنعة
 ١٩٧ موعظة أم سلمة لعنان رجبها الله
 ١٩٩ تغربة رجل لابن أخيه
 ١٩٩ تفسير البطريق والجمحاج
 ٢٠٠ قولهم : إنما المرء بأصغريه
 ٢٠٠ لبعض الأعراب في ذكر حنين الإبل
 ٢٠١ قصيدة ثابت قطنة في رثاء الفضل
 بن المهلب
 ٢٠٣ من كلام بعض الأعراب
 ٢٠٤ مختارات من الشعر والرجز
 ٢٠٥ للحسين بن مطير الأسدي
 ٢٠٥ مما قيل في المودة
 ٢٠٦ حديث ابنة الخصص مع أبيها
 ٢٠٦ محمد بن عمران التيمي في المروءة
 ٢٠٧ الأحنف بن قيس في السيادة
 ٢٠٧ للحسين بن الحمام في السيادة
 ٢٠٨ حديث أم جعد ومقال ابن ميادة فيها
 ٢١٢ تفسير أبي زيد الأنصاري لبیت من
 الشعر
 ٢١٢ اعتزاز بشار بالمضربة في شعره وحديثه
 ٢١٣ نقد بشار لبعض الشعراء
 ٢١٤ اعتزاز بشار بنفسه
 ٢١٥ نقد بشار لقول بعض القصاص
 ٢١٩ للحقات أُمالي النرجاجي

- ١٦٩ لأبي نواس
 ١٧٠ لابن الرومي
 ١٧١ لعبد الله بن المعتز
 ١٧١ هجاء المبرد لابن زرزور المغني
 ١٧٢ لابن يسام في هجاء المغنين
 ١٧٣ تفسير آية من سورة السكهف
 ١٧٤ كلمة على بن أبي طالب بعد وفاة
 الرسول
 ١٧٦ وصية على بن أبي طالب لأبنائه
 ١٧٧ لأبي العتاهية يعاتب عمرو بن مسعدة
 ١٧٩ أبيات للمؤمل بن أميل
 ١٨٠ لأبي العتاهية في الزهد
 ١٨٠ حديث وخبر فيما يكره من البكاء
 ونحوه على الميت
 ١٨١ جوابات نافع بن خليفة الغنوي لروان
 بن الحاتم
 ١٨٣ حديث مروان وقطية بنت بشر
 ١٨٣ حديث غار حراء
 ١٨٣ للغنوي في ذم الحاضرة
 ١٨٤ طائفة من أمثال العرب
 ١٨٥ الحث على تعلم العربية
 ١٨٦ صورة ما كتب على عضد بزر جهر
 ١٨٦ طائفة من الأراجيز وتفسير بعض ماها
 من غريب
 ١٨٩ من مختار الشعر
 ١٩٠ ما دار بين عبد الملك بن مروان
 ومصعب بن الزبير
 ١٩١ للحسين بن مطير الأسدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الرَّجَّاجِ (*)

ولد أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الرّجّاجيّ في مدينة الصّيمرة ، وهي بلدة بين ديار الجبل وخوزستان ، في سنة لم يعرفها المؤرخون ، وقضى صباه بين ربوعها ، ثم انتقل إلى بغداد وهي زاخرة بأهل العلم والفضل ، ولزم شيخاً من كبار شيوخها ، هو إبراهيم بن السري الرّجّاج^(١) ، وقرأ عليه النحو ، وبكثرة ملازمته لهذا الشيخ أطلقت عليه نسبة « الرّجّاجيّ^(٢) » . كما كان في بغداد صاحباً ورفيقاً لأبي على الفارسي^(٣) .

ثم فارق بغداد وانتقل إلى الشام - وربما كان ذلك بعد وفاة شيخه ،

(*) طبقات النحويين للزبيدي ١٢٩ والفهرست لابن النديم ١١٨ والأنساب للسمعاني ٢٧٢ ونزهة الألباء لابن الأنباري ٣٨٩ وإنباء الرواة للقفطي ٢ : ١٦٠ ووفيات الأعيان لابن خلسكان ١ : ٢٧٨ والبداية والنهاية لابن كثير ١١ : ٢٢٥ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣ : ٣٠٧ والعبر للذهبي ٢ : ٢٥٤ وبغية الوعاة للسيوطي ٢٩٧ وشذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٥٧ وروضات الجنات للموسوي ٤٢٥ وبروكلمان ٢ : ١٧٣ - ١٧٦ . وقد سقطت ترجمته فيما سقط من تراجم معجم الأدباء لياقوت .

(١) ولد سنة ٢٤١ وتوفي سنة ٣١١ ، وكان يحرط الرّجّاج ويقوم بصنعه ، فسمى لذلك بالرّجّاج .

(٢) في نسب العلماء أيضاً الرّجّاجي ، بضم الزاي وتخفيف الجيم بعدها ، وهم جماعة ذكرهم السمعي في الأنساب ، والسيوطي في المزهري ٤٤٨ : ٢ ولا يعرف بالرّجّاجي غير صاحب الأمل .

(٣) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، تلميذ الرّجّاج أيضاً . توفي في بغداد سنة ٣٧٧ .

فأقام بجلب مدة ، ثم سافر إلى دمشق وأقام بها وصنّف . وكانت آخر رحلة له أنه خرج مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية ، فمات بطبرية^(١) ، وكانت قسبة الأردن ، فمات بها في شهر رمضان سنة ٣٤٠ وقيل بدمشق سنة ٣٣٧ أو ٣٣٩ .

شيوخه وتلاميذه :

كان شيخه الأول وأستاذه هو إبراهيم بن السرى الزجاج ، كما كان من شيوخه محمد بن العباس اليزيدى (- ٣١٣) ، وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (- ٣١٥) ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) ، وأبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب نفطويه (٢٤٤ - ٣٢٣) ، وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨) ، تكاد المراجع لا تذكر غيرهم ، لكن أماليه ومؤلفاته تشير إلى جماعة من شيوخه ، ممن روى عنهم الأخبار واللغة ، وقد أشرت في فهرس الأعلام الملحق بهذا الكتاب إلى بعض هؤلاء العلماء ، وهم كثيرون .

أما تلاميذه فقد ذكر لنا السمعاني منهم أحمد بن محمد بن سلامة ، وأبا محمد ابن أبي نصر ، وكلاهما دمشقي .

مؤلفاته :

حفظ لنا التاريخ بعض مؤلفاته ، أو بعض أسمائها . وهي :

- ١ — الإبدال والمعاقبة والنظائر ، ومنه نسخة في معهد المخطوطات بجماعة الدول العربية برقم ٣٥٦ نحو ، مصورة عن الأستانة . ومنه صورة أخرى في ضمن مجموعة في جامعة القاهرة برقم ٢٢٩٦٧ .

(١) وذكر الزبيدي أنه توفي بدمشق في رجب سنة ٣٣٧ .

٢ — الإدكار بالمسائل الفقهية ، وقد نقل السيوطي هذه الرسالة برمتها في كتابه الأشباه والنظائر في الجزء الرابع ص ٢١٤ - ٢٢١ .

٣ — اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل ، وما يتعلق بها من اللغة والمصادر والتأويل . وهي المعروفة بالأسماء الحسنى . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣ ش لغة في ١٤٦ ورقة، نقلت عن نسخة منقولة عن نسخة مقروءة على الرجاجي .

٤ — الإيضاح في علل النحو ، وقد قام بتحقيقه ونشره مازن المبارك ، وطبع بمطبعة المذنى سنة ١٣٧٨ .

٥ — تعليقات على صيغة الطلاق في بيت من الشعر . ومنه نسخة في المتحف البريطاني ، كما ذكر بروكمان . وأعل هذا هو المجلس ١٥٢ من مجالس العلماء له^(١) .

٦ — الجمل في النحو ، وهو أشهر مؤلفاته قديماً ، وهو الذي منحه اسمه . وقد قام بشرحه وتفسيره أكثر من عشرين عالماً نحويّاً كما ذكر صاحب كشف الظنون . وقد سرد بروكمان أسماء ١٧ شرحاً ذكر بعضها في كشف الظنون وبعضها لم يذكره صاحب الكشف .

وقد ألّف الجمل بمكة ، وكان إذا فرغ من باب منه طاف حول البيت أسبوعاً - أي سبع مرات - ودعا الله أن يغفر له وأن ينفع به قارئه ، فكان هذا الكتاب كتاب المصريين وأهل المغرب والحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس باللمع لابن جني ، والإيضاح لأبي على الفارسي^(٢) . وقال القفطي :

(١) مجالس العلماء ٣٣٨ - ٣٤٢ .

(٢) إنباه الرواة ٢ : ١٦١ .

« والكتاب مبارك ما اشتغل به أحد إلا انتفع به » . وقال ابن خلكان :
« وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة » . وقد طبع هذا الكتاب
في الجزائر سنة ١٩٣٦ م . بتحقيق محمد بن أبي شنب ، في مجلد صغير .

٧ — حروف المعاني . ومنه نسخة بمكتبة لاللى برقم ٣٧٤٠ .

٨ — شرح رسالة سيبويه ، وهو شرح للصفحات الأولى من كتاب سيبويه
ذكره أكثر من مرة في كتابه « الإيضاح » .

٩ — شرح رسالة ابن قتيبة في أدب الكتاب . ومنه نسخة عتيقة
بدار الكتب المصرية تقع في ٧٠ ورقة وهي برقم ٣٩ ش أدب ونسخت في
سنة ٥٨٦ . وعنوانها « تفسير رسالة ابن قتيبة في أدب الكتاب » ، وقد سماه
بعض المترجمين « شرح خطبة أدب الكاتب » ، وهو خطأ يخالفه الواقع . وسماه
السيوطي في المزهر^(١) « شرح أدب الكاتب » . والخلاف في تسمية كتاب
ابن قتيبة بأدب الكتاب وأدب الكاتب قديم ، والأصح في تسمية
أدب الكتاب .

١٠ — شرح كتاب الألف واللام للمازني . ذكره في بغية الوعاة .

— غرائب مجالس النحويين . انظر له : مجالس العلماء .

١١ — القوافي . ذكره ابن النديم في الفهرست^(٢) وسماه السيوطي في البغية
« المختار في القوافي » ، وذكر أنه وقف عليه . وكذلك سماه صاحب كشف
الظنون^(٣) .

(١) في مواضع كثيرة ، منها ١ : ١٤٤ ، ١٥٧ ، ٤٨١ ، ٥٤٦ : ٢ ، ٩١ : ٢٥٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ .

(٢) الفهرست ١١٨ .

(٣) كشف الظنون ٢ : ٣٩٨ .

١٢ — الكافي ، في النحو . ذكره في بغية الوعاة .

١٣ — اللامات . ذكره في البغية . ومنه نسخة في مكتبة شهيد علي ، لها صورة مصغرة (ميكروفلم) بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٢٧ نحو .
١٤ — مجالس العلماء ، ويسمى أيضاً غرائب مجالس النحويين . وقد تمت نشره وتحقيق نسبه إلى الزجاجي بعد أن كان منسوخاً خطأ إلى كاتب ابن حنابلة .
وطبع في الكويت سنة ١٩٦٢ م .

١٥ — المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيه . ذكر في فهرست ابن خير ص ٣١٤ ، ٣١٩ .

١٦ — المختار في القوافي . ذكره السيوطي وقال : إنه وقف عليه .
وذكره ابن النديم في الفهرست ، وصاحب كشف الظنون .

١٧ — مختصر الزاهر . والزاهر من تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . ومن الزاهر نسخة في دار الكتب برقم ٥٨٨ لغة ، في ثلاثة مجلدات عدا النسخ التي ذكرها بروكلمان^(١) . وأما المختصر فنه كذلك نسختان إحداهما في ميونخ والأخرى عتيقة بالقاهرة برقم ٥٥٣ لغة . وقد عده أبو ذرّ الخشنى^(٢) من المختصرات الأربعة التي فضّلت على أمّتها .

١٨ — معاني الحروف . وقد يكون هو حروف المعاني . ذكره ابن خير في الفهرست ص ٣١٩ .

١٩ — الهجاء ، ذكره الزجاجي في الجمل ص ٢٩١ .

(١) بروكلمان ٢ : ٢١٥ في ترجمة ابن الأنباري .

(٢) الموهر ١ : ٨٧ .

الأمالى

جمع إملاء على غير قياس . وطريقة الإملاء أعلى وظائف حفاظ الحديث كما ذكر السيوطى فى المزهرة^(١) . وقال صاحب كشف الظنون : « هو أن يقعد عالم وحوله تلاميذه بالحابر والقراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه ، ويكتبه التلاميذ فيصير كتاباً ، ويسمونه الإملاء والأمالى . وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية » .

وقال السيوطى : « وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير ، فأملى ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخيم ، وأملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلداً وأملى أبو محمد القاسم بن محمد الأنبارى وولده أبو بكر مالا يحصى . وأملى أبو على القالى خمسة مجلدات ، وغيرهم .

وطريقتهم فى الإملاء كطريقة المحدثين سواء ، يكتب المستملى أول القائمة : مجلس أملاء شيخنا فلان بجامع كذا فى يوم كذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يورد المعلى بإسناده كلاماً عن العرب والفصحاء ، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ، ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيد ، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ما يختاره .

وقد كان هذا فى الصدر الأول فاشياً كثيراً ، ثم ماتت الحفاظ وانقطع إملاء اللغة من دهر مديد ، واستمر إملاء الحديث .

ولما شرعت فى إملاء الحديث سنة ٨٧٢ وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة ، من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر ، أردت أن أجدد إملاء اللغة ، وأحييته

(١) المزهرة ٢ : ٣١٣ .

بعد دثوره ، فأملت مجسأً واحداً فلم أجده له حَمَلَةٌ ولا من يرغب فيه ، فتركته .
وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي ، له أمال كثيرة
في مجلد ضخيم ، ولم أقف على أمال لأحد بعده . « ١٥ كلام السيوطي .
وأقول : وأشهر الأمالي التي وصلت إلينا :

١ — أمالي ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١) وقد نشرتها محققة باسم مجالس ثعلب
ممرتين في دار المعارف في مجموعة ذخائر العرب ، إحداهما في سنة ١٣٦٨ (١٩٤٨)
والأخرى في سنة ١٣٨١ (١٩٦٠) .

٢ — أمالي اليزيدي محمد بن العباس (— ٣١٠) وقد نشرت في حيدر
أباد سنة ١٣٦٧ .

٣ — أمالي الزجاجي (— ٣٤٠) . ونشرتنا هذه هي النشرة الثانية .

٤ — أمالي القالي إسماعيل بن القاسم (٢٨٨ - ٣٥٦) . وقد نشرت لأول
مرة في بولاق سنة ١٣٢٤ وصنع لها كرنكو وبيفان فهرساً طبع في ليدن
سنة ١٩١٣ . ثم نشرت في دار الكتب سنة ١٣٤٤ وكرر طبعها بعد ذلك .

٥ — أمالي المرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن (— ٤٣١) . ومنها قطعة
بدار الكتب المصرية برقم ٣٣٠٠ أدب .

٦ — أمالي المرتضى على بن الحسين (٣٥٥ - ٣٤٦) . وقد نشرت قديماً
بمطبعة السعادة بعناية الشنقيطي سنة ١٣٢٥ ثم أعيد نشرها بتحقيق الأخ الأستاذ
محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٣٧٣ بمطبعة الحلبي .

٧ — أمالي ابن السجري هبة الله بن علي (٥٠٠ - ٥٤٢) . وقد طبعت في
حيدر أباد سنة ١٣٤٩ .

٨ — أمالي ابن الحاجب ، عثمان بن عمر (٥٧٠ - ٦٤٦) . وهي إملاء

على آيات من القرآن الكريم ، وأبيات من الفصل ومواضع من كافيته وغيرها .
ومنه نسخ بدار الكتب برقم ٢٦ ، ١٠٠٧ و ١٠٣٤ نحو .
وكل واحدة من هذه الأمالي تنحو نحواً غير الذى تنحوه الأخرى . والذى
يعنينا من ذلك هو الكلام على أمالى الزجاجى .

أمالى الزجاجى

وهى كما ترى أمشاج من نصوص القرآن الكريم والحديث النبوى ومختار
كلام العرب وحكائهم وشعرائهم وخطبائهم وأبينائهم ، مقرونة بأثارة من فنون
النقد والموازنة ، وأطراف من غريب اللغة ونادرها ، وطوائف من قصص العرب
والعجم ، وكلام الأعراب فى باديتهم ، إلى بعض مسائل العربية والتاريخ ، فهى
- كما رأيت - من الأمالى الجامعة التى تجمع أسباب الرضا لكل قارئ ، ولا تنقل
عليه مهما تكن ميوله العلمية والأدبية .

وهى كمعظم تراثنا الفكرى القديم يعوزها دقة النظام وتكلف الترتيب
ولعل هذا هو السرفى عدم إضجارها وإملالها . وكأنما وهب الله هؤلاء القدماء
هذه القدرة النفسية الموهوبة ، التى يجعلون بها العلم خفيفاً محملاً ، لا يعيا به معانيه
ومُزاوله ، بل ينتقل بين فنونه فى شوق ولهفة ، لا نجدهما حين تزاول تصانيفنا
الحديثة .

ولقد عمدت إلى الفصل بين مشتملات الكتاب بعنوانات جعلتها من
قوسى الزيادة [] تيسيراً للقارئ وتنبيهاً على معالم الكتاب ، كما صنعت قبل
ذلك فى كتاب الحيوان للجاحظ .

وذكر صاحب كشف الظنون ، وكذا البغدادى فى مقدمة خزائن الأدب ،
أن للزجاجى أمالٍ ثلاثة : الكبرى ، والوسطى والصغرى .

وإني لأذهب مقدما إلى أن الزجاج لم يصنع تلك الأمالي ، وأنها من صنع تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه ، فالكبرى هي التي استوعبت أكبر قدر من أماليه والوسطى هي التي استوعبت القدر الأوسط . وهكذا يقال في الصغرى . وقد سبق في نص السيوطي عند الكلام على الأمالي ما يفهم منه أنها أمال واحدة في مجلد ضخم . وكذلك نجد فيما رواه السيوطي من نصوص الأمالي^(١) أنه لم يشر فيها إلى نعتها بالكبرى ، أو الوسطى ، أو الصغرى .

وكذلك نجد في المراجع اشتراك كثير من النصوص بين الأمالي الثلاثة كما يظهر للفاحص عند استقراء الحواشي التي أثبتتها على نسختي هذه ، وكذلك عند الرجوع إلى الملحقات التي أثبتتها في ذيل الكتاب .

ويبدو كذلك أن نسختنا هذه هي ما سميت زعماً بالوسطى ، لا كما رأى الأستاذ اليميني في حواشي الخزانة (٤ : ١٥٩) وما ذكره ابن أبي شنب في مقدمة الجمل للزجاجي (ص ١١) أن هذه النسخة هي الأمالي الصغرى . فقد نصّ البغدادي في نقوله بالخزانة على مواضع مذكورة في نسختنا هذه وعزاها إلى الأمالي الوسطى .

وإليك ملخصاً لدليل النصوص التي ساقها البغدادي في الخزانة :

- | | |
|---------------|--------------------------------------|
| ٥٤ : ١ | نص من الصغرى لم يرد في نسختنا |
| ٢٩٥ : ١ | نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ٨٠ - ٨٤ |
| ٤٢٥ : ١ | نص من الوسطى وليس في نسختنا |
| ٤٣٢ : ٢ | نص من الوسطى وليس في نسختنا |
| ١٠٩ : ٢ - ١١١ | نص من الوسطى وليس في نسختنا |

(١) انظر ص ٢٣٨ - ٢٥٠ .

- ٢ : ١٦٤ نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ١٠٦ - ١٠٩
- ٢ : ٢٢٠ نص من الوسطى وهو في نسختنا ص ٦٣ - ٦٤
- ٢ : ٢٥٧ نص من الكبرى وليس في نسختنا
- ٢ : ٤٠٨ نص من الصغرى وليس في نسختنا
- ٢ : ٤٢٩ نص من الوسطى وليس في نسختنا
- ٣ : ٥٠٩ نص من الوسطى والصغرى وليس في نسختنا
- ٤ : ٩٨ نص من الوسطى والصغرى وليس في نسختنا
- ٤ : ٢٢٧ نص من الصغرى والكبرى وليس في نسختنا
- ٤ : ٢٥٢ نص من الوسطى وليس في نسختنا
- ٤ : ٢٥٧ نص من الصغرى وهو في نسختنا ص ٥٠ - ٥١
- ٤ : ٤٩٥ نص من الوسطى وليس في نسختنا

فنحن نجد نصوصاً ثلاثة عزاها البغدادى إلى الوسطى وهى مثبتة في نسختنا .
ولا نكاد نجد مما نص على أنه الصغرى إلا موضعاً واحداً . ويوافق رأينا هذا
رأى بروكلمان ٢ : ١٧٥ وإن كنت أرى فوق ذلك أن تلك التقسيمات كلها
تقسيمات لم يصنعها الزجاجى .

وقد عملت على استيفاء ما استطعت الحصول عليه مما يعزى إلى الأمالى على
اختلاف صورها الثلاثة ، فى الملاحظات التى ذيلت بها الأمالى الوسطى ^(١) .
هذا . ولم ينص فى المخطوطتين اللتين حققت عليهما نسختى هذه على نعت
بالوسطى أو بالصغرى . ولهذا أبقيت عنوانها مهملاً من التقييد بذلك .

(١) انظر تكملة أخرى لهذه الملاحظات ظهرت لى بعد الطبع . ومى فى المزمهر ١ :
٣٨٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٥٨٤ .

أصول هذه النسخة :

رجعت في تحقيق نسختي هذه إلى مخطوطتين :

١ — مخطوطة عارف حكمت بالمدينة رقم ١٧ نحو ، ومنها صورة مصغرة (ميكروفلم) برقم ٣٣ بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية وهي في ٩٢ ورقة مكتوبة بخط يبدو أنه من خطوط القرن السادس ، وفي آخرها تملك تاريخه سنة ٧٧٨ . وهي نسخة جيدة الضبط والتقييد ، وقد أثبت لها نموذجاً في هذه المقدمة . وهي التي رمزت لها بالرمز (م) .

٢ — مخطوطة دار الكتب برقم ٦٠ أدب ش ، وهي في ٤٩ ورقة بكل صفحة ٢٣ سطراً . وهي حديثة التاريخ . وفي ختامها : « فرغ من نسخها في ٢٧ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٩٦ رحم الله كاتبها ومالكها وقارئها أمين » . وهي على الراجح منقولة من نسخة عارف حكمت السالفة الذكر . وعبارة التملك المصدرة بها النسخة يرجع تاريخها إلى غرة ذى الحجة من السنة المذكورة أى بعد إتمام نسخها بثلاثة أيام . وهذه هي عبارة التملك : « ملك بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميذ التركزي ثم وقفه على عصيته بعده وفقاً مؤبداً كسائر كتبه فن بدله فإثمه عليه ، وكتبه محمد محمود غرة ذى الحجة سنة ١٢٩٦ » .

والموازنة بين هذه النسخة وسابقتها نجد التوافق الشديد إلا القدر اليسير الذي يخطئ فيه الناسخ ، أو ما يغيره الشنقيطى بقلمه للتصحيح . كما أنهما يتفقان في السقط الصغير الذي نهت عليه في الصفحة الأولى من الكتاب . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ش) .

٣ — النسخة المطبوعة في القاهرة بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٤ . والظاهر أن أصلها هو نسخة الشنقيطى السالفة الذكر ، وقد عني بتصحيحها ونشرها أحمد

ابن الأمين الشنقيطى ، ولم يشر إلى أصابها ، كما كانت عادة الناشرين فى ذلك العصر . وقد عنيت بمقارنة نصوصها بنصوص الأصاين السابقين ، وقد لحظت أن الناشر كثيراً ما يغير النص بدون تنبيه ، معتمداً على النصوص المشتركة بين أمالى الزجاجى وبين الأغانى لأبى الفرج الذى قام هو بنشره فى النسخة المعروفة بنسخة الساسى ونهت على ذلك فى مواضعه . وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ط) .

الملحقات :

ولما لنصوص الزجاجى من قيمة خاصة عنيت بجمع أشقات ما تفرق منها فى نهاية هذه النسخة ، سواء منها ما نسب إلى الأمالى الكبرى أو الوسطى أو الصغرى ، وألحقها بحقيقة بنهاية هذه النسخة .

وألحقت بهذا كله فهرس فنية متعددة جعلت بينها فهرساً لمواد اللغة التى فسرهما الزجاجى والتى قمت بتفسيرها ، حرصاً على إبراز تلك النصوص اللغوية ، ولأنها أقرب سبيل يسلكه السالك لتأمل النصوص المختلفة فى الكتاب .
وعسى أن أكون بعملى هذا قد أسديت خيراً ، والعصمة لله وحده ، وله
الحمد أولاً وآخرأماً

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة فى { ١٥ من ذى القعدة ١٣٨٢
١٠ من أبريل ١٩٦٣

أَمَّا إِلَىٰ الزَّجَّاجِ

أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِ

الْمُتَوَفَّى ٣٤٠ هـ

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

اسم الله الرحمن الرحيم لرحمة الله وبركاته

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي رحمه الله : أخبرنا أبو عبد الله [اليزيدي ^(١) عن أبي عبيد ^(٢)] القاسم ^(٣) عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ^(٤) قال : روى عن الشعبي ^(٥) أنه قال : قال عبد الله بن مسعود

(١) ما بين هذين المعقنين مبيض له في م ، ش بمقدار أربع كلمات ، والألف التي قبل اليزيدي ثابتة في م . واليزيدي هذا هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي النحوي . كان إماماً في النحو والأدب ونوادر العرب وكلامهم . وروى عنه أبو بكر الصولي ، واستدعى في آخر عمره لتأديب أولاد المقتدر فزلمهم . وله تصانيف منها كتاب مناقب بني العباس ، وكتاب أخبار اليزيديين . ونسبة اليزيدي هي نسبة جده يحيى بن المبارك الذي ستأتي ترجمته . توفي سنة ٣١٠ وله اثنتان وثمانون سنة . ابن خاسكان ٩ : ٥٠٢ - ٥٠٣ . وبغية الوعاة ٥٠ - ٥١ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، بتشديد اللام ، كان أبوه مملوكاً رومياً ، وكان هو إمام أهل عصره في كل فن من العلم ، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي محمد ابن اليزيدي ، وابن الأعرابي والكسائي والفراء . وهو صاحب الغريب المصنف . توفي بمكة سنة ٢٢٣ ، طبقات اليزيدي ٢١٧ وبغية الوعاة ٢٧٦ .

(٣) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المفيرة العدوي اليزيدي ، النحوي المقرئ اللغوي . بصرى سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو والحليل ، وأخذ عنها العريبة . وروى عنه ابنه محمد وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم . وكان يؤدب أولاد يزيد بن منصور الحميري فنسب إليه ، ثم أدب الأمامون . وذكروا أنه الذي خاف أبا عمرو في القراءة . مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وستين سنة . معجم الأدباء ٢٠ : ٣٠ . وابن خاسكان ٢ : ٢٣٠ . وطبقات اليزيدي ٦٠ وبغية الوعاة ٤١٤ .

(٤) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري . ونسبته لأم « شبيب » بالفتح : بطن من همدان . كان من كبار الحفاظ ، واستقضاها عمر بن عبد العزيز . ولد بالكوفة سنة ١٩ وتوفي سنة ١٠٣ . تذكرة الحفاظ ١ : ٧٤ - ٨٢ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ . وصفة الصفوة ٣ : ٤٠ .

رحمه الله في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ ، قال : الأمة الرجل المعلم للخير . والقانت : المطيع . والحنيف : التارك للشرك ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ يقول : اصطفاه . ﴿ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ يَعْنِي طَرِيقًا يَسْتَقِيمُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ . ﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ^(١) ﴾ قال : الذِّكْرُ الطَّيِّبُ والثناء الجميل ، ما من أمةٍ ولا أهلٍ دينٍ إلَّا يتولَّونه [ويرتضون به ^(٢)] .

قال أبو القاسم الزجاجي : القنوت في اللغة : طول القيام ، ومنه قيل للداعي قانت ، والمصلی قانت . والحنفُ : المائل ، وقيل للمسلم حنيفاً لعدوله عن الشرك إلى الإسلام ، وميله عنه ميلاً لا رجوع معه . ومنه الحنف في الرجلين ، وهو إقبال كل واحدٍ من الإبهامين على صاحبتها وميلها عن سائر الأصابع ^(٣) . وكان الحنيف في الجاهلية من كان يحج البيت ويفتسل من الجنابة ويفسل موته ^(٤) ويختتن ، فلما جاء الإسلام صار الحنيف المسلم .

[صفة الفضل للجواد من الخيل]

أخبرنا أبو القاسم الزجاجي رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل الضبي قال : قال لي أمير المؤمنين المنصور : صف لي الجواد من الخيل . فقلت :

(١) الآية ١٢٠ - ١٢٢ من سورة النحل .

(٢) التكملة من م .

(٣) ومنه قول أم الأحنف بن قيس أو دايتها ، له وهي ترقصه صغيراً :

والله لولا ضعفه من هزله أو دقة أو حنف في رجله

ما كان في صبيانكم من مثله

(٤) ويفسل موته ، لم ترد فيما نقل صاحب اللسان عن الزجاجي في ١٢ : ٤٠٤ .

يا أمير المؤمنين ، إذا كان الفرس طويلَ ثلاثٍ ، قصيرَ ثلاثٍ ، رَحَبَ ثلاثٍ صافٍ ثلاثٍ ؛ فذلك الجواد الذي لا يُجَارَى . قال : فسَرَّها . فقلت : أمَّا الثلاث الطوال فالأذنان ، والهادى ^(١) ، والفَخِذ . وأمَّا القصار فالظهر ، والعسيب ^(٢) ، والسَّاق . وأمَّا الرَّحَاب فاللِّبَانُ ^(٣) ، والمنخِر ، والجبهة . والصَّافِيَة : الأديم ، والعين ، والحافر .

[لأنيف بن جبلة في صفة الفرس]

قال أبو القاسم رحمه الله : أنشدنا أبو غانم المعنوي ، قال : أنشدني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُحَنِّي قال : أنشدني أبو محمد التوزي ^(٤) ، عن أبي عبيدة ، لأنيف بن جبلة الضبيّ ، فارس الشَّيْط ^(٥) :

ولقد حلبتُ الدهرَ كلَّ ضُرُوعِهِ ^(٦) فَعَرَفْتُ ما آتَى وما أَتَجَنَّبُ
ولقد شهدتُ الخيلَ يحملُ شِكَّتِي عَتَدُ كَسِرْحانِ القَصِيمةِ مِنْهُبٍ ^(٧)

(١) الهادي : العنق ، لأنه يتقدم على البدن . ويقال : أقبلت هواذي الخيل ، إذا بدت أعناقها .

(٢) العسيب : عظم الذنب ، أو منبت الشعر منه .

(٣) اللبان ، بالفتح : الصدر ، أو وسطه .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي ، نسبة إلى توز ، بفتح التاء وتشديد الواو المفتوحة : إحدى مدن فارس . قرأ على سيبويه والأصمعي ، وأكثر الرواية عن أبي عبيدة . بغية الوعاة ٢٩٠ .

(٥) الشيط ، كسيد : فرس أنيف ، وهو جد داحس من قبل أمه فيما زعم العباسيون . انظر كتاب نسب الخيل لابن السكبي ١٥ . وداحس هو فرس قيس بن زهير العبسي ، وأبوه ذو العقال كرماني ، وجده لصلبه أعوج ، كما في كتب الخيل .

(٦) أي خبرت جميع أحواله .

(٧) الشكة : السلاح . والعقد ، بالتحريك : التام الخلق السريع الوثبة ، والسرطان : =

أما إذا استقبلته فكأنه للعين جذعٌ من أوالٍ مشذبٌ^(١) وإذا اعترضته به استوت أقطاره وكأنه مستدبراً متصوبٌ^(٢) قال أبو غانم : معنى هذا البيت مأخوذ من معنى قول ابن أقيصر في وصف فرس^(٣) : إذا استقبلته أقمى^(٤) ، وإذا استدبرته جَبَى^(٥) ، وإذا اعترضته استوى^(٦) .

[شعر لابن هرمة في خروج محمد بن عبد الله]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الرِّياشي^(٧) قال : أخبرني محمد ابن أبي رجاء ، عن رجل من بني مخزوم عن أبيه أو عمه قال :

= الذئب ، والقضية : رملة تنبت النضى ، وذئب النضى أخبث الذئاب . م : « القضية » ، تحريف . والنهب : السريع الجرى ينهب الأرض في عدوه .
(١) أوال ، كغراب وكسحاب : جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين ، بها غل كثير وليون وبساتين . معجم البلدان . ورواية ابن قتيبة في المعاني الكبير ١٠٧ : « فكأنه في العين » .

(٢) في المعاني الكبير : « وإذا اعترضته له » .

(٣) المعاني الكبير وعيون الأخبار ١ : ١٥٤ وأمالى القالى ٢ : ٢٥١ . وابن أقيصر هو عمر بن محمد بن أقيصر السلمى . مجالس ثعلب ٥٠١ ، ٥٠٢ .

(٤) أقمى الفرس : تقاعس على اقتارعه ، أى تراجع . والأقار والأقطار : النواحي والجوانب . وفي المعاني الكبير : « أى كأنه مقع لإشراف مقدمه » .

(٥) وردت كتابته في النسخ الثلاث (جبا) ، صواب رسمها بالياء . وفي أمالى القالى : « جبا » ، ومى بمعنى أكب . قال ابن قتيبة : « جى » ، أى كأنه مكب لإشراف عجيزته .

(٦) ابن قتيبة : « أى استوى لك منظره فلم يكن مقعياً ولا منكباً » .

(٧) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشى الناقوى النحوى ، قرأ على المازنى النحوى وقرأ عليه المازنى اللغة . وقال فيه المازنى : قرأ الرياشى على كتاب سيبويه فاستغفرت منه أكثر مما استفاد منى . وكان كثير الرواية عن الأصمعى ، وأخذ عن البرد وابن دريد . ورياش : رجل من جذام كان أبوه عبداً له فنسب إليه . قتله الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ . بنية الوعاة ٢٧٥ .

لقيت ابنَ هَرَمَةَ^(١) مُنصرفه من المدينة فقال لى : قد خرج هذا الرجل
- يعنى محمد بن عبد الله بن حسن^(٢) - وقلتُ أبياتاً فاعرفها واحفظها :

أرى الناسَ فى أمرٍ سَحِيلٍ فلا تزل على حَذَرٍ حتى ترى الأمرَ مَبْرَما^(٣)
وإنك لا تَسْطِيعُ رَدَّ الذى مضى إذا القولُ عن زَلَّاتِهِ فارقَ النما
فكائنٌ ترى من وافرِ العرضِ صامتا وآخرَ أُرْدَى نفسَه إن تكَلَّما

[القول فى رقيم أصحاب الكهف]

قال أبو القاسم الزجاجي : أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة^(٤) قال :
حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن الفضل ، عن أسباط ، عن الشدى قال :
رُوى عن ابن عباس فى قول الله عز وجل : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ
الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾^(٥) ، قال : إن الفتية لما هربوا من

(١) إبراهيم بن على بن سلمة بن هرمة الشاعر ، من مخضرى العباسية والأموية ، وهو
آخر من يحتج بشعره . ولد سنة ٧٠ وتوفى فى خلافة الرشيد بعد الخمسين ومائة . الأغاني :
٤ : ١٠١ - ١١٣ والخزانة ١ : ٢٠٤ .

(٢) كان ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، لليتين بقيتا
من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ ، وبإيعه خلق كثير من الحاضرة والبادية ، وتسمى بالمهدى ،
فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى فى أربعة آلاف ، فالتقوا بظاهر المدينة ، فقتل محمد فى عدة
ممن كان معه ، وذلك فى شهر رمضان من تلك السنة . التنبيه والإشراف للسعودى ٢٩٥
فى الكلام على خلافة أبى جعفر المنصور .

(٣) السحيل : غير المحكم ، عنى به الاضطراب ، وأصله الجبل يقتل قتلا واحدا ، فإذا
أجيد قتله فهو مبرم .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله ، الملقب بقطويه . أخذ عن ثعلب
والمبرد ، وكان أيضاً فقيهاً على مذهب داود الظاهرى . ولد سنة ٢٤٤ وتوفى سنة ٣٢٣ .
حلبات الزبدي ١٧٢ وبغية الوعاة ١٨٨ .

(٥) الآية ٩ من سورة الكهف .

أهلهم خوفاً على دينهم فقدومهم ، فخبّروا الملك خبرهم ، فأمر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماؤهم^(١) وألقاه في خزائنه ، وقال : إنه سيكون له شأن^(٢) .
فذلك اللوح هو الرقيم^(٣) .

أخبرنا أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : اعلم أن في الرقيم خمسة أقوال^(٤) :
أحدها : هذا الذي روى عن ابن عباس رحمه الله أنه لوح كتب فيه
أسماؤهم .

والآخر : أن الرقيم هو الدواة . يُروى ذلك عن مجاهد وقال : هو بلغة
الروم .

والثالث : أن الرقيم : القرية^(٥) . وهو يُروى عن كعب .

والرابع : أن الرقيم : الوادي .

والخامس : ما روى عن الضحاك وقتادة أنهما قالوا : الرقيم : الكتاب .
وإلى هذا يذهب أهل اللغة ، ويقولون : هو فعل بتأويل مفعول ؛ يقال رقت
الكتاب ، أى كتبت ، فهو مرقوم ورقيم ، كما قال عز وجل : ﴿ كِتَابٌ
مَّرْقُومٌ ﴾^(٦) .

(١) في تاج العروس أنه نقش فيه نسبهم وأسمائهم وقصصهم ودينهم ومم هربوا .

(٢) م : « سيكون لهم شأن » .

(٣) وفي رواية عكرمة عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرقيم ؛ أكتاب أم ببيان .
انظر اللسان (رقم ١٤٢) .

(٤) الأقوال الخمسة ، ذكرت في اللسان (رقم ١٤٢) نقلاً عن الزجاجي .

(٥) عبارة القاموس وشرحه : « قرية أصحاب الكهف التي خرجوا منها ، أو جبلهم
الذي كان فيه الكهف ، أو الوادي الذي فيه الكهف » .

(٦) الآية ٩ ، ٢٠ من سورة المطففين .

[بين معاوية وروح بن زنباع]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دُرَيْد قال : أخبرنا أبو حاتم السَّجِسْتَانِي ، عن أبي عبيدة عن العُتْبِيِّ عن أبيه عن جده ، قال :

وَلَّى معاويةُ بنَ أبي سفيان رَوْحَ بنَ زِنْبَاعٍ ^(١) عملاً ، فبلغته عنه خِيَانَةٌ فصرقه ، وأمره بالقدوم عليه ففعل ، فأمرَ بضربه ، فلما أخذته الشَّيَاطُ قال : نَشَدْتُكَ اللهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَهْدِمَ مِنِّي رَكْنًا أَنْتَ بَنَيْتَهُ ، أَوْ تَضَعَ مِنِّي خَسِيسَةً أَنْتَ رَفَعْتَهَا ، أَوْ تُشِمِتَ بِي عَدُوًّا أَنْتَ وَقَصْتَهُ ^(٢) ، وباللهِ إِلَّا آتَى حِلْمُكَ عَلَى جَبَلِي ، وَعَفْوُكَ عَلَى إِفْسَادِ صَنَائِعِكَ ! فقال معاوية :

* إِذَا اللهُ سَنَى حِلًّا عَقْدٍ تَسَّرَا ^(٣) *

خَلَّيَا عَنْهُ .

[حديث خولة بنت منظور والحسن بن علي]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان الأَخْفَش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب ، عن عُمر بن شَبَّه ، قال :

تَزَوَّجَ الحُسَيْنُ بنَ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، خَوْلَةَ بِنْتِ مَنْظُورِ بنِ زَبَّانٍ ، فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حَوْلًا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَتَزَيَّنُ ، حَتَّى وَلَدَتْ لَهُ ابْنًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

(١) وكان أحد ولاية فلسطين أيام يزيد بن معاوية . الأغاني ١٧ : ١١١ .

(٢) الوقص: الكسر . وفي البيان والتبيين ١ : ٣٥٨ والعقد ٢ : ١٥٦ : وَأَنْتَ وَقَفْتَهُ . والوقم : الإذلال والقهق .

(٣) يروى صدره : * وَأَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ * .

و : * فَلَا تَبَاسًا وَاسْتَغْفِرَا اللهُ لَهُ * .

انظر اللسان (غور ، سنا) وأمالى القالي ١ : ٢٣٥ والبيان والتبيين ١ : ٤١ .

وقد تزينت فقال : ما هذا ؟ قالت : خِفْتُ أن أُنزِلَ وأُتَصَّنَعَ فيقولَ النساءُ
تجمَلَت فلم تر عنده شيئاً ، فأماً وقد جاء هذا فلا أبالي . فلما مات الحسنُ جرِعتُ
عليه جزعاً شديداً ، فقال أبوها منظور :

نُبِّئْتُ خَوْلَةَ أُمِّسٍ قد جرِعتُ من أن تنوبَ نوابِ الدَّهْرِ
لا تجزعي يا خولَ واصطبري إنَّ الكرامَ بُنُوا على الصَّبرِ

[تعزية عمر بن حفص لعبد الله بن علي]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال :
مات لعبد الله بن علي^(١) ابنٌ فجَزَعَ عليه جزعاً شديداً ، وامتنع من الطعام
والشراب ثلاثاً وحجب عنه الناس ، فلما كان في اليوم الرابع خرج كاتبه إلى
الحاجب وقال : ائذن للناس . فقال : إنه قد منعني من ذلك . قال : ائذن لهم .
فأذن لهم فدخلوا عليه ، وقعد الكاتب في طريقهم وقال لهم : عزوا الأمير وسألوه .
ففعلا فلم يسألوه شيء من قولهم حتى دخل عليه عمر بن حفص فقال :
أصلح الله الأمير ، عليكم نزل الكتاب فأنتم أعرف بتأويله ، ومنكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعلم بسنته ، ولسنا نعلمك شيئاً نراك تجهله ،
ولكننا نذكرك . وهذه أبيات قالها بعض من أصابه مثل ما أصابك^(٢) :

(١) بهذا صحيحها الشنقيطي في نسخته بقلمه ، وهو الحق . وفي جميع النسخ : « لعل
بن عبد الله » . والذي كان والياً هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس
السفاح . انظر تاريخ بغداد ٥١٨ هـ والعارف ١٦٣ - ١٦٤ والتنبية والإشراف ٢٨٥ .
وفي أمالي المرتضى ١ : ٤٦١ وحامسة ابن الشجري ١٣٨ نقلاً عن المرتضى ، تجد القصة بوجه
آخر ، إذ هي في تعزية جعفر بن سليمان بأخيه محمد بن سليمان بن علي الهاشمي . وفي البيان
والتبيين ٤ : ٩٧ أن المعزى هو سليمان بن علي وقد مات ابن له .
(٢) هو عبد الله بن أراكه الثقفي ، كما في أمالي المرتضى وحامسة ابن الشجري ، يرثي =

لعمرى لئن أتبعْتَ عَيْنَيْكَ ماضى من الدهر أو ساقَ الحمامِ إلى القبر^(١)
 لَتَسْتَفِدَنَّ ماءَ الشُّثُونِ بِأَسْرِهَا ولو كنتَ تَمْرِيهِنَّ من ثَبِجِ البحرِ^(٢)
 فقلت لعبدِ الله إذْ حَنَّ باكِيا تعزُّ ، وماءَ العينِ منهمرٌّ يجرى^(٣)
 تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكَا على أَحَدٍ فَاجْهَدْ بُكَاءَكَ على عمرو^(٤)
 وَلَا تَبْكْ مِيتًا بعدَ مِيتِ أَجْنَه علىَّ وعباسُ وآلُ أبى بكرٍ^(٥)
 وَأَعِزِّيكَ بَيْتِ قُلْتَه :
 وَهَوْنٌ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنْتَى أَجَاوِرُهُ فِي دَارِهِ الْيَوْمَ أَوْ غَدَا^(٦)
 فِدْعَا بِالطَّعَامِ فَطَعِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ .

== أخاه عمرو بن أراكة . وفي العقد ٣ : ٣٠٦ لأراكة التقى يرثى فيها عمرو بن أراكة .
 ويبدو أن هذا هو الصواب ، فإن « عبد الله » ورد مخاطباً في الشعر التالى فى البيت الرابع ،
 ومن غير المؤلف أن يخاطب الشاعر نفسه باسمه فى شعره . كما أن نص القصة فى الكامل ٧٢٠
 وفى الفاضل والمفضول للمبرد ٦٥ والآلى ٦٢٧ وردت على هذا الوجه الواضح : « فقتل
 عمرو بن أراكة ، فجزع عليه » .

(١) ويروى : « عينك » . ويروى : « به الدهر » .

(٢) هو من قولهم : مرى الشاة يمرىها مريا ، إذا حلبها واستخرج لبنها . وثبج البحر :
 وسطه ومعظمه . أراد : ولو كنت تستخرج الدموع من ثبج البحر .

(٣) عبد الله ، يعنى به نفسه إن كان هو القائل . أو ابنه إن كان القائل أباه .

(٤) رواه المرتضى ، وعنه ابن الشجرى : « خن باكيا » بالخاء المعجمة ، وفسره المرتضى
 بقوله : « قوله خن باكيا معناه رفع صوته بالبكاء » . وقال قوم : الخنن بالخاء معجمة من
 الأنف ، والخنن من الصدر ، وهو صوت يخرج من كل واحد منهما » . ولم يرو هذه
 الرواية غيرها .

(٥) روى البيت للحطيطه يرثى به عمر بن الخطاب ، فى ديوانه ٢٢٣ . وفى شرح ديوان
 الحطيطه عن إصلاح المنطق لابن السكيت : « أراد أن يقول على عمر فقال على عمرو » .
 وقد بحثت إصلاح المنطق بحثا فلم أجده هذا النص فيه .

(٦) فى البيان والبيان ٤ : ٩٧ أت منشد الشعر يحى بن منصور ، ولم يصرح
 بنسبته إليه .

[مما قيل في الصديق]

وأنشدني ابن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ، ابن أخى الأصمعي :
صديقك حين تستغنى كثيرٌ وما لك عند فقرك من صديقٍ
فلا تغضبْ على أحدٍ إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيقِ

[الصبر في اللغة]

أخبرنا أبو عبد الله نِفظويه ، عن أحمدَ بنِ يحيى ، عن ابن الأعرابي
قال : الصبر : مصدر صبرت . والصَّبر : لمةٌ في الصَّبر لهذا المرء . والصَّبر : الحبس ؛
يقال صبرتُ فلاناً على كذا وكذا ، أى حبسته عليه . وفي الحديث أن رجلاً
أمسك رجلاً فقتله آخرٌ ، فقيل^(١) فقال : « اقتلوا القاتل ، واصبروا الصَّابر »
أى احبسوه . والصبر : الاجترأ على الشيء ، ومنه قول الله عز وجل : ﴿ فما
أصبرهم على النار ﴾^(٢) ، أى ما أجراهم عليها . وقال المبرد : تأويله ما دعاهم إلى
الصبر عليها وأنشد ابن الأعرابي :

سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّا كُنَّا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَ^(٣)
أى كننا أجراً منهم على الموت فاقتحمناه .

[أبيات في الغزل]

قال أبو القاسم : أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن عن عمه :

(١) ط ، ش : « فقيل فقال » . وفي اللسان (صبر ١٠٧) : « فقال » . وأثبت ما في م
(٢) الآية ١٧٥ من سورة البقرة .
(٣) البيت من أبيات في الحماسة بشرح المرزوقي ١٥٥ - ١٥٦ لزفر بن الحارث الكلابي .

وَحُبِّ كَأَظْهَاءِ الْبَعِيرِ كَتَمْتُهُ مَعَ الْقَلْبِ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ مِنَ الْأَلْطَفِ^(١)
وَأَيُّ لَأْ كُنِيَ الْحَبِّ حَتَّى أَرَدَهُ خَفِيَ الْمَرَدُّ لَمْ تَنْلِهِ الزَّعَانِفُ^(٢)
فَأَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي لَوْ أَذِيعُهُ لَحَنَّتْ إِلَيْهِ الْقَاصِرَاتُ الْعَفَائِفُ^(٣)

قال أبو القاسم : أخبرنا أبو إسحاق^(٤) الزَّجَّاجُ قال : أخبرنا أبو العباس
المبرد ، عن أبي عثمان المازني ، عن الأصمعي قال :
يقال : أَرَبَّتِ النَّاقَةُ بِالْفِعْلِ ، وَأَلَمَّتْ بِهِ ، وَعَشِقَتْهُ : إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مِنْهُ
وَأَلِفَتْهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَبُّ عَاشِقًا .

[العشق والفزل]

أخبرنا علي بن سليمان الأُخْفَشُ ، عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي
قال : الْعَشَقَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا اللَّبْلَابَةُ ، تَخْضَرُ ثُمَّ تَدِقُّ ، ثُمَّ تَصْفَرُ ، وَمِنْ ذَلِكَ
اشْتِقَاقُ الْعَاشِقِ .

قال : ويقال : غَازَلَ الْكَلْبُ الظَّبْيَ : إِذَا عَدَا فِي أَثَرِهِ فَلَحِقَهُ وَظَفَرَ بِهِ ،
ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ . وَمِنْهُ مِغَازَلَةُ النِّسَاءِ ، قَالَ : كَأَنَّهُ يَلَاعِبُهَا الرَّجُلُ فَتُقْطِعُهُ فِي
نَفْسِهَا ، فَإِذَا رَامَ تَقْيِيلَهَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ^(٥) .

(١) الْأَطْهَاءُ : جَمْعُ ظَمٍ بِالسَّكْسَرِ ، وَهُوَ حَبْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ ، مَا بَيْنَ يَوْمٍ إِلَى ثَمَانِيَةِ
عَشْرِ يَوْمًا ، وَأَوَّلُهَا الْغَبُّ ثُمَّ الرَّبْعُ وَالْخَمْسُ إِلَى الْعَشْرِ ، كُلُّهَا بِكَسْرِ أَوَّلِهَا ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ
الْعَشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعَشْرِينَ ، فَإِذَا وَرَدَتْ فِي يَوْمِ الْعَشْرِينَ قِيلَ ظَمُّهَا عَشْرَانٍ وَهُوَ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ
يَوْمًا . انْظُرِ اللِّسَانَ (عَشْر) .

(٢) الزَّعَانِفُ : الْفَسَاءُ الْحَسَائِسُ . وَالْأُيُوتُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي الْمُجْتَنِيِّ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٨٩ .

(٣) الْقَاصِرَاتُ : اللَّائِي قَصُرْنَ أَنْفُسَهُنَّ فَلَمْ يَطْمَحْنَ إِلَى رَبِيَّةٍ .

(٤) هُوَ شَيْخُ الزَّجَّاجِي ، وَلِإِلَيْهِ يَنْسَبُ .

(٥) هَذِهِ السَّكْمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ طِ ثَابِتَةٍ فِي م ، ش .

قال أبو القاسم رحمه الله : أصل المغازلة من الإدارة والقتل ؛ لأنه إدارة عن أمر ، ومنه سُمِّيَ المِغْزَلُ لاستدارته وسُرْعته في دورانه ، وسُمِّيَ الغَزَالُ غَزَالًا لسُرْعته ، وسُمِّيَت الشمسُ الغَزَالَةُ لاستدارتها وسرعتها . وأنشد أبو إسحاق الزجاج :

قالت له وارتفعت : ألا فتى ^(١) يسوق بالقوم غزالات الضحى ^(٢)
قال أبو القاسم : ارتفعت : انكأ .

[خبر عبد الله بن مسلم مع عيسى بن طلحة]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال :
قال عبد الله بن مسلم بن جندب :

طَرَقَنِي لَيْلَةً بَعْدَ مَا نَمْتُ عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ،
فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ غَنَّتَنِي السَّاعَةُ
جَارِيَةُ ابْنِ سُهْرَانَ قَوْلًا :

تَعَالَوْا أَعِينُونِي عَلَى اللَّيْلِ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَا تَنَامُ طَوِيلُ
فَقُلْتُ لَهُ : قَضَى اللَّهُ عَنْكَ الْحَقُّوقَ يَا ابْنَ أَخِي ، أَبْطَأْتَ بِالْإِجَابَةِ حَتَّى أَتَى
اللَّهُ بِالْفَرْجِ ^(٣) .

(١) في نوادر أبي زيد ١٢٨ واللسان (غزل) :

* دعت سليمان دعوة هل من فتى *

(٢) بعده في النوادر :

* فقام لاوان ولارث القوى *

(٣) في المقدم ٦ : ٤٢٣ : « فقلت : يرحمك الله ، أغفلت الإجابة حتى أتى الله بالفرج » .

[لبعضهم في الغنى والفقير]

أنشدنا أبو بكر بن دريد ، قال : أنشدنا عبد الرحمن :
أرى كلَّ من أترى يُرعى ذامهابة وإن كان مذموماً لثيماً نقائبه^(١)
ومن يفتقر يُدعَ الفقيرَ ويمتَنُّ غريباً ويُبغضُ أن تراه أقاربه
ويرى كما ذو العرِّ يرى ويُتقى ويحني ذنوباً كلها هو عائبه^(٢)

[لوم الحسن البصري للقراء بباب عمر بن هبيرة]

أخبرنا ابن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن
عمه^(٣) قال :

مرَّ الحسنُ البصريَّ رحمه الله بباب عمر بن هبيرة^(٤) وعليه القراء ، فسلم
ثم قال : مالكم جلوساً قد أحفتم شواربكم ، وحلقتم رؤوسكم ، وقصَّرتُم
أكمكم ، وفلطحتم نعالكم ! أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما
عندكم ، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم . فضحَّ القراء فضحك
الله !

قال عبد الرحمن : قلت لعمري : ما المفلطح ؟ قال : هو الشيء يعرض أعلاه

(١) النقائب : جمع نقيبة ، وهي الطليعة والنفوس . والأبيات في نوادر أبي زيد ١٧٨
والمحجتي لابن دريد ٨٩ - ٩٠ . وفي النوادر :

أرى كل ذي مال يرى ذا حزامه ويعين وإن كانت المشوم نقائبه

(٢) العر ، بالضم والفتح : الجرب . وفي النوادر : « ويرم » ، و : « ويحني » .

(٣) الخبر في اللسان (فلطح) ، وصفة الصفوة ٣ : ١٥٨ .

(٤) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة ، ولي العراقيين ليزيد بن عبد الملك

سنة ستين ، وكان يكنى أبا المثنى . المعارف ١٨٩ . وانظر طائفة من أخباره في البيان والتبيين .

ويدق أسفله . ومنه قيل : رأسٌ مُفلطحٌ . والعاملة تقول مُفراطحٌ .

[قصة عمر بن أبي ربيعة ومن نعى إليه صاحبته الثريا]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار قال : حدثني مسلمة^(١) قال :

كان عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة مستهماً مُغرماً بالثريا بنت علي بن عبد الله بن الجرثومة^(٢) بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت عُرْضة ذلك ، جمالٌ وكَمالٌ^(٣) ، وكانت تُصَيِّف بالطائف ، ييكرُّ فيقوم على فرسه فيسأل الركبان الذين يجيئون بالفاكهة من الطائف عن الأخبار ؛ ليسكن إلى ما يسمعه من خبرها . فسألهم ذات يوم عن مغرَّبات أخبارهم^(٤) ، فقالوا : ما عندنا خبرٌ ، إلا أننا سمعنا عند رحيلنا صياحاً عالياً على امرأة من قريش ، اسمها على اسم نجمٍ في السماء قد ذهبَ عنا . فقال لهم عمر : الثريا ؟ قالوا : نعم . فسارَ عمر على وجهه يُعَدِّي فرسه مِلءَ فُروجه نحو الطائف ، وأخذَ على طريق كُداء ، وهي أحزنُ الطَّرِيقَيْن وأخضرُهما ، حتَّى وافى الطائف فوجدها سليمة قد خرجت تتشوّفه^(٥) ، ومعها أختها رُضَيّا وأمُّ عثمان ، فأخبرها الخبر ،

(١) هو مسلمة بن إبراهيم بن هشام الخزومي ، كما في الأغاني ١ : ٨٣ حيث روى أبو الفرج هذا الخبر .

(٢) كذا في م . وفي ط : « بن الجرثومة » . وبذلك في ش مع أثر تصحيح والأغاني ونسب قريش ١٥١ ، ٢٦٩ : « بن الحارث » .

(٣) ط فقط والأغاني : « جلالاً وكِلالاً » . وفي اللسان (عرض ٤٩) : « » وبقال فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك ، أى مقرر له قوى عليه . والمراد أنها أهل لذلك .

(٤) مغرَّبات الأخبار ، هى الجديدة التى تأتى من بلد بعيد . وفي حديث عمر : « هل من مغربة خبر » .

(٥) يقال : تشوّفت إلى الشيء : تطلعت . فهو هنا يأسقط الجار .

فَقَالَتْ : أَنَا وَاللَّهِ أَمَرْتَهُمْ بِذَلِكَ لِأَعْلَمَ مَا لِي عِنْدَكَ .

وَقَالَ عُمَرُ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ :

تَشَكَّى الْكَمِيتُ الْجَرَى لِمَا جَهَدَتْهُ وَبَيْنَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ أَلْقَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً فَهَانَ عَلَى أَنْ تَكَلَّ وَتَسْأَمَا
عَدِمْتُ إِذَا وَفَرَى وَفَارَقْتُ مَهْجَتِي لَنْ لَمْ أَقِلَّ قَرْنًا إِنْ اللَّهُ سَلَّمَ^(١)
لَذَلِكَ أَدْنَى دُونَ خَيْلِي رِبَاطَهُ وَأَوْصَى بِهِ أَنْ لَا يُهَانَ وَيُكْرَمَا
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : يَقَالُ عَدَا الْفَرَسُ ، وَأَعْدَاهُ فَارْسُهُ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ
وَكُلَّ الرَّجُلُ : إِذَا ضَعُفَ يَكُلُّ كَلًّا وَكَلَالَةً ؛ وَمِنْهُ الْكَلَالَةُ فِي النِّسْبِ ، إِنَّمَا
هُوَ مِنَ الضَّعْفِ ، لِأَنَّهُ مَا عَدَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ . وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ جَعَلَ الْكَلَالَةَ
فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُورَثُ كَلَالَةً^(٢) ﴾ : الْمَتَوَفَّى ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْمَالَ ، وَأَكْثَرُهُمْ
مَابِدَأُنَا بِهِ . وَالْكَلُّ : الضَّعِيفُ وَالْكَلُّ : الصَّغِيرُ .

[مِمَّا قِيلَ فِي غِنَاءِ الْحَمَامِ]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَنْشَدَنَا الرِّيَاشِيُّ :

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً عَلَى الْفَرَعِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ^(٣)

(١) الْوَفَرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .. وَأَقْلَ ، مِنَ الْقِيلُولَةِ . وَالْفَرَنُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ قَرْنُ الْمَنَازِلِ ،
وَكَثِيرٌ مَا يَرُدُّهُ فِي شَعْرِهِ . أَرَادَ : لَنْ لَمْ أَقِلَّ فِيهِ . ط : « فَرْنَا » صَوَابُهُ فِي الْأَغَانِي . وَفِي ش :
« فَرْنَا » بِالْفَاءِ . وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ أَنْ يَنْطَلِقَا بِقَرْنِ الْمَنَازِلِ قَدْ أَخْلَقَا
(٢) الْآيَةُ ١٢ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٣) فِي أَمَالِي الْقَالِي ١ : ١٣١ : « عَلَى الْأَيْكِ » ، وَفِي الْأَغَانِي : « عَلَى الْفَصْنِ » .
وَالْأَبْيَاتُ فِي الْمُجْتَمِعِ لِابْنِ دَرِيدٍ ٨٣ وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْهَرِيرَتَانِ) ، وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي
٨ : ١٦٠ أَنَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُهَا إِلَى كَثِيرٍ ، يَظُنُّونَهَا مِنْ تَائِبَتِهِ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُمْ .

تَفَنَّتْ زِينَاءُ أَعْجَمِيًّا فَهَيَّجَتْ جَوَاىَ الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتْ
نَظَرْتُ بِصَحْرَاءِ الْبُرَيْقَيْنِ نَظْرَةً حِجَازِيَّةً ، لَوْ جُنَّ طَرَفُ الْجَنَّتِ

[شماته أعرابي يموت محمد بن الحجاج]

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، عن أحمد بن يحيى ، عن
الرياشي ، قال سُمِّرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ :

مات محمد بن الحجاج بن يوسف ، فلما انصرفنا من جنازته اجتزتُ بشيخ
من بني عُقَيْلٍ ، فقال لي : من أين ؟ فقلت : من جنازة محمد بن الحجاج
ابن يوسف . فأنشأ الشيخُ يقول :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ^(١)
قال : وكان الحجاج قد قتل ابناً للشيخ .

[لرجل من عبد شمس في رعاية ذي القربى]

أنشدنا ابن دريد قال : أنشدنا أبو عثمان عن التوزي ، عن أبي عبيدة ،
لرجل من بني عبد شمس^(٢) :

دَعَانِي سَهْمٌ دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى لِنَائِبَةٍ بَعْدِي
فَلَوْ بِي بَدَأْتُمْ ثُمَّ مِنْ قَدْ دَعَوْتُمْ لَفَرَّجْتُ عَنْكُمْ كُلَّ نَائِبَةٍ جَهْدِي
إِذَا الْمَرْءُ ذُو الْقُرْبَى وَذُو الْوَدِّ أَجْجَفَتْ بِهِ نَكْبَةٌ سَلَّتْ مَصِيبَتُهُ حِقْدِي^(٣)

(١) البيت لطفي الغنوي كما في الأغاني ١٤ : ٨٦ عند رواية هذا الخبر برواية
أكثر تفصيلاً . وهو في ديوان طفيل ١٤ واللسان (حوب ، حجر ، ذوق) . والتحوب :
صوت مع توجع ، أو هو الحزن . وانظر التنبيه على أمالي القالي ص ٧٣ .

(٢) الخبر والشعر في المجتبى لابن دريد ٨٠ .

(٣) أججفت به : أذهبت ماله وأفقرته . والنكبة : المصيبة من مصائب الدهر .

[جواب لأحد المعمرين]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :
 قيل لرجلٍ من بكر بن وائلٍ قد عاشَ ثلاثين ومائتي سنة ، كيف رأيت الدنيا ؟ قال : قد عشتُ مائة سنة لم أُصدِّع^(١) فيها ، ثم أصابني في الثلاثين والمائة ما يُصِيبُ النَّاسَ^(٢) .

[لسهل بن غالب ، في معاذ بن مسلم وقد أسن]

أنشدنا^(٣) الأخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب :
 إِنْ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ قَدْ ضَجَّ مِنْ طُولِ عَمْرِهِ الْأَبْدُ^(٤)
 قَدْ شَابَ رَأْسَ الزَّمَانِ وَاکْتَهَلَ الدَّهْرُ وَأَثَوَابُ عُمُرِهِ جُدْدُ
 يَانَسَرَ لِقَمَانٌ كَمْ تَعِيشَ وَكَمْ تَسْحَبُ ذَيْلَ الْحَيَاةِ يَا لُبْدُ^(٥)

(١) في اللسان : « والصداع : وجع في الرأس . وقد صدع الرجل تصديعا . وجاء في الشعر صدع بالتخفيف ، فهو مصدوع » .
 (٢) الخبر في الفاضل والمفضول المبرد ص ٦٨ .
 (٣) ماعدام : « أخبرنا » .

(٤) هو معاذ بن مسلم ، المعروف بالهراء ، كان نحويا كوفيا ، وكان يتشيع . قرأ عليه الكسائي . وعمر معاذ طويلا حتى شد أسنانه بالذهب من كبره . وتوفي سنة ١٨٧ ، وهي سنة نكبة البرامكة . وفيات الأعيان ٢ : ٩٩ ، وبقية الوعاة ٣٩٣ . والأبيات منسوبة إلى سهل ابن أبي غالب الخزرجي ، كما في الوفيات . ونسبت إلى محمد مناذر في العقد ٣ : ٥٥ وبقية الوعاة ٣٩٣ . وهي بدون نسبة في الحيوان ٣ : ٤٢٣ والمعاني الكبير ٥٨ . وبالنسبة إلى الخزرجي فقط في ٦ : ٣٢٧ / ٧ : ٥١ .

(٥) ليد ، كزفر : أحد نسور لقمان بن عاد ، وكان لقمان خير بعد أن هاسكت عاد قومه ، بين بقاء سبع بعرات سمر ، من أطب عفر ، في جبل وعمر ، لا يمسهن القطر ؛ أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك أنسر ، خلف بعده أنسر . فاختار النسور ، وكان آخرها ليد ، وكان كل منها يعيش ثمانين سنة . انظر حياة الحيوان للدميري .

(٢ - أمالي الزجاجي)

قد أصبحت دارُ آدمٍ خربتَ وأنتَ فيها كأنك الوتدُ
تسألُ غربانها إذا جعلتَ كيفَ يكون الصداعُ والرمدُ^(١)
مُصححُ كالظلمِ ترفلُ في نوَّبينِ ، منك الجبينُ يَتَقَدُّ^(٢)
أدركتَ نوْحًا ورُضْتَ بقلَّةِ ذى القَرْنينِ شيخًا ، لُولِكَ الولدُ^(٣)
فانعمْ مليًّا فإنَّ غايتك الموتُ وإنَّ عزَّ ركنك الجلدُ^(٤)
هذا الشعر فيما ذكر أبو بكر الصُّولِيُّ لسهل بن غالب الخزرجي^(٥) ، ويكنى
أبا السَّريِّ .

وأنشدنا عنه لِضَرَّارِ بْنِ عُتَيْبَةَ الْعَبْشِيِّ^(٦) :

أحبُّ الشَّيءِ ثمَّ أصدُّ عنه مخافةً أن يكون به مقالُ
أحاذرُ أن يقال لنا فنخزى ونعلم ما يُسبُّ به الرِّجالُ

[بعض ما قيل في التَّمَنَّى]

أخبرنا الأخفش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي عن أبي الفضل
الرياشي ، عن الأصمعيِّ قال :

(١) قال ابن قتيبة : خص الغراب بالمسألة لصحة بصره وبدنه . يقال : « فلان أصح من
غراب » .

(٢) عند ابن خلكان : « مثل السعير تتقد » .

(٣) أى لأولادك أولاد وأحفاد .

(٤) عند ابن خلكان والسيوطي : « وإن شد ركنك الجلد » .

(٥) ترجم له ابن خلكان في نهاية ترجمة معاذ بن مسلم ، وذكر أنه نشأ بسجستان
وادمي رضاع الجن ، وزعم أنه بايعهم للأمين بن هارون ، فقر به الرشيد وابنه الأمين وزبيدة .
وله أشعار حسان وضعها على ألسنة الجن والشياطين والسعالى ، وقال له الرشيد : إن كنت
رأيت ما ذكرت رأيت محببا ، ولأن كنت ما رأيتك فقد وضعت أدبا !

(٦) في المحبتي لابن دريد ٨٠ : « لضرار بن عيينة العبشمي » .

سمعتُ شيخاً من بني المُجَيْف^(١) يقول : تَمَنَّتُ داراً ، فبقيت فيها أربعة أشهر مفكراً في الدَّرَجَة أين تَقَع .

قال أبو القاسم الزجاجي : وقيل لرجلٍ من الضُّباب : تَمَنَّ . فتمنَّى خِباء وقوساً في جُلَّة ، في ليلةٍ مَطْرَة ، وأن يحىء الكلبُ فيدخلَ معه الخِباء .

قال أبو القاسم : القَوْس : بقية التمر في الجُلَّة . والآسُ : بقية العسل في وعائه ، أو الموضع الذي يُشْتَار منه^(٢) . والكَعْب : بقية السَّمْن في النُّجى . والهلال بقية الماء في الخوض . والشَّفا ، مقصور : بقية كلِّ شيء^(٣) .

ويقال للعسل : هو العَسَل ، واللَّوْص^(٤) ، والأَرَى ، والضَّحْك^(٥) ، والسَّعَايِب ، والطَّرِيم^(٦) .

ويقال : تَمَنَّى الرجلُ إذا حَدَّث نفسه ، وتمنَّى إذا سأل ربه ، وتمنَّى إذا كَذَب . واجتاز بعضُ العرب بابن دَابٍ^(٧) وهو يحدث قومًا ، فقال له : أهذا

(١) بنو العجيف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة . الجهرة ٢٢٨ .

(٢) والآس أيضاً : بقية الرماد بين الأثافي ، كما في اللسان (أوس) ومعجم أبي هلال العسكري في بقية الأشياء ص ٤٦ .

(٣) انظر المعجم في بقية الأشياء للعسكري ص ١٠٠ .

(٤) كدنا في جميع النسخ . وفي اللسان والقاموس : « اللواص » كسحاب .

(٥) بفتح الضاد وسكون الحاء ، ومنه قول أبي ذؤيب :

لجاء بمنزج لم ير الناس مثله
(٦) ومثله الطرم بالسكسر أيضاً .

(٧) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب ، وكان من أحسن الناس حديثاً وبياناً ، وكان شاعراً راوية ، وكان صاحب رسائل وخطب وكان يجيدهما جداً . البيان والتبيين ١ : ٣٢٤ . وكان عيسى يضع الحديث والشعر وأحاديث السمر ، كان يضع الحديث بالمدينة ، وابن شوكر يضع الحديث بالسند . وفيهما يقول خلف الأحمر :

أحاديث ألفها شوكر وأخرى مؤلفة لابن داب

وكان صاحب حظوة عند الهادي ، وروى عنه شبابة بن سوار ، ومحمد بن سلام الجمحي . تاريخ بغداد ٨٤٥ ولسان الميزان ٤ : ٤٠٨ .

شيء رويته أم تمنيته ؟ ويقال : تمنى الرجل ، إذا تلا القرآن ؛ ومنه قوله عز وجل : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾^(١) . ويُنشد :

تمنى كتاب الله أولَ ليله
وآخره لاقى حمامَ المقادر^(٢)

[لعل بن بدال في صفة العداوة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن عن عمه ، لعل بن بدال ، من بني سليم :

لعمرك إتنى وأبا رباح
على حالٍ التكاثر منذ حين^(٣)
لأبيضه ويُبغضني وأيضاً
يراني دونه وأراه دوني
فلو أنا على حجرٍ ذُبِحنا
جَرى الدميان بالخبر اليقين^(٤)

[أربعة لم يلحنوا]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي قال :

أربعة لم يلحنوا في جذٍ ولا هزل : الشعبي ، وعبد الملك بن مروان ، والحجاج ابن يوسف ، وابن القرية . والحجاج أفصحهم ؛ قال يوماً لطباخه : « اطنبخ

(١) الآية ٧٨ من سورة البقرة .

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس (مضى) وسيرة ابن هشام ٣٧٠ بدون نسبة ، وهو لحسان بن ثابت في تفسير أبي حيان ٦ : ٣٨٢ . وليس في ديوانه .

(٣) الأبيات في الخزانة ٣ : ٣٥١ والمجتبى لابن دريد ٨١ . كاشره : ضاحك وباسطه .

(٤) انظر لتفسيره الخزانة واللسان (دى ٢٩٣) . يزعمون أن الرجلين المتعادين إذا ذبحا لم تختلط دماؤهما .

لنا مُحَلَّةٌ ، وأكثر عليها من الفَيْجَن ^(١) ، واعمل لنا مُرْعَزَا . فلم يفهم عنه الطباخ ، فسأل بعضَ ندمائه فقال له : اطبخ له سَكْبَاجًا ^(٢) ، وأكثر عليها من السَّدَاب ، واعمل له فالودًا مِلْسًا .

قال : وقدم إليه مرةً أخرى سمكةً مشويةً ، فقال له : « خُذْهَا وَيْلَكَ فَمَنْهَا وارِدُذْهَا » . فلم يفهم عنه ، فقال له نديمُه ^(٣) : برِّدْهَا فَإِنَّهَا حَارَّةٌ .

قال أبو القاسم : قال الأصمعي : يقال هو الفالوذ ، والسَّرِطْرَا ، والمُزْعَزَع واللَّوَّاص ، واللَّمَصُ . فأما الفالوذج فهو أعجميٌّ ، والفالوذق مولدة .

[مختارات من الشعر]

أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي :

فبتنا به ليلَ التَّمامِ بِنَعْمَةٍ وعيش أنى حتَّى جلا الصُّبحَ كاشفٌ ^(٤)
نقول إذا ما كوكبٌ غارَ ليلته بحيثُ رأيناه عِشاءَ يخالف
فلما هممنا بالتفرُّقِ أظهرت بقايا التحياتِ الدَّموعُ الذَّوارفُ
أنشدنا أبو غانم :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْرِضٍ لِلنَّوَابِ رَمَتْهُ خُطُوبُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) في الأصول : « العجين » ، ولا يتفق مع التفسير الآتي بأنه السذاب . وإنما هو « الفيجن » كما صححت به في ط . وفي محاضرات الراغب ١ : ٢٩٢ : « وأكثر فيجنها » .
(٢) ضبط في القاموس بكسر السين ، وفي م بفتحها . وفي محاضرات الراغب ١ : ٢٩٢ أنه يقال للسكباخ الحلية ، والمُحَلَّة ، والصفصافة . ويبدو أنه اللحم يعالج بالخل والتوابل ويضاف إليه أحياناً الزعفران والسذاب .

(٣) في اللسان (سمن ٨٣) أنه غنيسة بن سعيد .

(٤) أنى يأتي : أبطأ وتأخر . وفي المجتبى لابن دريد ٧٧ : « وعيش لنا » .

تَبَيَّنَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنَّ اعْتِزَامَهُ

على الصَّبر من إحدى الظُّنونِ السَّكُواذِبِ

أَنشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : أَنشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ ، لِبَعْضِ الْقَيْسِيِّينَ :

يَا سَلْمُ لَا أَقْرِى التَّعَذُّرَ نَازِلًا وَالذَّمُّ يَنْزِلُ سَاحَةً الْمُتَعَذِّرُ ^(١)
وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ أَطْنَابَ بَيْتِكَ فِي الزَّمَانِ الْأَغْبَرِ
إِنِّى لَأَرْفَعُ لِلضُّيُوفِ تَحِيَّتِي وَأَشْبُ ضَوْءَ النَّارِ الْمُتَنَوِّرِ ^(٢)
وَيُنَالُ بِالْمَالِ الْقَلِيلَ رِبَاعَتِي قَحَمًا تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعُ الْمَكْثَرِ ^(٣)
أَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَهُ قَالَ : أَنشَدَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لِأَشْجَعِ
السُّلَمِيِّ :

بَا كَنَافِ الْحِجَازِ هَوًى دَفِينُ يُوَرِّقُنِي إِذَا هـ — دَتِ الْعُيُونُ
أَحِنُّ إِلَى الْحِجَازِ وَسَاكِنِيهِ حَنِينَ الْإِلْفِ فَارِقَهُ الْقَرِينُ
وَأَبْكِي حِينَ تَرُقْدُ كُلُّ عَيْنٍ بَكَاءَ بَيْنِ زَفَرَتِهِ أَنْيْنُ
أَنشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ ذَيْمَلٌ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِي
لِنَفْسِهِ :

أَخُوكَ الَّذِي أَمْسَى بِحَبِّكَ مَغْرَمًا يَتُوبُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ تَمَّا تَقَدَّمَ
فَإِنْ لَمْ تَصِلْهُ رَغْبَةً فِي لُخَائِهِ وَلَمْ تَكُ مُشْتَاقًا فَصِلْهُ تَكْرُمًا

(١) فى المجتبى ٧٨ : « نازل » أى النازل على .

(٢) تنور النار : نظر لآليها من بعيد ، يفعل ذلك الضيف ليهتدى إلى أصحاب القرى .
رفع تحيته : أى رفع الصوت بها . والتحية فى كلام العرب : ما يحى به بعضهم بعضاً عند اللقاء ،
كقولهم ، حياك الله .

(٣) فى المجتبى ٧٨ : « براعتى » موضع « رباعى » . ورباعة الرجل : حاله وشأنه .

فقد ، والذي عافاك مما ابتلي به تندم لو يرضيك أن يتندما
 ووالله ما كان الصدود الذي مضى دلالاً ولا كان الجفاء تبرماً
 فلا تجزه بالهجر ، إن صد مكرهاً وأظهر إعراضاً وأبدى تبهما
 ولم يُلِهِ عنك السُلُو وإِنَّمَا تأخر لما لم يَجِدْ متقدماً
 وأنشدني أيضاً له :

لكل امرئٍ ضيفٌ يُسرُّ بقربه ومالي سوى الأحزان والهم من ضيفٍ
 له مقلّةٌ ترى القلوب بأسهم أشدَّ من الضرب المدارك بالسيف
 يقول خليلي : كيف صبرك بعدنا فقلتُ : وهل صبرٌ فيُسأل عن كيفٍ

[فصل في أسماء الشجاج]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي قال :
 أخبرني أبو الحسن بن الطّيان ، عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السّكّيت
 عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما ، بما يُذكر من أسماء الشجاج ، في هذا الفصل
 دخل كلامُ بعضهم في بعض ، قالوا :

الشَّجُّ في الوجه والرأس خاصّة دون سائر الجسد . وأوّلُ الشَّجاج الحارصة ،
 وهي التي تشقُّ الجلد شقّاً خفيفاً ولم يجر منها دم ؛ ومنه قيل : حرص القصار
 الثَّوب^(١) : إذا شقّه شقّاً خفيفاً .

ثم الدامية ، وهي التي ظهر دُمها ولم يسِل .

ثم الدّامعة ، وهي التي قطر دُمها كما تدمع العين .

(١) القصار : المبيض للثياب ، وكان النسيج يهياً بعد نسجه بأن يبل ويدق بالقصرة ، وهي
 بالتحريك : قطعة من الخشب .

ثم الباضعة ، وهى التى أخذت فى اللحم .
ثم السّمحاق ، وهى التى جاوزت اللحم إلى الجلدة الرقيقة ، وهى التى بين
العظم واللحم ، وتلك الجلدة الرقيقة يقال لها السّمحاق ، وسميت الشّجة بها . ويقال
للسّمحاق : المِلطاء أيضا ، يمدّ ويقصر . ومنه الحديث : « المِلطاء بدميها »
أى يُحكّم فيها لوقيتها ولا يُنظر إلى ما يؤول إليه أمرها .
ثم الموضحة ، وهى التى خرقت السّمحاق فأوضحت عن العظم ،
أى أظهرته .

ثم المقرشة إقراشا بالقف ، وهى التى تخرج منها العظام .
ثم الآمة ، ويقال لها المأمومة والأميم أيضا ، وهى التى بلغت أمّ الرأس ،
وهى مجتمعة الدماغ ، وصاحبها يُصعق لصوت الرّعد ورُغاء الإبل ، ولا يُمكنه
البروز للشمس .

ثم الدّامغة ، وهى التى تخفّف العظم . ولا بقاء لصاحبها .

[مما قيل فى الوجد]

أخبرنا ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمّه :

ما وَجَدُ أَعْرَابِيَّةً قَذَفَتْ بِهَا صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَنْتِ^(١)
تَمَنَّتْ أَحَالِيْبَ الرِّعَاءِ وَخَيْمَةً بَنَجْدٍ فَلَمْ يُقَدَّرْ لَهَا مَا تَمَنَّتْ
وَسَدَّ عَلَيْهَا بَابُ أَصْهَبَ لَازِمٍ عَلَيْهِ دُقَاقًا قَرِيبَةً قَدْ أُبْلَتْ^(٢)

(١) كذا بالحرم فى أوله . وفى المجتبى ٨٣ والأغانى ٨ : ١٦٠ : « وما وجد »
بدون خرم .
(٢) الدقاق : الدقيق . وفى ط : « دقاق » . وفى المجتبى ٨٣ : « رقافا قربة » .

إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ الْفَضَاءِ وَطَيْبِهِ وَبَرَدَ الْحَصَى مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ أُرْنَتْ^(١)
بَأَوْجَدٍ مِنْ وَجْدٍ بَرِّيًّا وَجَدْتُهُ غَدَاةَ غَدَوْنَا غَرْبَةً وَاطْمَأْنَنْتِ^(٢)
فَإِنْ يَكُ هَذَا عَهْدَ رَبِّي وَأَهْلِهَا فَهَذَا الَّذِي كُنَّا ظَنَنَّا وَظَنَنْتِ

[من خطب رسول الله]

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج ، وأبو الحسن الأخفش قالا : أخبرنا أبو العباس
محمد بن يزيد ، قال :

حُدِّثْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ ،
فَحَمِدَ اللَّهَ - وَهُوَ أَهْلُهُ - وَصَلَّى عَلَى أَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ ؛ فَقَالَ^(٣) :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَاتَهُوْا إِلَى مَعَالِمِكُمْ ، وَإِنْ لَكُمْ نَهَايَةٌ
فَاتَهُوْا إِلَى نَهَايَتِكُمْ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ
فَاعِلٌ فِيهِ ، وَأَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ . فليأخذ العبدُ من نفسه
لنفسه ، ومن دنياه لآخرته ، ومن الشَّيْبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ^(٤) ، ومن الحياةِ
قَبْلَ الْمَاتِ ؛ فوالذي نفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ^(٥) ، وما بعد
الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ^(٦) ، إِلَّا الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ .

(١) في الأغاني وزهر الآداب ٩٧٥ : ماء العضاء « وقد سبق بعض أبيات هذه
المقطوعة في ص ١٥ .

(٢) الغربة : البعد والنأي .

(٣) الخطبة في كامل المبرد ١١٩ والبيان والتبيين ١ : ٣٠٢ .

(٤) في البيان : « قبل الكبرة » . والكبرة ، بالفتح : الكبر .

(٥) أى ليس بعد الموت من استرضاء ؛ لأن الأعمال بطلت وانقضت زمانها .

(٦) أى من دار عمل ، فإن الدار الآخرة دار جزاء لحسب .

[للغيرة بن حبناء في السيادة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دريد قال : أنشدني عبد الرحمن ، للمغيرة بن حبناء^(١) :

إذا المرء أترى ثم قال لقومه أنا السيد المفضى إليه المعتم^(٢)
ولم يؤلم خيراً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رغمه وهو أظلم

[مما قيل في اليسوب والنحل]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال : أخبرنا ابن الأعرابي قال : روى عن أبي عبد الله الجدلّي قال :

دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب - رضوان الله عليه - فرأيت بين يديه ذهباً مصبوباً ، فقلت : ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا يعسوب المنافقين . فقلت : وما معنى يعسوب يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي ، فأنا يعسوب المؤمنين . .

قال أبو القاسم الزجاجي ، رحمه الله : اليسوب من الناس : السيد . واليعسوب : رئيس النحل ، إذا طار طارت معه ، وإذا حطّ حطّت .

(١) المغيرة بن حبناء شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وحبناء لقب غاب على أبيه لحين كان أصابه . الأغاني ١١ : ١٥٦ والخزانة ٣ : ٦٠١ .

(٢) البيتان في المحتجى لابن دريد ٨٢ بهذه النسبة . ومافي الحيوان ٣ : ٨٣ والبيان ٣ : ١٠٣ وعيون الأخبار ١ : ٢٤٨ بدون نسبة .

ويقال : هي النحل ، والنَّوْل ، والدَّبْر ، والخَشْرَم^(١) ، والخَرْشَم^(٢) ،
والرَّضْع ، والدَّخَا بتخفيف الخاء والقصر^(٣) ، واليَعَاسِب ، والثُّوب^(٤) ، كُلُّهُ
بمعنى واحد وأنشد :

إذا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ^(٥)
الرَّجَاء ، ها هنا ، بمعنى المخافة . وكذلك قال المفسِّرون في معنى قول الله
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾^(٦) ، أى لا تخافون الله عَظَمَةً .

[قصة نصيب وأم بكر]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك النحوى ، قال : أخبرنا الزبير بن بَكَار
قال : حدثني سليمان بن عَيَّاش السعدى ، من سعد العشيرة ، قال : حدثتني
بِجَالُ بنت عون بن مسلم ، عن أبيها ، عن جدِّها قال :

(١) الخشرم : جماعة النحل والزناير ، لا واحد لها من أفظها ، وقيل واحدها خشمرة .
والخشرم أيضا : أمير النحل ، ومأوى الزناير والنحل . وفي الحديث : « حتى لو سلكوا
خشرم دبر لسلكتموه » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ثابتة في م ، ش ، ولا أحقها .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وأعله « بتخفيف الجيم » . وفي اللسان (دجا) : « الدجى
صغار النحل ، والدجية : ولد النحلة ، والجمع دجى . قال الشاعر :

تدب حيا الكأس فيهم إذا انتشوا ديب الدجى وسط الضرب المعسل

(٤) قال أبو عبيدة : سميت نوبا لأنها تضرب إلى السواد . وقال أبو عبيد : لأنها ترعى
ثم تنوب إلى موضعها . فعلى الأول لا واحد لها ، وعلى الثانى واحدها نائب .

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلى في ديوان الهذليين ١ : ١٤٣ واللسان (رجا ، نوب) .
والرواية المعروفة : « عواسل » . ويروى : « وخانقها » بالخاء المعجمة ، ومى رواية
الديوان .

(٦) الآية ١٣ من سورة نوح .

خرجت ذات يومٍ فرأيتُ رجلاً أسودَ كالليل ، معه امرأةٌ بيضاء
كاللبن ، فدنوتُ منه ففغمتني رائحةُ المسك ، فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا
الذى أقول :

ألا ليتَ شعري ما الذى تُحدثنُ لنا غداً غربةُ النَّأى المفرِّقِ والبُعْدِ^(١)
لدى أمِّ بكرٍ حينَ تَقْذِفُهَا النَّوى بنا ، ثم يخلو الكاشحون بها بعدى^(٢)
أنصِرْ مُنى عندَ الذين همُ العدى فتشمتهمُ بى أم تدوم على العهد
فصاحت به المرأة : لا والله بل تدوم^(٣) على العهد ؟ فسألتُ عنه ف قيل :
هذا نصيبٌ ، وهذه أمُّ بكر .

[مما قيل فى الصديق]

أخبرنا أبو بكر محمد بن دريد قال : أنشدنى عبد الرحمن بن أخى
الأصمعى :

ألا رُبَّ مَنْ تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفرى^(٤)
مقالته كالشهد ما كان شاهداً وبالغيب مأثورٌ على ثغرة النحر^(٥)

(١) فى الأغاني ١ : ١٣٢ : « تحدثن بى » . وفى ١ : ١٤٠ وكذا معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٣ : « تحدثن بى » . وغربة النَّأى بفتح العين : بعده .
(٢) فى معجم الأدباء : « حين تغرب النوى بنا » .
(٣) فى الأغاني : « تدوم » وفى الموضع الآخر : « بل أدوم » ، وهو ما يرجح روايته
بالتون كما هنا .

(٤) الشعر لسويد بن الصامت فى عيون الأخبار ٣ : ٨١ . والنسب فى المحتجى ٨٦ :
« ويروى لسويد بن الصامت » . ونسب فى اللسان (نشر) لى عمير بن حباب . يفرى :
يكذب ويختلق .

(٥) المأثور : السيف الذى يقال لانه من عمل الجن . وثغرة النحر : ثقرته .

[وصية قيس بن عاصم لبنيه حين احتضر]

أخبرنا أبو القاسم الصائغ قال : حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : أخبرني أبو حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال :

لما احتضر قيس بن عاصم المنقري جمعَ بنيه ثم قال : يَا بَنِيَّ احْفَظُوا عَنِّي ،
فَلَا أَحَدًا أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي . إِذَا أَنَا مُتُّ فَسُودُوا كِبَارَكُمْ ، وَلَا تَسُودُوا
صَغَارَكُمْ فَيَحْقُرَ النَّاسُ كِبَارَكُمْ ، فَتَهُونُوا جَمِيعًا عَلَيْهِمْ . وَعَلَيْكُمْ بِحِفْظِ الْمَالِ فَفِيهِ
مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَفْنَى بِهِ عَنِ اللَّثِيمِ . وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا آخِرُ
كَسْبِ الرَّجُلِ ^(١) .

[لرجل من غطفان وآخر من خثعم]

أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنا عبد الرحمن عن عمِّه ، لرجلٍ من
غطفان ^(٢) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَبْقِ وَدَّ صَحَابِيٍّ عَلَى دَخَنِ أَكْثَرَتْ نَثُ الْمَآيِبِ ^(٣)

وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي أَمْرًا السَّوْءِ عُذَّةً لَعْدُوَّةٍ عَرَّيْضٍ مِنَ النَّاسِ عَانِبٍ ^(٤)

أخبرنا أبو بكر بن مجاهد عن محمد بن الجهم قال : بلغني أن رجلاً من
خثعم قال :

(١) في البيان ٢ : ٨٠ حيث روى الوصية : « فَإِنَّهَا شَرُّ كَسْبِ الْمَرْءِ » .

(٢) وكذا في المجتبى ٨٦ . وفي الحيوان ١ : ٣٦٨ : « مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُطْفَانَ » .
ونسب الشعر في حاسة البحرى ٣٩٤ إلى النعمان بن حنظلة العبدي .

(٣) الدخن : السكون لعله لا للصلح ، والفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر . والنث :
النثر .

(٤) العدو : المرة من العدوان . والعريض ، كسكيت : الذي يتعرض للناس بالشعر .

لو كنتُ أصعدُ في المكارم والعلی مثل التهبُّط كنتُ سيِّد خنمٍ
 قال : فساد قومَه بعد مُدَّة ، فقليل له في ذلك ، فأنشأ يقول :
 خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَسْوَدٍ وَمِنَ الْعَنَاءِ تَفَرَّدِي بِالسُّودَدِ^(١)

[حديث لبعض المعمرين]

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتمٍ سهل بن محمد ، عن
 الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :
 قيل لرجلٍ من بني بكر بن وائل قد كبر حتَّى ذهبت منه لذَّةُ المأكَلِ
 والمشرب والنِّسكاح : أتحبُّ أن تموت ؟ قال : لا . قيل له : فما بقي من لذتك في
 الدنيا ؟ قال : أسمعُ بالعجائب . وأنشأ يقول :
 وهَلْكَ الْفَتَى أَنْ لَا يَرَاخَ إِلَى النَّدَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فَيَعْجَبُ^(٢)
 معنى يَرَاخ : يرتاح . ومعنى الكلام : وأن لا يعجب إذا رأى العجب .

[خطأ رؤية في نعت الخليل]

أخبرنا محمد بن الحسن بن الحسن قال : أخبرنا أبو حاتمٍ عن الأصمعي قال : قال رؤية
 في نعت الخليل وأخطأ ، قال في وصف القوائم :

(١) نسب في الحيوان ٣ : ٨٠ والبيان ٣ : ٢١٩ والأغاني ٢١ : ٣١ وأمالى المرتضى
 ٣٨٨ : ١ إلى حارثة بن بدر الغداني . والحق أنه تمثل به ، قال المرتضى : « وهذا البيت يقال
 إنه لحارثة لا أنه تمثل به » . ونسب في معجم البلدان ٢ : ٢٥٤ إلى عمرو بن النعمان البياضي .
 (٢) نسب إلى علي بن الغدير في أمالي القالي ٢ : ١٨١ . وأنشده في البيان ٣ : ٢٤٢ ،
 ٣٤٣ بدون نسبة .

بأربع لايمتلقن العفقا يهوين مثنى ويقعن وفقا^(١)
 فقال له سلم^(٢) : هذا يضرب ، أنجعله يضرح برجله ويسبح بيده^(٣) ، هلاً
 كما قال أبو النجم :

يسبح أولاه ويطفو آخره فما يمس الأرض منه حافره
 فقال : أي بُنى ، لا علم لي بالخيول ، ولكن أدنني من ذنب البعير^(٤) . قال
 الأصمعي : فأدني منه فلم يصنع شيئاً .

[للمستنير بن طلبة في العتاب]

أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنا عبد الرحمن عن عمه للمستنير بن طلبة
 أحد بني قشير^(٥) :

أعاتب ليلي إنمّا الصّرّم أن ترى خليلك يأتي ما أتى لاتعاتبه
 وما أهل ليلي من صديق فينفعوا وما أهل ليلي من عدوّ تجانبه
 ويؤلون حقداً كان بيني وبينهم قديماً كما يستوعب الدرّ حاله^(٦)

(١) ملحقات ديوان رؤبة ١٨٠ والموشح للمرزباني ٢١٩ والشعراء لابن قتيبة ٥٧٧
 والصناعتين للمسكري ٩٠ ، وقد ورد في الأخير سرد بعض أخطاء رؤبة . العنق : الجمع .
 « ومثنى » هي في المراجع المتقدمة واللسان (وفق) : « شتى » . والهوى : أن تعدو عدوا
 شديداً أرفع العدو مكانه في هواء بئر تهوى فيها .

(٢) هو سلم بن قتيبة ، كما في الشعراء والموشح .

(٣) يضرب : يجمع قوائمه ويثب . والضرح للخيول هو الرمح بالأرجل .

(٤) قال المسكري : « أي لست أبصر الخيل ، ولما أنا بصير بالإبل » .

(٥) في المجتبى لابن دريد ٧٩ : « أحد بني أفيش » . وبنو أفيش هؤلاء ، بطن من

عسك . الاشتقاق ١٨٣ وجمهرة ابن حزم ١٩٩ .

(٦) في المجتبى : « يولون حقداً » .

وَذِي حَنْقٍ بَادٍ عَلَىٰ تَرْكْتُهُ كَذِي الْعَرِّ يَسْتَدِمِّي مِنَ الطَّيْرِ غَارِبُهُ^(١)

[قصة عبد الرحمن بن أبي بكر وابنة الجودي]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش ، عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن شَبَّة قال :
رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
دَخَلَ دِمَشْقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَى جَارِيَةً كَأَنَّهَا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، حَوَالِيهَا جَوَارٍ
يُفْدِنُهَا وَيَحْلِفُن بِرَأْسِهَا وَيُقْلَن : لَا ، وَحَقُّ ابْنَةِ الْجُودِيِّ^(٢) ! فَوَقَعَتْ بَقْلَبِهِ ،
فَانصَرَفَ عَنْهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّمَاءُ دُونَهَا وَمَا لَابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِيَا
وَكَيْفَ تَعْنَى قَلْبَهُ حَارِثِيَّةٌ تَدْمُنُ بَصْرَى أَوْ تَحِلُّ الْجَوَايَا^(٣)
وَكَيْفَ تُلَاقِيهَا ، بَلَى وَلَعَلَّهَا إِنْ النَّاسُ وَافَوْا مُوسِمًا أَنْ تُوَفِّيَا
فَمَا زَالَ يَشْتَبُّ بِهَا ، فَلَمَّا كَانَ خِلَافَةُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَ إِلَى الشَّامِ قَالَ

(١) يستدمي : يدمي ، مما تنقره الطير . والعَر : الجرب . والغارب : الكاهل ، وهو
مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق .

(٢) هي ليلي بنت الجودي بن عدي بن عمرو بن أبي عمرو الفسائي . وكانت بنت ملك
دمشق ، كما في الأغاني ١٦ : ٩١ .

(٣) تدمن بصرى : تسكنها . وأصل التدمن تسويد الأرض والتأثير فيها بالدمن ، وهو
البر . وتطابق هذه الرواية رواية معجم ما استمع من ٤٠١ . وفي الأغاني : « تحل ببصرى »
وفيها أيضا : « الحوانيا » . وفي ط ، م : « الحوافيا » صوابه ما أثبت من ش . وأنشد
البكري هذا البيت في معجم ما استمع من ٤٠١ في رسم (الجوابي) وقال : « على لفظ جمع
جاية : بلد بالشام من ديار بني الحارث بن كعب » . ولم يذكر ياقوت هذا الموضع . وذكر
البكري (الجوابي) مرة أخرى في رسم (حومل) عند إنشاده بيت حسان :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيعُ فُحْمَلْ
وقال : « الجوابي : جاية الجولان وغيرها » .

لهم : إن افتتحتم دِمَشق فادفعوا ابنة الجوديَّ إلى ابن أبي بكر . فَأَعْطِيَهَا
فَأَثَرَهَا عَلَى نِسَائِهِ ، حتى شكونه إلى عائشة ، فعانَبَتْهُ عَلَى ذَلِكَ فقالت له : إنَّ
لنِسَائِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ! فقال : كأنما أترشَّف برُضَائِهَا حَبَّ الرِّمَانِ ^(١) !

[قول عمر بن عبد العزيز في الحجاج]

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أحمد بن الحارث ،
عن المدائني قال :

كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول : إذا كان يومُ القيامة ووافت الرومُ
بقياصرها ، والفُرسُ بأكاسرتها ، جئنا بالحجاجِ فكانَ عِدْلًا لهم .

[مما قيل في الإصابة بالعين]

أخبرنا أحمد بن الحسين بن شَقِير قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال :

يقال : لقع ^(٢) فلانٌ فلانا بعينه ، وزَلَّقه بها وزَلَّقه وأزَلَّقه ^(٣) ، وشَقَّده
وشَوَّهه ؛ وكلُّ ذلك إذا أصابه بعينه .

ويقول الرجل لصاحبه إذا أجاد في عمله : لاتشوهْ عليَّ ، أى لا تقل لى
أجدتْ ، فتصيبني بعينك .

(١) انظر بقية الخبر في الأغاني ، ودم الهوى لابن الجوزي ٦٥٤ - ٦٥٥ .

(٢) ط ، م : « قع » بالنون ، تحريف . وانظر اللسان (لقع) .

(٣) وردت هذه الكلمات الثلاث في المطبوعة الأولى بالفاء بدلًا من القاف ، تصحيف .
وانظر اللسان (زلق) ١٠ . وقرئ : « ليزلقونك بأبصارهم » بفتح الياء وضمها ، من
زلق وأزلق .

(٣ - أمالي الزجاجي)

ويقال : رجل معين : إذا أصيب بالعين ؛ ورجل معيون^(١) : إذا كان فيه عين^(٢) .

ويقال : رجل شائه وشاه^(٣) ، ومشوه^(٤) ، وشقد وشقدان^(٥) : إذا كان شديد الإصابة بالعين .

وكان معاوية وابن الزبير يتسايران فأبصرارا كبغا ، فقال معاوية : هو فلان ، وقال ابن الزبير : هو فلان . فلمّا تبَيَّنَا كان الذي قال ابن الزبير ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، ما أحسن هذه الحدة مع الكبر ! قال : برك يا أمير المؤمنين^(٦) . فسكت فقال له الثانية : برك . فسكت وضحك . قال ابن الزبير : ما أحسن هذه الثنايا وأطراً هذا الوجه مع طول العمر وكثرة الهموم ! فقال معاوية : برك . فسكت ، يقولها ثلاثاً ويسكت ابن الزبير . ثم افترقا فاشتكى ابن الزبير عينيه حتّى أشرف على ذهابهما ، وسقطت ثنايا معاوية . فالتقيا في الحول الثاني فقال له : يا أبا بكر^(٧) ، أنا أشوى منك - أى أكثر حظاً منك في الإصابة بالعين - وأنا أقل ضرراً منك .

قال ثعلب^(٨) : هو من قولهم : رماه فأشواه : إذا لم يُصب مقتله .

(١) ومن شواهد قول عباس بن مرداس :

قد كان قومك يحسبونك سيداً وإخال أنك سيد معيون
ويروى : « مغبون » . انظر شرح شواهد الشافعية للبغدادى ٣٨٧ .

(٢) مقلوب شائه ، كما قالوا شاك في شائك .

(٣) في اللسان : « يقال بركت عليه تبريكا ، أى قلت له بارك الله عليك » . ويبدو أنها عبارة كانت تقال لدفع العين .

(٤) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضاً أبا خبيب باسم ولده خبيب . نسب قريش للمصعب ٢٣٩ .

[خبر محمد بن حازم وقيني بشار بن برد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن بعض شيوخه ، عن محمد بن حازم^(١) ، وكان شاعراً ظريفاً ، قال :

دعانا بشار بن برد ، وكانت عنده قينتان تغنيان ، فكان في المجلس من يعبث بهما ويمد يده إليهما ، فأنفت له من ذلك فكتبتُ إليه من الغد :

اتَّقِ اللَّهَ أَنْتَ شَاعِرٌ قَيْسٍ لَا تَكُنْ وَصِمَةً عَلَى الشُّعْرَاءِ^(٢)
 إِنَّ إِخْوَانَكَ الْمُقِيمِينَ بِالْأَمْسِ أَتَوْا لِلزَّيْنِ لَا لِلْغِنَاءِ
 أَنْتَ أَعْمَى وَلِلزَّيْنِ هَنَاتٌ مُنْكَرَاتٌ تَخْفَى عَلَى الْبَصَرِ
 هَبْكَ تَسْمَعِ الْحَدِيثَ فَمَا عَلِمُكَ فِيهِ بِالْغَمَزِ وَالْإِيْمَاءِ^(٣)
 وَالْإِشَارَاتِ بِالْعِيُونِ وَبِالْأَيْدِي وَأَخَذَ الْمِعَادَ لِلِالْتِقَاءِ
 قَطَعُوا أَمْرَهُمْ وَأَنْتَ حِمَارٌ مُوقَرٌّ مِنْ بِلَادَةٍ وَغَبَاءِ
 قَالَ : فَأَدْخَلَهُمَا السُّوقَ فَبَاعَهُمَا .

[ل محمد بن أبي العتاهية وقد وقف على المقابر]

أخبرنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السمسار العجلي قال : أخبرنا

(١) ط ، م : « ابن حازم » بالخاء ، تصحيف صوابه في ش . وهو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ، ويكنى أبا جعفر ، من ساكني بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة ، وكان من شعراء الدولة العباسية ، ومدح من الخلفاء المأمون خاصة . انظر ل ترجمته وأخباره تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ ومعجم المرزباني ٤٢٩ والأغانى ١٢ : ١٥١ - ١٦٠ .

(٢) الأبيات بعينها للبحرئ في ديوانه ص ٨ يهجو بها عليا المكفوف مع إضافة بيت في أولها ، وهو :

يا على بل يا أبا الحسن الما لك رق الظريفة الحسناء

وانظر قصة تتعلق بها في طوق الحمامة لابن حزم في باب (قبح المعصية) .

(٣) تسمع : تستمع ، وفي الكتاب العزيز : « لا يسمعون لى الملأ الأعلى » في الآية ٨ من الصافات . وفي ط والديوان : « تستمع » . وفي م : « تستمع » ، وهذه محرفة .

أبو جعفر بن أبي شيبة قال : رأيت ابنَ أبي العتاهية^(١) في المقابر قائماً وهو يقول :

أهل القبورِ أتيتُكم أتَحَسَّسُ فإذا جماعتُكم أصمُّ وأخرسُ
إنَّ امرأً ذكرَ المعادِ يخافه لأحظُّ ممن لم يخفه وأكيسُ
يا أيُّها الرجلُ الحريصُ أما ترى أعلامَ عركٍ كلَّ يومٍ تدرُسُ
بك لا أبالكَ مذْ خُلِقْتَ موَكَّلاً ملكٌ يُعَدُّ عليك ما تنفَسُ
فإذا انقضى الأجلُ الذي أُجِّلْتَه ومضى فما لك بعد ذلك تحبسُ

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : قال لي أبو عيسى^(٢) : سمعت شيوخنا يقولون : إنَّ ابنَ آدمَ يتنَفَّسُ في كلِّ يومٍ ليلةً أربعةً وعشرين ألفَ نفسٍ ، في كلِّ ساعة ألفَ نفسٍ ، فيكون خروجُ روحه مع آخر نفسٍ قُدِّرَ له .

[تفسير بعض آي القرآن]

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نَفْطويه قال : حدثنا إسحاق ابن الحسين بن ميمون أبو يعقوب الحزبي قال : حدثنا الحسين بن محمد ، عن شيبان^(٣) عن قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١) هو محمد بن أبي العتاهية الشاعر ، واسم أبي العتاهية لإسماعيل بن القاسم ، وكنية محمد أبو عبد الله ويلقب عتاهية ، وكان شاعراً أيضاً ، قال البغدادي : « هذا طريقة أبيه في القول في الزهد » . وأُنشد له أشعاراً . تاريخ بغداد ٢ : ٣٤ - ٣٦ . وذكر في ١٤ : ١٤٧ أنه كتب عن أبي محمد اليزيدي قريباً من ألف جلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة ، يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة ؛ لأن تقدير المجلد عشر ورقات .

(٢) هو أبو عيسى موسى بن علي الحنظلي ، نسبة إلى « خنزل » كسكر ، وهي قرية على طريق خراسان للخارج من بغداد . ذكر السمعاني في الأنساب ١٨٨ ب أنه روى عن أبي يعلى المقرئ ، وروى عنه أبو بكر بن الأنباري . وانظر أُمالي القالي ١ : ١٩٥ .

(٣) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي ، روى عن عبد الملك بن عمير ، وكتادة والحسن البصري وغيرهم . وتوفي سنة ١٦٤ . تهذيب التهذيب .

الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ^(١) ﴿١﴾ قال : افترقَ القوم في أديانهم ، فافترقوا عند الماتِ وعند المصير .

أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثنا إسحاق بن الحسين ، عن الحسين بن محمد ، عن شيبان عن قتادة ، في قول الله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ^(٢) ﴾ ، قال : على تنقّص .

قال أبو القاسم رحمه الله : وأصحابنا يقولون : إنّ الأخفش سعيد بن مسعدة كان يُنشد شاهداً لهذا الحرف :

تَخَوُّفَ السَّيْرِ مِنْهَا تَامِكًا قَرَدًا كَمَا تَخَوُّفَ عُودِ النَّبْعَةِ السَّفَنِ ^(٣)

وعلى هذا التأويل أهلُ اللغة والمفسِّرون ، إلّا ما روى عن الضَّحَّاك ؛ فإنه كان يقول : تأويله يُبْلِي قومًا فيخوِّفُ بهم آخرين .

[أرجوزة عراعر المازني وتفسير ما فيها من غريب]

أنشدنا نفطويه عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي ، لعراعر المازني :

قالتْ سُلَيْمَى وهى ذات أقوال أفأحَ عَيْشٌ مثْلُ عَيْشِ الْجَمَّالِ
يا سَلَمَ يا ذاتِ الوِشاحِ الْجَوَّالِ والمعصمِ القَعَمِ الرَّوِّى المِفْتَالِ

(١) الآية ٢٨ من سورة ص .

(٢) الآية ٤٧ من سورة النحل .

(٣) البيت لابن مقبل ، وقيل لذي الرمة ، ويروى لعبد الله بن عجلان النهدي . وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي . انظر اللسان (خوف ، سفن) والأغاني ٥ : ١٥٧ . والتامك : السنام المرتفع . والفرد : الكثير الوبر . والسفن ، بفتح السين ، ما ينحت به الحشب من حديد ونحوه .

يَرْمِيكَ مِنْ جَالٍ إِلَى ضَوْجٍ جَالٍ وَرَدُّ هُمُومٍ طَرَقَتْ بَيْلِبَالٍ^(١)
 وَظَلُمُ سَاعٍ وَأَمِيرٍ مُقْتَالٍ يَأْخُذُ مِنْكَ الْمَالَ مِنْ بَعْدِ الْمَالِ
 حَتَّى يَظْلَّ الشَّيْخُ بَعْدَ الْإِرْمَالِ يَغْصُ بِالْعَذْبِ الثَّقَاخِ السَّلْسَالِ
 فِي كَلْبِ الْقُرِّ وَيَوْمٍ هَتَّالٍ^(٢) يَمْنَحُنُ فِي جُمَّازَةٍ وَسِرْبَالِ
 محفوفة السكم وسحق هلمال

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : المقتال : الذي قد غاص في شحمها .
 ويقال في غير هذا : اغتالته غولٌ : إذا أهلكته . والقَم : الممتلئ ، ويقال في
 صفات المرأة : هي عَطَشَى الوِشَاحِ رِيًّا أَلْخَلْخَالِ . ويقال : رميتُ الشيءَ من يدي ،
 وأرميته عن الفرس وغيره إرماءً . والضَّوْجُ : جانب البئر ونحوه ، وكذلك الجالُ .
 والسَّاعِي : صاحبُ الصَّدَقَاتِ . والمَقْتَالُ : المختار ؛ يقال اقْتَلْتُ الشيءَ : إذا
 اخترته . وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي أنه يقال اقْتَلْتُ شيئاً بشيءٍ : إذا
 بدَّلْتَهُ^(٣) ؛ وهو نادرٌ شاذ . وقال ابنُ الأعرابي : سمعتُ أعرابياً يقول لآخر :
 « ادخل بغلامك هذا السُّوقَ فاقتُلْ به غيره » : أي استبدلْ به . والإِرْمَالُ : الفقر
 ونفاد الرِّزَادِ والماءِ . والثَّقَاخُ : العَذْبُ . والجُمَّازَةُ^(٤) : جُبَّةُ المَلَّاحِ ، وهي قصيرةٌ
 بلا كُمَينَ . والمِهْنَةُ : الخدمة ؛ يقال : مَهَنَ الرجلُ يَمْنَحُنُ وَيَمْنَحُنُ مِهْنَةً : إذا
 خدم ، فهو ماهنٌ . ومَهْنٌ فهو مَهِينٌ : إذا هانَ في نفسه وخسَّ .

(١) البلبال والبليلة : شدة الهم ، والوسواس في الصدر .

(٢) كلب البرد : شدته . والقر ، بالضم : البرد . والهتال : الهطال ، وهو المتتابع القطر .

(٣) ط فقط : « أبدلته » .

(٤) ضبطت في م هنا وفي لإنشاد البيت فيما سبق بفتح الجيم ، وهي لغة اعترض عليها

شارح القاموس .

[تعزية أبي نواس للفضل بن الربيع في وفاة الرشيد]

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال :

لما توفّي أمير المؤمنين الرشيد وانتهى الأمر إلى الأمين ، كان أبو نواس في حبس الرشيد ، فكتب إلى الفضل بن الربيع :

تَعَزَّ أبا العباس عن خير هالكٍ بأفضل حَيٍّ كانَ أو هو كائنُ^(١)
حوادثُ أيامٍ تدورُ صروفُها لهنَّ مساوٍ مرّةً ومحاسنُ
وفى الحَيُّ بالميت الذي صمّن الثرى فلا أنت مغبون ولا الموتُ غابنُ^(٢)

فدخل على الأمين فاستوهبه منه ، فخلّاه وسهّل له الطريق إلى الدّخول إليه .

[قصة عمر بن الخطاب رضى الله عنه والبطريق]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا المكيّ عن ابن أبي خالد ، عن الهيثم قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال :

خرجتُ مع أناسٍ من قريش في تجارةٍ إلى الشّام في الجاهلية ، فإني في سوقٍ من أسواقها إذا ببطريقٍ قد قبضَ على عُنتي ، فذهبتُ أنازعُه فقيّل لي :

(١) أبو العباس : كنية الفضل بن الربيع بن يونس . وكان الفضل ممن أغرى الرشيد بكتابة البرامكة ، وتولى بعدهم وزارة الرشيد . وفيات الأعيان ١ : ٤١٢ - ٤١٣ . وقد روى ابن خلكان هذه الأبيات الثلاثة .

(٢) وفى به : عادله وصار وفاء له ، من قولهم : وفى الدرهم المتقال : عادله . وفى م : ولا هو غابن . وما أثبت من ط ، ش يطابق رواية الديوان ص ١٣٠ .

لا تفعل فإنه لا نصف لك منه^(١) . فأدخلني كنيسة فإذا ترابٌ عظيمٌ مُلقًى ، فجاءني بزنبيل ومجرقة ، فقال لي : انقل ما ها هنا . فجلستُ أمثلُ أمري^(٢) كيف أصنع . فلما كان في المهاجرة جاءني وعليه سَبْنِيَّة^(٣) أرى سائرَ جسده منها ، فقال : إنك على ما أرى ما قلتَ شيئاً ! ثم جمع يديه وضربَ بهما دِماغِي فقلت : وائسكلُ أممك يا عمر ، أبلغتَ ما أرى ! ثم وثبتُ إلى المجرقة فضربتُ بها هامته ثم واريته في التراب ، وخرجتُ على وجهي لأدري أين أسير ، فسرتُ بقيَّةَ يومِي وليلتي ، ومن الغد إلى المهاجرة ، فاتتهيت إلى دِيرٍ فاستظلمتُ في فناءه ، ففرجَ إلىَّ رجلٌ فقال : يا عبدَ الله ما يُعكدُك ها هنا ؟ فقلت : أضلتُ أصحابِي . فقال : ما أنتَ على طريقٍ ، وإنك لتنظرُ بعيني خائفٍ ، فادخلُ فأصِبْ من الطعام واسترخ . فدخلتُ فأتاني بطعامٍ وشرابٍ وألفني ، ثم صعدَ إلى النَظَرِ وصوبَه فقال : قد علم أهلُ الكتاب - أو الكتب - أنه ما على الأرضُ أعلمُ بالكتاب - أو الكتب - مِنِّي ، وإني لأجدُ صفتك الصفةَ التي تُخرجنا من هذا الدَّير وتُعلبنا عليه . فقلت : يا هذا ، لقد ذهبتَ في غير مذهب . فقال لي : ما اسمُك ؟ فقلت : عمرُ بن الخطاب . فقال : أنت والله صاحبنا ، فاكتبْ على ديري هذا وما فيه . فقلت له : يا هذا ، إنك قد صنعتَ إلىَّ صنيعَةً فلا تسكدرها . فقال : إنما هو كتابٌ في رَقٍّ ، فإن كنتَ صاحبنا فذاك ، وإلا لم يضرَّكَ شيء . فكتبتُ له على ديره وما فيه ، وأتاني بشيَابٍ ودراهم فدفعها إلي ، ثم أوكفَ أتاناً وقال لي : أتراها ؟ قلت : نعم . قال : سِرْ عليها فإنك لا تمرُّ

(١) النصف : الانتصاف وأخذ الحق كاملاً .

(٢) كسبت في م بوضع ثلاث نقط فوق الثاء وتقطعت تحتها لتقرأ بالوجهين .

(٣) السبنيَّة : ضرب من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان .

على قومٍ إلا سقوها وعَلَفوها وأضافوك ، فإذا بلغت مأمَنَكَ فاضرب وجهها
مُدْبِرَةً فإنهم يفعلون بها كذلك حتى ترجع إلى . قال : فركبتها حتى لحقتُ
أصحابي فانطلقت معهم .

فلما وافى عمرُ الشامَ في خلافته جاءه ذلك الراهبُ بالكتاب ، وهو صاحب
ديرِ عُدَس^(١) ، فلَمَّا رآه عَرَفَهُ ثم قال : قد جاء ما لا مذهبَ لعمَرَ عنه . ثمَّ أقبلَ
على أصحابه فحدّثهم بحديثه ، فلما فرغَ منه أقبلَ على الراهب فقال : إن أضقتُم
المسلمينَ ومَرَضْتُمُوهم وأرشدتُمُوهم فَعَلْنَا ذلك . قال : نَعَمْ يا أمير المؤمنين . فوقَى
له عُمر .

[خبر يزيد بن ربيعة بن مفرغ وعباد بن زياد]

أخبرنا أبو غانم قال : أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس بن
حبیب قال :

كان يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلاً من يَحْصُب^(٢) وكان عديداً^(٣) لأسيد
ابن [أبي^(٤)] العيص بن أمية ، وكان منزله البصرة ، وكان هجاء مقداماً على
الملوك ، فصحب عباد بن زياد - وعبادٌ على سجستان من قبيل عُبَيْد الله بن
زياد^(٥) في خلافة معاوية بن أبي سفيان - فهجا عبّاداً فبلغه ، وكان على ابن

(١) لم يرد في ديارات الشامي ، كما لم أجده فيما عندي من مراجع .

(٢) هم يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد ، من حمير . جمهرة أنساب العرب
٤٣٦ - ٤٣٥ .

(٣) العديد : المثيل والنظير . والدائد : النظراء .

(٤) التكملة من تصحيح الشنقيطي بقلمه في ش ، ومن جمهرة أنساب العرب ٨٠ ، ١١٣ .

(٥) هو أخو عباد بن زياد ، وكان أميراً على العراقيين . الأغاني ١٧ : ٥٤ .

مفرغ دین فاستعدی علیہ عباد، فباع علیہ رحلہ ومتاعہ وقضى الغرماء، وكان
فیما بیع له عبدٌ يقال له بُرد، وجاريةٌ يقال لها أراكه^(١)، فقال ابن مفرغ :

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ أَمَامِهِ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ بَرَامَهُ
لَهْفَى عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَهُ
تَرَكِي سَعِيداً ذَا النَّدَى وَالْبَيْتِ تَرْفَعُهُ الدَّعَامَهُ^(٢)
وَتَبِعْتَ عَبْدَ بَنِي عَلَا جِ، تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ^(٣)
جَاءَتْ بِهِ حَبَشِيَّةٌ سَكَّاءَ تَحْسَبُهَا نَعَامَهُ^(٤)
مِنْ نَسْوَةٍ سُودِ الْوَجْوِ تَرَى عَلِيَّهَا الدَّمَامَهُ
وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهُ^(٥)

(١) انظر صورة أخرى للخبر في الأغاني ١٧ : ٥٤ - ٥٥ .

(٢) يعني سعيد بن عثمان بن عفان، وكان والياً على خراسان، واستصحب يزيد بن مفرغ واجتهد أن يصحبه فأبى عليه وصحب عباداً، فنصحه سعيد وحذره عباداً، ثم دعا له بمال وقال : استعن به على سفرك، فإن صح لك مكانك من عباد ولا فمكانك عندي ممهد، فكان من أمره مع عباد ما كان . الأغاني ١٧ : ٥٢ والخزانة ٢ : ٢١٢ .

(٣) هم بنو علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى . جبهة أنساب العرب ٢٦٨ . ويعني بعبد بنى علاج عبید الله بن زياد . وفيه يقول، كما في الأغاني ١٧ : ٦٥ :

عبید الله عبد بنى علاج كذلك نسبته وكذلك كانا

(٤) السكاء : الصغيرة الأذنين . والنعام كله سك، وهو مضرب الثل في ذلك . انظر

الحبوان ٤ : ١٧٨، ١٨٢، ٣٩٦، ٣٩٨ .

(٥) شرى هنا بمعنى باع، فهو من الأضداد . انظر اللسان (شرى ١٥٦) . وفي مثله

يقول يزيد بن مفرغ :

شریت بردا ولولا ما تكلفني من الحوادث ما فارقت أبدأ

والهامه : أنى الصدى، وهو ذكر البوم . وفي مروج الذهب للمسعودي : من العرب من يزعم أن النفس طائر ينسبط في الجسم، فإذا مات الإنسان أو قتل لم يزل يطيف به مستوحشا يصدق على قبره، ويزعمون أن هذا الطائر يكون صغيراً ثم يكبر حتى يكون كضرب من البوم، وهو أبدأ مستوحش، ويوجد في الديار المعطلة ومصارع القتل والقبور، وأنها لم تزل عند ولد الميت ومحلته لتعلم ما يكون بعده فتخبره . مروج الذهب ٢ : ١٥٤ والخزانة ٢ : ٢١٥ .

أَوْ بُومَةٌ تَدْعُو صَدَى بَيْنَ الْمَشَقَرِّ وَالْإِيمَامَةِ
 الْقَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ^(١)
 الرِّيحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي عَمَامِهِ^(٢)
 وَرَمَقَتْهَا فَوْجَدَتْهَا كَالضَّلَعِ لَيْسَ لَهُ اسْتِقَامَةٌ^(٣)

قال : ثم إن ابن مفرغ صار إلى البصرة فاستجار جماعة من بني زياد ، فلم يُجره منهم أحدٌ إلا المنذر بن الجارود^(٤) ، فدخل عبيدُ الله بن زياد على معاوية فقال : إن ابن مفرغ قد آذانا فائذن لنا في قتله . فقال : لا ، ولكن مادونَ القتل . فبعث فتناوله من دار المنذر بن الجارود ، ولم يمكنه الدفعُ عنه ، فعاقبه معاقبةً شديدة ، ثم أسلمه إلى الحجاجين ليعلموه الحجامة ، فأنشأ يقول :

وَمَا كُنْتُ حَجَّامًا وَلَكِنْ أَحَلَّنِي بِمَنْزِلَةِ الْحَجَّامِ نَائِي عَنِ الْأَصْلِ^(٥)

[مما قيل في الفراق والتلاق]

أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب :

سَلِّ اللَّهُ صَبْرًا وَاعْتَرَفْ لِفِرَاقِهِمْ عَسَى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلَاقٍ^(٦)

(١) ومثله لأبي دواد (البيان ٣ : ٣٧) :

وَالْعَبْدُ يَقَرِّعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَقَالَةَ

(٢) سيأتي الكلام عليه في موضع آخر . ويروى : « في العمامة » .

(٣) المشهور في الضلع الثابت ، وقيل هي مذكرة ، وقيل بالوجهين ، وهو مختار ابن مالك وغيره . تاج العروس (ضلع) .

(٤) انظر تفصيل الاستجارة في الأغاني ١٦ : ٥٦ .

(٥) الأغاني ١٦ : ٥٧ .

(٦) الاعتراف : الصبر . وأنشد الفراء :

* أَنْضَجِرِينَ وَالْمَطَى مُعْتَرَفٌ *

ألا ليتني قبل الفراق وبعده سقاني بكأسٍ للعنية ساقٍ
أنشدنا نبطويه قال : أنشدنا أحمد بن يحيى :

وما في الأرض أشقى من محبٍّ وإن وجدَ الهوى حُلَّو المذاق^(١)
تراه باكيًا أبدًا حزينًا مخافةً فُرقةٍ أو لاشتياق
فيكي إن نأوا شوقًا إليهم ويبكى إن دنوا خوفَ الفراقِ
فتسَخُنُ عينه عند التناي وتسَخُنُ عينه عند التلاقِ

[من أخبار نصيب الشاعر]

أخبرنا أبو غانم المعنوي قال : أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي ،
عن محمد بن سلام ، عن الفضل بن عباس الهاشمي قال :

دخلت مسجدَ الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بنصيبٍ الشاعر^(٢) ،
فقلتُ له : مَنْ أنت يرحمك الله ، فما أدري تَمَّ أعجب^(٣) : أَمِنْ شدةِ بريقِ سوادِ
وجهك ، أَمْ مِنْ نظافةِ ثوبِك ، أَمْ مِنْ طيبِ رائحتك . قال : أنا نصيبُ الشاعر .

(١) الأبيات في كتاب ذم الهوى لابن الجوزي ٥٩٢ مع خلاف في الرواية .

(٢) هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، ويكنى أبا الحجناء ، وكان عبداً
أسود لرجل من أهل وادي القرى ، وكان ممن مدح سليمان بن عبد الملك . انظر ترجمته في
الشعراء ٣٧١ والأغاني ١ : ١٢٥ - ١٤٥ واللائل ٢٩١ - ٢٩٢ ومعجم الأدباء ١٩ :
٣٢٨ - ٢٣٤ والعيني ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ . وهو غير نصيب مولى المهدي الذي قال فيه
المهدي : « والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان » . وكناه المهدي أبا الحجناء أيضاً .
وترجمة هذا في الأغاني ٢٠ : ٢٥ - ٣٤ ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٣٤ - ٢٣٧ .

(٣) كذا يثبت ألف (ما) الاستفهامية بعد الجار في جميع النسخ ، وهو قليل . وقرأ :
« عما يتساءلون » . انظر المغني والخزانة ٢ : ٥٣٧ . وفي طبقات ابن سلام ٥٤٥ نقلاً
عن الزجاجي : « مم أعجب » وصواب النص ما هنا ، ولا موجب لتبديله .

فقلت : فلم لا تهجو كما تمدح وقد أقرت الشعراء لك في المدح ؟ قال : تُراني لا أحسن أقولُ مكانَ عافاه الله أخزاه الله ! ولكنني أدع الهجاء لخلّتين : إمّا لأهجو كريماً فأهيتك عِرْضَه وإمّا أهجو لثيماً لطلب ما عنده فنفسى أحقُّ بالهجاء إذ سَوَلْتُ إلى لثيم^(١) . قال : ثم إن بني عمِّ مولاهُ اجتمعوا إلى مولاه فقالوا : إنَّ عبدك هذا قد نبغ بقول الشعر ، ونحن منه بين شرّتين^(٢) : إمّا أن يهجوننا فيهتك أعراضنا ، أو يمدحننا فيشذب بنسائنا ، وليس لنا في شيء من الخلتين خيرة^(٣) . فقال له مولاه : يا نصيب ، أنا بائعك لا محالة ، فاختَر لنفسك . فسار إلى عبد العزيز بن مروان بمصر ، فدخل إليه في زوّاره فأنشده :

لِعَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَّةٌ ظَاهِرَةٌ^(٤)
فَبَابِكَ أَسْهَلُ أَبْوَابِهِمْ وَدَارِكَ مَأْهُولَةٌ عَامِرَةٌ^(٥)
وَكَلْبُكَ أَرَأْفُ بِالزَّائِرِينَ مِنْ الْأُمِّ بِابْنَتِهَا الزَّائِرَةِ^(٦)
وَكَفْكَ حِينَ تَرَى الْمُعْتَفِي نَ أَثْرَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ^(٧)

(١) كذا وردت « أهجو » الأخيرة بطرح اللام . وسولت ، معناه حبت وزينت ، ومفعوله محذوف ، أى حاجة إلى لثيم ، ولسول مفعول آخر يتعدى إليه الفعل باللام ، محذوف أيضاً أى سولت لى ، فقد سار في ذلك على تضمين الفعل معنى أحوج .

(٢) الثمرة ، بالكسر : النشاط . وكذا وردت في معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٨ حيث وردت القصة . ولا موجب لتصحيحها بشرين .

(٣) الحيرة بالكسر والخيرة كعنبه : الاختيار . وفي جميع الأصول : « سيرة » . والوجه ما أثبت من معجم الأدباء ، وبذلك صححها الشنقيطى في نسخته .

(٤) في الحيوان ١ : ٣٨٢ والشعر والشعراء ومعجم الأدباء وديوان المعاني ١ : ٣٣ : « من غامره » . وفي الأغاني ١ : ١٢٩ : « نعم غامره » . والأبيات نسبت في الحيوان وديوان المعاني إلى « عمران بن عصام » ، ثم قال العسكري : « ويروى لنصيب » .

(٥) في جميع المراجع ما عدا معجم الأدباء : « ألين أبوابهم » .

(٦) الحيوان والشعراء وديوان المعاني : « آنس بالمعتفين » .

(٧) ديوان المعاني « المطرة » ، ولا يستقيم بها الشعر .

فمنك العطاء ومنّا الثناء بكلّ مُحَبَّرَةٍ سائرهُ

فأمر له بألف دينار . فقال : أصلحك الله ، إني عبدٌ ومثلي لا يأخذ الجوائز . قال : فما شأنك ؟ نخبره بحاله ، فقال لو كيّله : اذهب به إلى باب الجامع فنادِ عليه ، فإذا بلغ الغاية فعرفني به . فذهب به فنادى عليه ^(١) من يُعطى ^(٢) لعبدٍ أسودَ جلد ؟ قال رجل : هو عليّ بخمسين ديناراً ^(٣) . فقال نصيب : قولوا على أن ^(٤) أبري القسي وأريش السهام وأحجّر الأوتار ^(٥) . فقال : هو عليّ بمائتي دينار . قال : قولوا على أن أرمي الإبل وأمرّيتها ^(٦) وأفضفصها ^(٧) وأصدّررها وأوردّها ، وأرعها وأرعيتها . قال رجل : هو عليّ بخمسمائة دينار . قال نصيب : قولوا على عربيٍّ شاعر لا يوطئ ولا يقوى ولا يُسند ^(٨) . قال رجل : هو عليّ بألف دينار . فسار به إلى عبد العزيز فخبره بحاله ، فلم يزل في جملة إلى أن

(١) في معجم الأدباء : « أخرج به إلى باب الجامع فأبلغ في قيمته . فدعا المقومين فتنادوا عليه » .

(٢) معجم الأدباء : « من يعطى » ، لكن هكذا وردت في جميع النسخ بوضوح ، ويبدو أنه حكى قول الوكيل كما هو .

(٣) في معجم الأدباء : « بمائة دينار » .

(٤) معجم الأدباء : « أني » في جميع المواضع .

(٥) الحجير : الوتر الغليظ . قال ابن دريد : وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها سهماً ، ويعلاّ الفوقين جميعاً . المخصص ٦ : ٤٦ . وقالوا : قد احجّر الوتر ، وهذا الفعل مطاوع مشعر بالفعل المتعدى ، وهو حجّره ، وإن لم يرد في المعاجم . وفي جميع الأصول : « احتجّر » ولا وجه له .

(٦) مراها يمرّيتها مرّياً : حلبها .

(٧) في جميع النسخ : « وأفضفصها » ولا وجه له . ويقال ففصص الدابة ، بفاءين : أطعمها الفصفصة ، وهي بكسرتين الفت الرطب .

(٨) من الإبطاء والإقواء والسناد في الشعر . فالإبطاء : إعادة كلمة الروي لفظاً ومعنى في بيت آخر . والإقواء : اختلاف المجرى بكسر وضم . والسناد : اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات . ويختلف القدماء والمحدثون في بيان مدلول هذه الألفاظ .

احتَضِرَ ، فأوصى به سليمان خيراً ، فصَيَّرَه في جملَةِ سَمَارِهِ . فدخلَ الفرزدقُ ذاتَ يومٍ على سليمان فقال له : يا أبا فراسٍ أنشدني - وإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُنشدَهُ مديحاً فيه - قَانِشَأَ الفرزدق يقول :

وركبٍ كأنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُم لها تَرَّةٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالعَصَائِبِ^(١)
سَرَوْا يَرْكَبُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفُهُمْ إِلَى شَعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ^(٢)
إِذَا أَبْصَرُوا نَارًا يَقُولُونَ : لَيْتَهَا ، وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ ، نَارُ غَالِبِ^(٣)
فتمعَّرَ سليمانُ وارْبَدَّ لَمَّا ذَكَرَ الفرزدقُ غَالِبًا ، فوثبَ نُصِيبٌ فقال :
أَلَا أَنْشِدُكَ عَلَى رُويَّةٍ مَالًا يَقْصُرُ عَنْهُ^(٤) :
أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ تَرَكْتُهُمْ قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ^(٥)

(١) ديوان الفرزدق ٣٠ والسكامل ١٠٤ وأما إلى القال ٣ : ٤٠ والأغاني ١ : ١٣٠
الترة : الوتر والثأر . والعصائب : جمع عصاية ، وهي العمامة وكل ما يعصب به الرأس . وفي
اللسان (عصب ٩٢) : « تطلب منهم لها سلباً » . وقال : « أي تنقض لي عمامتهم من
شدتها ، فكأنها تسلبهم إياها » .

(٢) سروا : ساروا ليلاً . والشعب : جمع شعبة ، ولكل رحل شعبتان من قدام في
أعلاه . والأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرحل بأداته . والحقائب : جمع حقيبة ،
وهي كالبرذعة على عجز البعير . عني أن الريح من شدتها تضطرم إلى أن يلتزموا الشعب التراما
فكأنهم ملتفون بها .

(٣) خصرت أيديهم : لحقها الحصر ، وهو بالتجريك : برد يجده المرء في أطرافه . وغالب
هو غالب بن صعصعة والد الفرزدق ، وكان من أجواد العرب ، فنار قراه يتمناها الضيفان ، لطعمهم
فيا يلقون من وفرة القرى .

(٤) كلمة « عنه » ساقطة من م .

(٥) صادرين : قد صدروا عن الورد صدرا وصدرا وصدورا ، أي رجعوا . قفا ذات
أوشال ، أي وراءها . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام ، كما في معجم ما استعجم ٢١٢
ولم يذكره ياقوت . وأصل الوشل الماء القليل يتحلب من جبل أو صخر ثم يتجمع فيساق إلى
الزارع . ومولاك ، يعني به نفسه . والقارب : طالب الماء المجدد في أن يقرب منه ليرده . وفعله
أقرب ، على غير قياس .

قَفُوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ ، إِنِّي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ آلِ وَدَّانَ طَالِبٌ^(١)
 فَعَاجُوا فَأَتَمُّوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنُوا أَنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ^(٢)
 فَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ : كَيْفَ تَرَى شِعْرَهُ ؟ فَقَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ^(٣) . قَالَ
 سُلَيْمَانُ : وَأَهْلُ جِلْدَتِكَ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ ، أَعْطِ نَصِيبًا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، وَإِلَى
 الْفَرَزْدَقِ نَارَ أَبِيهِ^(٤) . فَوُثِبَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ يَقُولُ :

وَخَيْرُ الشَّعْرِ أَشْرَفُهُ رَجَالًا وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا قَالَ الْعَبِيدُ
 قَالَ أَبُو غَانِمٍ الْمَعْنَوِيُّ : مَعْنَى بَيْتِ نَصِيبِ الْآخِرِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ حَاجِبِ
 ابْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ :

أَغْرَمْتُ أُنَى بِأَحْسَنِ شَيْمَتِي رَفِيقٌ ، وَأُنَى بِالْفَوَاحِشِ أُخْرَقُ
 وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يُجْزَ أَحْسَنَ صَنْعِهِ تَكَلَّمُ نُعْمَاهُ بَيْنَهُ فَتَنْطَقُ

[خَبَرُ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ وَمَا قِيلَ فِي رِثَائِهِ]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمِي عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .
 قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :
 خَرَجَ سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ^(٥) ، مِنْ مَكَّةَ ، حَتَّى نَزَلَ بُعْمَانَ ، وَأَنْشَأَ
 يَقُولُ :

(١) ودان : قرية بالقرب من الجحفة بين مكة والمدينة . وإنما انتسب إليهم لأنه كانوا
 مواليه من قبل .

(٢) عاج بالسكان : عطف عليه ومال ، وألم به . والحقائب هنا : أوعية للزاد تجعل
 خلف الرجل .

(٣) أى أهله وعشيرته الذين هو منهم .

(٤) ط فقط : « وللفرزديق » . وفي م : « بنار أبيه » .

(٥) انظر جهرة أنساب العرب ١٧٣ - ١٧٤ .

بَلَّغَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا أَنْ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مُشْتَاقَةٌ
إِنْ تَسَكَّنَ فِي عُمانَ دَارِي فَإِنِّي مُاجِدٌ مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ

فما برح يسيرُ حتَّى نزل على رجل من الأزد ، فقراه وبات عنده ، فلما أصبح قعد يستن^(١) فنظرت إليه زوجة الأزدى فأعجبها ، فلما رمى قصمة سواكه^(٢) أخذتها فحشَّتها ، فنظر إليها زوجها فحلبَ ناقةً وجعل في حِلابها سُمًّا^(٣) ، وقَدَّمه إلى سامة ، فغمزته المرأةَ فَهَرَّاقَ اللَّبَنَ وخرج يسير ، فبينما هو في موضع يقال له جَوْفُ الْحَمِيلَةِ^(٤) هوت ناقته إلى عرْجَةٍ فانتشلتها وفيها أفعى ، فنفختها^(٥) فرمت بها على ساق سامة ، فنهشتها فمات . فقالت الأزدية^(٦) حين بلغها أمره تُبْكِيهِ :

عَيْنُ بَكِيٍّ لِسَامَةِ بْنِ لُؤَيٍّ عِلَقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ^(٧)

- (١) يستن ، من الاستئنان ، وهو استعمال السواك . والسنون ، كصبور : ما استكت به .
(٢) في جميع النسخ : « قصمة » ، صوابه بالصاد المهملة . وفي اللسان (فضم) : « وفي الحديث استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك . أى ما انكسر منها . وروى بالقاف » .
(٣) الحلاب ، ككتاب : الإناء الذى يحلب فيه اللبن . وأنشد :

صاح هل ريت أو سمعت يراع رد في الضرع ماقرى في الحلاب

- (٤) الحميلة ، بالحاء المهملة المفتوحة كما في معجم البلدان ٣ : ١٧٥ ومعجم البكري ٤٠٦ حيث قيده بالحروف ، وهو موضع في الطريق من مكة إلى عمان . لكن هكذا ورد في النسخ وكذا فيما نقله صاحب اللسان (فوق) عن أمالي الزجاجي حيث ساق هذا النص ، أى بالحاء المعجمة ، تحريف . وقال ياقوت : « وقيل اسم الموضع الذى هلك به سامة بن لؤي : جو » .
(٥) نفختها : رفسها ورمتها بمجد حافرها . والأفعى مؤنثة وقيل تذكر وتؤنث ، وقد استعملت اسمًا ووصفًا ، فمن جعلها وصفًا لم يصرف كما لم يصرف أحر ، ومن جعلها اسمًا صرف كما صرف أرنبا وأفـسـكـلا . المخصص ١٦ : ١٠٥ - ١٠٦ .

- (٦) وكذا في ياقوت ومعجم ما استعجم ، وفي الأغاني ٩ : ٩٩ أن قائل الشعر هو أخوه .
(٧) العلاقة عنى بها الحية لتعلقها ، لأنها علقَتْ زمام ناقته فلدغته . وقيل العلاقة المنبة ، وهى الملقوق أيضا . اللسان (علق) حيث أنشد هذا البيت .

(٤ - أمالي الزجاجي)

لا أرى مثلَ سامَةَ بنِ لُؤيَ حَمَلَتْ حَتْفَه إِيْلِه الناقه
 ربُّ كَأْسٍ هَرَقَتْ يابْنَ لُؤيَ حَذَرَ المَوْتِ لم تَكُن مُهْرَاقَه^(١)
 وَعَدُوسِ السَّرى تَرَكْتَ رَذِيًّا بَعْدَ جِدِّ وَجُرْأَة وَرِشَاقَه^(٢)
 وَتَعَاطَيْتَ مَفْرِقًا بِحَسَامٍ وَتَجَنَّبْتَ قَالَةَ العَوَّاقَه^(٣)

[مجلس الكسائي والأصمعي بحضرة الرشيد]

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : أخبرنا أحمد بن الحسين^(٤)
 المعروف بابن شُقَيْرِ النَحْوِيّ، وعلى بن سليمان الأَخْفَشُ قالا : أخبرنا أحمد بن يحيى
 ثعلب، قال^(٥) :

كان الكسائي والأصمعيُّ بحضرة الرشيد ، وكانا ملازمين له ، يقيمان بإقامته
 وَيَظْعَنَانِ بَظْعَنَه^(٦) ، فَأَنْشَدَ الكَسَائِيّ :

(١) في الأغاني ، وكذا في اللسان نقلا عن الزجاجي : « هَرَقَتْهَا ابنُ لُؤي » بحذف
 حرف النداء .

(٢) عدوس السرى ، عني بها البعير القوي على السرى ، وهو السير ليلا ، الذكر والأنثى
 فيه سواء . قال جرير :

لَقَدْ وَلَدَتْ غِسانُ ثَالِيَةِ الشَّوْى عَدُوسُ السَّرى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ جِيدَهَا
 وفي اللسان عن الزجاجي : « وَحَدُوسُ السَّرى تَرَكْتَ رَذِيًّا » تحريف . والردى :
 المهزول الهالك : والأنثى رذية . ويقال ناقة رشيقة : خفيفة سريعة .

(٣) القالة : القول . والعواقة : المعوقون ، أو الموقفة .
 (٤) كذا في الأصول ، صوابه « الحسن » كما في بغية الوعاة ١٣٠ ولإنباء الرواة
 ١ : ٣٤ . وانظر مراجع ترجمته فيه . وهو بغدادى توفى سنة ٣١٧ .

(٥) انظر مجالس العلماء للزجاجي بتحقيقنا ص ٤٢ ومعجم الأدباء ١٣ : ١٨٣
 والأشباه والنظائر ٣ : ٢٢٤-٢٢٥ . وقد نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٤ : ٤٥٧ .

(٦) الظمن ، بالفتح وبالتحريك : السفر . وقد ضبطت في م بفتح العين ، وهما لفتان
 قد قرئ بهما : « يوم ظعنكم » .

أَنى جَزَوْا عاصراً سُوءى بفعلهم . أم كيف يَجْزُونَنى السُّوءى من الحسن (١)
 أم كيف ينفع ما تُعطى العلوقُ به رِئْمانُ أنفٍ إذا ما ضَنَّ باللِّينِ
 فقال الأصمعى : إنَّما هو رِئْمانُ أنفٍ ، بالنصب . فقال له الكسائى : اسكت
 ما أنتَ وذاك ، يجوز : رِئْمانُ أنفٍ ، ورِئْمانُ أنفٍ ، ورِئْمانِ أنفٍ ، بالرفع
 والنصب والخفض . أمَّا الرفع فعلى الرَدِّ على ما ، لأنَّها فى موضع رفع بينفع ، فيصير
 التقدير : أم كيف ينفع رِئْمانُ أنفٍ . والنصب بتُعْطى . والخفض على الرَدِّ على
 الهاء التى فى به

قال : فسكت الأصمعى . ولم يكن له علمٌ بالعربية ، وكان صاحبَ لغةٍ لم يكن
 صاحبَ إعراب .

قال أبو القاسم رحمه الله : معنى هذا البيت أنه مثلٌ يُضْرَبُ لمن يَعِدُك
 لسانه كلَّ جميل ولم يفعل منه شيئاً ، لأنَّ قلبه منطوٍ على ضِدِّه ؛ كأنه قيل
 له : كيف ينفعنى قولك الجميلُ إذا كنتَ لا تفى به . وأصله أنَّ العلوق هى
 الناقة التى تَفْقِدُ ولدها بنحرٍ أو موت ، فيُسَلَخُ جلده ويُحْشَى تبنا ويقدمُ إليها
 لترأَمه ، أى تعطفَ عليه ويدرُّ لبنها فينتفع به ؛ فهى تَشْمُه بأنفها ويُنْكَرُه
 قلبُها ، فتعطفُ عليه ولا تُرْسِلُ اللَّبَنَ . فشبه ذلك بهذا (٢) .

(١) نسب الزجاجى الشعر فى مجالس العلماء ٤٢ إلى أفنون التغلبى . وانظر البيان ١ : ٩ ،
 ١٩٠ والكمال ٦٢ ليبيك وأمالى ابن الشجرى ١ : ٣٧ والقالى ٢ : ٥١ حيث يروى الشعر
 بروايات مختلفة . وهو من قصيدة فى المفضليات ص ٢٦٢ منسوبة إلى أفنون التغلبى . وهو صريم
 ابن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك ، من تغلب بن وائل . وهو شاعر جاهلى .
 وهو أفنون بضم الهمة ، وحكى صاحب الخزائنة فيه فتح الهمة .

(٢) قال الزجاجى فى مجالس العلماء فى تفسير العلوق : التى تعلق قلبها بولدها ، وذلك أنه
 نحر عنها ثم حشى جلده تبناً أو حشيشاً ، وجعل بين يديها حتى تشمه وتدر عليه ، فهى تسكن
 إليه مرة ثم تنفر عنه ثانية ، تشمه بأنفها ثم تأباه بقلبها . فيقول : فما ينفع من هذا البو إذا
 ما تشمته ثم منعت درتها .

[خبر امرأة من ولد دارا وزوجها]

حدثني أبو الحسن بن البراء قال : حدثني صدقة بن موسى قال :
كان في جوارنا رجل اسمه حمار فتزوج امرأة من ولد دارا ، فحسن موقعها
معه ، فقالت له : أحب أن تغير اسمك . فقال لها : أفعل . ثم قال لها : قد
تسميت بغلاً . فقالت له : هو أحسن من ذاك ، ولكنك بعد في الإصطبل !

[شعر في النسيب]

أنشدني الكزكي قال : أنشدني ابن أبي الدنيا^(١) قال : أنشدني حسن
ابن عبد الرحمن القاضي :

وذى ألمٍ يخفى هواه ، وطرفه يبين عن أسرارهِ حينَ يطرفُ
ينازعني يومَ الجفاء تجلداً ويصرفُ عني الوجدَ طوراً وأصرفُ
كلانا محبٌ يشتكى ألمَ الهوى ولكنني منه على الهجر أضعفُ

[موعظة بالغة]

أخبرنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو معاذ^(٢) قال : أخبرني أبو عثمان قال :
حدثني يعقوب بن يوسف الكوفي - وكان قد روى الأشعار والأحاديث عن
أبيه - قال :

(١) هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشي
البغدادي، صاحب الزهد والرقائق، وكان مؤدباً المعتضد . ولد سنة ٢٠٨ وتوفي سنة ٢٨١ .
تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٢٤ وتاريخ بغداد ٨٩ : ٨٩ .
(٢) هو أبو معاذ عبدان الحولي المتطبب . انظر أمالي القالي ١ : ٥٠ ، ٢٠٣ .

حجبت ذات سنة فإذا أنا برجل عند البيت وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أراك تفعل ! قال : فقلت : يا هذا ، ما أعجبَ بِأَسْكَ من عفو الله ^(١) . قال : إن لي ذنباً عظيماً . قال : فقلت أخبرني . قال :

كنت مع يحيى بن محمد بالموصل ، فأمرنا يومَ بُعِثَ فاعترضنا المسجد ^(٢) ، فنزى أنا قتلنا ثلاثين ألفاً ، ثم نادى مُناديه : مَنْ عَاقَ سَوْطَهُ على دار فالدار وما فيها له . فعلقْتُ سوطي على دارٍ ودخلتها ، فإذا فيها رجلٌ وامرأةٌ وابنانٌ لهما ، فقدّمت الرجلَ فقتلته ثم قلتُ للمرأة : هاتى ما عندك وإلا ألحقتُ ابنيك به ! فجاءتني بسبعة دنائير ومُتَّيِّع ^(٣) . قال : فقلت هاتى ما عندك . فقالت : ما عندى غيرها . فقدّمتُ أحدَ ابنيها فقتلته ، ثم قلت : هاتى ما عندك وإلا ألحقتُ الآخرَ به ! فلما رأت الجدَّ متى قالت : ارفُقْ فإنَّ عندى شيئاً كان أودعنيه أبوها . فجاءتني بدرعٍ مُذهبة لم أرَ مثلاً في حُسْنِها ، فجعلتُ أقلبها فإذا عليها مكتوبٌ بالذهب :

إذا جَارَ الأميرُ وحاجباه وقاضى الأرضِ أسرفَ فى القضاءِ
فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ لقاضى الأرضِ من قاضى السماءِ !
فسقطَ السيفُ من يدي ، وارتعدتُ وخرجتُ من وجهى إلى حيث ترى .

(١) م ، ش : « من عند الله » ، والوجه ما أثبت من ط .

(٢) أى أهل المسجد . أى اعترضنا أهله بالقتل ، تقتل من ظفرنا به منهم . انظر اللسان

(عرض ٣٩) .

(٣) متيع : تصغير متاع ، وهو كل ما يتمتع وينتفع به .

[لأبي طاهر في الغنى]

أنشدني جعفر بن قدامة^(١) ، لأبي طاهر :

لو أن لي مالا لما قيل لي أنت قبيحُ الوجه لا تمسُقُ
وكم فتى قد زانه ماله وماله حُسنٌ ولا مَنطقُ
من كان ذا مالٍ فما ضرَّه قُبْحُ وإن قيل هو الأحمقُ

[لأبي العتاهية في الزهد]

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمَّار ، لأبي العتاهية :

يَسْتَغْنِمُ الْقَوْمُ مِنْ قَوْمٍ فَوَائِدَهُمْ وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَعْضاقِهِمْ رِبْقُ^(٢)
وَيَجْهَدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مَنَافَسَةً وَلَيْسَ لِلنَّاسِ فِيهَا غَيْرُ مَا رَزَقُوا^(٣)
أَخِيَّ مَا نَحْنُ مِنْ حَزْمٍ عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَكُونَ إِلَى الْخَيْرَاتِ نَسْتَبِقُ^(٤)
تَذُمُّ دُنْيَاكَ ذِمًّا مَا تَبُوحُ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي ذَاكَ مُعْتَنِقُ
كُلِّ امْرِئٍ فَلَهُ رِزْقٌ سَيَبْلُغُهُ وَاللَّهُ يَرْزُقُ ، لَا كَيْسٌ وَلَا تُحْقُ
مَا نَحْنُ إِلَّا كَرَكِبٍ ضَمَّهِمْ سَفَرٌ يَوْمًا إِلَى ظِلِّ أَيْكَ ثُمَّ نَفْتَرِقُ

(١) هو أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد ، أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم ، حدث عن أبي العتاهية ، وحماد بن إسحاق الموصلي ، وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . توفي نحو سنة ٣١٩ . تاريخ بغداد ٧ : ٢٠٥ ومعجم الأدباء ٧ : ١٧٧ - ١٨٢ .

(٢) الربق : جمع ربة ، بالكسر ، وهي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة .

(٣) في ديوان أبي العتاهية ١٧٢ : « فيجهد الناس » بالفاء .

(٤) هذا البيت لم يرد في ديوانه .

ولن يقيم على الأسلاف غابره
 كأنهم بهم من بعد قد لحقوا^(١)
 أختي إنا لنى دار نصب بها
 جهلاً ونحن لها فى الذم تنفق^(٢)
 دار لها لعل ما زال ذائقها
 يقص فيها بها طوراً ويختنق^(٣)
 إذا نظرت إلى دنياك مقبلة
 فلا يهملك تعظيم ولا ملق^(٤)
 الحمد لله حمداً لا انقطاع له
 ما يعظم الناس إلا من له ورق^(٥)

[مساجلة الصولى للخليفة الراضى بالله]

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى^(٦) قال : أنشدت الراضى^(٧) بالله فى أيام إمامته
 رحمه الله لنفسى :

(١) كلمة « كأنهم » ليست فى ش ، م وموضعها بياض فيهما ، وأنبأها من ديوان أبى
 العتاهية ١٧٣ . وبدلها فى ط : « إلا وهم » . أى سباحق الغابرون الباقون بأسلافهم الماضين
 لا جرم ، فشكل الناس إلى فناء . والغابر من الأضداد ، يقال للماضى ، وللباقى ، وهى هنا
 للباقى ، مثلها فى قوله : « كانت من الغابرين » أى الباقين . وأقلقه .
 (٢) نصب ، من الصباية ، وهى العشق . صب يصب صباية ، فهو صب ، وهى صب أيضا
 وصبة . ط : « نصيب » صوابه فى ش ، م . وهذا البيت لم يرد كذلك فى الديوان .
 (٣) اللعق : جمع لعقة ، بالضم ، وهى الشئ القليل يلغقه اللعس ، أو اسم لما تأخذه
 الملعقة .

(٤) فى الديوان : « فلا يغرنك » . وهمه الأمر وأهمه : أحزنه وأقلقه .
 (٥) فى الديوان : « فالحمد لله » . وفيه : « ما إن يعظم إلا » .
 (٦) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ، صاحب كتاب
 الأوراق ، كان جده محمد بن صول التركى أحد دعاة بنى العباس . ولد أبو بكر ببغداد ، وأخذ
 عن ثعلب والمبرد والسجستانى . وكان أخباريا أديبا كاتبيا ، نديما للخلفاء ، نادم للمكتفى ثم
 الراضى ثم المقتدر . وكان واحد عصره فى لعب الشطرنج ، فلقب بالشطرنجى . توفى فى بغداد
 سنة ٣٣٥ . ابن خلكان ١ : ٥٠٨ - ٥١٠ ومعجم الأدباء ١٩ : ١٠٩ - ١١١ وتاريخ
 ببغداد ٣ : ٤٢٧ - ٤٣٢ .

(٧) هو الخليفة أبو العباس محمد بن جعفر المقتدر ، الملقب بالراضى بالله . توفى ببغداد
 سنة ٣٢٩ وله اثنتان وثلاثون سنة . التنبيه والإشراف ٣٣٦ - ٣٤٣ وجمهرة ابن حزم
 ص ٣٠ وتاريخ ببغداد ٢ : ١٤٢ - ١٤٥ والأوراق للصولى (أخبار الراضى والمتقى) تحقيق
 ج . هيوث .

يا مَلِيحَ الدَّلَالِ رِفْقًا بِصَبٍّ يشتكى منك جَفْوَةً وَمَلَالًا^(١)
نَطَقَ الشُّقْمُ بِالَّذِي كَانَ يُخْفِي فاسأل الجسمَ إنْ أردتَ السؤالَ
قد أتاه في النومِ منك خيالٌ فرآه كما اشتَهيتَ خيالاً
تتحاماهُ للضَّغْنِ ألسنُ العَذْلِ لَ فَأُخْفِي لا يعرفُ العَذَّالاً
فِعْلٌ في معناها أحياناً بحضرتي وأنشدنيها ، وهي :

قلبي لا يعرف المحالا وأنت لا تبذل الوصالا^(٢)
ضَلَلْتُ في حُبِّكُمْ فحسبي حتَّى متى أتبعُ الضَّلالا
وزارني منكمُ خيالٌ فزِدْتُ إذْ زارني خبالا
رأى خيالاً على فراشٍ ولا أراهُ رأى خيالاً^(٣)

[خبر ما دار بين الأخفش وثلعب والمبرد]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش^(٤) قال :

كنتُ يوماً بحضرة ثعلبٍ فأسرعت القيامَ قبل انقضاء المجلس ، فقال لي :
إلى أين ؟ ما أراك تصبر عن مجلس الخلد^(٥) . فقلت له : لي حاجة فقال لي :
إنِّي أراه يقدم البحتری على أبي تمام ، فإذا أتيتَه قُلْ له : مامعنى قول أبي تمام :

(١) الأبيات في الأوراق للصولي (أخبار الراضي) ص ٤٥ - ٤٦ .

(٢) في الأوراق : « لا يقبل المحالا »

(٣) في الأوراق : « على فراشي » . وقد عني أنه أقل من الخيال .

(٤) النص التالي نقله صاحب معاهد التنصيص ١ : ٥٢ - ٥٣ عن أمالي الزجاجي .

(٥) يعني به أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ، نسبة إلى الخلد ، وهي محلة كبيرة ببغداد حول
حول قصر بنائه المنصور في بغداد وسماه « الخلد » . قال ياقوت في معجم البلدان عند الكلام
على (الخلد) : « وكان المبرد محمد بن يزيد النحوي ينزله ، فكان ثعلب يسميه الخلدی لذلك » .

أَلْفَةَ النَّحِيبِ كَمْ افْتِرَاقٍ أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعٍ^(١)

قال أبو الحسن : فلما صرتُ إلى أبي العباس المبرّد سألتُه عنه فقال : معنى هذا أن المتحابين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران إدلالاً ، لا عزماً على القطيعة ، وإذا حان الرَّحِيلُ وأحسّا بالفراق تراجعا إلى الوُدِّ وتلاقياً ، خوفَ الفراقِ وأن يطول العهدُ بالالتقاء بعده ، فيكونُ الفراقُ حينئذٍ سبباً للاجتماع ، كما قال الآخر :

مُتَّعًا بالفراقِ يومَ الفراقِ مستجيرين بالبُكا والعناقِ
كَمْ أُسْرًا هَوَاهَا حَذَرَ النَّا سِ وَكَمْ كَتَمًا غَلِيلَ اشْتِيَاقٍ^(٢)
فَأَظَلَّ الْفِرَاقُ فَالتَّقِيَا فِيهِ فِرَاقٌ أَتَاهَا بَاتِفَاقٍ
كَيْفَ أَدْعُو عَلَى الْفِرَاقِ بِحَتْفٍ وَغَدَاةَ الْفِرَاقِ كَانَ التَّلَاقِ

قال : فلما عدتُ إلى ثعلبٍ في المجلس الآخرَ سألتُني عنه فأعدت عليه الجوابَ والأبيات ، فقال : ما أشدَّ تمويهه ، ما صنع شيئاً ! إنما معنى البيت أن الإنسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يَغْنَمَ^(٣) في سفره فيعود إلى محبوبه مستغنياً عن التصرّف ، فيطول اجتماعه معه . ألا تراه يقول في البيت الثاني :

وَلَيْسَتْ فَرَحُهُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحِّحِ الْوَدَاعِ^(٤)
وهذا نظير قول الآخر ، بل منه أخذ أبو تمام :

-
- (١) من قصيدة له في ديوانه ١٩٣ يمدح بها ابن أصرم ، مطلعها :
خَذْنِي عِبْرَاتِ عَيْنِكَ عَنْ زِمَامِي وَصَوْنِي مَا أَذَلَّتْ مِنَ الْقَنَاعِ
(٢) هذا البيت لم ينقله صاحب معاهد التنصيص . وفي م : « وَكَمْ كَاتَمًا » .
(٣) في جميع الأصول : « يَقِيم » ، صوابه في معاهد التنصيص .
(٤) الأوبات : جمع أوبة ، وهي الرجعة . والترح : الحزن .

وَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ مِنْكُمْ لَتَقْرُبُوا وَتَسْكَبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لَتَجْمُدَا^(١)
هذا هو ذلك بعينه .

[مجلس لابن الأعرابي والأصمعي بحضرة الرشيد]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا أبو العباس ثعلب^٢ عن ابن
الأعرابي^(٣) قال :

دخلتُ على سعيد بن سَلَمٍ وعنده الأصمعيُّ يُنشدُه قصيدةً للعجاج ، حتى
اتهى إلى قوله :

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ بَادَى آدَا^(٤) لَمْ يَكُ يَنَادِ فَامْسَى أَنَادَا
فقد أراني أصل القَعَادَا

فقال له : ما معنى القَعَادَا ؟ فقال : النساء . فقلت له : هذا خطأ ، إنما يقال
في جمع النساء القواعد ، كما قال عز وجل : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي
لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾^(٥) . ويقال في جمع الرجال : القُعَاد ، كما يقال راكبٌ وراكِبٌ
وضاربٌ وضُرَابٌ . فانقطع .

(١) نسبة العباسي في معاهد التنصيص ١ : ٥١ إلى العباس بن الأحنف ، وليس في ديوانه
المطبوع في إستانبول . وكذا وردت نسبته إليه في الوساطة ٢٢٩ . وهو في الصنائع ٢١٩
بدون نسبة . ويروى : « سأطلب بعد الدار » . جمدت العين : انقطع دمعها .

(٢) انظر مجالس العلماء للزجاجي ٢٧٤ والتصنيف والتجريف للعسكري ٨٧ والأشباه
والنظائر ٣ : ٢٣ .

(٣) ويروى : « من أن » . انظر حواشي مجالس العلماء للزجاجي .

(٤) الآية ٦٠ من سورة النور .

قال : وكان سبيله أن يحتجّ علىّ فيقول : قد يُحمَلُ بعضُ المجموع على بعض ، فيُحمَلُ جمعُ المؤنّث على المذكر ، وجمع المذكر على المؤنّث ، عند الحاجة إلى ذلك ، كما قالوا في المذكر هالك في الهوالك ، وفارس في الفوارس ، فجمع كما يجمع المؤنّث ، وكما قال القطاميّ في المؤنّث :

أبصارُهنَّ إلى الشبان مائلةٌ وقد أراهنَّ عني غيرَ صدّادٍ^(١)

[مجلس الكسائي واليزيدي بحضرة المهدي]

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي ،^(٢) قال أخبرني عمّي الفضلُ بن محمد^(٣) ، عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(٤) قال^(٥) :

كُنّا في بلدٍ مع المهديّ في شهر رمضان ، قبل أن يُستخلفَ بأربعة أشهر ، فتذاكروا ليلةً عنده النّحو والعربية ، وكنتُ مُتّصلاً بخاله يزيد بن منصور ، والكسائيّ مع ولد الحسن الحاجب ، فبعث إليّ وإلى الكسائيّ ، فصرْتُ إلى الدار فإذا الكسائيّ بالباب قد سبقني ، فقال لي : أعوذ بالله من شرِّك يا أبا محمد ! فقلت : والله لا توثق من قبلي أو أوتى من قبلك . فلمّا دخلنا على المهديّ أقبل عليّ فقال : كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحرانيّ وإلى الحصنين فقالوا حصنيّ ، هلاً قالوا حصنانيّ كما قالوا بحرانيّ ؟ فقلت : أيّها الأمير ، لو قالوا

(١) ديوان القطامي ص ٧ .

(٢) سبقَت ترجمته في أول الكتاب .

(٣) كان نحوياً راوية عالماً ، ذكره في بغية الوعاة ٣٧٣ .

(٤) سبقَت ترجمته في أول الكتاب .

(٥) انظر مجالس العلماء ص ٢٨٨ - ٢٩٣ والأشباه والنظائر ٣ : ٨٠ والأغاني

١٨ : ٧٦ حيث الخبر .

في النسب إلى البحرين بحري لا لتبس فلم يُدرَ : آ النسبةُ إلى البحرين وقعتُ أم إلى البحر ؟ فزادوا ألفاً للفرق بينهما ، كما قالوا في النسب إلى الروح رُوحاني ، ولم يكن لحِصنين شيءٌ يلتبس به . فقالوا^(١) حِصْنِي على القياس .

فسمعتُ الكسائي يقول لعمر بن بزيع^(٢) : لو سألتني الأميرُ عنهما لأجبتُهُ بأحسنَ من هذه العِلَّة . فقلت : أصلح الله الأمير ، إنَّ هذا يزعمُ أنك لو سألتَه أجاب بأحسنَ من جوابي . قال : فقد سألتَه . قال : كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِي فيجمعوا بين نونين ولم يكن في البحرين إلّا نون واحدة ، فقالوا بحراني لذلك . قلت : كيف تنسب إلى رجلٍ من بني جِنَّان ؟ ! إن لزمتَ قياسك قلتَ جَنِّي ، فجمعتَ بينه وبين المنسوب إلى الجن ؛ وإن قلتَ جِنَّانِي رجعتَ عن قياسك وجمعتَ بين ثلاث نونات .

ثم تفاوضنا الكلامَ إلى أن قلتَ له : كيف تقول إنَّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بَتَّة زيدٌ ؟ فاطرقَ مفكراً وأطال الفِكرة ، فقلت : أصلح الله الأمير لأنَّ يحيبَ فيخطئ فيتعلمُ أحسنُ من هذه الإطالة . فقال : إنَّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بَتَّة زيداً . فقلت : أخطأ أيها الأمير . قال : وكيف ؟ قلت : لرفعه قبل أن يأتي باسمِ إنَّ ونصبِهِ بعد الرفع^(٣) ، وهذا لا يحيزه أحد . فقال شَيْبَةُ بن الوليد عمُّ ذفافة متعصباً له : أراد بأو : بَلْ . فقلت : هذا العمري معني . فلقنَه الكسائي فقال : ما أردتُ غيره . فقلت :

(١) ط : « فقال » تحريف .

(٢) ط : « بزيع » ، وكذا في الأشباه والنظائر ، صوابه في ش ، م ومجالس العلماء والأغاني . وفي جميع الأصول : « لعمر » صوابه في مجالس العلماء والأغاني . وقد ترجم في لسان الميزان ٤ : ٢٨٦ لعمر هذا في المسمين بعمر .

(٣) في مجالس العلماء : « لرفعه خيرهم قبل أن يأتي باسمِ إنَّ ونصبِهِ زيدا بعد الرفع » .

أخطأنا جميعاً ، لأنه غير جائز أن يقال إن من خير القوم وأفضلهم بل خيرهم زيداً . فقال المهدي : يا كسائي ، مامرّ بك مثل اليوم ! قال : فكيف الصواب عندك ؟ فقلت : إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيدٌ على معنى تكرير إن . فقال المهدي : قد اختلفتما وأتما عالمان ، فمن يفصل بينكما ؟ قلت : فصحاه العرب المطبوعون . فبعث إلى أبي المطوق ، فعملت أبياتاً إلى أن يحىء ، وكان المهدي يميل إلى أخواله من اليمن ، فقلت :

يا أيّها السائل لأخبره عمّن بصنعاء من ذوى الحسبِ
حيرُ ساداتها تُقرُّ لها بالفضل طراً ججاجُ العربِ
فإن من خيرهم وأفضلهم أواخرهم بته أبو كربِ

فلما جاء أبو المطوق أنشدته الأبيات وسألته عن المسألة فوافقني ، فلما خرجنا تهدّدني شعبة وقال : تلحنني بحضرة الأمير ! فأنشأت أقول :

عش بجدٍ ولا يضرّك نوّك إنما عيش من ترى بالجدود^(١)
عش بجدٍ وكن هبنقة القيسى جهلاً أو شعبة بن الوليد^(٢)
شيب يا شيب يا هنيّ بنى القعقاع ما أنت بالحليم الرشيد^(٣)

(١) الجد ، بالفتح : الحظ . والنوك ، بضم النون وفتحها : الحق . يعنى أن المخطوط على التي تحكم في مصائر الناس . وانظر الكلام على هذا الشعر في حواشي البيان والتبيين ٢ : ٢٤٣ .
(٢) هبنقة لقب له ، واسمه يزيد بن ثروان . انظر البيان والاشتقاق ٣٥٧ . قال ابن دريد : « وكان أحق أهل الأرض ، به يضرب المثل » . وأنشد للفرزدق :
فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوت بها كفه عنها يزيد الهبنقة
وبلغ من حقه أنه ضل له بعير فجعل ينادى : من وجد بعيري فهو له . فقيل له : فلم تنشده ؟ فقال : فأين حلاوة الوجدان ! يجمع الأمثال للميداني في « أحق من هبنقة » .
(٣) الهني : مصغر « هن » ، وهي تقدير هنو . والهني : كناية عن الشيء يستفحش ذكره .

لا ولا فيك خصلةٌ من خِصالِ الخير أحرزتها بحلمٍ وجودٍ
غير ما أنك المجيدُ لتحبيـرٍ غناء بضربِ دُفٍّ وعودٍ
فعلى ذا وذاك تُحتمَلُ الدهـرُ مجيداً به وغير مجيدٍ^(١)

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله تعالى المسألة مبنيةٌ على الفساد، للمغالطة .
فأما جواب الكسائي فغير مرضي عند أحد ، وجوابُ اليزيدي غير جائز
عندنا ، لأنه أضمر إنَّ وأعملها ، وليس من قوتها أن تُضمر فتعمل . فأما
تكريرها فجائزٌ ، قد جاء في القرآن والفصيح من الكلام ، قال الله عز وجل :
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^(٢) ، فجعل إنَّ الثانية مع اسمها وخبرها
خبراً عن الأولى .

وقال الشاعر :

إنَّ الخليفةَ إنَّ اللهَ سرَّـبَـلهُ سِرَّ بَالٍ مُلْكٍ به تُرجى الخواتيم^(٣)
والصواب عندنا في المسألة أن يقال : إنَّ من خير القوم وأفضاهم أو خيرهم
البتةَ زيدٌ ، فتضمر اسم إنَّ فيها ، وتستأنف ما بعدها .
وذكر سيبويه أن البتة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالالف واللام ، وأنَّ
حذفهما منه خطأ^(٤) .

(١) في الأغاني والأشباه : « يحتمل الدهر » ، وفي مجالس العلماء « نحتمل » .

(٢) الآية ١٧ من سورة الحج .

(٣) في مجالس العلماء ٢٩٣ : « ترجى الخواتيم » .

(٤) قالوا : لما أجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفي . لسان العرب (بنت) . وهزمة
« البتة » وصل في المشهور ، وسمع قطعها . وقيل : لم يسمع فيها إلا قطع الهمزة والقياس
وصلها . حاشية الصبان ٢ : ١٢٠ في أواخر المفعول المطلق .

[جزع أرطاة بن سهية على ولده]

أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد قال : حدّث المدائني عن العجلاني عن إسماعيل بن يسار^(١) قال :

مات ابن^٢ لأرطاة بن سهية المري^(٣) فلزم قبره حولاً ، يأتيه بالعداة فيقف عليه فيقول : أيّ عمرو ، هل أنت رائج^٤ معي إن أقمت عليك إلى العشي ! ثم يأتيه بالمساء فيقول مثل ذلك . فلمّا كان بعد الحول أنشأ يقول متمثلاً :
إلى الحول ثم اسمُ السلامِ عليكما ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر^(٥)
ثم انصرف عن قبره وأنشأ يقول :

وقفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن وقوفي عليه غيرَ مبكّي ومجزع^(٦)
هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائج^٧ مع الركبِ أم غادِ غداً تنذ معي^(٨)
فلو كان لبي حاضرّاً ما أصابني سهوٌ على قبرٍ بأكنافٍ أجرع^(٩)

(١) نقل هذا الخبر صاحب الخزائنة ٢ : ٢٢٠ عن الأماشي الوسطي للزجاجي . وهو برواية أخرى في الأغاني ١١ : ١٣٨ .

(٢) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد ، من ذبيان ، وسهية أمه ، وهي بنت زامل بن مروان بن زهير ، من كلب . وهو شاعر معدود في دولة بني أمية لم يسبقها ولم يتأخر عنها . وكان امرأً صدق ، شريفاً في قومه ، جواداً . انظر أخباره في الشعراء لابن قتيبة ٥٠٤ - ٥٠٥ والأغاني ١١ : ١٣٤ - ١٤٠ .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ص ١٨٨١ ، والخزائنة ٢ : ٢١٧ . ويستشهد به الجويون على أن كلمة « اسم » مقحمة ، ولهم في ذلك خلاف طويل .
(٤) أي غير بكاء وجزع .

(٥) في الأغاني ١١ : ١٣٩ : « هل أنت ابن سلمى » . وفي الخبر قبله في الأغاني عند سرده مناجاته لابنه : « رح يا ابن سلمى معنا » ومرة أخرى : « اغد يا ابن سلمى معنا »
(٦) السهو ، كالمهل : السهو . وفي اللسان : « ولأنه لساها بين السهو والسهو » . والأجرع

والجرعاء : الرملة السهلة المستوية .

فما كنتُ إلّا والهاً بعد فقديها على شجوها إثر الحنين المرجع^(١)
 إذا لم تجده تنصرف لطياتها من الأرض أو تأتي بإلفٍ فترتعى^(٢)
 على الدهر فاعتبٍ إنه غير مُعتبٍ وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع^(٣)

[ذكر ما كان ينشده خلف قبل نومه]

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن أبي عثمان^(٤) عن الأصمعي^(٥) ، قال :

كان خلفٌ إذا أوى إلى فراشه لا يضطجعُ حتّى ينشد :
 لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتّى يبيت بأقصاهن مضطجعا^(٥)
 وليس ينفك يستصفي مشاربه حتّى يُجرّع من رنق البلي جرعا^(٦)
 فامنع جفونك طول الليل رقدتها وامنع حشاك لذيد الرئي والشبعا
 واستشعر البر والتقوى تعدّها بها حتّى تنال بهن الفوز والرّفعا

(١) أي ما كنت لأمثل الناقة الواله لفقدها ولدها . وبديل هذا في الأغاني بيتان ، وهما :
 وكائن ترى من ذات بث وعولة بكت شجوها بعد الحنين المرجع
 فكانت كذات البو لما تعطفت على قطع من شلوه المتزعزع
 (٢) الطيات بتشديد الباء : جمع طية ، وهي الوجه الذي يراد وينوى ، كأنها مطوية في ضمير صاحبها . وتخفف ياء الجمع في الشعر ، كما هنا وكما في قول الأعشى :
 أجد بديا هجرها وشتاتها وحب بها لو تستطاع طياتها
 وأنشد في اللسان (طوى) لاطرماح :

* أصم القلب حوشى الطيات *

(٣) في الأغاني : « عن الدهر فاصفح » :
 (٤) أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني ، إمام بصرى روى عن أبي عبيدة والأصمعي
 وأبي زيد ، وروى عنه المبرد والفضل بن محمد اليزيدي . توفي سنة ٢٤٩ . بغية الوعاة ٢٠٢ .
 (٥) استقرى المضاجع : تتبعها واحدا واحدا .
 (٦) استصفي : طلب الصافي . والرنق ، بالفتح وككتف : الكدر .

[قول الخليل بن أحمد في علم النجوم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : أخبرنا أبو عيسى ^(١) ، عن أبي يعلى ^(٢) عن الأصمعي قال :

قال الخليل بن أحمد : نظرت في علم النجوم فهجمت منه على ما لزمني تركه .
وأنشأ يقول :

بلغنا عني المنجم أني كافرٌ بالذي قضته السكواكب ^(٣)
عالمٌ أن ما يكون وما كان قضاءً من المهيمن واجبٌ

[للعباس بن عبد المطلب في مدح الرسول]

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله : المهيمن المؤيّن ، والهائم فيه بدلٌ من
الهمزة . وينشد للعباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ^(٤) :

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودعٍ حيث يُخسفُ الورق ^(٥)
ثم هبطت البلاد لا بشرٌ أنت ولا مُضفةٌ ولا علق ^(٦)

(١) انظر ترجمته في ص ٣٦ .

(٢) هو أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي البصري ، أحد من روى عن الأصمعي
كما في الأنساب ٢٨٥ . وذكر السمعاني أنه توفي سنة ٢٨٢ . وانظر ما سبق في ص ٣٦ .
(٣) البيتان في طبقات الزبيدي ٤٤ .

(٤) الأبيات في شروح سقط الزند ٣٥٣ وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ١٠٦-١٠٧ .
(٥) يريد : طبت في ظلال الجنة وفي الموضع الذي استودعته من الجنة . حيث يخسف
الورق ، أي حيث خسف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة . أراد أنه كان إذ ذاك طيباً في
صلب آدم . ويقال : خسف العريان على نفسه الشيء يخسفه : وصله وألزقه . انظر اللسان
(خسف) عند إنشاد هذا البيت .

(٦) المضفة : القطعة من اللحم تستعمل لإليها العلق . والعلق : جمع علقه ، وهي الدم
الغليظ تستعمل إليه النطفة . قال ابن قتيبة : « يريد أن آدم هبط البلاد فهبط في صلبه ، وأنت
إذ ذاك لا بشر ولا مضفة ولا دم » .

(٥ - أمالي الزجاجي)

بل نطفةً تركبُ السفين وقد أَلِجْمَ نَسْرًا وأَهْلَهَ الْفَرْقُ^(١)
 تُنْقَلُ من صالِبٍ إلى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ^(٢)
 حَتَّى احتوى بَيْنَكَ الْمُهَيِّمُ مِنْ خِنْدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ^(٣)
 وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرَضُ ضُوضَاءُ بُنُورِكَ الْأَفْقُ^(٤)
 وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِيَاءِ وَفِي سُبِّهِ لُلهْدَى وَالرَّشَادِ نَحْتَرِقُ^(٥)

[مما قيل في وصف الفرس]

أنشدنا من حفظه أبو إسحاق الزجاج قال : أنشدنا أبو أحمد الدمشقي :
 وَعَلَى قَدَامٍ حَمَلَتْ شِكَّةَ حَازِمٍ فِي الرَّوْعِ لَيْسَ فَوَادُهُ بِمَثْقَلٍ^(٦)

(١) نسر بالفتح : صنم ، كان لقوم نوح . وقد ذكر في الكتاب العزيز : « ولا تذرن دوا ولا سواها ولا يفوت ويعوق ونسرا » . الآية ٢٣ من نوح . أَلِجْمَ الْفَرْقُ : وصل إلى أفواههم فصار لهم بمنزلة لجام الدابة . وفي الحديث : « يبلغ العرق منهم ما يلجمهم » ، أى يصل إلى أفواههم .

(٢) الصالِب : الصلب ، وهو بالضم : الظهر وفقاره . واستعمال الصالِب قليل ، كما في اللسان (صلب) عند إنشاد هذا البيت . والطبق : الأمة بعد الأمة .

(٣) بَيْنَكَ الْمُهَيِّمُ ، أى الشاهد بشرفك ، أو معناه القوام بالأمور . وخِنْدَف ، من قضاة نسب إليها أبناء الياس بن مضر بن نزار بن معد . الجُمهرة ١٠ . يريد : حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من خندف ، أى ذروة الشرف من نسبهم التى تحتها النطق ، وهى أوساط الجبال العالية . جعل سائر خندف نطقا دونه . والنطق : جمع نطق ، وهى أعراض من جبال بعضها فوق بعض . انظر اللسان (هين ، نطق) .

(٤) يقال ضاء الشيء يضيء ضوءا وضوءا ، المصدر بضم الصاد وفتحها ، كما يقال أضاء يضيء ، وهما بمعنى استنار . والأفق والأفق ، مثل عسر وعسر : ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض . وقد أنت الأفق ذهابا إلى الناحية ، كما أنت جرير السور فى قوله :

لما أتى خبر الزبير تضاءضت
 سور المدينة والجبال الحشع
 والبيت فى اللسان (ضوأ ، أفق) .

(٥) الاختراق : السلوك والمروء فى الأرض .

(٦) الشعر لمروة بن سنان العبدى ، كما فى كتاب الخيل لأبى عبيدة ٩٩ ، ١٥٣ =

- أما إذا استقبلتها فتخاها كالجدع شذبه نقي المنجل^(١)
 أما إذا استعرضتها فطارة^(٢) تنفي سنا بكها رصيصة الجندل^(٣)
 أما إذا استدبرتها فنبيلة^(٤) نهذ مكان حزامها والمر كل^(٥)
 وإذا وصفت وصفت جوز جرادة^(٦) وإذا ملكت عناها لم تفشل^(٧)
 فكان حيرى المزد موكر^(٨) يعلى به كفل شديد الموصل^(٩)
 فاعتامها بصري لعلى أنها عدواً ستقبل في الرعيل الأول^(١٠)

[دعاء رسول الله قبل النوم]

حدثنا حمزة بن محمد قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا مسلم بن

= وابن الأعرابي ٨٤ . وقدام ، كخدام : اسم فرسه . والشكة : السلاح . شكة حازم ،
 يعنى نفسه . والمنقل : الثقيل .

(١) نقي المنجل : ما ينفى من الجدع عند التشذيب .

(٢) مطارة : وصف من أطاره بمعنى طيره ، يعنى خفة عدوها . والرصيصة : المرسوس
 بعضه فوق بعض . وكذا وردت الرواية في جميع الأصول . وفي كتاب الخيل لأبى عبيدة
 والحيوان ١ : ٢٧٥ : « صلاب الجندل » . وفي الحيوان ٥ : ٥٦١ : « رصيصة الجندل » .
 والرصيصة : الذى لم ينعم دقه .

(٣) النبيلة : الجسيمة . والتهذ : المرتفع . والمركل : موضع ركل الفارس برجله في
 جنب الفرس ، وهما مركلان .

(٤) جوز كل شئ : وسطه . شبهها بالجرادة في نشاطها وتوثبها . انظر المعاني الكبير
 لابن قتيبة ٤٥ .

(٥) المزد : جمع مزادة ، ومى ظرف يحمل فيه الماء كالراوية والقربة . والحيرى :
 المنسوب إلى الحيرة ، ومى بلدة بمنجب الكوفة . وفي كتاب الخيل لأبى عبيدة : « حارى المزد » .
 والحارى منسوب أيضاً إلى الحيرة ، وهذا من نادر معدول النسب . وفي الأصول : « خيرى »
 بالحاء المعجمة ، تصحيف . ينعت امتلاء كفلها . والموكر : الملوء المقعم .

(٦) الاعتيام : الاختيار .

إبراهيم قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ^(١) عن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ ^(٢) ، عن حُذَيْفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا ، وَبِاسْمِكَ أَمُوتَ » . فَإِذَا أَصْبَحَ حَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » .

[من أحاديث رسول الله]

أخبرنا محمد بن خلفٍ سنة خمس وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن حَسَّان قال : حدثنا عبد الله بن نُمَيْرٍ قال حدثنا مِسْقَرُ بن كِدَّام عن أَبِي الْعَنْبَسِ ، عن أَبِي يَرْبُوعٍ عن أَبِي غَالِبٍ ، عن أَبِي أُمَامَةَ قال :

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى عَصَاهُ ، فَقَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : « لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ ^(٣) » . فَأَرَدْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَارْزُقْنَا ، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ » . قال : فَكَأَنَّا أَرَدْنَا أَنْ يَزِيدَ ، فَقَالَ : « لَقَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ الْأَمْرَ » .

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ، روى عن الأشعث بن قيس ، وجابر بن سمرة ، وجندب بن عبد الله ، ومن روى عنه رباعي بن حراش . توفي سنة ١٣٦ هـ . تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصول : « عن عبد الملك بن عمير بن حراش » وهو تقص وتحرير ، والصواب « عن عبد الملك بن عمير ، عن رباعي بن حراش » . ورباعي بن حراش ، بكسر الحاء المهملة لا بالهاء المعجمة كما في الأصول . وهو أحد من روى عن حذيفة بن اليمان ، وروى عنه عبد الملك بن عمير . وقد توفي رباعي سنة ١٠٠ في خلافة عمر بن عبد العزيز . تهذيب التهذيب . ثم وجدت السند صحيحا على الوجه الذي أثبت في صحيح البخاري . انظر فتح الباري ١١ : ٩٦ . وهو من حديث البراء عند مسلم ٢٠٨٣ .

(٣) الحديث أخرجه في الترغيب والترهيب في كتاب الأدب ٥ : ١٠١ عن أبي داود وابن ماجه . وتامه : « يعظم بعضها بعضا » .

[خبر قرد يزبد بن معاوية]

أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا الزبير قال : حدثني عمر بن الضحّاك ومحمد بن الحسين قالاً^(١) :

كان يزبد بن معاوية ينادم قرداً^(٢) ، فأخذه يوماً فحمله على أتان وحش وشده عليها رباطاً ، وأرسل الخيل في إثرها حتى حسرتها الخيل^(٣) ، فمات الأتان ، فقال في ذلك يزبد بن معاوية^(٤) :

تمسك أبا قيس بفضل عنانها فليس علينا إن هلكت ضمان^(٥)
كما فعل الشيخ الذي سبقت به جياذ أمير المؤمنين أتان^(٦)
فسبّه أبو حمزة^(٧) في خطبته^(٨) حيث يقول : « خالف القرآن ، وتابع

(١) القصة في المخصص ١٣ : ١٧٧ ومروج الذهب ٣ : ٧٧ . وانظر نهاية الأرب ٩ : ٣٣٧ حيث ذكر أن قرد يزبد كان مدرباً على ركوب الحمر والمسابقة عليها .

(٢) ذكر المسعودي أن هذا القرد كان يكنى أبا قيس ، وكان يزبد يحضره مجلس منادته وي طرح له متكاً ، وكان قرداً خبيثاً ، وكان يحمله على أتان وحشية قد رِيضت وذلك لذلك بسرج ولجام ، ويسابق بها الخيل يوم الحلبة . وذكر أنه كان يلبس قباء من الحرير الأحمر والأصفر ، وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان .
(٣) حسرتها : أعينها وجعلتها حسيرة كالة .

(٤) وكذلك نسب الشعر إلى يزبد في الحيوان ٤ : ٦٦ والمخصص . وفي مروج الذهب أن قائله بعض شعراء الشام .

(٥) أبو قيس : كنية قرد يزبد كما سبق القول . وفضل العنان : ما زاد منه وطال . ويرى : « إن سقطت » .

(٦) في الأصول : « زياد أمير المؤمنين » وإن صححها الشنقيطي في نسخته « جياذ » ، وهو الصواب الوارد في جميع المراجع .

(٧) هو أبو حمزة الخارجي ، واختلف في اسمه فقيل : اسمه المختار بن عوف . الأغاني ٢٠ : ٩٨ ، ٩٩ . وقيل : اسمه المختار بن عبد الله . جمهرة أنساب العرب ٣٨٠ .

(٨) الخطبة في البيان ٢ : ١٢٢ والقند ٤ : ١٤٤ والأغاني ٢٠ : ١٠٥ وابن أبي الحديد ١ : ٤٥٨ - ٤٦٠ نقلًا عن الأغاني .

السُّكَّانَ ، ونَادَمَ القِرْدَةَ ، وفَعَلَ وفعل . »

[أقوال لبعض الحكماء]

قال أبو القاسم : قال بعضُ الحكماء : الدُّوْلُ مُحْكَمَةٌ عَلَى النَّاسِ^(١) ،
والتَّائِبُ لَهَا مَطِيَّةٌ الْأَكْيَاسُ ، فَلَا عُذَّةَ لِحُلُولِهَا أَفْضَلُ مِنْ اكْتِسَابِ مَوَدَّاتِ
أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْحِفَافِ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ؛ فَإِذَا ظَفِرَتْ بَيْنَ تَسْتَخِيلِ^(٢) ذَلِكَ فِيهِ فَاجْعَلْهُ
بَيْنَ خَلْبِكَ وَقَلْبِكَ^(٣) .

وقال بعضُ حكماء العجم : مَفَاوِظَةُ أُولَى الْأَلْبَابِ وَالْآدَابِ نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ ،
وَمُسْتَرَاخُ الْقُلُوبِ ، وَجُتْنَى الصَّوَابِ ؛ وَفِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةُ لِقَدَرِ الشَّرِيفِ ،
وَتَنْبِيهُ لِحَالِ الْخَامِلِ .

[قصيدة لأبي بكر بن دريد]

أُنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ :

أَعْنِ الشَّمْسِ عِشَاءَ	كُشِفَتْ تِلْكَ الشُّجُوفُ
أَمْ عَنْ الْبَدْرِ تَسَرَّيْ	مَوْهِنًا ذَاكَ النَّصِيفَ
أَمْ عَلَى لَيْتِي غَزَالٍ	عُلِّقَتْ تِلْكَ الشُّنُوفُ
أَمْ أَرَاكَ الْحَيْنُ مَا لَمْ	يَرَهُ الْقَوْمُ الْوَقُوفُ ^(٤)

-
- (١) الدول : جمع دولة بالضم ، وهي غير الدهر وتقلباته .
(٢) تستخيل فيه ذلك : تتخيله وتحسبه . يقال : استخال السحاب : نظر إليه فظنه
ماطراً . م : « يستخيل » ط : « يتخيل » صوابهما ما أثبت من ش .
(٣) الخلب ، بالكسر : حجاب ما بين القلب والكبد .
(٤) الحين : الهلاك . والوقوف : الواقفون ، عني به الوقوف بعرفة حيث المشهد الرائع .

إِنَّ حَكْمَ الْمُقَلِّ النَّجْلِ عَلَى الْخَلْقِ يَحِيفُ^(١)
 هُنَّ قَرَبَنَ إِلَى الْوَجْدِ وَالْوَجْدُ قَذِيفُ
 فَأَزَلَنَ الصَّبْرَ عَنِّي وَهُوَ لِي خِدْنٌ حَلِيفُ^(٢)
 يَا لَهَا شَرِبَةَ سُقْمٍ شَوْهَا سَمٌّ مَدُوفُ^(٣)
 سَاقَهَا الْحَيْنُ لِنَفْسِي جَهْرَةً وَهِيَ عَيُوفُ^(٤)
 يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ الْيَاسِ وَاللَّهْرُ صُرُوفُ^(٥)
 إِنْ يَكُنْ أَضْحَى مُضِيئًا فَلَهُ يَوْمًا كُسُوفُ^(٦)
 أَوْ يَكُنْ هَبًّا نَسِيًّا فَلَهُ يَوْمًا هُيُوفُ^(٧)
 لَا يُفَرِّقُكَ إِسْمِي حَيٍّ فَمَقْتَادِي عَنِيفُ^(٨)
 رَبِّمَا انْقَادَ جَمُوحُ تَارَةٍ ثُمَّ يَصِيفُ^(٩)
 فَاحْذَرِي عَزْفَةَ نَفْسِي عَنْكَ فَالْنَفْسُ عَزُوفُ

(١) المقل : جمع مقلة ، وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض . والنجل : جمع أنجل ونجلاء ، وهي الواسعة . وحاف عليه يحيف : جار وظلم .
 (٢) الخدن : الصاحب . والحليف : الصديق ، وكان الصديق يحاف كل منهما لصاحبه أن لا يفدر به .

(٣) الشوب : ما يشاب من ماء أو لبن ونحوه ، أى يخلط . والمدوف : المخلوط .
 (٤) أى متمنعة ذات صدود . وأصله من غاف الطعام أو الشراب : كرهه فلم يتناوله .
 (٥) القيل ، بانفتح : الملك من ملوك حمير ، ويقال قيل أيضا ، كسيد . ويقال هو جليس الملك ، كما سيأتى فى تفسير الزجاجى .
 (٦) يعنى الدهر .

(٧) الهيوف : جمع هيف ، وهى ريح حارة تأتى من نحو اليمن نكباء ، بين الجنوب والدبور . والدبور : ريح تهب من المغرب وتقابل القبول ، وهى ريح الصبا الشرقية .
 (٨) الإسماح : الطاعة والالتقياد . والقتاد : العنى أن لإسماحه قد ينقلب إلى ضده حين اليأس .

(٩) صاف عنه يصيف صيفا : عدل ؛ يقال : صاف السهم عن الهدف .

أَقْصَدْتُ ضِرْغَامَ غَابٍ بَيْنَ خَيْسِيئِهِ غَرِيفُ
 ظَلِيَّةٌ يَكْنُفُهَا فِي ٱلْ أَمْحِجَّاتِ الرَّفِيفُ^(١)
 رَبَّمَا أَرْدَى الْجَلِيدَ السَّهْمُ وَالرَّامِي ضَعِيفُ
 وَعُقَارٍ عَقَّتْهَا بَعْدَ أَسْلَافٍ خُلُوفُ
 كَانَتْ الْجِنُّ اصْطَفَتْهَا قَبْلُ وَٱلْأَرْضُ رَجُوفُ^(٢)
 فَهِيَ مَعْنَى لَيْسَ يَحْتَا طَبَهُ الْوَهْمُ اللَّطِيفُ^(٣)
 وَهِيَ فِي الْجِسْمِ وَسَاعٌ وَهِيَ فِي السَّكَّاسِ قَطُوفُ
 وَهِيَ ضِدُّ لظْلَامٍ ٱلْ لَمِيلِ وَٱلَّيْلِ عَاكِفُ^(٤)
 يَصْرِفُ الرَّامِقَ عَنْهَا طَرْفَهُ وَهُوَ تَزِيفُ
 قَدْ تَعَدَّيْنَا إِلَيْهَا ٱلْ نَهْيَ وَٱللَّهِ رَهَوفُ
 وَمَقَامٍ وَرُدَّهُ مَسْ تَوَبَّلَ ضَنْكَهُ خَوْفُ^(٥)
 بَكَتِ ٱلْأَجَالُ لَمَّا ضَحِكْتُ فِيهِ ٱلْخَوْفُ
 خَفَضَتْ فِيهِ ٱلْعَوَالِي وَعَلَتْ فِيهِ السُّيُوفُ^(٦)
 قَدْ تَسَرَّبْتُ ، وَعَقِبَا نُرْدَى فِيهِ تَعِيفُ^(٧)

- (١) ط فقط : « الأَحْيَاتِ » ، وَأَثْبِتْ مَا فِي ش ، م .
 (٢) رَجُوف : مُضْطَرِبَةٌ . يُشِيرُ إِلَى مَا يُزْعَمُونَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ كَانَتْ لَيْنَةً فِي مَاضَى الزَّمَانِ ،
 وَأَنَّ حَجَارَتَهَا كَانَتْ رَطَابًا ، فِي الزَّمَانِ الَّتِي يُسَمُّونَهُ زَمَنَ ٱلْفُطْحِ ، الَّتِي يَقُولُ فِيهِ بَعْضُهُمْ :
 * زَمَنَ ٱلْفُطْحِ إِذَ ٱلسَّلَامِ رَطَابُ *
 (٣) يَحْتَاطُ بِهِ : يُحِيطُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : احْتَاطْتُ ٱلْحَيْلَ بِفُلَانٍ ، إِذَا أَحْدَقْتُ بِهِ . وَٱلْوَهْمُ :
 ٱلْمُحْطَرَّةُ مِنْ خَطَرَاتِ ٱلْقَلْبِ . وَٱلَّلَطِيفُ : ٱلدَّقِيقُ .
 (٤) عَاكِفٌ : مُقِيمٌ عَاكِفٌ .
 (٥) الضَّنْكَ : الضَّيْقُ .
 (٦) لَمَّا خَفَضَتْ فِيهِ ٱلْعَوَالِي ، وَهِيَ الرَّمَايحُ ، لَضَبِّقَهُ وَطَوَّلَهَا ، فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا ٱلسُّيُوفَ .
 (٧) تَسَرَّبَ : لَبَسَ . يَعْنِي أَنَّهُ سَارَ فِيهِ فَبَكَتِ ٱلْعَوَالِي كَالسَّرْبَالِ لَهُ .

حِينَ لِلْأَنْفُسِ فِي الرُّوْعِ مِنْ أَلْهَوْلٍ وَجِيفُ
 إِنَّ بَيْتِي فِي ذُرَى قَهْ طَابَ اللَّيْلُ الْمُنِيفُ
 وَلَى الْجُجْمَةُ الْعَلَا يَاهُ وَالْعَزُّ الْكَثِيفُ
 وَلَى التَّالِدُ مِلْمَجٌ بِدِ قَدِيمًا وَالطَّرِيفُ^(١)
 كُلُّ مُجْدٍ لَمْ يَسْمَنْ هُ الْيَمَانُونَ نَحِيفُ
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

السُّجُوفُ : جمع سَجَف ، وهو السَّتْر . يقال : هو سَجَفٌ وَسِجَفٌ . وقوله
 تَسْرَى ، من قولك تَسْرَيْتُ ثَوْبِي ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ . الْمَوْهِنُ : من أَوَّلَ اللَّيْلِ إِلَى
 سَاعَاتٍ مِنْهُ . وَالنَّصِيفُ : الْخِمَارُ . وَاللَّيْتَانُ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ وَالشُّنُوفُ : جمع
 شَنْفٌ ، وهو مَا عُلِقَ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ . وَالْقَذِيفُ : الْبَعِيدُ . وَالْحَلِيفُ : الْمَلْزَمُ^(٢) .
 وَالشَّوْبُ : الْخُلْطُ ، من قوله تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ عَلَىهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾^(٣) .
 وَالْعَيُوفُ : الْكَارَهُ لِلشَّيْءِ . وَالْقَتِيلُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَيُقَالُ : صَافٌ عَنِ الشَّيْءِ :
 إِذَا عَدَلَ عَنْهُ . وَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَرِهْتَهُ . وَالغَابُ : جَمْعُ غَابَةٍ ،
 وَهِيَ الْأَجْمَةُ ؛ وَكَذَلِكَ الْخَلِيسُ . وَالْأَنْجِيَّاتُ : مَوْضِعٌ^(٤) . وَالرَّفِيفُ : حَرَكَةُ الشَّيْءِ
 وَبَرِيقُهُ وَصَفَاؤُهُ ؛ يُقَالُ : أَسْنَانُ فُلَانٍ تَرِفُ . وَالْأَسْلَافُ : جَمْعُ سَلَفٍ .
 وَالْخُلُوفُ : جَمْعُ خَلْفٍ وَخَالِفٍ . وَالْخَلَفُ بِفَتْحِ اللَّامِ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،

(١) ط : « ما جمد » : تحريف صوابه في م ، ش . أراد من المجد ، خذف النون . انظر
 اللسان (من ٣١٢) وشرح الحماسة للبرزوقي ٤٧٦ . ١٣٥٥ .

(٢) ط : « اللزم » صوابه في م ، ش .

(٣) الآية ٦٧ من سورة الصافات .

(٤) كذا . ولم أجده في كتب البلدان ولا في المعاجم . وفيها « أمج » ، وهو بلد من
 أعراض المدينة . فعله : « والأنجيات : المنسوبات إلى أمج ، وهو موضع » .

فَأَمَّا الْخَلْفُ بِتَسْكِينِ اللَّامِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الذَّمِّ . وَالْوَسَاعُ : الْوَاسِعُ الْخَطْوُ .
وَالْقَطْفُ : مَدَارَكَةُ الْخَطْوِ وَمُقَارَبَتُهُ ^(١) . وَالنَّزِيفُ : السَّكْرَانُ . وَالْمُسْتَوْبِلُ :
الْمَكْرُوهُ . وَالْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّمْحِ ^(٢) . وَقَوْلُهُ : « وَعِيقَانِ الرَّدَى
فِيهِ تَعِيفٌ » ، الرَّدَى : الْهَلَاكُ . وَتَعِيفٌ : أَيْ تَدُورُ حَوْلَهُ وَتَسْكُرُهُ وَرَدَّهُ .

[خبر يزيد بن عبد الملك وجاريته حبابة]

أَخْبَرَنَا أَبُو غَانِمٍ الْمَعْنَوِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ^(٣) قَالَ :

بَلَغَنِي أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِيَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
بِيَابِكَ وَفُودُ الْعَرَبِ ، وَيَقِفُ بِيَابِكَ أَشْرَافُ النَّاسِ ، أَفَلَا تَقْعُدُ لَهُمْ وَأَنْتَ
قَرِيبُ الْعَهْدِ بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَدْ اشْتَغَلْتَ بِهَيُولَاءِ الْإِمَاءِ ! فَقَالَ : أَرْجُو
أَنْ لَا تَعَاتِبَنِي بَعْدَ هَذَا ^(٤) . فَلَمَّا أَوَى إِلَى فَرَاشِهِ جَاءَتْهُ جَارِيَتُهُ حَبَابَةُ فَقَالَ لَهَا :
اغْرُبِي ^(٥) عَنِّي ! فَقَالَتْ : مَا دِهَاكِ ؟ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ ، فَقَالَتْ لَهُ :
فَأَمَتْنِي مِنْكَ مَجْلَسًا وَاحِدًا ^(٦) . قَالَ : ذَاكَ لَكَ . فَأَحْضَرَتْ مَعْبَدًا ^(٧) فَقَالَتْ لَهُ :

(١) يُقَالُ قَطَفَ يَقْطِفُ بَكَسْرٍ عَيْنَ الْمَضَارِعِ قَطْفًا ، وَبِضْمِهَا قَطَافًا وَقَطُوفًا .

(٢) وَقِيلَ الرَّمْحُ نَفْسُهُ .

(٣) الْحَبْرُ التَّالِي فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٥٣٨ وَالْأَغَانِي ١٣ : ١٥١ . وَأَبْيَاتُهُ فِي الشُّعْرِ

وَالشُّعْرَاءُ ٥٠١ - ٥٠٢ .

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ : « عَلَى هَذَا بَعْدَ الْيَوْمِ » .

(٥) ط : « أَغْرُبِي » صَوَابُهُ فِي م ، ش . غَرِبَ عَنْهُ يَغْرِبُ ، بَضَمَ الرَّاءَ فِيهِمَا : ابْتَعَدَ .

(٦) فِي الطَّبَقَاتِ : « يَوْمًا وَاحِدًا » .

(٧) هُوَ مَعْدُ بْنُ وَهْبٍ ، أَحَدُ الْمُغَنِّينَ الْمَوَالِي ، وَبِهِ يَضْرِبُ الْمَثَلَ فِي جُودَةِ الْغَنَاءِ ، غَنَى

فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، وَأَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْفُلَجُ . الْأَغَانِي ١ : ١٨ - ٢٨ .

ما الحيلة فيه ؟ قال : يقول الأحوصُ أبياتاً وألحّنها أنا وتغنّيها إياه . فأرسلت إلى الأحوص وعرفته الخبر ، فقال الأحوص :

ألا لا تلمهُ اليومَ أنْ يتبدّلا فقد غلبَ الحزونُ أنْ يتجلّدا^(١)
إذا كنتِ عزهاةً عن اللهو والصّبا فكُنْ حجراً من يابس الصّخر جالدا
فما العيشُ إلّا ما تَلَدُّ وتشهى وإنْ لَمْ فيه ذو الشّنانِ وفندا^(٢)

فلحّنها معبدٌ وقال : اجتزتْ بديرُ نصارى يقرءون بلحنٍ شجٍ ، فحكّيته^(٣) في هذا الصوت . فلما غنّته حبابة يزيد قال : قاتلَ اللهُ مسلمةً ، وصدّقَ قائلُ هذا الشعر ، والله لا أطيّعه أبدا !

قال أبو القاسم رحمه الله :

العزهاة : الذى لا يُحبُّ اللهو ولا يطرب ؛ لفظ طبعه وجساوته^(٤) .
والشّنانُ : العداوة ، وهو مهموزٌ ، ولكنّه اضطرَّ فحذف الهمزة . يقال :
شَنِيتُ الرجلَ أشنؤهُ شَنّاً ، وشَناءً ، وشَناناً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا يجرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ ﴾ و ﴿ شَنَاَنُ قَوْمٍ ﴾^(٥) . بإسكان النون أيضاً . فأنا شانى والرجل مشنوا .

(١) تبدل : تردد متحيراً . والتبدل : نقيض التجلد . والبيت في اللسان (بلد) بدون نسبة .

(٢) التفنيد : اللوم والعذل ؛ كأن اللائم يسم المعلوم بالفند ، وهو الحرف وضعف العقل .

(٣) ط : « غاكته » ، تحريف في النص . وفي الطبقات : « يقولون » مكان « يقرءون »

(٤) ط فقط : « وقساوته » ، وأثبت ما في م ، ش . والجساوة لم ترد في المعاجم المتداولة ،

أما الجساوة فقد وردت ، ولعل هذا هو السر في تبديل ناشر ط لها .

(٥) الآية ٢ من سورة المائدة . والقراءة بسكون النون هي قراءة ابن عامر ، ورويت

عن نافع . تفسير أبي حيان ٣ : ٤٢٢ . ولهذا الفعل ستة عشر مصدرا ذكرها أبو حيان

في تفسيره ٣ : ٤١٠ .

[قصيدة عبد بنى الحسحاس]

وأشدَّ لعبد بنى الحسحاس^(١) :

تزودَ من أسماء ماقد تزودا وراجع سُقما بعد ما قد تجلدا^(٢)
وقد أقسمتُ بالله يجمع بيننا هوى أبداً حتى تحوّل أمردا^(٣)
كأنَّ على أنيابها بعدَ هجمة من الليل نامتها، سُلَافاً مُبرداً^(٤)
سُلَافَةً دَنٍ أو سُلَافَةً ذارع إذا صُبَّ منها في الزُّجاجة أربداً^(٥)
رأيتُ المناسيا لا يهينَ محمداً ولا أحداً ولا يدعنَ مخلداً^(٦)

(١) هو سحيم الحبشى ، شاعر من المخضرمين : أدرك الجاهلية والإسلام ، ولا يعرف له صحة . وبنو الحسحاس ، هم بنو نفانة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وكان سحيم يرتضخ لسكنه حبشية ، وكان قبيحا ، وفي ذلك يقول :

أتيت نساء الحارثيين غدوة بوجه براه الله غير جميل
فشبهنى كلبا ولست بفوقه ولا دونه إن كان غير قليل

وقتل سحيم في خلافة عثمان . ابن سلام ١٤٣ ، ١٥٦ والشعراء ٣٦٩ والأغاني ٢٠ : ٢ - ٩ والالآلى ٧٢٠ - ٧٢١ والإصابة ٣ : ١٦٣ وشرح شواهد المغنى ١١٢ والخزانة ١ : ٢٧١ - ٢٧٤ . وقد طبع ديوانه في مصر بدار الكتب سنة ١٣٦٩ بتحقيق العلامة عبد العزيز الميعنى .

(٢) تزود منها ما كان قد تزود من شوق ووجد قديم . ثم راجع هواه بعد أن كان ظن نفسه يستطيع السلو عنها والاستمرار في التجلد .

(٣) يجمع بيننا ، أى لا يجمع بيننا . نحذف « لا » ، وحذفها بعد القسم كثير ، كما في قوله تعالى « تالله تفتأ تذكر يوسف » . تحوّل : تتحوّل . أراد حتى يكون المستحيل .

(٤) الهجمة : النومة . ويروى : « بعد هدأة » . والسلاف : أول ما يسيل من عصير الغنب . عني أن ريقها في طيها تشبه الحر الباردة .

(٥) الدن : وعاء ضخم للخمر ونحوها . والذارع : الزق الصغير يسلم من قبل الذراع . وقال الأصمعي : يقال زق ذارع ، إذا كان طويلا . أزبد : علاه الزبد ، وهو بالتحريك : الرغوة .

(٦) ويروى : « لم يهين » ، ويروى : « لم يدعن » ، و « لن يدعن » . ديوان

سحيم ٤٠ .

ألا لا أرى على المنون مُسَلِّماً ولا باقياً إلا له الموت مُرْصِداً^(١)
 رأيتُ الحبيب لا يُملئُ حديثه ولا ينفع المشنوء أن يتودَّداً^(٢)

[خبر ليلي الأخيلية وتوبة ، وما كان من رثائها له]

أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو إسحاق الزجاج ، عن أبي العباس محمد
 ابن يزيد المبرِّد قال :

ثبتت الروايات والأخبار أن ليلي الأخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير
 ولا أخته ، ولا كان بينهما نسبٌ شاك ، إلا أنَّهما كان جميعاً من بني عُقيل
 ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان يحبُّها وتحبُّه ، فأقاما على حُبِّ
 عفيفٍ دهرًا ، وتلك الشَّنة في عشاق بني عذرة وغيرهم ، إلى أن قُتل توبة . وكان
 سبب قتله^(٣) إنه كان يطلبه بنو عوف ، فأحسُّوا قُدومه من سفره ، فأتوه
 طُروقًا^(٤) وبينه وبين الحى مسيرة ليلة ، ومعه أخوه عبدالله ، ومولاه قابضٌ ،
 فهربا وأسلماه . ففي ذلك تقول ليلي :

دعا قابضًا والمرهفاتُ تنوشه فقبحَّت مدعوًا ولبيك داعيا^(٥)

(١) ويروى : « على المنون ممهلا ولا خالدا » ويروى : « مخلدا ولا باقيا » .
 والمرصد : المد .

(٢) المشنوء : المبعض . ولعل هذه الكلمة من هذا البيت هي التي حدث بالزجاجي
 أن يسوق هذه الأبيات .

(٣) انظر سبب قتله بتفصيل في الأغاني ١٠ : ٦٦ - ٧١ وأسماء القتالين لابن حبيب
 في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٥ والكمال للمبرِّد ٧٣٢ - ٧٣٣ .

(٤) طروقًا ، أى ليلا .

(٥) المرهفات : السيوف المداد . تنوشه : تقتاوله .

فِيالَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ حَلَّ مَكَانَهُ فَأَوْدَى، وَلَمْ أَسْمَعْ لِتَوْبَةٍ نَاعِيًا^(١)
وَمِنْ جَيِّدِ مَارِثَتِهِ بِهِ قَوْلُهَا :

أَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكًا وَأَحْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ^(٢)
لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌّ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
فَلَا الْحَيُّ مِمَّا يَحْدُثُ الدَّهْرُ سَالِمٌ وَلَا الْمَيِّتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرُ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلَى وَكُلُّ امْرَأَةٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ تَوْبَةُ هَالِكَا أَخَا الْحَرْبِ إِذَا دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ
وَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفُكَ أَبْكِيكَ مَادَعْتُ عَلَى غُصْنٍ وَرَقَاءَ، أَوْ طَارِطَائِرُ^(٣)
قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ فَيَا لَهْفَتَا لَهُ وَمَا كُنْتُ إِيَّاهُمْ عَلَيْهِ أَحَازِرُ

قال أبو القاسم رحمه الله : قولها : « أقسمت أبكي بعد توبة هالكا » ؛
أى لا أبكي بعد توبة هالكا . والعرب تضرع لا فى القسم مع المنفى ، لأن
الفرق بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون ، كقولك : والله
لأُخرجنَّ ، وقال الله عز وجل : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ^(٤) ﴾ ، أى لا تفتأ
تذكر يوسف . وقولها : « ولا الميت إن لم يصبر الحى ناشر » ، يقال : نشر الله
الموتى فَنَشَرُوا ، أى أحياهم فَحَيُّوا قال الشاعر^(٥) :

(١) تمنى أن يكون أخوه عبد الله فداء له .

(٢) الكامل ٧٧٠ ليسك والأغانى ١٠ : ٧٣ . وسيفسره الزجاجى .

(٣) الورقاء : الحمامة لونها الورقة ، وهى سواد فى غبرة .

(٤) الآية ٨٥ من سورة يوسف .

(٥) هو الأعشى . ديوانه ١٠٥ ومقاييس اللغة (قبر) .

لو أَسَدَتْ مَيِّتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ^(١)
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَا رَأَوْا يَعْجَبًا لِلْمَيِّتِ الْفَاشِرِ

وَقَرَأَتِ الْقَرَاءُ : ﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ﴾^(٢) بِالرَّاءِ وَضَمَّ أَوَّلَهُ
تَأْوِيلُهُ : كَيْفَ نَحْيِيهَا كَمَا ذَكَرْنَا . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿ نُنْشِرُهَا ﴾^(٣) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَالزَّايِ
مُعْجَمَةٌ ، تَأْوِيلُهُ كَيْفَ نُشْخَصُهَا وَنَرْفَعُهَا وَنُزْعِجُهَا حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛
مَأْخُوذٌ مِنَ النَّشْرِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنْهُ قِيلَ : نَشَرَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
زَوْجِهَا ، أَيْ نَبَتَ عَنْهُ . وَرُوي أَنَّ الْحَسَنَ قَرَأَ : ﴿ كَيْفَ نَنْشُرُهَا ﴾ بِفَتْحِ
أَوَّلِهِ وَبِالرَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ^(٤) ، ذَهَبَ إِلَى النَّشْرِ وَالْبَسْطِ .

[من جيد ما قيل في الطيف ، لنصيب]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ : مِنْ جَيِّدِ
مَا قِيلَ فِي الطَّيْفِ وَأَحْسَنِهِ قَوْلُ نَصِيبَ :

أَيَقْظَانُ أُمَّ هَبَّ الْفُؤَادِ لِطَائِفٍ أَلَمَ فَحَيَّا الرِّكَبَ وَالْعَيْنُ نَائِمَةٌ^(٥)
سَرَى مِنْ بِلَادِ الْعُورِ حَتَّى اهْتَدَى لَنَا وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنْ عَمُودِ سُوَادِمَه^(٦)

(١) القابر ، أَرَادَ بِهِ الْقَبْرَ لِأَنَّهُ يَقْبِرُ الْإِنْسَانُ . وَلَمْ تَذْكُرْهُ الْمَعَاجِمُ الْمُنَادِلَةُ .

(٢) الْآيَةُ ٢٥٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . وَهَذِهِ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو .

(٣) هِيَ قِرَاءَةُ بَاقِي السَّبْعَةِ .

(٤) هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي حَبِيبَةَ ، وَأَبَانٌ عَنْ عَاصِمٍ . تَفْسِيرُ أَبِي حَبِيبَانَ

٢ : ٢٩٣ .

(٥) الطَّائِفُ : الْحَيَالُ يَرَى فِي النَّوْمِ . يُقَالُ : طَافَ يَطُوفُ ، وَطَافَ يَطِيفُ . وَالْآيَاتُ عَلَى
جَلَالِ خَطَرِهَا لَمْ تَرِدْ فِي طَيْفِ الْحَيَالِ لِلشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى ، كَمَا لَمْ يُوْرَدْهَا مُحَقِّقُ الطَّيْفِ فِيمَا أَلْحَقَ بِهِ
مِنْ أَشْعَارِ الطَّيْفِ .

(٦) الْغُورُ : غُورُ تَهَامَةٍ ، وَهُوَ بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ إِلَى الْبَحْرِ . وَسُوَادِمَةُ بَضْمٌ أَوَّلُهُ : اسْمُ
مَاءٍ لَفَنَى وَجِيلٍ بِالْقُرْبِ مِنْهُ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ فِي (سُوَادِمَةِ) وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٦٤ ، ٩٧١ .

بنجدٍ وما كانت بعهدي رجيلةً ولا ذات فيكرٍ في سري الليل فاطمه^(١)
 ووالله ما من عادةٍ لك في الشرى سريت ولا إن كنت بالأرض عالمه
 ولكنا مثلت ليلاً لذي الهوى فبت على خير وفارقت سالمه
 فيا لك ذا ودّ ويا لك ليلةً تجلّت وكانت برودة العيش ناعمه^(٢)
 فلو دمت لم أملن ولكن تركتني بدائي وما الدنيا لحي بدائه
 وذكرتينا أيا منا بسويةٍ وليلتنا إذ النوى متلائمه^(٣)

[خبر الأحوص ومطر وما قال في ذلك من شعر]

وأخبرنا أبو غانم قال : أخبرنا أبو خليفة قال : حدثني محمد بن سلام قال :
 حدثني محمد بن أبان :

أنّ الأحوص بن محمد الشاعر كان يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك ،
 وينسب بها ولا يفصح باسمها ، فتزوجها مطراً ، فبلغه الأمر^(٤) فأنشأ يقول :

وقال البكري في الموضع الأخير : عمود سوادمة : جبل بنجد . وأنشد فيه بيت نصيب منسوباً
 إليه . وجاء في بعض نسخ معجم ما استعجم : « ومثل للعرب : ضربه الله بحربة أطول من
 عمود سوادمة » .

(١) الرجيلة : القوبة على المشي . م فقط : « دخيلة » تحريف ، وكانت في أصل ش
 « دخيلة » وصحها الشنيطي . ومثله قول الحارث بن حنزة في المفضليات ٢٥٥ والاسات
 (رجل) :

أني اهتديت وكنت غير رجيلة والقوم قد قطعوا متان السجسج

(٢) البردة : الباردة . يقال : هو برد ، وبارد ، وبرود .

(٣) سوية : موضع على مقربة من المدينة . والنوى : الدار ، والنية .

(٤) في الحزنة ١ : ٢٩٥ نقلاً عن أمالي الزجاجي : « فطلبه الأمر » ،

أَنْ نَادَى هَدِيلاً ، ذاتَ فَلَجٍ . مع الإِشراق ، في فَنَنِ حَمَامٍ ^(١)
 ظَلَلَتْ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرٌّ سِلَكٍ هَوَى نَسَقًا وَأَسْلَمَهُ النِّظَامُ ^(٢)
 تَمَوَّتَ تَشَوُّقًا طَرَبًا وَتَحِيًّا وَأَنْتَ جَوٍّ بِدَائِكَ مُسْتَهَامٍ ^(٣)
 كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرٍ أَمٍّ حَفْصٍ وَحَبْلٌ وَصَالَهَا خَلَقٌ رِمَامُ ^(٤)
 صَرِيْعٌ مُدَامَةٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَمَوَّتَ لَهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ ^(٥)
 وَأَنْتَ مِنْ بِلَادِكَ أَمٍّ حَفْصٍ سَقَى بِلَدًا تَحُلُّ بِهِ الْعَامُ
 أَحَلُّ النَّعْفِ مِنْ أَحَدٍ ، وَأَدْنَى مَسَاكِنِهَا الشَّيْبَكَةُ أَوْ سَنَامٍ ^(٦)
 سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ ^(٧)
 فَلَا غَفَرَ إِلَهُهُ لِمُنْكَحِهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلُّوا وَصَامُوا

(١) الهديل فيما يزعمون : فرخ كان على عهد نوح ، فصاده جارح من الطير ، قالوا : فليس من حمامة إلا وهى وبكى عليه . وذات فلج ، روى في شرح شواهد الغنى للسيوطى ١٦٠ والأغانى ١٤ : ٦١ : « يوم فلج » ، وهو موضع بين البصرة وحى ضرية في طريق مكة . والفن : الفصن .

(٢) السلك : ما يسلك فيه اللؤلؤ من خيط ونحوه لينظم . هوى : سقط . نسقا : متتابعاً بعضه في إثر بعض . أسلمه : خذله وتركه ولم يمسه . والنظام : السلك والخيط ينظم فيه اللؤلؤ ونحوه .

(٣) الطرب : ما يعترى الإنسان من خفة في حزن أو فرح . والجوى : الذى أخذه الجوى ، وهو الحرفة من وجد أو حزن . والمستهام : الذى استهم فؤاده ، أى ذهب به وجداً وحيرة .

(٤) الخلق : البالى . والرام : المتقطع ، وصف بالجمع كما قالوا ثوب أخلاق .

(٥) المدامة : الخمر المقتة ، سميت بذلك لأنها أديمت في دنها حتى هددت فورتها وسكنت .

(٦) النعف : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادى ، فإ بينهما نف . وسرو ، وخيف . وأحد : جبل في شمالى المدينة كانت عنده الغزوة . والشبكة ، بهيئة التصغير : موضع بين مكة والزاهر . وسنام : جبل بالحجاز بين ماوان والربذة .

(٧) رويت « مطر » الأولى بالضم مع التنوين وبالنصب . انظر الخزانة ١ : ٢٩٤ وأمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤١ والإنصاف ١٩٥ وشرح شواهد الغنى ومجالس ثعلب ٢٣٩ : ٥٤٢ .

(٦ - آمالى الزجاجى)

- كُنَّ المَالِكِينَ نِكَاحَ سَلَمَى غَدَاةَ يَوْمِهَا مَطَرٌ نِيَامُ (١)
 فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْئًا فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ (٢)
 فَلَوْ لَمْ يُنْكِحُوا إِلَّا كَفِيًّا لَكَانَ كَفِيَّهَا الْمَلِكُ الْهَامُ (٣)
 فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا عَضٌّ مَفْرَقَكِ الْحَسَامُ (٤)

قال أبو القاسم رحمه الله : أما قوله « أَنْ نَادَى هَدِيلاً » فَإِنِّي سَمِعْتُ
 أبا الحسن الأَخْفَشَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يَقُولُ : أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ : هَدَلُ الْحَمَامِ
 هَدِيلاً ، وَهَدَرُ هَدِيرًا ، إِذَا صَوَّتَ . وَهَدَرُ الْجَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ هَدَلٌ ، وَغَيْرُ أَصْحَابِنَا
 يَحْيِزُهُ . فَإِذَا طَرِبَ غَرَّدَ تَفَرِيدًا . وَالتَفَرِيدُ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
 الطَّيْرِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْهَدِيلُ ذَكَرُ الْحَمَامِ ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاعِي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الزُّمَاءُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً (٥)

وَسَاقُ حُرٍّ : ذَكَرَ الْقَمَّارِيُّ وَالْحَمَامِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ فِي تَشْبِيهِ الزَّمَادِ
 بِالْحَمَامِ :

- (١) سَلَمَى هِيَ أُمُّ حَفْصٍ أُخْتُ امْرَأَتِهِ ، الْمَذْكُورَةُ فِي الْقِصَّةِ . يَوْمِهَا : يَبْغَى زَوَاجَهَا .
 (٢) وَيُرْوَى : « أَحْلَ شَيْءٌ » أَفْضَلُ تَفْضِيلٍ مِنَ الْحَلَالِ . وَ « مَطَرٌ » هُنَا يُرْوَى
 بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِيمَا يَزْعُمُ النُّحَوِيُّونَ : الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ الْمَصْدَرِ « نِكَاحَهَا » ، فَهُوَ مِنْ
 إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ . وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ الْمَصْدَرِ ، فَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ .
 وَالْجَرُّ عَلَى إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ « نِكَاحَهَا » إِلَيْهِ مَعَ الْفَصْلِ بِضَمِيرِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ فِي نِكَاحِهَا .
 (٣) الْكَفِيُّ : مَسْهَلُ الْكَفِّ ، وَهُوَ الْكَفُّ الْمَسَاوِي . وَالْكَفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ حَدُودُ
 تَكْفُلَتْ بِهَا كَتَبَ الْفَقْهُ . وَالْهَامُ : الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ ، إِذَا هُمْ بِأَمْرِ فَعَلَهُ .
 (٤) عَضُّهُ : أَصَابَهُ إِصَابَةً مُتَوَغِّلَةً ، كَمَا يَتَوَغَّلُ النَّابُ فِي الْعَضِّ . وَالْمَفْرَقُ : وَسْطُ الرَّأْسِ
 حَيْثُ يَفْرُقُ الشَّعْرُ . وَالْحَسَامُ : السِّيفُ الْحَاسِمُ الْقَاطِعُ .
 (٥) الْمَهَادِدُ : الْمَهْدَدُ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ (هَدَدَ) وَاللِّسَانُ (هَدَلُ) .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْمَهَادِدَ تَصْغِيرُ هَدَدٍ مِنْ مَعْدُولِ التَّصْغِيرِ . انْظُرْ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَا يَنْ
 خَالُوِيهِ ص ٢٧ .

بَيْنَ أَظْآارٍ بِمَظْلُومَةٍ كَسَرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الْحَمَامِ^(١)

وأما قوله « سلام الله يامطر عليها » فإنه منادى مفرد ، وتَوْنُهُ ضرورة .
فَأَمَّا الخليل وسيبويه والمازني فيختارون أن ينونوه مرفوعا ، ويقولون : لما
اضطّررنا إلى تنوينه نونّاه على لفظه . وإلى هذا كان يذهب الفراء ويختاره .
وأما أبو عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمر صالح
ابن إسحاق الجرمي ، فينشدونه : « سلام الله يامطراً عليها » بالنصب والتنوين
ويقولون : ردّه التنوين إلى أصله ، وأصله النصب ، وهو مثل اسم لا ينصرف ،
فإذا اضطّر الشاعر إلى تنوينه تَوْنُهُ وصرّفه وردّه إلى أصله . قال الشاعر^(٢) :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُدَّتِي كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّحْرَاءِ^(٣)
أَلَا تَرَى كَيْفَ تَوْنُهُ وَخَفَضُهُ .

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله^(٤) : القولُ عندى قولُ الخليل وأصحابه .
وتلخيص ذلك : أنَّ الاسمَ المنادى المفرد العلم مبنىٌّ على الضم ، لمضارعتة عند
الخليل وأبي عمرو وأصحابهما للأصوات ، وعند غيرهما لوقوعه موقعَ المضمر ، فإذا
لحقه التنوين في ضرورة الشعر فاعلمة التي من أجلها بُنِيَ قائمة بعدُ ، فينَوِّنُ
على لفظه ؛ لأنّا قد رأينا من المبنيات ما هو منَوَّن نحو : إِيَّاهِ وَغَاقٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

(١) ديوان الطرماح ٩٦ . والأظآار : الأنافي ، شبهت بالإبل الأظآار ، لتعطفها حول
الرماد ، كما تتعطف الظئر العاطفة على غير ولدها المرضعة له . والمظْلُومَةُ : الأرض التي لم تمطر
ومطر ما حولها . وسرّاة كل شيء : ظهره وأعلاه . وساق الحمام هو الحمام الذكر ، أو هو
ذكر الفأري الذي يسمى ساق حر . شبه لون الأنافي والرماد حولها بظهر الحمامة في خضرته .
(٢) قال البغدادي في الخزانة ٣ : ٥٢٧ : البيت مع كثرة تداوله في كتب النحو

واللغة لم أقف على قائله . وانظر شرح شواهد الشافعية للبغدادي ٤٠٣ - ٤٠٤ .

(٣) المدة : طائفة من الزمان ، تقع على القليل والكثير . أراد : في حياتي .

(٤) نقل هذا النص في خزانة الأدب ١ : ٢٩٤ .

وليس بمنزلة مالا ينصرف ؛ [لأنّ مالا ينصرف ^(١)] أصله الصرف . وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة شعر ولا غيره ^(٢) ، إلا أفل منك ، وعلى هذه اللغة قرئ : ﴿ قواريراً . قواريراً من فيضة ^(٣) ﴾ بتنوينهما جميعاً . فإذا نون فإتما يُرَدُّ إلى أصله . والمفرد المنادى العلم لم يُنطق به متوناً منصوباً قط في غير ضرورة شعر . وهذا بين واضح .

[لقاء جميل لعمر بن أبي ربيعة وإعجابه بنسبته]

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : أخبرنا الزبير بن بكار عن عمّه ^(٤) قال : خرج عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى الشام ، فلقه جميل فقال : أنشدني شيئاً من شعرك يا جميل . فأنشده :

خيلِيّ فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حبّ فاتله قبلي
ثم قال : أنشدني يا أبا الخطاب . فأنشده :

ألم تسأل الأطلالَ والمتربعا بيطن خليات دوارس بَلَقَمَا ^(٥)

(١) التكملة من م ومن نقل البغدادى في الخزانة .

(٢) في الخزانة : « في ضرورة ولا غيرها » .

(٣) الآية ١٥ ، ١٦ من سورة الإنسان ، وهى سورة الدهر أيضاً . وهذه هى قراءة نافع والكسائى . وانظر سائر القراءات في تفسير أبي حيان ٨ : ٣٩٧ .

(٤) ط : « عن محمد » وأثبت ما في م ، ش . ويبدو أن « محمد » تصرف غير وثيق من ناشر الطبعة الأولى الذى أشرف على طبع الأغاني ؛ ففي سندها ٧ : ٩٩ : « الزبير قال حدثنا محمد بن إسماعيل . . . إلخ » .

(٥) الأطلال : جمع طلال ، وهو ماشخص من آثار الدار . والمربع : موضع إقامة القوم في الربيع . و « خليات » كذا وردت بالهاء المعجمة في النسخ وبعض نسخ الأغاني . لكنه ورد في ياقوت ١ : ٢١٩ ومعجم البكرى ٤٦٥ ، ١٢٤٨ : « حليات » بضم الهاء المهملة =

أتانى رسولٌ من ثلاثِ كواعبٍ ورابعةٍ تستكملُ الحسنَ أجماعاً^(١)
 فلما تواقفنا وسألتُ أقبَلتُ وجوهَ زهاها الحسنُ أن تتقنعا^(٢)
 تَبالَّهِنَّ بالعرفانِ لما عرَفَنى وقلنَ امرؤٌ باغٍ أضلَّ وأوضعا^(٣)
 وقرَّبَنَ أسبابَ الهوى لمتيمٍ يقيسُ ذِراعاً كلما قسنَ إصبعاً^(٤)
 فقلتُ لمطريهنَّ بالحسنِ إنما ضررتُ ، فهل تستطيعُ نفعاً فتنفعاً
 فصاح جميل وقال : هذا والله الذى أخذ منه النسيب ! ولم يُنشدْه شيئاً إلى
 أن افترقا .

قال أبو العباس : نَسَبَ الشاعرُ بالمرأةَ يَنْسِبُ نَسِيباً : إذا ذكر في شعره
 محاسنها ونسب الرجلُ الرجلَ يَنْسُبُهُ نِسْبَةً ونُسْبَةً ونَسَباً .

[للعطوى فى رثاء أحمد بن أبي دواد]

أنشدنا عليُّ بن سليمان الأخطش قال : أنشدنى المبرد قال : أنشدنى
 أبو عبد الرحمن العطوى لنفسه ، يرثى أحمد بن أبي دُوَادَ^(٥) :

-
- = وهيئة التصغير ، وقال البكري فى الموضع الأول : « كأنه جمع حلية مصغرة ، وهو موضع » .
 ولعله قرب مكة ؛ بقريئة ذكره مع « المغمس » فى بيت بعده فى الأغاني وديوان عمر ١٦٩ وهو :
 إلى الشرى من وادى المغمس بدلت معالمة وبلا ونكباء زعزعا
 (١) السكائب : التى كعب نسيها ، أى نهى وارتفع .
 (٢) زهاها الحسن : جعلها مزهوة معجبة بنفسها . والتقنع : لبس القناع ، وهو بالكسر
 ما تغطى به المرأة رأسها . أى حصرن عن رؤوسهن ليبيدين مفاصل الحسن .
 (٣) تبالهن : تصنعن البلاهة وعدم المعرفة . أضل : ضل طريقه . وفى الديوان :
 « أكل » : أدرك ناقته السلال . وأوضح : سار أشد السير .
 (٤) كناية عن بخلهن بالمودة ، وأنهن لا يبادلنه مثل ما يبادلهن . أو أراد أنه ينساق
 فى ودهن انسياقاً ، فيفسح أمله لأدنى بادرة تبدر منهن .
 (٥) فى أمالى القالى ١ : ١١٣ « قال أبو الحسن الأسدى : مات رجل كان يقول =

وليس صَرِيرُ النَّعْشِ ما تسمعونَه ولكنَّه أَصْلَابُ قَوْمِ تَقَصَّفُ^(١)
وليس نَسِيمُ الْمِسْكِ ما تجدونه ولكنَّه ذاك الثَّناء الخُفَّ^(٢)

[خبر سراقَة البارقي حين وقع في أسر المختار]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن حمدان البصري ، وأبو غانم المنصوي قالا :
أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي ، عن محمد بن سلام قال^(٣) :
كان سُراقَة البارقي^(٤) شاعراً ظريفاً زَوَّاراً للملوك ، حُلُو الحديث ، فخرج
في جملة مَنْ خرجَ لقتال المختار^(٥) فوقع أسيراً ، فاتى به المختارُ ، فلما وقف بين
يديه قال له : يا أمين آل محمد^(٦) ، إنَّه لم يأسرني أحدٌ ممن بين يديك . فقال :

= اثني عشر ألف إنسان ، فلما حمل على النعش صر على أعناق الرجال ، فقال رجل في
الجزاة . « وأنشد البيتين .

(١) في الأملی : « أعناق » .

(٢) في الأملی : « وليس فتیق المسك » .

(٣) النص التالي نقله البغدادي في شرح شواهد الشافية ص ٣٢٣ - ٣٢٥ نقلًا عن
الأمالي الكبرى للزجاجي . وأصله في طبقات الشعراء لابن سلام ٣٧٥ - ٣٨٠ . وانظر أيضا
العقد ٢ : ١٧٠ والطبري ٧ : ١٢٣ وعيون الأخبار ١ : ٢٠٣ .

(٤) م : « الفارسي » تحريف . وهو سراقَة بن مرداس البارقي ، قال الآمدي في
المؤتلف والمختلف ١٣٤ : « بارق اسم جبل نزل به سعد بن علي بن حارثة بن عمرو بن عامر
فنسبوا إلى ذلك ، وبارق أخو خزاعة » . وصاحب هذه القصة هو سراقَة بن مرداس الأصغر
وهو شاعر خبيث كان يهاجى جريرا . وفيه يقول جرير :

هذا قضاء البارقي ولاني بالليل في ميزانهم بصير

وهو غير سراقَة بن مرداس البارقي الأكبر ، وغير سراقَة بن مرداس الآخر الذي ذكره
الآمدي وأنشد له شعرا في يوم أوطاس . فهذان سابقان لصاحبنا .

(٥) المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان يقال له « كذاب ثقيف » وكان قد تشيع
وادعى النبوة وأنار فتنة بالمرقا . وقتل سنة ٦٧ . لسان الميزان ٦ : ٦ .

(٦) ط ، ش : « يا أمين آل محمد » ، صوابه في م وطبقات الشعراء وشرح
شواهد الشافية .

ويحك فمن أسرك ؟ قال : رأيت رجالاً على خيل بلقي يقاتلوننا ، ما أراهم الساعة ، هم الذين أسروني ^(١) . فقال المختار لأصحابه : أن عدوكم يرى من هذا الأمر مالا ترون ! ثم أمر بقتله ، فقال : يا أمير آل محمد ، إنك لتعلم أنه ما هذا أو أن تقتلني فيه ! قال : فمتى أقتلك ؟ قال : إذا فتحت دمشق ونقضتها حجراً حجراً ، ثم جلست على كرسي في أحد أبوابها ، فهناك تدعوني فتقتلني ثم تصلبني . قال المختار : صدقت . ثم التفت إلى صاحب شرطته فقال : ويحك من يخرج سيرى إلى الناس ؟ ثم أمر بتخليه سبيله . فلما أفلت أنشأ يقول ، وكان [المختار] ^(٢) يكنى أبا إسحاق :

ألا أبلغ أبا إسحاق أني رأيت البلق دُهماً مُصمتاتٍ ^(٣)
أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالمٌ بالترهات ^(٤)
كفرتُ بوحكمكم ورأيت نذرا على قتالكم حتى المات ^(٥)

(١) قال البغدادي : « أراد أن الخيل البلق التي قد ذكرت أنها تطير إنما هي خيل دهم نحاربك عليها » . وإنما كان ذكر البلق ليخذه وبوهمه أنه مؤمن بما كان يزعمه من أن الملائكة كانت تقاتل مع المختار على الخيول البلق بين السماء والأرض . وفي الطبري ٧ : ١٢٣ : « فقال له المختار : فاصعد المنبر فأعلم ذلك المسلمين . فصعد فأخبرهم بذلك ثم نزل ، فخلاه المختار فقال : لاني قد علمت أنك لم تر الملائكة ، وإنما أردت ما قد عرفت : أن لا أقتلك ، فاذهب عني حيث أحببت لا تفسد على أصحابي » .

(٢) التكملة من ابن سلام والبغدادي

(٣) البلق : جمع أبلق وبلقاء ، وهو الفرس فيه سواد وبياض يرتفع تحجبه إلى غنديه . والدهم : جمع أدهم ودحاء ، وهو الفرس قد اشتد سواده . والدهم ملوك الخيل فيما يرى العرب . ويقال أدهم مصمت : خالص السواد لا يخاطه غيره ولا فيه شية . يقول : رأى ما لم ير وعلم ما لم يعلم ، فلم تكن الخيل بلقا ، وإنما كانت دهما مصمتة .

(٤) الترهات : الأباطيل ، أما علم المختار بها فلأنه يمارسها ويزاولها ، وأما علم سرقة فلأنها متكشفة له ظاهرة أمام عينيه . ورواية الطبري وأبي الفرج وأبي زيد في النوادر ١٨٥ : « ما لم تبصره » وانظر الخصائص ٣ : ١٥٣ .

(٥) إشارة إلى ما كان يزعم المختار من النبوة ونصرة الملائكة له في الحرب ، على الخيل =

قال أبو القاسم : أما قوله ما لم ترَ آياه ، فإنه ردّه إلى أصله . والعرب لم تستعمل أرى ويرى وترى وترى إلا بإسقاط الهمزة تخفيفا ، فأما في الماضي فالهمزة مثبتة . وكان المازني يقول : الاختيارُ عندي أن أرويه « لم ترَياه » ؛ لأنّ الزّحاف أيسر من ردّ هذا إلى أصله . وكذلك يُنشد قول الآخر ^(١) :

ألم ترَ ما لاقيتُ والدهرُ أعصرُ ومن يتملّ العيشَ يرَ أو يسمع ^(٢)
بتحقيق الهمزة ^(٣) .

[ما قيل على لسان ذى الرمة للايقاع بينه وبين من صاحبه]

قال أبو غانم المعنوي : أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : كانت منى التي ينسب بها ذو الرمة بنتَ طَلَبَة ^(٤) بن قيس بن عاصم المنقرى ،

=== الباقى . وانظر لهذا الطبرى والملل والنحل ١ : ١٩٧ فى كلامه على (المختارية) والفرق بين الفرق ٢٦ - ٢٧ والحيوان ٢ : ٢٧١ .

(١) الأعمى بن جرادة السمدى ، كما فى اللسان (رأى ٥) ونوادى أبى زيد ١٨٥ .
(٢) وكذا فى شرح شواهد الشافية . وفى اللسان : « ألم ترأ » . وعلى العيش : تمتع به ملاوة ، أى طويلا . والملاوة بثلاث الميم : مدة الدهر . ويسمع وردت فى ش ، م بكسر آخرها . قل ابن برى : « ويروى : ويسمع ، بالرفع على الاستئناف ، لأن القصيدة مرفوعة ، وبعده :

بأن عزيزا ظل يرمى بحوزة إلى وراء الحاجزين ويفرع » .

(٣) فى شرح الشواهد : « بتخفيف الهمزة » صوابه ما هنا ، وليس ما يدعوا إلى التأويل الذى وقع فيه محققو شرح الشواهد .

(٤) طلبة ، بفتح الطاء واللام ، كما فى القاموس . م : « طلبة » تحريف ، صوابه فى سائر النسخ وجمهرة أنساب العرب ٢١٦ والشعراء ٥٠٨ والأغانى ١٦ : ١١٤ والخزانة ١ : ١٠٦ والآلى ٨٢ وابن خلكان ١ : ٤٠٤ . وفى الشعراء : « بنت فلان بن طلبة » فلعله أبهمه من أجل الاختلاف فيه ، فى الآلى وابن خلكان أنها « بنت عاصم بن طلبة » وفى الجمهرة ٢١٦ وابن خلكان أيضا : « ابنة مقاتل بن طلبة » .

وكانت أمّ ذى الرمة مولاةً لآل قيس بن عاصم ، فلما رأت شَعَفَ ذى الرمة بها وتزيّد أمره ، أرادت أن تُوقِعَ بينهما على لسان ذى الرمة^(١) ، فقالت :

على وجهِ مَيِّ مَسْحَةٍ من مَلَاخَةٍ وتحتَ الثيابِ العارُ لو كان باديا^(٢)
ألم ترَ أَنَّ الماءَ يَحْبُثُ طعمه وإن كان لونُ الماءِ أبيضَ صافيا^(٣)

فوجدت مَيِّ من ذلك^(٤) ، فما زال ذو الرمة يعتذر ويحلف أنه ما قاله ، فقال : وكيف وقد أفنيت عمري في النَّسِيبِ بها .

قال أبو القاسم : وهذا الشعر أشبه شئ بقول ذى الرمة [وهو مُقارِبٌ لطبعه . وشبيهٌ بهذا الوزن والرويِّ قول ذى الرمة^(٥)] ، أنشدناه الأخفش والزجاج عن أبي العباس المبرّد^(٦) :

تَقولُ عَجوزٌ مَدْرَجِي مَتروُحًا على بابها مِنْ بيت أهلى وغاديا^(٧)

(١) فى الحماسة ١٥٤٢ بشرح المروق أن الشعر لكثرة . وكثرة هى أم شملة بن بردة المنقرى ، كما فى الحماسة ٧٠١ . والرواية كذلك فى الأغاني ١٦ : ١١٤ أى فى نسبة الفصة والشعر إلى كثرة أم شملة . وشملة هذا هو ابن بردة بن مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى كما فى جمهرة ابن حزم ٢١٦ . وعند ابن قتيبة فى الشعراء ٥٠٩ والخزانة ١ : ٥٢ أن الشعر لذى الرمة يهجو به مئة حينما قالت عند رؤيته : واسوء تاه ! وابؤساء ! فهذه وجوه ثلاثة فى قصة الشعر ونسبته .

(٢) البيتان فى المراجع المتقدمة . ويروى : « وتحت الثياب الحزى » . قال المرزوقى : « تريد أن تظهرها حسن ، كأن الله عز وجل قد مسحها بالجمال مسحاً ، ويكون أصله من المسح باليد ، وقد استعمل فى الدعاء فقبل للمريض : مسح الله ما بك من علة . . . وقولها : وتحت الثياب الحزى ، تريد أن ماسوى المعارى منها مما هو موارى من بدنها ، ومستور بثيابها ، قبيح » .
(٣) أى قد ينقى الماء الأبيض الصاف طعماً ما خبيثاً . عنى أن ظاهرها كظاھر هذا الماء ، وباطنها كباطنه .

(٤) وجد عليه يجد وجداً ، وجدة ، وموجدة ، ووجدانا : غضب .

(٥) التكملة من م .

(٦) هذا . لكن بقية الأبيات فى الحماسة تشهد بأن قائل الشعر غير ذى الرمة .

(٧) مدرجى ، أى عند مدرجى . يقال درج دروجاً : مشى ومضى أسبيله . والتروح =

أذو زوجة بالمصر أم ذو قرابة أراك لها بالبصرة العام ثاوي
 فقلت لها : لا ، إن أهلي بخيرة لأكثبة الدهنا جميعاً ومالياً^(٤)
 وما كنت مذأبصرتني في خصومة أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
 ولكنني أقبلت من جانبي قساً أزور فتى نجداً كريماً يمانياً^(٥)
 من آل أبي موسى ترى القوم حوله كأنهم الكروان أبصرن بازياء^(٦)
 مرمين من ليث عليه مهابة تفادى أسود الغاب منه تفادياً^(٧)
 وما ألحق منه يرهون ولا ألحقنا عليهم ، ولكن هيبه هي ما هيا^(٨)

= الرواح ، وهو السير بالعشى . والأبيات في ديوان ذي الرمة ٦٥٣ - ٦٥٥ والكامل ٢٦٠
 يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وفي الديوان : « من عند أهلي » .

(١) الدهنا : سبعة أحبل من الرمل في بلاد بني تميم . قال المبرد : ولم أسمع إلا القصر
 من أهل العلم والعرب ، وسمعت بعد من يروى مدها . وفي معجم البلدان : الدهناء عند
 البصريين مقصور ، وعند الكوفيين يقصر ويمد . وفي حواشي الكامل : « وقوله لا لحن
 وهذا اللحن راجع على المرأة ، لأن لا لا تقع إلا في جواب أو ، وإنما سألته بأم ، وهي لم
 يستقر عندها علم » . وقال الشنقيطي في تعليقه على الأمل : « لا ، رد لما توهمته من وقوع
 أحد الأمرين ، لا جواب لسؤالها » .

(٢) قسا : قارة ببلاد بني تميم . والنجد ، كشهم وفرح وندس : الشجاع الماضي فيما
 يعجز عنه غيره . وفي الديوان : « أزور امرأ محضاً نجيباً » .

(٣) الكروان بكسر الكاف : جمع كروان بفتحين ، وهو طائر يدعى الحجل والقيج .
 وقوله : « ترى القوم حوله » من قبيل الالتفات ، فإنه كان يخاطب المرأة ، ثم حول المخاطبة
 إلى رجل ، كما في قوله تعالى : « حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم » . والبيت في الحيوان
 ٦ : ٣٧٢ .

(٤) مرمين ، من الإرمام ، وهو السكوت والإطراق . تفادى : تفتدى ، يفتدى بعضها
 ببعض منه . والغاب : جمع غابة ، وهي الأجمة ذات الشجر المتكاثف .

(٥) الحرق ، بالضم : الحق . والحناء : الفحش . وهيبة تروى بالرفع ، أي أمره هيبة .
 وبالنصب ، أي يهابونه هيبة . وفي الديوان : « فما الفحش منه يرهون » .

[من أقوال العرب]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال :
تقول العرب : « العزى الفادح ، خير من الزى الفاضح »^(١) .

[من أقوال عائشة في وفاة أخيها واحتضار أبيها أبي بكر]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال :
روت الرواة أنه لما توفي عبدُ الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رحمه الله ، ولم
تحضره عائشة ، زارت قبره ثم قالت : يا أخي ، إني لو حضرتُ وفانك ما زرتُ
قبرك ! وأنشأت تقول متمثلة^(٢) :

وكنا كندمانى جذية حقية من الدهر حتى قيل لن يتصدعا^(٣)
فلما تفرقنا كأنى ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا^(٤)

(١) الفادح : الثقبيل الصعب . والزى : اللباس ، والهيئة والمنظر .

(٢) الخبر في الأغاني ١٤ : ٦٨ .

(٣) الشعر لشمس بن نويرة في الأغاني والمفضليات ٢٦٧ والشعراء ١٩٣ وديوان الممالي
٢ : ١٧٦ وأمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١ . والندمان : النديم ، أراد مالكاً وعقيلاً ابني
فارج بن كعب ، من بني القين بن جسر بن قضاة ، نادما جذية الأبرش حين ردا عليه ابن
أخته عمرو بن عدى ، لحاكمهما فاخترارا منادمته ، فكانا نديهما دهرًا ثم قتلهما ، وقيل :
نادماه أربعين سنة كانا يحادثانه وما أعادا عليه حديثا قط ، حتى فرق بينهما الدهر . وفيهما
يقول الشاعر :

ألم تعلمنا أن قد تفرق قبلنا نديما صفاء مالك وعقيل
(٤) أطول اجتماع ، أى بعد طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة
انظر لها أمالى ابن الشجرى والمفنى . وقد روى البيت صاحب النسان في ١٦ : ٤٠ غير
منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى مع .

نم إنها حضرت أبا بكر رحمه الله وهو يجود بنفسه فقالت : هذا والله كما قال حاتم :

أماوي ما يغني الثراه عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^(١)
فقال لها أبو بكر : يا بُنَيَّةُ لا تقولي هذا ، ولكن قولي : وجاءت سكرة^(٢) الحق بالموت^(٣) . وهكذا كان يقرؤها أبو بكر رحمه الله .

[لأبي العتاهية يرثى على بن ثابت]

أنشدنا علي بن سليمان وأبو إسحاق الزجاج قالا : أنشدنا المبرّد لأبي العتاهية، يرثى على بن ثابت وكان مؤاخياً له . قال أبو العباس : وكان على أديباً ناسكاً ظريفاً :

ألا مَنْ لى بِأَنسِكَ يا أُخَيَّا وَمَنْ لى أَنْ أَبْثَكَ مَالِدِيًّا^(٣)
طَوَّكَ خُطوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ كَذَاكَ خُطوبُهُ نَشْرًا وَطَيَّا
فَلَوْ نَشَرْتَ قَوَاكَ لَى الْمَنَايَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتَ إِلَيَّا
بِكَيْتِكَ يَا أُخَيَّ بَدَمْعَ عَيْنِي فَلَمْ يَغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
وَكَانَتْ فِى حَيَاتِكَ لى عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعِظُ مِنْكَ حَيًّا

- (١) حشرجت ، يعنى الروح . والحشرجة : تردد صوت النفس والفرغرة فى الصدر .
والبيت فى ديوان حاتم ١١٨ واللسان (حشرج) . والخبر أيضا فى اللسان .
(٢) الآية ١٩ من سورة قى وقراءة الجمهور : « وجاءت سكرة الموت بالحق » .
وقرأ ابن مسعود : « وجاءت سكرات الموت بالحق » .
(٣) ملحقات ديوان أبى العتاهية ٣٦٩ والكامل ٢٣٠ والأغانى ٣ : ٢٤٠ والبيان ٣ : ٢٥٧ والمحفوظات ٣ : ٩١ و ٦ : ٥٠٥ وأما الفالى ٣ : ٢ فى تمثيل امرأة به بدون نسبة للأبيات . وفى العقد ٣ : ٢٥٥ أنه لأبى العتاهية يرثى به ولدا له . وهذا خطأ منه .

قال أبو العباس: أخذ هذا من قول بعض الأعاجم حَضَرَ مَلِكًا لَمْ مَاتَ^(١)،
فقال: كان الملك أمسٍ أنطقَ منه اليوم، وهو اليومُ أوعظُ منه أمس!
وقال أبو العتاهية فيه أيضاً:

يا عليُّ بنَ ثابتٍ أينَ أنْتَ أنتَ بينَ القبورِ حيثُ دُفِنْتَ^(٢)
يا عليُّ بنَ ثابتٍ بابَ منى صاحبُ جَلٍّ فَقَدَهُ يَوْمَ بِنْتِنا
قَدَ لِعَمْرَى حَكِيتَ لِي غُصَصَ المَوْتِ وَحَرَّ كَتَنِي لَهَا وَسَكَنَتِنا
قال أبو العباس: وهذا أيضاً مأخوذاً من قول بعض الأعاجم حَضَرَ مَوْتَ
صديقٍ له، فلما قَضَى ارتفعت الأصواتُ عليه بالبكاء، فقال: حَرَّ كَنّا
بسكونه^(٣)!

وقال أبو العتاهية في علي بن ثابت أيضاً:

صاحبُ كانَ لِي هَلَكُ والسبيلُ التي سَلَكَ^(٤)
كلُّ حَيٍّ مَمْلَكٍ سوفَ يَفْنَى وما مَلَكَ
يا عليُّ بنَ ثابتٍ غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكَ

(١) في البيان ١ : ٨١ : « وقال خطيب من الخطباء حين قام علي سرير الإسكندر وهو ميت . ونحوه في البيان ١ : ٤٠٧ والأغاني ٣ : ١٤٢ والصناعتين ١٥ والمستطرف ٢ : ٢٩٤ والحيوان ٦ : ٥٠٥ والعقد ٣ : ٢٤٢ ومروج الذهب ١ : ٢٩٠ حيث أورد في الأخير فصلاً كاملاً لأقوال الحكماء الذين وقفوا على قبر الإسكندر، وهم ثلاثون حكماً . وانظر طائفة من أقوال هؤلاء الحكماء في جمع الجواهر ١٧٠ - ١٧١ والتمثيل والمحاضرة للشعالى ١٧٦ - ١٧٧ . وفي الكامل ٢٣٠ أنه من قول الموبذ لقباز الملك حين مات .

(٢) ملحقات ديوانه ٣٦٩ والكامل ٢٢٩ والأغاني ٣ : ١٤٢ .

(٣) الأغاني ٣ : ١٤٢ والمستطرف ٢ : ٢٩٤ . وقد جمعه الأبشيهي من قول أرسطو في رثاء الإسكندر، خطأ . ووه المبرد أيضاً في الكامل ٢٢٩ إذ نسب هذا القول لنادب الإسكندر كما أخطأ في نسبة القول السابق لى نادب قباز .

(٤) ابتداء وخير . أى والسبيل التي لا سبيل غيرها هي التي سلكها ، كما سلكها من قبله وكما سيسلكها من بعده . والأبيات في الكامل والأغاني .

[من أقوال بزرجهر]

قال أبو القاسم : قال بُزْرُجِهر^(١) : الثَّانِي حصنٌ مُنِيع ، إليه يتوافى الرأى ،
و به يُستَاح المُجَح ، ويُتَوَقَّع الظُّفرُ بكلِّ مطلوب .

وقال بُزْرُجِهر : لا ينبغي للعاقل أن يجزعَ إذ حطَّه ذو سلطانٍ عن منزلةٍ
رفعَ إليها جاهلاً ؛ فإنَّ الأقسام لم تجرِ على قدر الأخطار .

[مدح المؤمل بن أميل المهدي وما كان من خبر المنصور في ذلك]

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي عن عمه قال :

وفد المؤملُ بن أميل^(٢) على المهدي بالرى فامتدحه ، فأمر له بعشرين
ألفَ درهم ، فاتَّصل الخبر بالمنصور فكتب إليه يعدله ويقول : إنما كانت
سبيلك أن تأمر للشاعر بعد أن يقوم ببابك سنةً بأربعة آلاف درهم . وكتب

(١) بزرجهر بن بختسكان المروى ، أحد وزراء الفرس المشهورين ، كان وزيراً للملك
الساساني أنوشروان ، وإليه ينسب كثير من الحكم . دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٦١٦
ومعجم استينجاس ١٨٨ . ومعنى « بزرج » في الفارسية الكبير العظيم . ومعنى « مهر »
الشمس والحب والصدقة . وفي عيون الأخبار ٣ : ١٩١ : « لما قتل كسرى بزرجهر وجد
في منطقته كتاباً : إذا كان القدر حقاً فالحرص باطل ، وإذا كان القدر في الناس طباعاً فالثقة
بكل أحد ضير ، وإذا كان الموت لكل أحد راصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حق » . وكان كسرى
قد حبسه قبل القتل . عيون الأخبار ٢ : ١٢٦ . ولم أجد شيئاً من حكمه التالية في عيون
الأخبار على كثرة ما أورد له .

(٢) المؤمل ، بفتح الميم المشددة كما نص عليه البغدادى في الخزانة ٣ : ٥٢٣ وأميل
بهية التصغير كما في الخزانة مع النص عليه والآلئ ٤٢٤ ونكت الهميان ٢٩٩ . وضبطت في
م ، ش ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠١ والخماسة للتبريزي ٣ : ١٤٦ بفتح الهززة وكسر الميم .
وهو شاعر كوفي من مخضري الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان
من الجند المرتزقة ، وانقطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . انظر لترجمته المراجع المتقدمة
وتاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠ والأغانى ١٩ : ١٤٧ - ٢٥٠ .

إلى كاتب المهديّ بإنفاذ الشاعر إليه ، فسأل عنه ف قيل له : قد شَخَّصَ إلى مدينة
السَّلام ، فكتب إلى المنصور بِخبره ، فأنفذَ المنصورُ قائداً من قواده إلى النهرِوان
يتصفَّحُ وجوهَ الناس حتَّى وقع بيده المؤمِّل ، فأثنى به المنصور فقال له : أتيَتْ
غلاماً غِراً نخدعته ! قال : نعم يا أمير المؤمنين ، أتيْتُ غلاماً غِراً كريماً نخدعته
فانخدعَ لي ! فكانَ ذلك أعجبه ، فقال له : أنشدني ما قلتَ فيه . فأنشده :

هو المهديُّ إلَّا أنَّ فيه	مِشَابَهَ صُورَةِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
تَشَابَهَ ذَا وَذَا فَهَمَّا إِذَا مَا	أَنَارَا مُشِيكَالَانَ عَلَى الْبَصِيرِ ^(١)
فهذا في الظلام سِرَاجُ نَارٍ	وهذا في النهار سِرَاجُ نَورِ ^(٢)
ولكن فضل الرحمن هذا	على ذا بالمنابر والسرير
وبالملوك العزيز فذا أميرٌ	وماذا بالأمر ولا الوزير ^(٣)
ونقصُ الشهر يُخَمِّدُ ذَا ، وهذا	مُنِيرٌ عِنْدَ نُقْصَانِ الشُّهُورِ
فيا ابنَ خليفة الله المصقَّى	به تُعَلَى مَفَاخِرُهُ الْفَخُورِ
لئن فُتَّ الملوك وقد توافوا	إليك من السَّهولة والوعور
لقد سَبَقَ الملوكُ أبوك حتَّى	بَقُوا مِنْ بَيْنِ كَابٍ أَوْحَسِيرِ ^(٤)
وجئتَ وراءه تجري حثيثاً	وما بك حينَ تجري من فُتُورِ
فقال الناس : ما هذان إلَّا	بمنزلة الخلقِ من الجديرِ ^(٥)

- (١) أى يشكل أمرها على من يبصرها لشدة تشابهها .
(٢) في جمع الجواهر للحصرى ٨٥ : « سراج عدل » . وفي الأغاني وياقوت والنكت :
« سراج ليل » و « ضياء نور » . وتاريخ بغداد : « سراج نور » في الموضوعين .
(٣) أى ليس ذاك بأمر ولا بوزير .
(٤) الكابى ؛ من الكبو وهو السقوط والعتار . والحسير : الذى أعيا وتعب .
(٥) أى هما سيان ، كما أن الخلق والجدير مترادفان بمعنى الحقيق .

لئن سَبَقَ الكبيرُ فأهْلُ سبقٍ له فضلُ الكبيرِ على الصغيرِ
وإنْ بَلَغَ الصغيرُ مَدَى كبيرٍ فقد خُلِقَ الصغيرُ من الكبيرِ
فقال : أحسنت ، ولكن لا يساوى عشرين ألفَ درهمٍ . ثم قال له : أين
المال ؟ قال : هاهو ذا . قال : ياربيع ، أعطه منه أربعة آلاف درهمٍ ، وخُذْ الباقي .
ففعل . فلمَّا صارت الخِلافةُ إلى المهديّ رَفَعَ المؤمِّلُ إليه يذْكرُ قصَّته ، فضَحِكَ
وأمرَ بردَّ المالِ إليه ، فردَّ .

[مما قيل في محبة البخيلة]

أنشدنا الزجاج قال : أنشدنا المبرد :
أحبًّا على حبٍّ وأنت بخيلةٌ وقد زعموا أن لا يُحِبُّ بخيلٌ^(١)
بلى والذي حجَّ الملبِّون بيتَه ويُشْفَى الجوى بالنَّيل وهو قليل^(٢)

[لحمد بن عبد الله بن طاهر في النساء]

أنشدنا أبو عبد الله اليزيدي قال أنشدني عمي لحمد بن عبد الله بن طاهر :
مَطِيَّاتُ السُّرُورِ بناتُ عَشْرِ إلى عشرينَ ثم قِفِ المطايا
فإنْ جاوزتِهِنَّ فِسِرٌ قليلاً بناتُ الأربعينَ من الرذايا^(٣)
مُقاساةُ النساءِ مع اللَّيالي إذا أولدتِهِنَّ من البلايا^(٤)

(١) يعجب من تضاعف حبه لها وهي البخيلة بודהا .

(٢) الملبون : جمع ملب ، وهو الرافع صوته بالتلبية عند الحج .

(٣) أى من كان منهن في سن الأربعين ، فقد صارت رذية ، وهي المهزولة الهالكة الثقيلة

(٤) يشير إلى ما تلده الليالي أيضاً من الأحداث ، وهو في معنى قول القائل :

والليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيبه

[شعر ضمرة في وصف النساء على اختلاف ألسنتهن]

قال أبو الحسن الأخفش : من أحسن ما قيل في ترتيب أسنان النساء ، وإن كان شعراً ضعيفاً ، قولُ ضُمَرَةَ للنَّعمان بن المنذر وقد سأله عن وصف النساء :

مَتَى تَلَقَّ بِنْتَ العِشْرِ قَدْ نَصَّ ثَدْيُهَا كُلُّ لَوْثَةِ الغَوَاصِ يَهْتَزُّ جِيدُهَا ^(١)
تَجِدُ لَذَّةَ مَنَها خِلْفَةُ رُوحِها وَغَرَّتْها ، والحِسنُ بعدُ يَزِيدُها ^(٢)
وصاحِبَةُ العِشْرِينَ لا شَيْءَ مِثْلُها فَتلكَ التي تَلْهُو بِها وَتُرِيدُها
وبنتُ الثَّلَاثِينَ الشَّفاهُ حَدِيثُها هِيَ العِيشُ ، ما رَقَّتْ ولا دَقَّ عودُها
وإنْ تَلَقَّ بِنْتَ الأَرْبَعِينَ فغَبِطَةُ ^(٣) وخَيْرُ النساءِ وَدُها وَوَلُودُها ^(٤)
وصاحِبَةُ الخَمْسِينَ فِيها بَقِيَّةُ ^(٥) من الباهِ والأَلَدَاتِ ، صُلْبُ عَمودُها
وصاحِبَةُ السَّتِينَ لا خَيْرَ عِنْدُها وَفِيها ضَيَاعٌ ، والحَرِيصُ يَرِيدُها
وصاحِبَةُ السَّبْعِينَ إنْ تُلَفَ مُعَرَّسًا عَلَيْها فَتَأْكُمُ خَزِيَّةً يَسْتَفِيدُها ^(٦)
وذاتُ الثَّمَانِينَ التي قَدْ تَجَلَّتْ من السِّكْبَرِ الفاني وَقَدْ وَرِيدُها ^(٥)
وصاحِبَةُ التَّسْعِينَ يُرْعَشُ رَأْسُها وباللَّيْلِ مِقْلَاقٌ قَلِيلٌ هَجُودُها
وَمَنْ طالَعَ الأُخْرَى فَقَدْ ضَلَّ عَقْلُها وَتَحسبُ أَنَّ النَّاسَ طَرًّا عَبِيدُها ^(٦)

(١) نص ثديها نصا : برز وارتفع ، من قولهم : نصت العروس على المنصة : رفعت لتبدو للناظرين .

(٢) الفرة ، بالكسر : الففلة والجهل بالأمور ، وذلك لحدائث سننها .

(٣) الود ، بتثنية الواو : ذو المودة والمحبة . والولود : الكثرة الولادة .

(٤) أعرس الرجل بالمرأة : بنى عليها وتزوجها . وفي « يستفيدها » ما يسمونه بالالتفات ، انتقل من الخطاب إلى الغيبة .

(٥) قد : قطع ، كناية عن يبس بدننها .

(٦) يعني صاحبة المائة .

(٧ أُمالي الزجاجي)

[معاينة بعض الشعراء الخنساء الشاعرة ، جارية يحيى البرمكى]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال :

دخل بعضُ الشعراء^(١) على يحيى بن خالد البرمكى ، وبين يديه جارية يقلل لها خنساء ، وكانت شاعرةً ظريفةً ، فقال له : اعْبَثْ بها . فأنشأ يقول :

خَنَسَاءُ يَا خَنَسَاءُ حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ النَّاسُ وَنَنْحَطُ^(٢)
قَدْ صِرْتُ نِضْوًا فَوْقَ فُرْشِ الْهَوَى كَأَنِّي مِنْ دِقَّتِي حَيْطُ^(٣)
فَقَالَتْ خَنَسَاءُ :

وَكَيْفَ مَنَجَايَ وَقَدْ حَفَّ بِي بِحُرِّ هَوَى لَيْسَ لَهُ شَطٌّ
يُدْرِكُكَ الْوَصْلُ فَتَنْجُو بِهِ أَوْ يَقْعُ الْمَجْرُ فَتَنْحَطُّ

[خبر المبرد وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر]

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد قال :

(١) في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣٢ أن الشعر التالي لابن شادة المعروف بالخنث . ولم يذكر القصة ولا جواب المرأة بعده .

(٢) ونحط ، هي في الأصول : « ونحط » ، وعند ابن المعتز :

بِاللَّهِ يَا مَنِيَّةُ حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ الْحُبُّ وَيَنْحَطُّ
وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَالِيهِ عِنْدَهُ :

وَكَيْفَ مَنَجَايَ إِذَا صِرْتُ فِي بَحْرِ هَوَى لَيْسَ لَهُ شَطٌّ
يَا أَقْدَرُ النَّاسَ عَلَى عَلَيَّ مَا لِي أُنَى النَّاسَ بِهَا قَطُّ

(٣) فرش ، ضبطت في م ، وش بضم الفاء ، وهي جمع فراش . مع تسكين الراء في الجمع . ولا بأس أن تقرأ « فرش » بفتح الفاء ، والفرش هو الفراش .

دخلتُ على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد فُصِدَ ، فظننتُ أنَّ ذلك
لعلَّة ، فأكثرْتُ له من الدعاء ، فقال : خَفَّضَ عليك أبا العباس ، فليس ذلك
لعلَّة ، وانظُرْ ما تحت البساط . فنظرتُ فإذا رقعةٌ فيها :

حَلَفَ الظَّارِفُ بقطعِهِ يَدَهُ إِذْ مُسَّ مِنْ يَهْوَاهُ بِالْأَلَمِ ^(١)
حَتَّى إِذَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِهِ جَعَلَ الْفِصَادَ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ^(٢)

قلت : حسنُ أيُّها الأميرُ فما سببُه ؟ قال : مددتُ البارحةُ يدي إلى بعض
الجواري بالضرب ، فألمتُ لما نالها من الألم ، فحلفتُ بقطع يدي ، فاستفتيتُ
اليومَ فأفْتيتُ بالفصد ، ففعلت .

[لأبي نواس في صفة الدمع]

أنشدنا الأخفش لأبي نواس :

ما بالُ قلبِكَ لا يَقَرُّ خُفُوقًا وَأَرَاكَ تَرعى النَّجْمَ والعُيُوقَ ^(٣)
وَجُفُونُ عَيْنِكَ قد كَثُرْنَ مِنَ الْبُكَاءِ فَوْقَ الْمَدَامِعِ لَوْلُؤًا وَعَقِيقًا ^(٤)
لَوْلَمْ يَكُنْ إِنْسَانُ عَيْنِكَ سَابِحًا فِي بَحْرِ دَمْعَتِهِ لَمَاتَ غَرِيقًا

(١) ط ، م : « إذا مس » ، صوابه في ش .

(٢) تحلة القسم : ما يتحلل به المالك من يمينه التي حلف عليها .

(٣) لم أجده في ديوان أبي نواس . قر : سكن وهذا . ويقال رعى النجوم رعيًا
وراعاها : راقبها وانتظر مغيبها . والنجم : نجوم السماء ، وقد يكون أراد بها الثريا . والعيوق :
كوكب أحمر مضى في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

(٤) المدامع : جمع مدمع ، وهو مسيل الدمع . والعقيق : جوهر أحمر ، أراد أنه استنزف
دمعه حتى استحال إلى الدم .

[مدح رؤبة بن العجاج لابن شبرمة]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن عمر بن شبة قال :
مدح رؤبة بن العجاج ابن شبرمة^(١) فقال :
لما سألتُ الناسَ أين المكرمه والعزَّ والجُرثومةُ المقدَّمة^(٢)
وأين فاروقُ الأمورِ المُبهمه^(٣) تتابعَ الناسَ على ابنِ شبرمه
فأعطاه مائةَ درهم ، وكانَ رزقه في الشهر للقضاء .

[طائفة من مختار الشعر]

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : أنشدنا الأخفش للعديل
ابن الفرَج^(٤) :

يأخذن زينتَهنَّ أحسنَ ما يُرى وإذا عطَّطنَ فهنَّ غيرُ عواطل^(٥)

(١) هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي ، القاضي الفقيه ، كان قاضياً
لأبي جعفر المنصور . روى عن أنس والنخعي والشعي وغيرهم ، وروى عنه الحسن بن صالح
والسفيانان وغيرهم . وكان ثقة في الحديث شاعرا حسن الخلق جواداً . ولد سنة ٧٢ وتوفي
سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٠ . وانظر الشعر والشعراء ٦ ، ٧١٩ .

(٢) الرجز في الحيوان ٣ : ٤٩٤ بدون نسبة . ونسبه الجاحظ في البيان ١ : ٣٣٧
لمي يحيى بن نوفل ، وهذا شاعر من شعراء الدولة الأموية ذكره الجاحظ في مواضع كثيرة ،
وله مدح في ابن شبرمة في الشعر والشعراء ٧١٩ . والجُرثومة : الأصل .

(٣) الفاروق : الذي يفرق ويفصل .

(٤) العديل ، بهيئة التصغير . والفرج ، كذا ورد في النسخ والأغاني ٢٠ : ١١ ،
وصوابه « الفرخ » بقاء المفتوحة والراء الساكنة وآخره خاء معجمة كما في الاشتقاق ٣٤٥
والقاموس (عدل) والحاسة ٧٢٩ بشرح المرزوق وجهرة ابن حزم ٣١٤ حيث صرح
ابن حزم أنه بالخاء المنقوطة على رأسها وإسكان الراء . وورد في الخزانة ٢ : ٣٦٨ بضم
الفاء ، وأراه تحريفاً . والعديل : شاعر لإسلاى مقل في الدولة الروانية . الخزانة والأغاني
٢٠ : ١١ - ١٩ والشعراء ٣٧٥ .

(٥) عطَّطت المرأة عطلاً : خلت من الزينة والحلي .

وَإِذَا حَبَّانَ خُدُودَهُنَّ أَرَيْنَا حَدَقَ الْمَهَا وَأَخَذَن نَبْلَ الْقَاتِلِ (١)
وَرَمَيْنِي لَا يَسْتَرَن بِحُجَّةٍ إِلَّا الصَّبَا، وَعَلِمَنَ أَيْنَ مَقَاتِلِي (٢)
يَلْبَسُنَ أَرْدِيَةَ الشَّبَابِ لِأَهْلِهَا وَيَجْرُ بَاطِلُهُن ذَيْلَ الْبَاطِلِ (٣)
وَأُنْشِدُنِي لِأَبِي حَيَّةِ الثَّمِيرِي :

حَوْرَاهُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَهَا فَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلٌ أَسْحَمُ (٤)
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلَمٌ
وَأُنْشِدُنَا الزَّجَاجَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمُهَا وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ (٥)
سَرَيْنَا فَأَدْلَجْنَا فَكَانَتْ رِكَابُنَا تَسِيرُ بِنَا فِي غَيْرِ بَرٍّ وَلَا بَحْرِ
مَنَايَا يَقْرُبُنَ الْبَعِيدَ مِنَ الْبَلَى وَيُذْنِبُنَ أَشْلَاءَ الْكِرَامِ إِلَى الْقَبْرِ
وَيَتَرَكُنَ أَزْوَاجَ الْقَيُورِ لغيرِهِ وَيَقْسِمُنَ مَا بَقِيَ الشَّحِيحُ مِنَ الْوَفْرِ (٦)
وَأُنْشِدُنَا لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

لَمْ أَلْقَ ذَا شَجْنٍ يَبْجُوحٌ بِحُبِّهِ إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا (٧)

-
- (١) أى استعددن بالنبال ، وهى السهام . والنبل : جمع نبله . وفى الأغاني ٢٠ : ١٤ « سهم القاتل » .
(٢) الحنة : كل ما يلقى به من سلاح وغيره .
(٣) فى الأغاني : « حبل الباطل » .
(٤) الفرع : الشعر التام . والجثل : الطويل الكثيف . والأسحم : الشديد السواد .
وفى الأغاني ١٥ : ١١٧ مع نسبة الشعر إلى المستهل بن الكميث : « جثلا يزينه سواد أسحم » .
والبيتان بدون نسبة فى الصناعتين ٢٥٤ .
(٥) الأبيات مما لم يرو فى ديوان أبى العتاهية .
(٦) الوفر من المال والمتاع : الكثير الواسع .
(٧) ديوان العباس ص ٣٤ . والشجن : الهم والحزن .

حذراً عليك وإنتى بكِ واتقِ أن لا ينال سِواى منك نصيبا

أنشدنا أبو بكرٍ الأصبهانيُّ لنفسه :

قَسَمْتُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ : نِصْفًا تَمَقُّبًا لِفَعْلِكَ فِي الْمَاضِي ، وَنِصْفًا تَرَقُّبًا
إِذَا اسْتَيْقَنْتُ نَفْسِي بِأَنْ لَسْتُ غَادِرًا أَيْ الظَّنَّ وَالْإِشْفَاقَ إِلَّا تَرِيبًا
فَقَدْ ، وَالَّذِي لَوْ شَاءَ غَيَّبَ وَاحِدًا فَرَوْحَ قَلْبِيَا - وَالْهَاءَ مَتَّيِّبًا
شَكَّكَتُ فَمَا أَدْرَى : أَفَرَطُ مَوَدَّتِي يَرِيْبِكَ ، أَمْ ظَنِّي يَرِيْبِكَ مُذْنِبًا
وَلَوْ كَانَ قَصْدِي مِنْكَ وَصَلًّا أَنَالَهُ لَقَدْ كُنْتُ لِي أُنْدَى جَنَابًا وَأُخْصَبًا
إِذَا وَلَّأْتُ الْعِتَابَ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَرَانِي فِي امْتِدَاحِكَ مُطْنِبًا
وَأَنشَدَنَا أَيضًا :

لَقَدْ جَمَعْتُ أَهْوَايَ بَعْدَ شَتَاتِهَا صِفَاتُكَ فَانْقَادَ الْهَوَى لَكَ أَجْمَعُ^(١)
سِوَى خَصْلَةٍ فَكُرِيَ رَهْنٌ بِذِكْرِهَا فَقَلْبِي مِنْهَا مَا حَيَّتُ مَرُوعُ
وَحَاشَاكَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّ أَخَا الْهَوَى بِذِكْرِ الَّذِي يَخْشَى مِنَ الْقَدْرِ مُوَلِّعُ

[بكاء ديك الجن على زوجته بعد أن قتلها]

أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج : قال أنشدنا المبرد
لديك^(٢) الجن :

(١) أهواى ، أراد أهواى ، جمع هوى . والشتات : التفرق .
(٢) ديك الجن ، لقب غلب عليه ، واسمه عبد السلام بن رغبان ، بفتح الراء . وكان شديد التشعب والعصبية على العرب ، وهو شاعر عباسى من سأكى حمص ، لم يرح نواحي الشام ، وكان من خبر الشعر أنه كان قد اشتهر بجارية نصرانية من أهل حمص هويها وغلبت عليه ، فلما اشتهر بها دعاها إلى الإسلام ليتزوجها فأجابته وتزوجها ، وكان اسمها « وردا » فأعسر =

يَا مُهْجَةً طَلَعَ الْحِمَامُ عَلَيْهَا وَجَنَى لَهَا ثَمَرَ الرَّدَى بِيَدِهَا
 حَكَمْتُ سَيْفِي فِي تَجَالِ خِنَاقِهَا وَمَدَامَعِي تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهَا^(١)
 رَوَيْتُ مِنْ دَمِهَا الثَّرَى وَلَطَلَمَا رَوَى الْهَوَى شَفَتِي مِنْ شَفَتَيْهَا
 فَوْحَقُ نَعْلَيْهَا لَمَّا وَطِئَ الْخَصَى شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَعْلَيْهَا
 مَا كَانَ قَتْلَيْهَا لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْكِي إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَيْهَا^(٢)
 لَكِنْ بَخَلْتُ عَلَى الْعَيُونِ بِلَحْظِهَا وَأَنْفَتُ مِنْ نَظَرِ الْعَيُونِ إِلَيْهَا^(٣)

= واختلت حاله ، فقصده أحمد بن علي الهاشمي في سلمية ، فأقام عنده مدة طويلة ، وكان له ابن عم يفضله لأنه هجاء ، فأذاع على تلك المرأة أنها تهوى غلاماً له ، وشاع ذلك الخبر حتى وصل إليه ، فكتب إلى أحمد بن أحمد بن شعراً يستأذنه في العودة إلى حمص ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة ، ومدحه في هذه القصيدة ، فأذن له فعاد إلى حمص ، وكان ابن عمه قد أرصد له قوماً يعلمونه بموافاته باب حمص ، فلما وافاه خرج إليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعد ما شاع من أمرها ما شاع ، وأشار عليه بطلاقها ، ودس لانيه غلامه الذي كان قد رماها به وقال له : إذا قدم عبد السلام ودخل منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه ، وناد باسم ورد ، فإذا قال من أنت فقل أنا فلان . فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه سأله عن الخبر وأغلظ عليها ، فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً ، وذلك لبراءتها مما رميت به وجهها به ، فيبينها هو في ذلك إذ قرع الرجل الباب فقالت : من هذا ؟ فقال : أنا فلان . فقال لها عبد السلام : يا زانية ، زعمت أنك لا تعرفين من هذا الأمر شيئاً ! ثم اخترط سيفه ففصرها به حتى قتلها ، وقال في ذلك :

سوف آسى طول الحياة وأبكيك لك على ما فعلت لا ما فعلت
 وقال أيضاً :

خنت سرى ولم آخذك فوقى علانيه

ثم قدم بعد ذلك حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته ، فندم ومكت شهراً لا يستفيق من البكاء ، ولا يطعم من الطعام إلا ما يقيم ريقه ، وقال في ذلك هذا الشعر . ولد ذلك الجن سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ في خلافة المتوكل . الأغاني ١٢ : ١٣٦ - ١٤٣ ووفيات الأعيان ١ : ٢٩٣ - ١٩٤ وذم الهوى لابن الجوزي ١٦٩ - ٤٧١ .

(١) الخناق ، بالكسر : القلادة على مخرج الرقبة . ومجاله : حيث يحول في العنق .

(٢) ابن خلكان : « إذا سقط الغبار » .

(٣) ابن خلكان : « على سواى بحبها » الأغاني :

= لكن ضنت على العيون بحسنها وأنفت من نظر الحسود إليها

[حديث لابن عباس وتفسير ما ورد فيه الغريب]

حدثنا الحسن بن إسماعيل الحمالي قال : حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي قال : حدثنا سعيد بن محمد الورّاق ، عن بسّام^(١) عن عكرمة عن ابن عباس قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبنِ الجلالة ، وعن مَهْر البغي ، وعن ثَمَن الكلب^(٢) » .

قال أبو القاسم : الجلالة : الإبل التي تأكل العذرة ؛ وأصل الجِلَّة البعر . قال الأصمعي : يقال خرج الإمام يَجْتَلِن . والبغى : الفاجرة . والبغاه الزنى ، بالمد والقصر . قال الله عز وجل : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ^(٣) ﴾ . والبغى في غير هذا : الأمة . والبغية : الرينة ، وهو الطليعة للقوم . وأنشد الأصمعي :

فكان وراء القوم منهم بغيّة
فأوفى يفاعاً من بعيدٍ فبشراً^(٤)

وفي الأغاني ١٢ : ١٣٨ : « وهذه الأبيات تروى لغير ذك الجن » .
ومن قوله فيها مما أنشده ابن خلسكان :

جاءت تزور فراشي بعد ما قبرت	فظلت ألثم نحرأ زانه الجيد
وقلت : قرة عيني قد بعثت لنا	فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت : هناك عظامي فيه مودعة	تعيث فيها بنات الأرض والدود
وهذه الروح قد جاءتك زائرة	هذى زيارة من في القبر ملحود

(١) هو بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي . ممن روى عن عطاء وعكرمة . تهذيب التهذيب

١ : ٤٣٤ .

(٢) الحديث مختصرافي النساء ٧ : ٣٠٩ . وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ٢٨٩ في تفسير

الآية التالية .

(٣) الآية ٣٣ من سورة النور .

(٤) اليفاغ : الموضع المشرف المرتفع . ونحوه ما أنشده صاحب اللسان من قول طفيل :

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت
إلى عرض جيش غير أن لم تكتب

[حديث على وابن عباس عند دخولهما على عمر عند إصابته]

حدثنا إسماعيل الوراق قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا شَبَابَةُ بن سوَّار قال : حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مِهْران عن ابن عمر قال : كان أوَّلَ من دخل على عمر رضى الله عنه حين أصيب على بن أبى طالب ، وابن عباس ، رحمهما الله ، فلما نظر إليه ابن عباس بكى وقال : أبشِرْ بالجنة يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فقال : أشاهدُلى بذلك ؟ فكأنَّه كعَّ ، فضربَ على على مَنِكَبِهِ وقال : أَجَلُ أَشْهَدُ ، وأنا على ذلك من الشاهدين . فقال عمر : كيف ؟ قال ابنُ عباس : كان إسلامُك عزًّا ، وولایتك عدلاً ، ومِيتُكَ شهادة . فقال : لا والله ، لا تُعْزُونِى فى رَبِّى - أو قال : دينى . شكَّ الزَّعْفَرَانِى ^(١) - نِكَلتَ عمرَ أُمِّهِ إنْ لم يغفر له ربُّهُ .

قال أبو القاسم : كعَّ الرجل عن الأمر فهو كاعٌّ : إذا تَلَكَّأَ عنه جُبْنًا وفَرَقًا . فأَمَّا العكُّ فهو شدَّةُ الحرِّ ؛ يقال : يومٌ عكٌّ وعكيك ، وأكٌّ وأكيك : إذا كان شديدَ الحرِّ .

والعكوك من الرجال : القصيرُ المقتدرُ الخلق . والعكنكع : ذكر السَّعَالِى ^(٢) ؛ ذكره الخليل . وأنشد :

* غولٌ تَنَازَى شَرِسًا عَكْنَكَمَا ^(٣) *

(١) الزعفرانى ، هو أبو على الحسن بن محمد بن الصباح البغدادى ، الوارد فى السند المتقدم ، أحد من روى عن شَبَابَةِ . ونسبته إلى الزعفرانية ، وهى قرية من قرى سواد بغداد . توفى سنة ٢٥٩ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣١٧ - ٣١٩ وأَسَابُ السَّمْعَانِى ٢٧٥ .

(٢) فى القطعة المطبوعة من كتاب العين ص ١٥ : « الذكر الخيث من السعالى » .

(٣) تنازیه : تَوَانِبُهُ ، من التزو وهو الوَب . وفى كتاب العين : « تدهامى » . وقبله :

* كَأَنَّمَا وَهُوَ إِذَا اسْتَبَا مَعَا *

[حديث المرأة التي زوجت نفسها حاتماً الطائي]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أخى الأصمعي عن عمه ، وأبو حاتم عن أبي عبيدة قال^(١) :

كانت امرأة من العرب ذات جمال وكلال ، وحسب ومال ، قالت أن لا تزوج نفسها إلا كريماً ، ولئن خطبها لئيم لتجدعن أنفه ! فتحامها الرجال حتى انتدب لها زيد الخليل^(٢) ، وحاتم بن عبد الله ، وأوس بن حارثة بن لأم الطائيون ، فارتحلوا إليها ، فلما دخلوا عليها قالت : مرحباً بكم ، ما كنتم زوّاراً فما الذى جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا زوّاراً وخطاباً . قالت : أ كفاء كرام . فأنزلتهم وفترقت بينهم ، وأسبغت لهم القرى وزادت فيه ؛ فلمّا كان فى اليوم الثانى بعثت بعض جوارىها متنكرة فى زى سائلة تتعرض لهم ، فدفع لها زيد وأوس شطر ما حمل إلى كل واحد منهما ؛ فلمّا صارت إلى رخل حاتم دفع إليها جميع ما حمل إليه . فلما كان فى اليوم الثالث دخلوا عليها ، فقالت : ليصف كل واحد منكم نفسه فى شعره . فابتدر زيد وأنشأ يقول :

هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي نَهْهَانَ مَا حَسَبِي عِنْدَ الطَّاعَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ^(٣)

(١) الخبر نقله البغدادى فى الخزانة ٢ : ١٦٤ عن أمالى الزجاجى الوسطى . والقصة على وجه آخر فى الأغاني ١٦ : ٩٩ - ١٠٢ والخزانة ٢ : ١٦٥ والشعراء ١٩٧ - ٢٠٠ واليعنى ٢ : ٣٦٩ وديوان حاتم ١٣١ - ١٣٤ .
(٢) انتدب لها : أجاب دعوتها .

(٣) فى الخزانة : « بنى ذبيان » صوابه ما هنا . وسيأتى ذكر بنى نهان فى شعر أوس ابن حارثة الذى يذكر فيه زيد الخليل . وهو زيد الخليل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضى ابن المختلس بن ثوب بن كنانة بن غوث بن نابل بن نهان بن عمرو بن الفوث بن طي .
جمهرة أنساب العرب ٤٠٣ والإصابة ٢٩٣٥ . والحدق : جمع حدقة ، وهى السواد المستدير وسط العين ؛ لكنه عنى احمرار العين عند القتال .

وجاءت الخيلُ محمّراً بوادرها بالماء يَسْفَحُ عَنْ كِبَاتِهَا الْعَلَقُ^(١)
والخيلُ تعلمُ أنّي كنتُ فارسها يومَ الأكسْ به من نَجْدَةٍ رَوَقُ^(٢)
والجارُ يعلمُ أنّي لستُ خاذِلَه إنْ نابَ دهرٌ لعظمِ الجارِ معترقُ^(٣)
هذا الثناء ، فإنْ تَرْضَى فراضيةٌ أو تسخطى فإلى من تُعْطَفُ العنقُ

وقال أوس بن حارثة : إنَّكَ لتعلمين أنا أكرمُ أحساباً وأشهر أفعالا من
أنْ نَصِفَ أنفسنا لك ، أنا الذي يقول فيه الشاعر^(٤) :

إلى أوس بن حارثة بن لأمٍ ليقضى حاجتي فيمن قضاها
فها وطى الحصى مثلُ ابنِ سُعدى ولا لبسَ النعال ولا احتذاها
وأنا الذى عُقْتُ عقيقته^(٥) فأعتقتُ عن كلِّ شَعْرَةٍ منها نَسَمَةً .
وأنشأ يقول :

فإنْ تنكحى ماويةَ الخيرِ حاتمًا فما مثله فينا ولا فى الأعاجمِ

(١) البوادر: جمع بادرة ، وهى اللحمة التى بين المنسكب والعنق . ولما تحمر من الدم
الذى يسيل من فرسانها عليها ، أو لما يقع عليها من الطعن . والماء : العرق . يسفح : يسيل .
واللبة ، بالفتح : وسط الصدر والمنحر . والعلق : الدم الغليظ .
(٢) الأكس : ذو السكس ، وهو بالتحريك أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل ،
فتكون الثنيان العلويان وراء السفليين . والروق : إشراف الأسنان العليا على السفلى . يصور
ماتفعلة النجدة والشجاعة فى الإبطال ، من تقلص الشفاه وبروز الأسنان فى معمة القتال ، كما قال
عنتره :

ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى لاذ تقلص الشفتان عن وضع الفم
(٣) اعترق العظم : أكل ما عليه من لحم .

(٤) هو بشر بن أبى خازم . السكامل ١٣٣ .

(٥) العقيقة : الشعر الذى يكون على رأس الصبي حين يولد . وعقت عقيقته : حلقت .
وكان لهذا اليوم عندهم شأن ، حتى لبسوا الشاة التى تذبح فى ذلك اليوم العقيقة .

فَتَى لَا يَزَالُ الدَّهْرُ أَكْبَرَ هَمِّهِ (١) فِيكَاكَ أُسِيرُ أَوْ مَعُونَةُ غَارِمٍ
وإن تنكحني زَيْدًا ففارسُ قومه إذا الحربُ يوماً أقعدتْ كلَّ قائمٍ (٢)
وصاحب نَبهانَ الذي يُتَنَقَّى به شَذَا الأمرُ عندَ المُعْظَمِ المتفاقمِ (٣)
وإن تنكحيني تنكحني غيرَ فاجرٍ ولا جارِفٍ جُرِفَ العشيرةَ هادمِ (٤)
ولا متقٍ يوماً ، إذا الحربُ شَمَّرتْ ، بأنفسها نفسى ، كفعل الأَشْأَمِ (٥)
وإن طَارِقُ الأضيافِ لاذَ بِرحلِهِ وَجَدَتِ ابنَ سَعْدَى لِلْقُرَى غيرَ عَاتِمِ (٦)
فأتَى فتى أَهدى لَكَ اللهُ فَاقْبَلِي فَإِنَّا كَرَامٌ مِنْ رِءُوسِ الأَكْرَامِ (٧)
وَأَنشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ (٨) :

أَمَاوَى قَدْ طَالَ التَّجَشُّبُ وَالْمَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ (٩)

- (١) فِيكَاكَ الأسير : أن ينقذه من الأسر بدفع ديته . والغارم : من لزمه دين في دية أو حيلة .
(٢) ط ، ش : « فإن » . والوجه ما أثبت من م والحزنة . أقعدت كل قائم : اشتد فيها الفتك وكثر فيها الصرعى .
(٣) صاحب نهبان ، هو زيد الحبل كما سبقت الإشارة إلى ذلك في ص ١٠٦ . والشذا : الأذى والشر . والمعظم ، بكسر الظاء : الهائل ، من قولهم : أعظمنى الأمر : هالى . وبفتح الظاء من قولهم أعظم الأمر : رآه عظيماً . والمتفاقم : الشديد العظيم .
(٤) الفاجر : من يركب أمراً قبيحاً من كذب أو زنى أو يمين كاذبة . وجرف الطين ونحوه : كسحه وذهب به . والجرف : ما أكل السيل من أسفل شق الوادى . كناية عن محافظته على عشيرته .
(٥) الأَشْأَمُ : جمع أشْأَم ، وهو الذى يجرى بالشؤم .
(٦) طَارِقُ الأضياف : الأضياف الذين يطرقون البيوت ليلاً . لاذ : لجأ . والقرى : طعام الضيف . والعاتم : البطيء ، ويقال فلان عاتم القرى : قد عتم قراه وأبطأ به . قال : فلما رأينا أنه عاتم القرى بنخيل ذكرنا ليلة الهضم كردما
(٧) في الحزنة : « من رءوس أكرام » .
(٨) ديوان حاتم ١١٨ .
(٩) العذر : جمع عذير . والعذير : الحال . وأصل العذر عذر بضميتين فخفف ، وتسكين عين فعل جائز لأن لم تسكن واوا أو يكن مضاعفاً .

أماوىَ إمّا مانعٌ فبيّن وإمّا عطاء لا يُنهنه الزجر^(١)
 أماوىَ ما يُغنى الثراء عن الفقى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدرُ
 وقد علم الأقوامُ لو أنّ حاتمًا أرادَ ثراء الممال كان له وفّر
 إلى أن أتى على القصيدة - وهى مشهورة - فقالت : أمّا أنت يا زيدُ فقد
 وتّرت العربَ ، وبقاؤك مع الحرة قليل . وأمّا أنت يا أوسُ فرجلٌ ذو ضرائر^(٢)
 والصبرُ عليهن شديد . وأمّا أنت يا حاتمُ فمضى الخلاق ، محمود الشيم ، كريم
 النفس . وقد زوّجتكَ نفسى .

[الملاحه والحلاوة والجمال]

أخبرنا أبو عبد الله نِفظويه^(٣) قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، عن ابن
 الأعرابي قال :

تقول العرب : الملاحه فى الفم ، والحلاوة فى العينين ، والجمال فى الأنف .

[باب فى العمامه والتعمم]

أخبرنا نِفظويه عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي قال :
 يقال للعمامة : هى المِسْوَذُ^(٤) ، والسَّبَّ^(٥) ، والمَقْعَطَةُ^(٦) ، والعصابة

(١) مانع مبن : ظاهر المنع ، وذلك حينما لا يجد ما يبذله . والنهنه : الكف .
 وانظر لهذا البيت الأما الى ٣ : ١١٠ .

(٢) الضرائر ، من نادر الجمع ، مفردة ضرة . والضرائر : امرأتان : امرأتا الرجل .

(٣) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة . ترجمته فى ص ٥ .

(٤) ومنه قول الوليد بن عقبة بن أبى معيط :

إذا ما شددت الرأس منى بمشوذ ففك منى تغلب ابنة وائل
 (٥) ومنه قول الخليل السعدي :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا
 (٦) ط : « والمقطعة » تحريف . ويقال قطع عليه عمامته . قال :

* طيبة مقعوط عليها العمام *

والعصابُ، والتاجُ، والمِكرورة^(١) والاقْتِطَاعُ وهو أن يتعمّم الرجل ولا يَحْنُكَ .
وفى الحديث : « نَهَى عن الاقْتِطَاعِ ، وأَمَرَ بالتَلَجَّى » .

وذكر أيضاً أنه يقال : جاء الرجل متختماً أى متعمّماً ، وما أحسن تختمه أى
تعمّمه . وهذا حرفٌ لم يذكره غير ابن الأعرابي^(٢) .

[من مختار الشعر]

أنشدنا أبو بكر بن السراج^(٣) قال : أنشدنا أحمد بن أبي طاهر^(٤)

لنفسه :

حبيبي حبيبٌ يكتم الناسَ أنه لنا حينَ ترمينا العيونُ حبيبُ
يُبَاعِدُنِي فِي الملتقى وفؤاده وإن هو أبدى لى البعادَ قريبُ
ويُعْرِضُ عَنِّي والهوى لى مقبلُ إذا خاف عيناً أو أشار رقيبُ
فتَخَرَّسُ مِنَّا ألسنٌ حينَ نلتقى وتنطقُ مِنَّا أعينٌ وقلوبُ

(١) ويقال المكور أيضاً ككبر ، والكواراة ككتابة ؛ كله من الكور وهو الإدارة
والجمع .

(٢) اللسان (ختم ٥٥) .

(٣) هو أبو بكر محمد بن السرى البغدادي النحوى ، كان من أقرب تلاميذ المبرد إليه ،
وكان شيخاً لأبى سعيد السيرافى ، وعلى بن عيسى الرماني . وكانوا يقولون : مازال النحو مجنونا
حتى عقله ابن السراج بأصوله ، لإشارة إلى كتابه المشهور « الأصول » . توفى سنة ٣١٦ .
تاريخ بغداد ٥ : ٣١٩ وبغية الوعاة ٤٤ .

(٤) هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ، واسم أبي طاهر طيفور ، وهو مرور وذى الأصل ،
وكان أحد البلغاء الشعراء الرواة . ولد سنة ٢٠٤ مدخل المأمون بغداد من خراسان . وتوفى
سنة ٢٨٠ . تاريخ بغداد ٤ : ٢١٢ ومعجم الأدباء ٣ : ٨٧ وقد طبع كتابه تاريخ بغداد
بعناية السيد عزت العطار سنة ١٣٦٨ بالقاهرة .

أنشدنا أبو بكر القياسي لنفسه :

لئن كان الرقيبُ بلاء قومٍ لما عندي أجلُّ من الرقيب ^(١)
حجاب الإلف أيسرُ من نواه وهجر الخلل خيرُ للأديب
ولا وأيك ما عابنت شيئاً أشدَّ من الفراق على القلوب
أنشدنا علي بن سليمان قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد :

المرءُ يأمل أن يعيد ش وطولُ عيشٍ قد يضره ^(٢)
تفنى بشاشته ويهتق بعدَ خلو العيش مره
وتخونه الأيام حـ حتى لا يرى شيئاً يسره ^(٣)

[خبر هدية الحجاج إلى الوليد]

أخبرنا علي بن سليمان قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي قال :
خبرني عبد القاهر بن السرى قال :

أصاب قتيبة بن مسلم قيصاً منسوجاً باللؤلؤ ، فبعث به إلى الحجاج بن
يوسف ، فبعث به الحجاج إلى الوليد ثم تتبعت نفسه الحجاج فكتب إلى قتيبة :
أما بعد فإننا كنا أنفذنا ما أنفذته إلينا إلى الوليد ، وما أحسبك إلا قد
احتبست منه ^(٤) قبلك لنسائك وبنائك ، فأثرنا بما قبلك منه .

(١) ط : « فاعندي ، والوجه ما أثبت من م ، ش . وقد عني أنه لا يعاني من الرقيب
ولمّا يعاني بعد الحبيب .

(٢) الأبيات للناطقة الذبياني في الشعر والشعراء ١١٠ - ١١١ في قصة . ورواية
الشعراء : « ما يضره » .

(٣) بعده في الشعراء :

كم شامت بي إن هلك ت وفائل : لله دره

(٤) ط فقط : « مثله » .

فكتب إليه : « لَأَنْ آكَلَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحِمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغير الله ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْخَرَ عَنْكَ عِثْقًا ^(١) » .
فكتب إليه : « ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ » .

[تفسير قتادة لآيتين من كتاب الله]

حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : حدثنا إسحاق بن محمد
قال : حدثنا الحسين بن محمد ^(٢) ، عن شيبان عن قتادة ^(٣) في قول الله عز وجل :
﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ^(٤) ﴾ قال :
ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يَصِيبُ ابْنَ آدَمَ خَذَشٌ
مِنْ عُودٍ ، وَلَا عَثَرَةٍ رِجْلٍ ، وَلَا اخْتِلَاجٍ عِرْقٍ ، إِلَّا بِذَنْبٍ . وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ
أَكْثَرُ » .

حدثنا إبراهيم بن محمد قال : حدثنا إسحاق بن محمد عن الحسين بن محمد ،

(١) العلق ، بالكسر : النفيس من كل شيء .

(٢) هو أبو أحمد الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي ، روى عن إسرائيل وجريير
وشيبان النحوي وغيرهم ، وعنه أحمد بن حنبل وإبراهيم وإسحاق الحرياني وغيرهم . توفي
سنة ٢١٣ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٦٧ وتقريب التهذيب ١١٤ .

(٣) هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري الأعشى المفسر ، وهو رأس الطبقة
الرابعة التي روت عن كبار التابعين . ولد ألكه ، وروى عن أنس وأبي سعيد الخدري ،
والحسن وابن سيرين وغيرهم . وروى عنه أيوب وشعبة وسعيد بن أبي عروبة ، وشيبان
ابن عبد الرحمن النحوي وغيرهم . ولد سنة ٦١ وتوفي سنة ١١٧ . تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١-
٣٥٦ وتقريب التهذيب ٤٢٣ ونسكت الهيمان ٢٣٠ .

(٤) الآية ٣٠ من سورة الشورى . و « بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » هي قراءة نافع ، وأبي
جعفر في رواية ، وشيبة . فتقدر « ما » في أول الآية موصولة . وقرأ الجمهور : « فَمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ » بالفاء ، على أن تكون « ما » في أول الآية شرطية أو موصولة أجريت مجرى القسمة .
تفسير أبي حيان ٧ : ٥١٨ .

عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْسَاثًا ﴾^(١) قال : هذا مثلٌ ضرب به الله عز وجل لمن نكث عهده . ويقول : لو سمعتم بامرأة نقضت غزلها من بعد إبرامه أما كنتم تقولون : ما أحق هذه !

قال أبو القاسم : والذي يذهب إليه غير قتادة أنهم نهوا عن الرجوع إلى الكفر بعد الإسلام ، لئلا يكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد إبرامه . وواحد الأنساث نكث ، وهو ما نقض من الأخبية والأكسية ليغزل ثانية ويعاد مع الجديد .

[تفسير بيت من الشعر]

أخبرنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد قال :

سألت أبا الفضل الرياشي عن معنى قول الشاعر^(٢) :

الريح تبكي شجّوها والبرق يلمع في الغمامه

فقال : هو عندي كقولهم : « ويل للشّجّي من الخلي^(٣) » . يعني أن البرق يضحك والريح تبكي ؛ فضر به مثلاً لنفسه .

(١) الآية ٩٢ من سورة النحل .

(٢) هو يزيد بن مفرغ ، كما سبق في ص ٤٣ .

(٣) الشجّي : ذو الشجو ، وهو الهم والحزن . والخلي : الخالي البال لا شيء . يهيم أو يحزنه . وزعم الميداني في بعض ما زعم أن الشجّي زوج لامرأة كانت في زمن لقمان بن عاد ، والخلي خليل كان لها ، في قصة أوردها عند المثل : « صفراهن شراهن » . ثم أورد المثل في باب الواو « ويل للشّجّي من الخلي » . وانظر اللسان (شجا) .

(٨ - أمالي الزجاجي)

قال : وغير الرياشي يذهب إلى أنَّ الرِّيحَ تبكي شَجْوَهَا والبرق أيضاً يبكي .
وجعل يلعب حالاً ، والتقدير: الرِّيحَ تبكي شَجْوَهَا والبرق لامعاً في الغمامة .

[من شعر أبي بكر الأصبهاني]

أنشدنا أبو بكر الأصبهاني لنفسه :

إِلَّا تَكُنْ فِي الْهَوَى أُرْوَيْتَ مِنْ ظَمَأٍ وَلَا فَكَّكَتَ مِنَ الْأَغْلَالِ مَأْسُورَا
لَقَدْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْهَوَى بَدَلٌ مِنْ أَجَلٍ مَا كَانَ مَرْجُوءًا وَمَحْذُورَا
فَحَسْبُ نَفْسِي غَنَى عَمَى بِمَوْضِعِهَا مِنَ الْهَوَى ، وَبَأْنِي كُنْتُ مَعْذُورَا
فَإِنْ أَذْهَبُ ، لَا بَلَّ مَا أُرِيدُ مِنْهَا أَيَّامَ أُرْوِي غَلِيلِي الْإِفْكَ وَالزُّورَا
وَأَنْتَ خَالٍ وَقَلْبِي ذَا الَّذِي مَلَكْتَ هَوَاهُ نَفْسُكَ إِكْرَاهًا وَتَخْيِيرَا
مَيْلًا إِلَيْهَا لَهُ مِنْ دُونِ مَأْلُكَةٍ فَلَسْتُ أَنْسَاهُ مَوْصُولًا وَمُهْجُورَا^(١)
أَنْنِي ، وَغَلَّةُ نَفْسِي فِيكَ قَائِمَةٌ لَمْ تَلَقْ مَذْأَلِفَتِكَ النَّفْسَ تَغْيِيرَا^(٢)
لَمْ يَهْوُكَ الْقَلْبُ إِذْ أَظْهَرْتَ أَنْتَ لَهُ بَرًّا فَيَسْلَاكَ إِذْ أَظْهَرْتَ تَقْصِيرَا
وَلَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارٍ لِي فَأَتْرَكَهُ وَلَا اضْطِرَارًا أَتَاهُ الْقَلْبُ مَقْهُورَا
لَكِنَّهُ مِنْ أُمُورِ اللَّهِ مَمْتَنَعٌ فِي الْوَصْفِ ، قَدَّرَهُ الرَّحْمَنُ تَقْدِيرَا
لَنْ يَضْبِطَ الْعَقْلَ إِلَّا مَنْ يَدْبِرُهُ وَلَنْ تَرَى لِلْهَوَى فِي الْعَقْلِ تَدْيِيرَا
كُنْ مُحْسِنًا أَوْ مُسِينًا وَابْقَ لِي أَبَدًا تَكُنْ لَدَيَّ عَلَى الْحَالَيْنِ مَشْكُورَا

(١) المألكة : الرسالة . أي ميلا من قلبي إلى نفسك . فلست أنساه ، أي لست أنسى

قلبي .

(٢) أنني ، أي كيف . وانظر البيت الرابع . والغلة : شدة الظمأ ومرارته . غنى الشوق

وحرارة الحب .

وَأَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ فِي مِثْلِ هَذَا :

فَإِنْ تَسْكُنَ الْقُلُوبُ إِذَا تَجَاوَى وَتَسْلُكُ فِي الْهَوَى سَدَنًا سَوِيًّا^(١)
فَمَا لِي أَهْوَنَ الثَّقَلَيْنِ جَمْعًا عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيَّا^(٢)
عَمَرْتُ سَنِينَ أَسْتَخْفِي التَّصَابِي وَلَا أَرْضَى مِنَ الْوَصْلِ الرِّضْيَا^(٣)
فَلَمْ تُقْلَعْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى خَسِيسْتُ عَنْ أَنْ أُحْيِيَ أَوْ أُحْيَا
تَبَغَّضَ مَا اسْتَطَعْتَ وَعِشَ سَلِيمًا فَأَنْتَ أَحَبُّ مَخْلُوقٍ إِلَيَّا

[مما قيل في الوجد]

أَنشَدْنَا أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ قَالَ : أَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ :
يَأَيُّهَا الرَّاكِبُ الْغَادِي لِطَيْبَتِهِ عَرَّجْ أُنْبُثْكَ عَنْ بَعْضِ الَّذِي أُجِدُّ^(٤)
مَاعَالِجِ النَّاسِ مِنْ وَجْدٍ أَلَمَ بِهِمْ إِلَّا وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا^(٥)
حَسْبِي رِضَاهُ وَأَنْتَ فِي مَحَبَّتِهِ وَوُدُّهُ آخِرَ الْأَيَّامِ أَجْتَهِدُ

[لعبد الله بن طاهر]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمِّي الْفَضْلُ

(١) تجاوى : تتجاوزى ، بحذف إحدى التاءين . والسنن : الطريق . والسوى : المستوى .

(٢) الثقلان : الإنس والجن .

(٣) عمرت سنين : عشتها . ط ، ش : « عمدت » ، تحريف .

(٤) يقال مضى لطيبته ، أى لوجهه الذى يريده ولينته التى انتواها . وعرج تعريجا :

وقف وتحبس .

(٥) يقال : وجد بها يجد وجدا ، إذا كان يهواها ويحبها حبا شديدا .

ابن محمد قال : أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر لأبيه ^(١) :

إلا إنيما الإنسان غمدٌ لقلبه ولا خيرَ في غمدٍ إذا لم يكن نصلٌ
فإن كان للإنسان قلبٌ فقلبه هو النصل والإنسان من بعده فضلٌ

[حديث مروان بن الحكم مع الأعرابي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال :

وقفَ أعرابيٌّ على مروان بن الحكم وهو يفرض للناس بالمدينة ، فقال له : افرض لي . فقال : طوينا الكتاب . فقال : أما علمتَ أيُّ القائل :

إذا هُزَّ الكريمُ يزيدَ خيراً وإن هُزَّ اللئيمُ فلا يزيدُ

فقال مروان : نشدتك الله ^(٢) ، أنت القائلُ له ؟ فقال : نعم . فقال : افرضوا له .

(١) هو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أحد ولاة المأمون ، وكان عبد الله أديبا ظريفاً جيد الغناء ، نسب إليه صاحب الأغاني أصواتاً كثيرة ، وهو القائل : نحن قوم تذيينا الأعين النجى مل على أننا نلين الحديد
وكان عبد الله قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة ، وفيه يقول بعضهم : يقول أناس إن مصراً بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
ويذكرون أن البطيخ العبدلوى منسوب إليه . توفي عبد الله سنة ٢٢٨ . الأغاني ١١ : ١١ وتاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ ووفيات الأعيان ١ : ٢٦٠ .

(٢) نشدتك الله : استحلقتك به . ط ، ش : « أنشدتك » ، وصححها الشنقيطي بحذف الألف ، كما وردت على هذا الصواب في م .

[تطير الأصمعي من عبد الرحمن ابن أخيه ومداعبته له]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال :

كان عمي يتطير مني ويتشاءم بي ، وكانت الضرورة تدفعني إلى لقائه للقراءة عليه ، فكنت لا آتيه حتى يفرغ من صلاته ، فباكرته يوماً وهو يصلي الغداة ، فجلستُ حتى فرغ من صلاته ، ثم التفت إلي فقال : عبد الرحمن ، عوذاً بالله منك ! ثم أدار وجهه إلى ناحية اليمين فجلستُ بجلسته ، فأدار وجهه إلى ناحية يساره ، فجلستُ بجلسته ، فأدار وجهه عني^(١) وجعل إلى قفاه فجلستُ بجلسته ، فقال : هات يا ملعونُ مامعك فاقرأه . ثم أنشأ يقول :

نَظَرُ الْعَيْنِ إِلَى ذَا يَكْحَلُ الْعَيْنَ بَدَاءَ
رَبِّ قَدْ أُعْطِينَاهُ وَهُوَ مِنْ شَرِّ عَطَاءِ
عَارِيًّا يَارَبُّ خُذْهُ فِي قَيْصٍ وَرَدَاءِ

[مجلس أبي حاتم السجستاني مع التوزي]

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : أخبرني أبي قال : حدثني أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني^(٢) قال : كفتُ عند الأخفش سعيد بن مسعدة وعنده التوزي^(٣) فقال لي التوزي :

(١) ط فقط : « عندي » .

(٢) انظر هذا المجلس في مجالس العلماء للزجاجي ٥٠ والأشباه والنظائر للسيوطي

٣ : ٢٢ .

(٣) منسوب إلى توز ، إحدى مدن فارس . واسمه عبد الله بن محمد بن هارون . قرأ على سيويه والأصمعي ، وأكثر الرواية عن أبي عبيدة . بنية الوعاة ٢٩٠ .

ما صنعتَ في «كتاب المذكر والمؤنث» يا أبا حاتم؟ قلت: قد جمعتُ منه شيئاً. قال: فما تقول في الفردوس؟ قلت: هو مذكر. قال: فإن الله عز وجل يقول: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١). قلتُ: ذهب إلى معنى الجنة فأنثه، كما قال عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا﴾^(٢)، فأنثَ والمثلُ مذكرٌ لأنَّه ذهب إلى معنى الحسنات، وكما قال عمر بن أبي ربيعة:

فكان يحبني دونَ مَنْ كنتُ أتقي ثلاثُ شُخُوصٍ: كاعبانٍ ومُعَصِرٍ^(٣)

فأنثَ والشَّخصُ مذكرٌ؛ لأنَّه ذهب إلى معنى النساء، وأبان ذلك بقوله:

كاعبانٍ ومُعَصِرٍ، كما قال الآخر^(٤):

وإن كلاباً هذه عشرُ أبطنٍ وأنتَ برى، من قبائلها العشرُ

فأنثَ والبطنُ مذكرٌ لأنَّه ذهب إلى القبيلة. فقال لي: يا غافلُ، الناسُ يقولون: نسألك الفردوس الأعلى فقلت: يا نائمُ، هذا حجتِي؛ لأنَّ الأعلى من صفات الذُّكران، لأنَّه أفعل، ولو كان مؤنثاً لقال العليا، كما تقول الأكبر والأكبرى، والأصغر والصغرى.

فسكتَ خجلاً.

(١) الآية ١١ من سورة المؤمنين.

(٢) الآية ١٦٠ من سورة الأنعام.

(٣) ديوان عمر ٩٢ والكمال ٣٨٤ والإنصاف ٤٥٥ والعي ٤ : ٤٨٣ والخزانة ٣ : ٣١٢. والجن : الترس يبقى به . عني أنه اتخذ هؤلاء النسوة سترًا يتخفى به من الرقباء . والسكاعب : الفتاة كعب نديها ونهد . والمعصر : الجارية أول ما أدركت .

(٤) هو النواح ، رجل من بني كلاب ، كما في العيني ٤ : ٤٨٤ . وهو بدون نسبة في الكامل ٣٨٤ والخزانة ٣ : ٣١٢ والإنصاف ٤٥٤ . وهو مع قصة تروى عن الخليل ابن أحمد ، في عيون الأخبار ٢ : ١٥٨ .

[أبيات للعرجي]

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس ثعلبٌ
للعرجي^(١) :

لقد أرسلتُ ليلي رسولاً بأنْ أقمْ ولا تَقَرِّبْنَا فالتجَنُّبُ أَمَلُ^(٢)
لعلَّ العيونَ الرامقاتِ لودِّنا تُكذِّبُ عَنَّا أو تنامُ فتغفلُ^(٣)
أناسٌ أَمِنَّاهم فتمُّوا حديثنا فإمَّا كتمنا السرَّ عنهم تقولوا
فما حفظوا العهدَ الذي كان بيننا ولا حينَ همُّوا بالقطيعةِ أجملوا
فقلت وقد ضاقتِ بلادِي برُحْبِها علىَّ بما قد قيل ، فالعينُ تهملُ^(٤)
سأجتنب الدَّارَ التي أتمُّ بها ولـسـكنَ طَرَفِي نحوها سوف يُعمَلُ^(٥)
ألم تعلمي أُنِّي ، وهل ذاكِ نافعِي لديك ، وما أخفي من الودِّ أفضلُ

(١) نسبة إلى موضع قبل الطائف يقال له العرج . وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية . قال ابن قتيبة : « وهو أشعر بني أمية » ، وكان مع غزله الذي ينحو فيه منجى ابن أبي ربيعة من الفرسان العدودين مع مسامة بن عبد الملك . مات في حبس محمد بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك ، في زمان الدولة الأموية . الشعراء ٥٥٦ والأغاني ١ : ١٤٧ والآل ٤٢٢ ومعجم البلدان ٦ : ١٤١ والخزانة ١ : ٤٧ ومعاهد التنصيص ٢ : ٥٥ وجهرة أنساب العرب ٨٤ .

(٢) يقال : هذا أمثل من ذاك ، أي أولى منه وأصوب ؛ وأصله من الثول ، وهو القيام والنهوض .

(٣) رmqه يرمقه رmqا : نظر إليه .

(٤) الرحب ، بالضم : السعة . وهملت العين : فاضت وسال دمعها .

(٥) ش فقط : « النار » ، وهو نتيجة لسوء قراءة م ؛ إذ الدال توشك أن تتصل بالآلف بعدها وتعمل ، من قولهم : أعملت الناقة ، إذا حثتها وسقتها . وفي الحديث : « لا تعمل المطى إلا لثلاثة مساجد » . وقد عني إيمان النظر .

أرى مستقيمَ الطرفِ ما الطرفُ أمَّكم وإنَّ أمَّ طرفي غيركم فهو أحول^(١)

[مما قيل في الاستعلاء على الأمراء]

أنشدنا أبو الحسن بن كيسان النحويّ قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب :

لما رأيت أميرنا متجهاً ودعت عرصة داره بسلام^(٢)
ورفضت صفحته التي لم أرضها وأزلت عن رتب الدناة مقامى^(٣)
ووجدت آبائى الذين تقدّموا سنّوا الإباء على الملوك أمامى

[أبيات لأبي عروس]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا أبو عروس^(٤) لنفسه :

قد أتيناك وإن كنت بنا غير حقيق
وتوخيّنالك بالبر على بُعد الطريق
كلما جئناك قالوا نائمه غير مفيق

(١) أى لم تعلمى أنى أرى مستقيم الطرف ما أمكم طرفى وقصد بالنظر إليكم ، وأما لمن حاولت النظر إلى غيركم فإن بصرى يعود كأنه أحول .

(٢) البيت الأول والأخير في مجموعة المعانى ٥٣ . والتجهم : أن يلقاه بالغلظة والوجه الكريه . وعرصة الدار : ساحتها .

(٣) صفحته ، عنى صفحة وجهه المتجهم . والدناة : جمع ذنى ، وهو الحسيس الذى لا غناء عنده . ولم أجد هذا الجمع ولا هو منقاس فى ذنى ، إلا أن يكون جمع دانيء بعد تسهيله ، وفى اللسان : « اللحياني : رجل ذنى ودانيء ، وهو الخبيث البطن والفرج ، الماجن » .

(٤) لم أعثر له على ترجمة . لكن فى طبقات الشعراء لابن المعتز ١٩٩ ، ومعجم المرزبانى

٤٣٩ من يدعى « محمد بن عروس » . وفى فوات الوفيات ٢ : ١٩٤ ومعجم المرزبانى ٤٤٠ من يدعى « محمد بن محمد بن عروس » .

لَا أَنَامَ اللَّهُ عَيْنِي لَكَ وَإِنْ كُنْتَ صَدِيقِي

[القول في الدخان والعُثْنَانِ وَأَشْبَاهَهُمَا]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمود الواسطي قال : أخبرنا أبو بكر الأشناداني ، عن أحمد بن صالح ، عن عبد الرزاق ، عن معمر قال : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العُثْنَانِ ما هو ؟ فسكت ساعة ثم قال : هو الدُّخَانُ من غير نار .

قال أبو القاسم : يقال هو الدُّخَانُ وجمعه دواخن ، والعُثْنَانُ وجمعه عوثن ، ولا يعرف لهما نظيرٌ في الجموع ؛ لأنَّ فُعْلاً لا يجمع على فواعل ، غير هذين . ويقال للدُّخَانِ : الدُّخْ ، والدَّخْ ، والثُّحاس . وأنشد ابن الأعرابي :

تَضَى كَمَثَلِ سِرَاجِ السَّلَامِ طَلِمَ يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ نُحَاساً^(١)
وَأَنشَدَ أَيْضاً :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا وَسَالَ غَرْبُ دَمْعِهِ فَلَخَا^(٢)
وَكَانَ أَكْلًا كُلُّهُ وَشَخَا تَحْتَ رِوَاكِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا
قال أبو القاسم : اجلخ : اعوجج . ولخ يقول : التصقت عينه . وشخا ، كثر غائطه . ويغشى الدُّخَا ، يقول : يغشى التَّنَوُّرُ فيقول : أطعموني .

(١) البيت للتأنيف الجمعي ، كما في اللسان (ساط ، نحس) والشعراء ٢٥٥ والكمال ٣٢٤ والخزانة ٣٨٧٢ . والسليط : الزيت .

(٢) الشطر وسابقه في اللسان ٣ : ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤ : ١٩ والأشطار الأربعة في مجالس ثعالب ٤٥١ والخزانة ٣ : ٩٠٤ . وقد نقل البغدادي نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس في ديوانه . وانظر أشطاراً أخرى من هذا الرجز في اللسان ٣ : ٤٧٠ ، ٤ : ٨٠ وليس في كلام العرب ٣٠ .

[كلام بعض الأعراب ونفديره]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي قال :

قلتُ لبعض الأعراب : أيُّ الأيامِ أَقَرُّ ؟ قال : «الأَحَصُّ الْوَرْدُ ، والأَزْبُّ الْهَلَوْفُ» . قلتُ : فسره لي . قال : الأَحَصُّ الْوَرْدُ هو يومٌ تصفو سماءُوه ، ويحمرُّ جَوْههُ ، وتطأُ شمسهُ ، فلا يُنْفَكُ من برده ؛ لأنَّك لا تجد لها مَسًّا . والأَزْبُّ الْهَلَوْفُ : يومٌ تهبُّ فيه نَكَبَاؤُهُ تُسَوِّقُ الْجَهَامَ .

قال أبو القاسم : أصلُ الْحَصَصِ قِلَّةُ الشَّعَرِ ، فكأنَّه لما لم يكن فيه غَيْمٌ شَبَّهَ بالأَحَصِّ الرَّأْسِ . وَالْهَلَوْفُ : الجَلُّ الكثير الوَبَرِ ؛ يقال : لَحِيَّةٌ هَلَوْفَةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الشَّعَرِ . فشَبَّهَ للغَيْمِ الذي فيه بهذا . وَالْجَهَامُ : سَحَابٌ لا ماءَ فيه .

[شيبان وملحان وأشباههما]

حدثنا أبو عبد الله نَفْطَوِيهِ قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ثعالب قال : أخبرني ابن نَجْدَةَ ، عن أبي زيد الأنصاري قال :

تقول العربُ لِشَهْرَيْ الْبَرْدِ : شَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ ^(١) ؛ لما يُرَى فيهما من بَيَاضِ الثَّلَاجِ وَالصَّقِيعِ ^(٢) . فاشتقاقُ شيبان من الشَّيْبِ ، وملحان من المِلْحِ . ويقال لهما

(١) يقال كل منهما بفتح أوله وكسره . وفي اللسان : « وهما اللذان يقول من لا يعرفها كاتون وكاتون » .

(٢) الصقيع : ما يسقط من السماء ليلاً شبيهاً بالثلج .

أيضاً : شهر القماح^(١) ؛ لأنَّ الماءَ فيهما متكرَّه مهجور ؛ أخذ من مُقَامِحَةِ الإبل ، وذلك أن توردَ الماءَ فلا تشربَ ، وترفع رءوسها . قال بشرُّ بن أبي خازمٍ يصف سفينةً كان فيها هو وأصحابه :

ونحن على جوانبها قعودٌ نفضُ الطرفَ كالإبل القماح^(٢)
ويزعم العلماء بالأنواء أنَّ مدة هذين الشهرين من لدن سقوطِ الثريا وطلوع
الإكليل ، إلى سقوطِ الطرفِ^(٣) وطلوعِ سعدٍ بُلَع ؛ وتلك خمسة أنواء .
قال : وتسمَّى العربُ هذين الشهرين في الحرِّ واشتداده : أيامَ ناجِرٍ ؛
مأخوذٌ من النَّجَرِ ، وهو شدة العطش . قال ذو الرُّمَّة ، وهو يصف ماءً .
ورَدَه :

صَرَّى آجَنٌ يَزْوِي له المرءُ وجهه ولو ذاقَه ظمآنٌ في شهرِ ناجِرٍ^(٤)
ومَنَّاهما بِالْخُمْسِ وَالْخُمْسِ بعده وبالْحَلِّ وَالتَّرْحَالِ أَيَّامَ ناجِرٍ^(٥)
أعاد القافية مرتين لأنَّه واطأ في شعره ، والعرب تسمَّى هذا الإبطاء .

(١) بكسر القاف وضمها .

(٢) ديوان بشر ص ٤٨ واللسان (قح) وديوان الممانى ٢ : ١٢ والأزمنة والأمكنة
للمرزوقي ١ : ١٧٥ . قال المرزوقي : « والإبل إذا رفعت رءوسها عن الماء غضت أبصارها » .
(٣) ط : « الطرف » تخريف ، صوابه في م ، ش . وانظر اللسان (طرف) ، والأزمنة
والأمكنة للمرزوقي ١ : ١٩١ ، ٣١٨ . وفي أنوائهم أيضاً : « العصفرة » بالصاد المهملة . انظر
اللسان (صرف) والأزمنة والأمكنة ١ : ١٩١ ، ٣١٨ .

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٨٨ واللسان (صرى ، نجر) والأزمنة والأمكنة ١ : ١٧٦ .
والصرى : الذى طال مكثه وتغير . والآجن : المتغير اللون والطعم . ورقم هذا البيت في
القصيدة هو ٢٦ .

(٥) الخمس ، بالكسر : أن ترد الإبل الماء يوماً وتنع ثلثاً ثم ترد في الخامس . والحل
بالفتح : الحلول والنزول ، مقابل الترحال . قال المتنبي :

[من شعر عبد الله بن المعتز بالله]

أنشدنا أبو بكر الصولي قال : أنشدني عبد الله بن المعتز بالله لنفسه :
وليلٌ يوذُّ المصطلون بناره لو أنهم حتى الصباح وقودها^(١)
رفعت به ناري لمن يبتغي القرى على شرفٍ حتى أتتني وفودها^(٢)

[من صفة البرد]

أنشدنا أبو بكر الصولي أيضاً قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب ، قال :
أنشدني ابن الأعرابي :

ليلاً يا وقاد ليلٌ قرُّ والريحُ مع ذلك فيها صرُّ^(٣)
أو قد يرى نارك من يمرُّ إن جلبت ضيفاً فأنت حرُّ
أنشدنا أبو غانم المعنوي :

يوم من الزمهرير مقروء عليه جيب السحاب مزروء^(٤)

== أكل الدهر حل وارتحال أما تبقى على ولا تقين
وفي إنشاد هذا البيت خطأ ، لأن بينه وبين ناليه في الديوان ٤٢ بيتاً ورقه في القصيدة
٦٨ . وصواب إنشاده : « منهاها بالخمس » وفي شرح الديوان : « منهاها : أذهبنها منتهما .
والمنة : القوة » . وهو في صفة فلوسين مذكورين في بيت قبله ، وهو :

فلوسين عوجاوين بلى عليهما هواء السرى ثم اقتراح الهواجر

(١) البيت في ديوان ابن المعتز ص ٢٤ من أبيات لم يرد فيها البيت الثاني .

(٢) الشرف : المسكان العالي . وفودها : وفود النار التي تقصد إليها طلباً للقرى .

(٣) القر ، بالفتح : البارد . والصر ، بالكسر : شدة البرد . والرجز لحاتم الطائي

في العقد ١ : ٢٨٧ ونهاية الأرب ٣ : ٢٠٨

(٤) المزروء : ذو قمل وبرص . والجيب : جيب القميص والذرع حيث تكون الأزرار .

وشمسه حُرَّةٌ مَخْدَرَةٌ ليس لها من ضبابه نُورٌ
كأَمَّا الجَوُّ حَشُوهُ لِبَرٍّ والأرض من تحته قوارير^(١)

[أبيات لابن الدمينية]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى ، لابن الدمينية :
أقولُ وقد أجَدَّ رحيلُ صَحْبِي لحادِيٍّ اهْدِيا هَدِيًّا جَمِيلًا^(٢)
أَمَّا قَبْلَ بَيْنَكُمَا بَسَلَمَى فقولاً : أَنْتِ ضَامِنَةٌ قَتِيلًا^(٣)
رَجَا مِنْكَ النَّوَالَ فلم تَنْبِئِي وقد أَوْرَثْتِهِ سُقْمًا طَوِيلًا
فإنْ وَصَلْتَكُمَا سَلَمَى فَإِنَّا نَرَى فِي الْحَقِّ أَنْ تَصِلَ الْوَصُولَا
وإنْ آنَسْتُمَا بُخْلًا فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ رَجَا حَرَجًا بَخِيلًا^(٤)

[أبيات لبعض الأعراب]

أنشدنا أعرابي ببادية الجزيرة :

أيارب أنت المستعان على النوى لَعَزَّةٌ قد أودى بجسمي حذارها
أسائلُ عنها أهلَ مَكَّةَ كلَّهم بحيث التقي حُجَّاجُهَا وتِجَارُهَا

-
- (١) لبر ، كناية عن لدغ البرد . والقوارير : جمع فارورة ، وهي مافر فيه الشراب من الزجاج ، جعل الأرض كالقوارير مما علاها من الثلج .
(٢) الأبيات مما لم يرو في صلب ديوانه ، وهي في ملحقاته ص ١٨٠ . وأوردها محمد بن داود في الزهرة ١١٣ منسوبة لابن أبي أمية . وأراد لحادي ، لحذف الياء .
(٣) ضمن القتل : تكفل بديته .
(٤) الحرج ، بكسر الراء وفتحها : الضيق البخل لا ينشرح لخير . وقد ضبطت في م ، ش بكسر الراء فقط .

عَسَى خَيْرٌ مِنْهَا يُصَادِفُ رِقْمَةً مُحَلَّقَةٌ أَوْ حَيْثُ تُرْمَى جِمَارُهَا^(١)
وَمُعْتَمِرٌ فِي رَكَبٍ عَزَّةٍ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْحَيِّجِّ لَوْلَا اعْتِمَارُهَا
لَنْ عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الْبُعْدِ عَنْكُمْ لَبَعْدَ أَشَدِّ الْوَجْدِ كَانَ اصْطِبَارُهَا

[أبيات لبعض الظرفاء]

أنشدنا الأخفش لبعض الظرفاء :

زَعَمَ الرَّسُولُ بِأَنِّي جَمَشْتُهُ كَذَبَ الرَّسُولُ ، وَفَالِقِ الْأَصْبَاحِ^(٢)
إِنْ كُنْتُ جَمَشْتُ الرَّسُولَ فَصَافِيحَتْ كَفِّي أَنْ أَمَلَّ قَابِضِ الْأَرْوَاحِ
شَغَلِي بِجَبِّكَ عَنْ سِوَاكَ ، وَلَيْسَ لِي قَلْبَانِ مَشْغُولٌ وَآخِرُ صَاحِ
قَلْبِي الَّذِي لَمْ يُبْقِ فِيهِ هَوَاكُمُ فَضْلاً لِتَجْمِيشٍ وَلَا لِمَزَاحِ

[قصيدة نُوَيْفِعِ بْنِ نَفِيعِ الْفَقْعَسِيِّ]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب ، لنُوَيْفِعِ بْنِ نَفِيعِ
الْفَقْعَسِيِّ^(٣) :

(١) محلقة ، من التحليق ، وهو حلق الشعر ، يعنى الذين قد حلقوا رؤوسهم في الحج أو العمرة . ورمى الجمار : منسك من مناسك الحج .

(٢) التجميش : المغازلة ، من الجش ، وهو الكلام الحفي .

(٣) القصيدة بتمامها نقلا عن الزجاجي في اللسان (مرط) . والأبيات من ١٦ - ١٩ بدون نسبة في البيان ٣ : ٨٢ والأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٩ في ملحقات ديوان لييد ص ٤٩ . وقال ابن بري تعليقا على البيت ١٩ « مرط القذاذ » : هو لنافع بن نفع الفقعسي ، وقيل لنافع بن لقيط الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب أنويفع بن نفع الفقعسي .

بَأَنْتَ لَطِيفَتِهَا الْغَدَاةَ جُنُوبُ وَطَرِبْتُ ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ طَرُوبُ^(١)
 وَلَقَدْ تُجَاوِرُنَا وَتَهْجُرُ بَيْتَنَا حَتَّى تَفَارِقَ أَوْ يَتِمَّالَ مُرِيبُ^(٢)
 وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يُبْتَغَى فِيهِ سِوَاهُ حَدِيثَيْنِ مَعِيبُ^(٣)
 وَلَقَدْ يَمِيلُ بَنَى الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا حِينًا فَيُحْكَمُ رَأْيِي التَّجْرِبُ^(٤)
 وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاةُ يَمِينَهَا وَشَمَالَهَا الْبَهْنَانَةُ الرَّعْبُوبُ^(٥)
 'نَفْجُ الْحَقِيقَةِ ، لَا تَرَى لَكُمْوَبَهَا حَدًّا وَلَيْسَ لِسَافِهَا ظُنُوبُ^(٦)
 عَظُمْتَ رَوَادِفُهَا وَأَكْمَلَ خَلْقَهَا وَالْوَالِدَانِ نَجْمِيْنَةُ وَنَجِيبُ^(٧)
 لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بَنَى أَثْقَالَهُ وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ^(٨)
 قَالَتْ : كَبِرْتَ ، وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ لِيَلِيَّ يَعُودُ ، وَذَلِكَ التَّتَيْبُ^(٩)
 هَلْ لِي مِنَ الْكِبَرِ الْمُبِيرِ طَبِيبُ فَأَعُودَ غِرًّا وَالزَّمَانُ عَجِيبُ^(١٠)
 ذَهَبْتُ لِذَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي فَيَمِنْ تَرَيْنَ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ^(١١)

(١) الطيبة : المنزل الذي ينتوى ، ويقال أيضا : مضى لطيفته أى لوجهه وقصده . والطرب : خفة تعترى عند شدة الفرح أو الحزن والهم .

(٢) في اللسان : « حتى تفارق » .

(٣) يبتغى : يطلب . وفي اللسان : « تبغى » . وسواء حديثين ، أى غيره ، كما في قول الأعشى :

تجاف عن جو اليمامة ناقتي وما عدلت عن أهلها لسوائكا
(٤) أحكمه : جملة حكما وثقا .

(٥) البهانة : الطيبة النفس والريح ، الحسنة الخلق . والرعبوب : البيضاء الحسنة الحلو الرطبة . ويقال لها رعبوبة أيضا .

(٦) نفج الحقيبة : ضخمة الأرداف . وفي قول النابغة :

* نفج الحقيبة بضة المتجرد *

والظنبوب : حرف العظم اليابس من الساق .

(٧) التتبيب : النقص والحسار . وفي التنزيل العزيز : « وما زادوهم غير تنبيب » .

(٨) أباره : أهلكه ، من البوار .

(٩) اللدات : جمع لذة ، وهو الترب الذي ولد معك .

وإذا السَّنونَ دأبنَ في طلبِ الفتى لحقِ السَّنونَ وأدركِ المطلوبُ
 [فأذهبْ إليكِ فليسَ يَعْلَمُ عالمٌ] من أين يُجمَعُ حظُّه المكتوبُ^(١)
 يَسعى الفتى لينالَ أفضلَ سعيه هيهاتِ ذاكِ ، ودونَ ذاكِ خطوبُ
 يَسعى ويأملُ والمنيةُ خلفه تُوفى الإِكامَ ، لها عليه رقيبُ^(٢)
 لا الموتُ محتقِرُ الصغيرِ فعادلُ عنه ، ولا كِبَرَ الكبيرِ مَهيبُ^(٣)
 ولئن كبرتُ لقد عَمِرتُ كأُننى غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرياحُ رطيبُ^(٤)
 فكذلكَ حقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِه كرُّ الزَّمانِ عليه والتقليبُ
 حتَّى يعودَ من البلى وكأنه في السكفِ أَفوقُ ناصلٍ معصوبُ^(٥)
 مُرطُ القِذاذِ فليسَ فيه مَصنعُ لا الرِّيشُ ينفعه ولا التَّعقيبُ^(٦)
 ذَهَبَتْ شُعبُ بأهلِهِ وبماله إنَّ المنايا للرجالِ شُعبُ^(٧)
 والمرءُ مِنْ ريبِ الزَّمانِ كأنه عَوْدٌ تَدَاوَلَه الرِّعاءُ رَكوبُ^(٨)

(١) التَّكَلُّمَةُ مِنَ اللِّسَانِ (مرط) حيث صرح بنقله عن الزجاجي .

(٢) توفى الإِكامَ ، أى توفى عليها ، لحذف الجار . والإيفاء : الإشراف . والإِكام : جمع أكم ، وهذه جمع أكمة ، وهى الموضع الأشد ارتفاعاً مما حوله .

(٣) عدل عنه : حاد وانصرف .

(٤) تَفَيَّئُهُ الرِّيحُ : تحركه وتميله يمينا وشمالا .

(٥) الأَفوقُ : السهم المنكسر الفوق ، والفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . والنَّاصلُ : الذى لا نصل له . والمعصوب : المشدود بما يلائمه .

(٦) المرط : الذى لا ريش عليه . والقِذاذُ : جمع قذة ، وهى ريشة السهم . ويقال : ليس فيه مصنع ، أى ما فيه مستلح . والتعقيب : أن ينكسر فيشده بالعقب . والعقب ، بالتحريك : العصب الذى تعمل منه الأوتار ، وهو عصب المتنين والساقين والوظفين ، ينق من اللحم ويسوى منه الوتر . وضبط فى نسخة قديمة من البيان : « الريش » بفتح الراء ، من راء السهم يريشه .

(٧) شُعبُ : علم الغنية والموت . والشُعبُ : المفرقة .

(٨) العود ، بالفتح : الجمل المسن وفيه بقية . تداوله الرعاء ، أى تعاقبوا عليه . ويصح أن تقرأ « تداوله » أى تتداوله ، بحذف إحدى التاءين . والركوب : التى تركب .

غَرَضٌ لِّكُلِّ مَلَمَةٍ يُرْمَى بِهَا حَتَّى يَصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ^(١)

[باب ما جاء على فعال]

أملى أبو القاسم الزجاجي رحمه الله علينا قال :

لم يحمى في كلام العرب من المجموع على فَعَالٍ إِلَّا ستة أحرف^(٢) ، من ذلك قولهم : ظَنِرْ وَظَوَّار^(٣) ، وَعَنْزٌ رُبِّي وَأَعْنَزُ رُبَاب : حديثه التَّجَاج ، وتوأم وتوأم ، وَعَرْقٌ وَعُرَاق^(٤) ، وَرَخْلٌ وَرُخَال^(٥) ، وَفَرِيرٌ وَفُرَار : لولد البقرة .

[باب ما جاء مثنى ولم ينطق له بواحد]

وقال أيضاً رحمه الله :

ومما جاء مثنى ولم يُنْطَقْ له بواحدٍ قولهم : « جاء يضرب أصدريه » ، إذا جاء فارغاً . وكذلك : « جاء يضرب أذريه »^(٦) . ويقال للرجل إذا تهَدَّدَ

(١) الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه . وسواد الإنسان : شخصه .

(٢) عدها ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب ٦٦ نحو عشرة أحرف ، وهي تسعة في التحقيق : عراق ، ورخال ، ورباب ، وتوأم ، وفُرَار ، وهذه قد ذكرت هنا ، وزاد عليها نذال : جمع نذل ، ورذال جمع رذل ، وثناء جمع ثني ، وبساط : جمع نافذة بسط بالضم : إذا كانت غزيرة اللبن ، فسكلها تسعة . ومما يستدرك عليها : عرام : جمع عرم ، وجمال جمع جمالة كئامة ، وهي الطائفة من الجمال ، ورجال : جمع رجل للذي ليس له ظهر يركبه ؛ وقرىء منه : « يأتوك رجالا » . ورفاق : جمع رفاقة .

(٣) الظئر : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل .

(٤) العرق ، بالفتح : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

(٥) الرخل : الأثني من أولاد الضأن ؛ والذكر حمل .

(٦) الأزدران : لغة في الأصدريين ، ويقال « أصدريه » أيضا ، لإبدال كذلك . والأصدران : المطفان ، أو المنكبان .

(٩ - أمالي الزجاجي)

وليس وراءه شيء : « جاء ينفُض مِذْرَوِيَه ^(١) » . وقد يقال له أيضاً مثلُ ذلك إذا جاء فارغاً لاشيء معه .

ويقال : الشيء حَوَالَيْنَا ، بلفظ التثنية لا غير ^(٢) ، ولم يفرد له وَاحِدٌ إِلَّا في شعرٍ شاذٍّ . أنشدوا :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكَ وَزَعَمُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ ^(٣)
وَأَنَا أَمْشِي الدَّأْلَى حَوَالَكَ ^(٤)

ومن ذلك : دَوَالِيكَ ، والمعنى مداولةً بعدَ مداولة . ولا يُفرد له واحد . قال عبد بنى الحسحاس ^(٥) :

كَأَنَّ الصُّبَيْرِيَّاتِ يَوْمَ لَقِينَا ظِبَاءٌ أَعَارَتْ طَرْفَهَا لِلْمَكَانِسِ ^(٦)

(١) المذروان : فرعا المنكبين ، وطرفا كل شيء .

(٢) كذا يقول . ويقال أيضاً حوليه مثنى حول ، وحواله بفتح الحاء والواو ، وأحواله . وفي قول امرئ القيس :

* أَلَسْتُ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي *

(٣) قال المبرد في الكامل ٣٤٧ : « حدثني أبو عمر الجرمي قال : سألت أبا عبيدة عن قول الراجز :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَنَا أَمْشِي الدَّأْلَى حَوَالَكَ
فقلت : لمن هذا الشعر ؟ فقال : هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الأشياء تتكلم » ، وفي الحيوان ٦ : ١٢٨ أنه من قول الضب لصاحبه .

(٤) الدألى : مشية تشبه مشية الذئب . وانظر اللسان (حول ، دأل) وسيبويه ١ : ١٧٦ والمقصود والمدود ص ٤٠ وشرح شواهد المغني ١٢٨ .
(٥) سبقت ترجمته في ص ٧٦ .

(٦) قال أبو عبيدة : جالس سجعيم عبد بنى الحسحاس - وقد أدرك الجاهلية ، وكان شديد السواد - نسوة من بنى صبير بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جلسوا للغزل أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة المعالجة على إبداء المحاسن ، فقال سجعيم . . . وأنشد هذا الشعر . انظر مقدمة ديوانه . ولصبير بن يربوع بن حنظلة جهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، ٢٢٥ والاشتقاق ٢٢٦ ، ٢٢٧ . أعارت طرفها : وجهت أنظارها . ونحوه قول عمر :

وهنَّ بناتُ القومِ إنَّ يشعروا بنا يكنَّ بناتُ القومِ إحدى الدَّهَّارسِ^(١)
فكم قد شققنا من رداءٍ منيرٍ ومن بُرِّقَ عن طِفْلَةٍ غيرِ عانسٍ^(٢)
إذا شُقَّ بُرْدُ شُقِّ بالبردِ مثله دَوَالِيكَ حَتَّى كُلُّنَا غيرِ لابسٍ^(٣)

ومن ذلك : حَنَائِيكَ ، ومعناه تَحْنُّنٌ بعد تَحْنُّنٍ ؛ ولا يستعمل إلا منصوباً
مضافاً بلفظ التثنية لأنه مصدر ، وقد أُفْرِدَ واستُعمِلَ مُمَكَّنًا^(٤) . أنشد
سيبويه^(٥) :

قالت : حَنَانٌ ما أتى بكَ هاهنا أذو زوجةٍ أم أنتَ بالحيِّ عارفٍ^(٦)

* إذا جثت فامنح طرف عينيك غيرنا *

المكانس : جمع مكنس ، وهو كناس الظبي ، الشجر يستكن فيه ويستتر . والأبيات
في الخزانة ١ : ٢٧١ والعينى ٣ : ٤٠١ والأغانى ٢٠ : ٤ وابن أبى الحديد ٤ : ٤٤١
وصبح الأعشى ١ : ٤٠٧ .

(١) الدهارس : جمع . دهرس : بفتح الدال والراء وكسرهما وضمهما ؛ وهى الداهية .
وجعله فى شرح الديوان من رواية نبطويه جمع دهرسة بالضبط الذى ذكرت ، مع إضافة الهاء
فى جميعا ورواية الديوان والخزانة : « يكن فى بنات القوم » .
(٢) ش : « شقق » تحريف . والرداء : المنير الذى له نير ، بالكسر ، وهو علم
الثوب . والبرقع : قناع الوجه . والطفلة ، بفتح الطاء : الناعمة . وبكسرهما : الصغيرة .
ويقال عنست الجارية تعنس عنوسا وعناسا ، إذا طال مكثها فى منزل أهلها ولم تتزوج . وشق
الثياب ، سبقت الإشارة إليه فى أول الأبيات . وفسره بعضهم بأن العرب يزعمون أن المتحابين
إذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد .

(٣) البرد : الثوب من أى شىء كان ، وقال أبو حاتم : لا يقال له برد حتى يكون فيه
وشى ، فإن كان من صوف فهو بردة . ورواه العينى كصاحب الصحاح : « حتى ليس للبرد
لابس » . وكذا أنشده سيبويه فى كتابه ١ : ٧٥ . وهو خطأ ، لأن القوافى مجرورة . وفى
الصحاح (هذ) : « هذا ذيك » موضع « دواليك » . وليس بشىء .

(٤) ط : « متمكنا » ، وهو تصرف من الناصر ، فإنه فى م ، ش : « ممكنا » .

(٥) فى كتابه ١ : ١٦١ . كما أنشد صدره فى ١ : ١٧٥ .

(٦) البيت من أبيات اللغز بن درهم الكلبي فى الخزانة ١ : ٢٧٧ ومعجم البلدان

٤ : ٣٢٣ .

تقديره : أمرنا حنانٌ ، فرقه بالابتداء والخبر ، ومعنى الحنان الرحمة والتعطف .

ومن ذلك : هَذَاذِيكَ ، إِنَّمَا يَرِيدُ هَذَا بَعْدَ هَذَا . وَهَذَا : انْقِطَعْ ، وَاحِدُهُ مُسْتَعْمَلٌ . أَشَدُّ سَبِيوِيَّةٍ :

* ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنًا وَخُضًّا ^(١) *

ومن ذلك : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا فِي لَفْظِ التَّنْثِيَةِ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ ^(٢) : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ اشْتِقَاقِهِ وَمَعْنَاهُ فَقَالَ : لَبَّيْكَ مِنَ الْإِلْبَابِ ؛ يُقَالُ : أَلَبَّ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ الْإِلْبَابَ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . فَإِذَا قَالَ لَبَّيْكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَ أَمْرِكَ . وَسَعْدَيْكَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِسْعَادِ ، وَالْإِسْعَادُ وَالْمُسَاعَدَةُ سَوَاءٌ . فَإِذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ فِي التَّلْبِيَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَ أَمْرِكَ وَمَتَابِعُهُ . فَقَدْ تَقَرَّبَ مِنْهُ بِهَوَاهُ لَا يَبْدُنُهُ . هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَفْسِيرُهُ .

[لأبَى الْقَمَقَامِ الْأَسَدَى]

أَنشَدْنَا الْأَخْفَشَ لِأَبَى الْقَمَقَامِ الْأَسَدَى ^(٣) :

(١) للعجاج في ديوانه ٣٥ - ٣٦ من أرجوزة يمدح فيها المجاج ويذكر أصحاب ابن الأشعث . وبعض أشطارها في الخزانة ١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ والأغانى ٢١ : ٥٧ والأمالى ١ : ١٩٣ والآلى ٧٤ ، ٤٦٧ . وأنشده سبيويه ١ : ٢٧٥ وصاحب اللسان (هذذ) بدون نسبة . والوخض : مصدر وخضه ، بمعنى طعنه من غير أن ينفذ من جوفه .

(٢) انظر سبيويه ١ : ١٧٧ . وليس فيه إشارة إلى سؤال الخليل .

(٣) أبو القمقام الأسدى ، أحد الشعراء الرواة ، وهو كذلك أحد التوكل كما يظهر من تتبع المواضع النادرة التي ورد ذكره فيها . وانظر اللالي وحواشيها ٣٨٦ ، ٨٣٨ والبيان ٤ : ١٨ والإمتاع والمؤانسة ٣ : ٦٩ .

عَفِيرَاءَ كَمْ مِنْ مَيْتَةٍ قَدْ أَذَقْتَنِي وَحُزْنَ أَلَجَّ الْعَيْنَ فِي الْهَمَلَانِ^(١)
 بُلَيْنَا بِهِجْرَانٍ وَلَمْ أَرْ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
 أَشَدَّ مَكَافَاةً وَأَبْعَدَ مِنْ قَلِي وَأَكْثَرَ حُبًّا حِينَ يَكْتَفِنَانِ

[ليزيد الغواني]

أنشدنا أبو موسى الحامض^(٢) قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن
 ابن الأعرابي ، ليزيد الغواني^(٣) :

سَرْتُ عَرَضَ ذِي قَارِ الْيَنَاءِ وَبَطْنَهُ أَحَادِيثُ لِلوَاشِي بِهِنَّ دَيْبٌ^(٤)
 أَحَادِيثُ سَدَّاهَا شَبِيبٌ وَنَارَهَا وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْمَعْ بِهِنَّ شَبِيبٌ^(٥)

(١) الصحيح أن هذا البيت لعروة بن حزام صاحب غفراء . وهو في ديوانه في الورقة ٣ من نسخة الشنقيطي صنعة ثعلب ، وكذا في الأمازي ٣ : ١٦١ برواية : « أعفراء كم من زفرة » . ألجها : جعلها تلج أى تهادى . وبذلك الكلمة فسر اللحياني قوله تعالى : « ويمدحهم فطغيانهم » قال : أى يلجهم . وقد اعترضه ابن سيده بأنه لم يسمعه . فهذا البيت مما يشهد للحياني . انظر اللسان (لجج) . والهملان : الفيض والسيلان .

(٢) الحامض ، هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد البغدادي . أخذ عن ثعلب وجلس موضعه خليفة له بعد موته ، وروى عنه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، وكان قد أخذ عن البصريين وخطب النحوين ، وكان يتعصب على البصريين . توفي سنة ٣٠٥ وأوصى بكتبه لأبي فاك المقتدرى ، بخلافها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . قالوا : إنما سمي الحامض لشراسته خلقه . تاريخ بغداد ٩ : ٦١ وبغية الوعاة ٢٦٢ وإنباه الرواة ٢ : ٢١ وحواشيه .

(٣) يزيد الغواني ، هو يزيد بن سويد بن حطان ، أحد بني ضبيعة بن ربيعة . وسمى بذلك لقوله :

لا تدعوني بعدها إن دعوتى يزيد الغواني وادعنى للفوارس
 انظر نوادر المخطوطات ٢ : ٣١٥ .

(٤) الديب : الشئ على هيئة .

(٥) أى أحاديث مختلفة كاذبة . ويقال سدى الثوب تسدية : مد سداه . والسدى : ما يمد طولاً في النسيج ، واحده سداة . ويقال : نار الثوب ينيره نيرا : جعل له نيرا ، بالكسر أى صوراً أو خطوطاً . والمراد : أحاد تلفيق الكذب وأتقنه .

وقد يكذبُ الواشي فيُسمعُ قوله ويصدقُ بعضُ القوم وهو كذوبٌ^(١)

[حديث : إن قدمي على ترعة من ترع الحوض]

حدثنا أبو بكر محمد بن محمود الواسطي قال : حدثنا محمد بن إسرائيل الجوهري قال : حدثني معاوية^(٢) ، عن زائدة^(٣) ، عن عبد الملك بن عمير ، عن بعض بني أبي المعلي : رجل من الأنصار ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر : « إن قدمي على ترعة من ترع الحوض^(٤) » .

وقال : « إن عبداً من عبيد الله خيرَ ربه بين أن يعيش في الدنيا ماشاء أن يعيش ، وأن يأكل في الدنيا ماشاء أن يأكل ، وبين لقائه ، فاختر العبد لقاء^(٥) ربه » .

قال : فبكي^(٦) أبو بكر حين قالها وقال : بل نذيك يا رسول الله بأبائنا . قال أبو القاسم : والرواية متصلة من غير وجه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا في مرضه الذي مات فيه ، نعى نفسه صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه .

(١) ويصدق ، كذا ضبطت في م بالبناء للفعل . والمراد يعد صادقاً .

(٢) هو معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي ، أحد من روى عن زائدة بن قدامة . توفي سنة ٢١٤ . تهذيب التهذيب ١٠ : ٢١٥ - ٢١٦ .

(٣) هو زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت السكوفي ، أحد من روى عن عبد الملك بن عمير . توفي سنة ١٦٣ . تهذيب التهذيب ٣ : ٣٠٦ .

(٤) الترعة في هذا الحديث سيأتي تفسيرها . ويروى : « إن منبري هذا » . وانظر اللسان (ترع) .

(٥) انظر كتاب العثمانية للجاحظ بتحقيق كاتب هذه السطور ص ٨٥ ، ١٦٤ ، وكذلك الأوّل والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ٣ : ١٦٠ .

(٦) ط ، ش ، « صلى » ، صوابه في م .

ولهذا الحديث لفظ آخر:

حدثنا أبو عبيد الله الحسين بن محمد الرازي ، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ^(١) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة » .

قال أبو القاسم الزجاجي : للعلماء في التربة ثلاثة أقوال :
قال أبو عمرو والشيباني : التربة : الدرجة .
وقال غيره : التربة : الباب .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : التربة : الروضة تكون في الموضع المرتفع خاصة ؛ فإذا كانت في الموضع المظلم فهي روضة . وأنشد للأعشى ^(٢) :
ماروضة من رياض الحزن مُعشبة خضراء جاد عليها مُسبل هطل ^(٣)
يضاحك الشمس منها كوكب شريق مؤزر بعيم التبت مكتهل ^(٤)

(١) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. كان ثقة فقيها كثير الحديث، وأمه تماضر بنت الأصمغ الكلبية. روى عن أبيه وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وغيرهم، وروى عنه ابنه عمرو، والزهري، والشعبي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم . توفي سنة ١٠٤ . تهذيب التهذيب ١٢ : ١١٥ - ١١٧ .

(٢) ديوان الأعشى ٤٣ ، والشعر والشعراء ٢٢٣ وحجاسة ابن الشجري ٢١٦ .

(٣) الحزن : المرتفع من الأرض . قال ابن الشجري : « خص رياض الحزن لأنها أحسن من رياض الخفوض وأطيب رائحة » . والمسبل : السحاب المطر . والهطل : الكثير الهطلان ، وهو تتابع القطر .

(٤) ابن الشجري : « قال الأصمعي : كوكب كل شيء : معظمه . وقال غيره : يريد الزهرة . ومعروف في اللغة أنه يقال لمعظم الشيء كوكبه » . والشرق : الريان الممتلئ ماء . الحجاسة والاسنان و (شرق) حيث أنشد البيت . والمؤزر : كذا أنه جعل له إزار مما التف حوله =

يوماً بأطيب منها نَشَرَ رَأْمَحَةً ولا بأحسن منها إذْ دَنَا الْأَصْلُ^(١)

قال الأصمعيّ: قال أبو عمرو بن العلاء^(٢): لم يُقَلْ في وصف الرياض ولا في وصف جمال النساء وطيب نشرهنّ أبلغ من هذا الشعر ولا أحسن.

[أقوال مأثورة لبعض الخلفاء وبعض الحكماء]

أخبرنا علي بن سليمان قال: أنبأنا محمد بن يزيد قال: قال المدائني:

روى عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنّه قال: يحب على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مالكاً للسان، مقبلاً على شأنه.

وقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: من قعد به أدبه لم يرفعه حسبه.

وقال أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه: الحسبُ التقوى.

وقال بعض الحكماء: بالعلم يُعرف قدرُ النعمة، وبالمعرفة بها يُبلغ كنهُ شكرها^(٣)، والشُّكرُ عليها يُستحقُّ به المزيدُ منها.

وقال آخرون: مُخَالَطَةُ الْأَشْرَارِ دَلِيلٌ عَلَى شَرَارَةٍ مِّنْ خَالِطِهِمْ. والكفر

من الذب وتلاحق. والعميم: التام الحسن. والمسكر: الذي طال وانهى منتهاه وظهر نوره. وانظر اللسان (أزر، كهل) حيث أنشد البيت.

(١) النشر: سطوع الرائحة وانتشارها. والأصل: جمع أصيل، وهو الوقت من العصر إلى آخر النهار. وإنما خص هذا الوقت لأن الذب فيه أحسن ما يكون، لتباعد الشمس والفر عنه.

(٢) القول التالي منسوب إلى أبي عبيدة، فيما رواه ابن السجري.

(٣) كنه الشيء: حقيقته.

لَلنَّعْمِ أَمَارَةُ الْبَطْرِ ، وَسَبَبُ الْغَيْرِ ^(١) . وَاللَّجَاجَةُ ^(٢) مَسْلَبَةٌ لِلسَّلَامَةِ ، وَمُورَثَةٌ
لِلنَّدَامَةِ ^(٣) . وَالْهَزْزُ فَكَاهَةٌ السُّفَهَاءِ ، وَصِنَاعَةُ الْجَهَّالِ . وَالنَزَقُ مَغْضَبَةٌ لِلْإِخْوَانِ ،
وَمُورَثٌ لِلشَّدَّانِ . وَالْغَدْرُ كَالسَّبِّ الْبَلِيَّةِ ، وَجَارٍ عَلَى التَّقِيَةِ . وَالْعُقُوقُ يُعَقِّبُ الْقِلَّةَ ،
وَيُؤَدِّي إِلَى الذَّلَّةِ . وَالْغَضَبُ فَاتْحَةُ الْعَوَارِ ، وَخَاتِمَةُ الْبَوَارِ ^(٤) .

[خبر السكيت وأبان البجلي والى خراسان]

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال :
أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

خرج السكيتُ إلى أبان بن عبد الله البجليّ وهو على خراسان ، فجعله
في سُمَّارِهِ ، وكان في السكيت حسدٌ ، فبينما هو كذلك ذات ليلةٍ يَسْمُرُ عنده
أَغْنَى أبان ، فتناظر القومُ في الجود والكرم ، فقال أحدهم : مات الجود يومَ
مات الفَيَّاض ^(٥) ! ورفع صوته ، فانتبه البجليّ فقال : فيم أتمم ؟ فقال
السكيت :

-
- (١) الغير : تغير الحال . وفي اللسان : « ويجوز أن يكون جمعا واحده غيرة » بكسر
الأول وفتح الثاني فيهما .
(٢) لج في الأمر لجاجا ولجاجة : تهادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . والمراد اللجاجة
في السر والباطل .
(٣) مورثة ، كذا ضبطت في م ، ش . والمراد أنها تحمل على إرث الندامة ، كما قيل
في « الولد مجنونة مبخلة » ، أى يحمل على الجبن والبخل .
(٤) العوار بفتح العين وضمتها : العيب . والبوار : الهلاك .
(٥) هو عكرمة بن ربعي ، الملقب بالفياض ، وكان يبارى حوشب بن يزيد الشيباني
في إطعام الطعام ونحر الجزر في معسكر مصعب ، وفيهما يقول العدلي بن الفرخ (الأغاني
: (١٩ : ٢٠) :

زعمَ النَّضْرُ والمَغِيرَةُ والنَّعْمانَ والبُحْتُرى وابنَ عِيَّاضٍ^(١)
 فقال : ويحك ، زعموا ماذا يا أبا المستهَلِّ ؟ فقال^(٢) :
 أنَّ جُودَ الأَنامِ كانَ جميعاً يومَ راحُوا مَنِيَّةَ الفَيَّاضِ
 قال : فقلتَ لهم ماذا يا أبا المستهَلِّ ؟ قال :

كذَّبوا والذي يَلْبِي له الرَّكْبُ سُرْعاً بالمفِيضاتِ العراضِ^(٣)
 لا يموتُ الندى ولا الجودُ ماعاً شأبانُ غِيَاثُ ذِي الإِنْفَاضِ^(٤)
 فإذا مادعا الإلهُ أباناً آذَنَ الجودُ بعده بانقراضِ

قال له : أجدتَ فسل . قال : تُعطيني لكلِّ بيتٍ عشرةَ آلافِ درهمٍ .
 قال : أفعلُ وأزِيدُكَ عشرةَ آلافِ درهمٍ من عندي . فأمر له بستين ألفِ
 درهمٍ .

== وعكرمة الفياض فينا وحوشب هما فتيا الناس اللذا لم يفعرا
 هما فتيا الناس اللذا لم ينلها رئيس ولا الأقيال من آل حميرا
 وذكره ابن عبد ربه في العقد ، في الأجواد ١ : ٢٩٤ . وانظر خبراً له في العقد ٦ :
 ٩٨ . وله ذكر في أخبار الخوارج من الكامل ٦٦٢ - ٦٦٣ .
 (١) البحتري ، كما ورد بهذا الضبط في م .
 (٢) أبو المستهَلِّ : كنية للكثير ، كنى بابنه المستهَلِّ ، وكان شاعراً مثله ، وهو القائل
 لبني العباس :

إذا نحن خفنا في زمان عدوكم وخفناكم إن البلاء لراكد
 وكان قد وفد على أبي العباس السفاح بالأخبار ، فأخذه الطائف بها فحبسه ، فكتب إلى
 أبي العباس هذا الشعر ، فأمر بتخليته وأحسن جائزته . ووفد بعد ذلك على المنصور ، وله
 معه حديث .

الشعراء ٥٦٦ . ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٧٩ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) الإنفاس : مصدر أنفَسَ القوم : نفد طعامهم وزادهم .

[مما قيل في العتاب]

أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج قال : أنشدنا أبو العباس
محمد بن يزيد المبرّد :

فإنّ تك ليلى قد جفّنتني وطاوعتْ على صرّم حيليّ من وشى وتكذّبا^(١)
لقد باعدتْ نفساً عليها شفيقةً وقلباً عصى فيها الحبيبَ المقرّباً
فلستُ وإن ليلى تولّتْ بودّها وأصبحَ باقي الوصل منها تقضّبا^(٢)
بمن سوى عُرِفَ عليها ومُشِمّتٍ وشاةً بها حولى شهوداً وغُيِّبا^(٣)
ولكنّني لا بدّ أنّي قائلٌ وذو الودّ قوَالٌ إذا ما تعتّبا^(٤)
فلا مرحباً بالشّامتينَ بهجرنا ولا زمنٍ أمسى بنا قد تقلّبا

[خبر أبي نواس مع بعض النوبختية]

أخبرنا عليّ بن سليمان قال : أخبرني أبي عن جدّي عن إسماعيل بن
نُوبخت^(٥) ، قال :

(١) الصرّم : القطع . وتكذب : تكلف الكذب ، ويقال تكذبوا عليه أيضاً :
زعموا أنه كاذب .

(٢) تقضب : تقطع . والقضب : القطع .

(٣) العرف : كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئنّ إليه ، وهو ضد النكر .

(٤) التعتب والتعاتب : العاتبة ، ومعى كلام المدلين أخلاءهم طالين حسن مراجعتهم ،

ومذاكرة بعضهم بعضاً ما كرهه .

(٥) هو إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت ، كما ديوان أبي نواس ١٧١ وأخبار أبي
نواس ١٢٦ . وسماه الثعالبي في ثمار القلوب ٧٧ : « النبيختي » . وسماه الجاحظ في رسالة
الحاسد والحسود ١٠ « إسماعيل الهاشمي » وقال : « وكان الحسن بن هانئ يرتع على مائدة
إسماعيل الهاشمي » . وفي البخلاء ص ٦٣ : « وكان أبو نواس يرتعي على خوان إسماعيل بن =

قصد أبو نواس بعض النوبختية^(١) من الكتّاب ، وكان بعض أجداد ذلك الكاتب كتب لبعض الأكاسرة ، فوجد كسرى على بعض خطايه فدفعها إلى ذلك الكاتب النوبختي وأمره بقتلها ، فكره أن يقتلها فتنبهها نفس الملك ، وخشى أن يستبقها فيتهمه ، فاستبقاها هو وجب نفسه . ثم إن نفس الملك تتبعتها ، فحملها إليه وعرفه ما صنع بنفسه ، فأكبر ذلك وقال : ماجزأوك إلا أن أجمع خاصتي وأقعدك على رقبتى ! فحسده وزراء الملك وقالوا له : إن

= نيبخت . فن الواضح أن نسبة الهاشمي نسبة ولاء . وقد كان إسماعيل موضع هجاء لأبي نواس كما تشير إليه المراجع المتقدمة والحيوان ٣ : ١٢٩ . كما كان نديا للخليفة المأمون . كتاب بغداد لابن طيفور ١٦١ .

(١) النوبختية آل نوبخت ، كانوا من وجوه بغداد والبصرة . وأول من ظهر من هذه الأسرة الفارسية الأصل جدتهم نوبخت ، وكان قد التحق بخدمة المنصور ، وصله به أبو اللجلاج متطبب المنصور ، فأثرى ثراء وأصبح ذا منزلة عالية . ولما ضعف عن خدمة المنصور أمره المنصور بإحضار ولده أبي سهل ليقوم مقامه . ابن أبي أصيبعة ١ : ١٥٢ والفقطي ٢٦٦ . و « أبو سهل » كنيته كناهها أبو جعفر المنصور لما استنكر اسمه الفارسي ، وهو « خرخشاذا ماه طماذاه ماذرياد خسروا بهمشاه » . وفي النوبختية أبو سهل آخر غير هذا ، وهو أبو سهل الفضل بن نوبخت مؤلف « النبطيان » ، وكان في خزائن الحكمة لهارون الرشيد ، وله مسائل في الحكمة أجابه عنها ثابت بن قرة . الفقطي ١٦٨ . وأبو سهل ثالث ، هو أبو سهل إسماعيل بن علي بن أبي سهل نوبخت . ابن النديم ٢٥١ ولسان الميزان ١ : ٤٢٤ . ومن أدباء النوبختية : سليمان بن أبي سهل ، وله يقول أبو نواس :

ياسليمان غنى ومن الراح فاسقني
أخبار أبي نواس لابن منظور ١٤٢ . ولسليمان هذا هجاء في أبي نواس :
إن ابن هاني سفلة خالص ما وحد الله ولا أخالصا
ديوان أبي نواس ٣٣ وابن منظور ١٩٩ . ومنهم عبد الله بن أبي سهل . وفيه يقول أبو نواس (ديوانه ٣٤ وأخبار ابن منظور ١٩٩) :

ثقل يطالعنا من أمم إذا سره رغم أنقى ظلم
والنوبختي ، يفتح النون أو ضمها ، كما عند السمعاني ٥٦٩ ب . واقتصر في لسان الميزان ١ : ٤٢٤ على ضم النون . والباء مفتوحة في السمعاني ولسان الميزان ، وفي حواشيه عن فهرس الطوسي أن الباء مضمومة .

هذا آفبيخ، ولكن يأمر الملك بأن يُصاغ له تاجٌ ويصور فيه تمثاله فيجعلاه على رأسه . ففعل .

فقال أبو نواس يذكر هذه القصة :

ما حاجةٌ عَلِقَ الهُدَى بنجاحها من حاجةٍ عَلِقَتْ أبا تمام^(١)
 إنَّ الرِّجالَ رأوا أباك بأعينٍ كُحِلَتْ له بمراد الإعظام^(٢)
 فاستودعُوا تيجانهم تمثاله الله يعلمُ ذاكَ في الأقوام
 فلئن مددتَ يداً إلى بنائِلٍ فلقد هزرتك هِزَّةَ الصَّمصامِ^(٣)
 فبعث إليه بأربعة آلاف درهم ، ولم يكن يملك غيرها .

[من الجوابات المسكتة]

أخبرنا أحمد بن الحسن بن شقير النحوى^(٤) قال : أنبأنا أبو العباس أحمد
 ابن يحيى ثعلب ، عن عمر بن شبة قال :

كانت رملة بنت عبيد الله بن معمرٍ تحت هشام بن سليمان بن عبد الله ،
 فجرى بينهما ذات يومٍ كلامٌ فقال لها : أنت بغلةٌ لاتلدين ! فقالت له : يَا بَنِي
 كرمي أن يخالط لؤمك !

-
- (١) أبو تمام هذا ، هو أحد النوبختية الذي يعنيه بالمدح . يعنى أن الحاجة التي تطالب إليه لا تفوقها حاجة أخرى في نجاحها . تقول : ما هذا من ذاك ؟ أى ليس مثيلاً له ولا مقارباً .
 (٢) أى لا يرون أباك إلا بأعين يملؤها الإجلال والإعظام .
 (٣) البنائِل : العطاء . والصمصام : السيف القاطع ، ومثله الصمصامة .
 (٤) في الأصول : « أحمد بن الحسين » تحريف . وهو أبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس ابن الفرج بن شقير البغدادي النحوى . يروى عن أبي عبيدة أحمد بن عبيد بن ناصح تصانيف الواقدي . توفي سنة ٣١٧ في خلافة المقتدر . تاريخ بغداد ٤ : ٨٩ وإنباه الرواة ١ : ٣٤ ومعجم الأدباء ٣ : ١١ ونزهة الألباء ٣١٥ وبغية الوعاة ١٣٠ .

قال أبو القاسم : قال أبو العباس : وشبيه بهذا من الجوابات المسكتة ماروى عن الخنساء حين دخلت على عائشة رضى الله عنها ، فأنشدتها قولها فى أخيها صخر :

ألا يا صخرُ إن أبكيت عيني فقد أضحكتنى زمناً طويلاً^(١)
 بكيئتُك فى نساءِ مُعولاتٍ وكنتُ أحقَّ من أبدى العويلا
 دفعتُ بك الخطوبَ وأنت حىٌّ فمن ذا يدفعُ الخطبَ الجميلا
 إذا قبَّحَ البكاءُ على قتيلى رأيتُ بكاءك الحسنَ الجميلا
 فقالت عائشة : أتبكين صخرًا وهو جمرَةٌ فى النار ؟ ! فقالت : يأمُّ المؤمنين
 ذاك أشدُّ لجزعى عليه ، وأبعثُ لبكائى !

[ل محمد بن بشير]

أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنى عبد الرحمن عن عمه ، ل محمد بن
 بشير ، من عدوان^(٢) :

نعم الفتى فجعتُ به إخوانه يومَ البقيعِ حوادثُ الأيامِ^(٣)

(١) ديوان الخنساء ٧٢ . وفى الديوان : « لقد أضحكتنى » ، تحريف .

(٢) هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل الخارجى ، نسبة إلى خارجة بن عدوان .
 شاعر حجازى من شعراء الدولة الأموية ، وكان يكنى الروحاء . الأغاني ١٤ : ١٤٢-١٥٥
 ومعجم المرزبانى ٤١٢ والخزانة ٣ : ٣٧ . ويقال فيه أيضاً : « ابن يسير » كما فى شرح
 التبريزى على الحماسة .

(٣) الحماسة ٨٠٨ بشرح المرزوق فى أوائل باب المرائى . ومعجم المرزبانى ٤١٢ .
 ورواه المرزبانى مرة أخرى فى ص ٢٤٥ منسوباً إلى أبى البهاء عمير مولى يزيد بن مزيد الشيبانى ،
 ثم قال : « وقد رويت لغيره » . أى نعم الفتى فنى فجعتُ به إخوانه . والبقيع : بقيع الفرقد ،
 وهو مقبرة أهل المدينة .

سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِيَابَهُ طَلَقُ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَامِ^(١)
وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ لَمْ تَدْرَ : أَيُّهُمَا أَخُو الْأَرْحَامِ

[من نوادر اللغة والأمثال]

أخبرنا أبو عبد الله نبطويه قال : أنبأنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي
قال :

الْفَسِيطُ بِالْفَاءِ : قُلَامَةُ الظُّفْرِ . وَالسَّقِيطُ بِالْفَاءِ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ السِّينِ : الرَّجُلُ
السَّخِيُّ^(٢) . وَالسَّقِيطُ ، بِالْقَافِ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . وَالسَّقِيطُ أَيْضًا : الثَّلَجُ ،
وَالصَّقِيعُ . وَالرَّيْبُطُ : الرَّاهِبُ^(٣) . وَالْأَرْبَطُ : الْأَحْمَقُ^(٤) .

وتقول العرب : « فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَهَاتِهِ » ، وبعضهم يقول :
« لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَهَاتِهِ » . وَالْقَطَاةُ : الدُّبُرُ . وَاللَّطَاةُ : الْجَنَبَةُ^(٥) .

وَالْبَطِيطُ : الْعَجَبُ^(٦) . وَالْأَطِيطُ : الْجُوعُ . وَالْأَطِيطُ أَيْضًا : صَوْتُ تَمَدُّدِ
النَّطْعِ^(٧) وَأَشْبَاهِهِ . وَالْحَضِيرَةُ : الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ يَغْزُونَ ، وَيَنْشُدُ :

(١) الفناء ، بالكسر : ساحة الدار وما امتد من جوانبها . وسهولة الفناء مثل لكثرة
إحسانه وحسن توفره على مجتديه .

(٢) في اللسان : « والسقيط أيضاً النذل » . فهو من الأضداد .

(٣) في اللسان : « والربيط : الداهب ، عن الزجاجي . فكأنه ضد . وقيل : الربيط :
الراهب » . وفي القاموس في تفسير الربيط أنه الراهب ، والزاهد .

(٤) لم يرد في اللسان ولا في القاموس .

(٥) هو أحد معانيها . وقيل أي لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٦) ومنه قوله :

ألمّا تعجبنى وترى بطيطاً من اللاتين في الحقب الحوالى

(٧) النطع ، بالكسر ، وبالفتح ، وبالتحريك ، وكعنب : بساط من الأديم ، وهو
الجلد أو المدبوغ منه . جمعه أنطع ، وأنطاع ، ونطوع .

يَرْدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعُ^(١)
قال أبو القاسم : التَّبَعُ : الظَّلَّ . واسمَالٌ : تَقَلَّصُ^(٢) .

[مجلس أبي عثمان المازني والرياشي]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري^(٣) قال : أنبأنا أبو عثمان المازني
قال^(٤) :

كنت عند الأخفش سعيد بن مسعدة ومعنا الرياشي ، فقال^(٥) : إنَّ مذ
إذا رفع بها فهي اسمٌ مبتدأ وما بعدها خبرها ، كقولك : مارأيتَه مُذَّ يومان ؛
وإذا خُفِضَ بها فهي حرفٌ معيٌّ ليس باسم ، كقولك : مارأيتَه مذ اليوم .
فقال له الرياشي : فلم لا تكون في الموضعين اسمًا ، فقد نرى الأسماء تخفِضُ
وتنصب ، كقولك : هذا ضاربٌ زيداً غداً ، وهذا ضاربٌ زيدٍ أمس ، فلم
لا تكون مذٌ بهذه المنزلة ؟ فلم يأت الأخفش بمقنع .

قال أبو عثمان : فقلت أنا : لأتشبه مذٌ ما ذكرت من الأسماء ؛ لأننا لم نر
الأسماء هكذا تلزم موضعاً واحداً إلا إذا ضارعت حروفَ المعاني ، نحو : أينَ

(١) لسعدى بنت مخدعة الجهنية ترثي أخاها أسعد . اللسان (حضر ، نفس ، سَمَأٌ ، تبع)
والأصمعيات ١٠٦ وبلاغات النساء لابن طيفور ١٧٥ وخماسة ابن الشجري ٨٢ والنفيضة :
الطليعة . والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة . وقال شمر : « حضيرة يحضرها
الناس بمعنى المياه . ونفيضة : ليس عليها أحد » . وهذا أصوب عندى .

(٢) وذلك في منتصف النهار حين يقصر الظل . وبعد البيت السابق :

أجعلت أسعداً للرماح دريئة . هبتك أمك أى خرق ترقع

(٣) ط : « أبو حفص » ، صوابه في م . وانظر مجالس العلماء ٦٣ ، ٦٥ ، ٢٥٣ .

(٤) مجالس العلماء للزجاجي ٦٦ - ٦٨ وإنباه الرواة ٢ : ٣٧٢ .

(٥) القائل هو أبو الحسن الأخفش ، كما في مجالس العلماء .

وكيف . وكذلك مذٌ ، هي مضارعةٌ لحروف المعاني ، فلزمت موضعاً واحداً .
قال أبو جعفر : فقال أبو يعلى بن أبي زُرعة للمازني : أفرأيت حرف المعنى
يعمل عملين متضادين ؟ قال : نعم ، كقولك : قام القوم حاشا زيدٍ وحاشا
زيداً ، وعلى زيدٍ ثوبٌ وعلا زيدٌ الجبل ، فيكون مرّةً حرفاً ومرةً فعلاً بلفظ
واحد .

قال أبو القاسم : هذا الذي قاله للمازني أبو عثمانٍ صحيحٌ ، إلا أنه كان يلزمه
أن يبيّن : لأي حرفٍ ضارعت مذٌ ، كما أنا قد علمنا أنّ متى وكيف مضارعان
ألف الاستفهام ؟ وأن يبيّن : كيف وجهُ^(١) الرفعِ بمذٌ ، وأيّ شيءٍ العامل فيها ؟
والقول في ذلك : أنّ مذٌ إذا خفض بها في قولك : ما رأيتهُ مذ اليومِ ،
مضارعةٌ مِن ؛ لأنَّ مِن لا ابتداء الغايات ، ومنذ إذا كان معها النون فهي لا ابتداء
الغايات في الزمان خاصة ، فوقعَت مذٌ بمعنى مِن ، فقد بان تضارعهما
وأما القولُ في الرفع بها في قوله : ما رأيته مذٌ يومان ، فإنّ هذا لا يصحُّ
إلا من كلامين ؛ لأنّك إن جعلت الرؤية واقعة على مذٌ انقطعت مما بعدها
ولم يكن له رافع ، ولكنّه على تقدير قولك : ما رأيته ، ثم يقول لك القائل :
كم مدّة ذلك ؟ فتقول : يومان ، أي مدة ذلك يومان ، [فترفعه بالابتداء
والخبر^(٢)] .

[من أبيات المعاني]

أخبرنا أبو عبد الله نَفَطَوِيه قال : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب :
سألني بعضُ أصحابنا عن قول الشاعر :

(١) ط : « أبو حفص » ، صوابه في م ، ش .

(٢) التكملة من م ، ش

(١٠ - أُمالي الزجاجي)

جاءت به مُرَمِّدًا مَأمَلًا مَانيَّ آلٍ خَمَّ حينَ أَلَى^(١)

فلم أدر ما يقول ، فصرت إلى ابن الأعرابي فسألته عنه ففسّره لي فقال :
هذا يصف قرصاً خبرته امرأة فلم تنضجْهُ ، فقال : جاءت به مرمدًا أى ملوّنًا
بالرّماد . مَأمَلٌ ، أى لم يُملَّ في اللَّمَّة ، وهو الجمر والرّماد الحار . ثم قال : مَانيَّ آلٍ^(٢)
وما زائدة كأنه قال : نَى آلٍ^(٣) . والألُّ وجهه ، يعنى وجّه القرص . وقوله :
خَمَّ ، أى تَغَيَّر . حينَ أَلَى ، أى حين أبطأ في النّضج . يقال : أَلَى الرجلُ :
إذا تَوَآنَى وأبطأ في العمل . وأنشد :

* فما أَلَى بَنِيَّ ولا أساءوا^(٤) *

[من مخريات أبي نواس]

أنشدنا على بن سليمان ، لأبي نواس :

ودارٍ ندأَمِي عَطَّلُوها وأدَجُّوها بها أَثَرٌ منهم جديدٌ ودارسٌ^(٥)
مَساحِبٌ من جَرِّ الزَّفَاقِ على الثرى وأَضْعَفْتُ رِيحانٍ جَنِيٍّ ويابسٌ^(٦)

- (١) الرجز في اللسان (ألا ص ٤١) مرويا عن الزجاجي في أماليه ، ومعه هذا التفسير
التالى وفي اللسان : « ماني آل » . وانظر شرح القصائد السبع لابن الأنباري ص ٥٧٩ .
(٢) في اللسان عن الزجاجي : « ماني آل » بالمد . ولم أجد الأل بمعنى الوجه ، وفي اللسان
أن « الألل والأللان : وجهها السكين ، ووجهها كل شيء عريض » ، جعله بفك الإدغام .
(٣) في اللسان : « نى الآل ، والآل : وجهه . يعنى وجه القرص » .
(٤) للربيع بن ضبع الفزاري في الحزاة ٣ : ٣٠٦ والمعمرين للسجستاني ٧ . وصدره :
* وأن كنائني لنساء صدق *

(٥) ديوان أبي نواس ٢٩٥ .

(٦) أى من تلك الآثار هذه المساحب ، وهو مواضع السحب . والأضغاث : جمع ضغث ،
وهو الحزمة قدر القبضة مختلطة الرطب باليابس . والجنى : المجتنى مادام طريا . وفي التنزيل العزيز :
« تساقط عليك رطبا جنيا » .

وقفتُ بها صَحْبِي فجددتُ عهدهم وإني على أمثال ذاك لحابس^(١)
 ولم أذرِ ما هم غيرَ ما شهدتُ به بشرقٍ ساباطَ الدَّيَّارِ البسابسِ^(٢)
 أقفنا بها يوماً ، ويوماً ، وثالثاً ويوماً له يوم الترحُّلِ خامس^(٣)
 تدارُ علينا الرَّاح في عَسْجَدِيَّةٍ حَبَّهَا بأنواع التَّصاوِيرِ فارس^(٤)
 قرَّرتها كِسْرَى وفي جَنَبَاتِهَا مَهَا تَدْرِيبُهَا بالقسيِّ الفوارسِ^(٥)
 فلاخمرٍ ما زُرْتُ عليه جيوبها وللماء ما دَارَتْ عليه القلائسُ^(٦)

قال أبو القاسم : الدار: منزلُ القوم، مبنيةٌ كانت أو غير مبنية؛ ويقال دارٌ ودارة. واللباس: القفار، واحدها بَسْبَس. ومثلها السَّبَّاس، واحدها سَبَسب، وأصلها الصَّحراء الملساء. والعسجدية: كأس مصنوعة من العسجد، وهو الذهب. وقوله « قرَّرتها كسرى » نصبه على الظرف، يريد أنه كان في قرارة الكأس - وهو أرضها - صورة كسرى، وفي جَنَبَاتِها، وهي نواحيها، صُورُ المها وهو بقر الوحش، وصُورُ فُرسانٍ بأيديهم قسيٌّ ونُشَاب، يرمون تلك المها؛ وهو معنى تَدْرِيبُهَا بالقسيِّ الفوارس. والدَّريئة: الشيء الذي يرمى. يعنى أنه صَبَّ الخمر في الكأس إلى أن بلغت صُورَ حُلوقِ الفُرسان، وهو موضع الأزرار، ثم صبَّ الماء مقدارَ رءوسِ الصُّور، وهو الذي تحتازه القلائس^(٧).

(١) في الديوان : « حبست بها صَحْبِي ». وفيه : « على أمثال تلك » .

(٢) ساباط كسرى بالمدائ، وفيها المثل : « أفرغ من حجام ساباط » . واللباس : جمع بسبس، وهو القفر الخال .

(٣) في الديوان : « يوما ويومين بعده » . والترحل : الارتحال .

(٤) الرايح : الخمر . وفي الديوان : « تدور علينا الكأس » .

(٥) جيوبها ، أي حيوب التصاير . وفي الديوان : « جيوبهم » .

(٦) م : « تحتازه » بالميم . والقلائس : جمع قلنسوة، وهو لباس الرأس .

[غربة أخرى لأبي نواس]

أنشدنا أبو بكر ابن الأنباري قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
ثعلب لأبي نواس :

فؤادى كتومٌ واللسانُ كتومٌ	ودمعى بأسرار الفؤاد مُنومٌ ^(١)
إذا قلتُ أفناه البكاءُ تجددتْ	له عبراتٌ تستهلُّ سُجُومٌ ^(٢)
وطرفى الذى قادَ الفؤادَ إلى الهوى	ألا إنَّ طرفى ، ما علمتُ ، مَشُومٌ
دعاهُ الهوى فاقْتادَ طوعاً إلى الهوى	وداعى الهوى ظمئاً أغنَّ رَخمٌ ^(٣)
مُنأى من الدنيا العريضة شادنٌ	وذاك قضاءً فى القضاءِ سُدُومٌ ^(٤)
هى الشَّمسُ إشراقاً ودُرَّةٌ غائصٌ	ومسكةٌ عطارٍ تُصانُ ورِيمٌ ^(٥)
حَلَفْتُ لها بالله أننى أحبُّها	وما كلُّ حلافٍ لهنَّ أئيمٌ ^(٦)
فما رَحِمْتَنى إذْ شكوتُ صَبابتى	ولا كانَ فى دار الحبيبِ رَخمٌ

(١) القصيدة مفرقة فى موضعين من ديوان أبي نواس : الموضع الأول هو ص ٣٢٩ وفيه البيت الثانى عشر إلى آخر القصيدة ، والموضع الثانى هو ص ٣٣٣ وفيه أول القصيدة إلى البيت الحادى عشر .

فؤادى كتوم ، فى الديوان : « صبور » . والنوم : الكثير التم ، وهو والنميمة : إشاعة الحديث ورفع على جهة الإفساد .

(٢) فى الديوان : « تحدثت » ، أى نزلت . والسجوم : السواجم . والسجم : قطران الدمع وسيلانه .

(٣) الأغنى : الذى فى صوته غنة ، وهو الصوت يخرج من الخيشوم . والرخيم : الحسن الكلام فى لين وسهولة .

(٤) الشادن : ولد الظبية قد قوى وطلع قرنائه واستغنى عن أمه . وفى الديوان : « خودة وتلك منها » .

(٥) المسكة : القطعة من المسك . والعطار : بائع العطر . والريم : الرئم ، وهو الطي الحائض البياض .

(٦) الأئيم : الفاجر مرتكب الإثم ، وهو الذنب .

ولما رأيت العين لا تطعم الكرى
سألت أبا عيسى ، وجبريل غافل^(١)
فقلت : أراني لا أزال كأتني
سليم^(٢) ، فقال : المستهام سليم^(٣)
إذا خاطرت منك الهموم فداوها
بأصفر^(٤) ، حتى لا تكون هموم^(٥)
أدريها وخذها قهوة بابلية^(٦)
وما عرفت نارا ولا قدر طابخ^(٧)
فقلت : فزدني ، قال : إن سمت ربها
فقلت : كفاني قد عرفت مكانها
وقت الملاحى : ألا هي زورقي ،
إلى بيت حمار كثير زحامه^(٨)
وجسمي مما في الفؤاد سقيم^(٩)
وليس سواء جاهل^(١٠) وعليم^(١١)
سليم^(١٢) ، فقال : المستهام سليم^(١٣)
بأصفر^(١٤) ، حتى لا تكون هموم^(١٥)
لها بين بصرى والعراق كروم^(١٦)
سوى حر شمس أو تهب سموم^(١٧)
فبالرطل ديناراً عليك يسوم^(١٨)
بقطر بل حيث السفين تعوم^(١٩)
وبت يغنيني أخ ونديم^(٢٠)
له ثروة والوجه منه دميم^(٢١)

(١) في الديوان : « وأكل عاقل » .

(٢) في الديوان : « أراني لا أراك » . والسليم : المدوخ ، إنما سمي بذلك نفواؤا .

(٣) بأصفر ، يعني الشراب الأصفر . وقد يكون أراد به الدينار ثمنا للخمر . ط : « بأصفر »

تحريف ، وفي الديوان : « بكأسك »

(٤) بابلية : نسبة إلى بابل من مدن العراق ، ينسب إليها السحر والخمر . وبصرى : قصبة كورة حوران من أعمال دمشق .

(٥) السموم ، بالفتح : الريح الحارة . وفي الديوان : « إذا تهب سموم » .

(٦) سامه الثمن : ذكره له ، والمساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها .

(٧) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الخمر ، وكانت متنزها للبطالين ،

وحانة للخمارين . والسفين : جم سفينته .

(٨) هيه ، أي هيه وأعد به ما ينبغي . وبعد هذا البيت في ط بيتان يبدو أن الناشر قد

أقحمهما ، فإنهما لم يردا في الأصلين المعتمدين ، وموضعهما في ديوان أبي نواس ، بعد بيت

« وما عرفت نارا » . وهذان هما :

لها من ذكي المسك ريح زكية ومن طيب ريح الزعفران نسيم

فشمزت أنوابي وهرولت مسرعاً وقلبي من شوق يكاد يهيم

(٩) الدميم : القبيح ذو الدمامة . وفي الديوان : « بهيم » . وفيه أيضاً : « أفاد

زحامه » !

وفي بيته دَنٌّ ، وزِقٌّ ، ودَوْرُق وباطِيةٌ تُروى الفتى وتُنِيمُ^(١)
 فازرقاه سُودٌ ، وُحْمَرٌ دِنَانُهُ ففي البيت حُبْشَانٌ لديه ورُومُ
 ودِهْقَانُهُ ميزانه نُصَبَ عينه وميزانه للمُشْتَرِينَ غُشُومُ^(٢)
 فعانقته طوراً وَقَبَلَتْ رَأْسَهُ على أننى فيما أُتيتُ مُلِيمُ^(٣)
 وقلتُ له : هذى الدَّنانُ قَدِيمَةٌ فقال : نعم ! إني بِذاك زعيمُ^(٤)
 أَلَسْتَ تَرَاهَا قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا كما قد تَعَفَّتْ للديار رُسُومُ
 تَحُومُ عليها العنكبوتُ بنسجها وليس على أمثال تلك تَحُومُ^(٥)
 ذخيرةٌ دِهْقَانٌ حَوَاهَا لِنَفْسِهِ إذا ملكٌ أوفى إليه وسِيمُ^(٦)
 وما باعها إِلَّا لُغْظُ خَرَاخِجِهِ لأنَّ الذى يَحْبِي الخراجَ ظُلُومُ
 فقلت : بكم رطلٌ فقال : بأصْفَرِ فُحِزَتْ دِنَانًا وَزُرْهَنٌ عَظِيمُ^(٧)
 ورُحْتُ بها فى زورقٍ قد كَتَمْتُهَا ومن أين للمسك الذِّكْيُ كَتُومُ^(٨)
 فَمَتَّعْتُ نَفْسِي وَالنَّدَامَى بِشَرِّهَا وهذا شَقَاءٌ مَرٌّ بى ونعيمُ^(٩)

- (١) الدن : راقود كهيئة الحب إلا أنه أطول ، لا يقعد إلا أن يحفر له . والزق : وعاء ينقل فيه الحمر ، وقد بَزَفَتْ ويقير . والدورق : مكيال يكتال به مقدار ما يشرب . والباطية : وعاء عظيم من الزجاج يملأ من الشراب ويوضع بين الشرب يفرقون منه ويشربون .
- (٢) الدهقان : التاجر ، فارسي معرب ، ومؤنثه دهقانة . وفي الديوان : « ودهقانة ميزانها نصب عينها وميزانها » . يقال : هذا نصب عينه : أى أمامه ظاهر له . والغشوم : الظالم الغاصب . عني تطفيف الميزان .
- (٣) الألام : أتى ما يلام عليه . وفي الديوان : « فأعطيتها صفراً وقبلت رأسها » .
- (٤) الزعيم : الكفيل الضامن . وفي الديوان : « وقلت لها ... فقالت » .
- (٥) تحوم : تدور ، أى هى قد انفردت بالقدم غامت عليها ، وليست هناك دنان أخرى قديمة فتحوم عليها . وفي الديوان : « على تلك الدنان تحوم » .
- (٦) أوفى إليه : جاءه . والوسيم : الجليل الوضاء . وفي الديوان : « أخنى عليه غشوم » .
- (٧) الأصفر ، عني به الدينار . والوزر : الإثم . وفي الديوان : « فحزت زقاقا » .
- (٨) أى لا يستطيع شئ أن يكتم رائحة المسك ويخفيها .
- (٩) في الديوان : « فهذا شقاء » .

لَعَمْرِي لئن لم يغفر الله وزرها فإن عذابي في الحساب أليم^(١)
على أنها ليست بخمرٍ بعينها وللشارب الخمر المصّرُ جحيم^(٢)

[حديث : لا تناجشوا]

حدثنا إسماعيلُ الوراق قال : حدثنا إبراهيم بن محمد البصري قال : حدثنا
إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، عن أبيه
عن جده ، عن يونس بن يسار ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعموا الطّعام ، وأفشوا السّلام ،
وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله ؛ ولا تناجشوا ، ولا تدابروا ، ولا يبيع
بعضكم على بيع بعض » .

قال أبو القاسم : قوله صلى الله عليه وسلم^(٣) : « لا تناجشوا » . يقول :
لا يزيدن أحدكم في ثمن سلعة إذا لم يرد شراءها ؛ لئلا ينظر إليه من لا بصّر له
بالسلعة فيغترّ به . وأصل النّجش استنارة الشيء ؛ ومنه النّجاشي .

وكان محمد بن إسحاق يقول : النّجاشي اسمُ الملك ، كقولهم : قيصر وهرقل ؛
وكان اسمه « أَصْحَمَة » ، وتفسيره بالعربية عطية . وقوله : « ولا تدابروا » يقول :
ولا تقاطعوا ولا تهأجروا ؛ لأنّ المتهاجرين إذا ولّى كلّ واحدٍ منهما عن صاحبه
فقد ولّاه دُبره .

(١) في الديوان : « ذنبا » بدل « وزرها » . وهو الأولى في الرواية ، لتكرار الوزن
من قبل .

(٢) البيت ساقط من الديوان .

(٣) التكملة من م ، وهي ساقطة من ط ، ش .

ويقال بعت الشيء : إذا بعته فأخرجته عن يدك ؛ وبعته : إذا اشتريته ؛ يستعمل في الضدين جميعاً . ويقال : أبت الشيء : إذا عرّضته للبيع . ويُشَدّ : ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمن يُبِعْ فرساً فليس جَوَادُنا بمُبَاعٍ ^(١) أى بمرّض للبيع .

[خبر وفد همدان وكتاب الرسول لهم]

أخبرنا أبو القاسم الصائغ قال : أنبأنا عبد الله بن مُسلم بن قتيبة قال : روى أن وفد همدان ^(٢) قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقوه مقبلاً من تبوك ، فقام مالك بن نَمَط ^(٣) الهمداني فقال : « يا رسول الله ، نصيّةٌ من همدان ، من كلِّ حاضرٍ وباد ، أتوك على قُلُوصِ نَوَاجٍ ، متّصلةٌ بحبائل الإسلام من خلاف خارفٍ ويام ، لاتأخذهم في الله لومة لائم ؛ عهدهم لاينقض عن سنة ماحل ، ولا سِوداءٍ عنقفير ، ما قام كالعُ ، وما جرى اليمفور بصلع » .

فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم : هذا كتابٌ من محمدٍ رسول الله ، لخلاف خارفٍ وأهل جناب الهُضْب وحِثَاف الرَّمْل ، مع وافدها مالك بن نَمَط ^(٤) ومن أسلم من قومه ، على أن لهم فِرَاعِها ووهاطها وعَزَازها ، ما أقاموا الصَّلَاة وآتَوْا الزَّكَاة ، يرعون عِلَافَها ويأكلون عَفَاءَها ، لنا من دَفْئهم وصِرَامهم

(١) هو الأجدع الهمداني ، من أبيات له في الأصمعيات ٦٤ . وانظر الاقتضاب ٤٠٥ واللسان والمقاييس والصحاح (بيع) . ورواية الأصمعيات : « نفقوا الجياد من البيوت ومن بيع » .

(٢) انظر خبر هذا الوفد في السيرة ٩٦٣ وابن سيد الناس ٢ : ٢٤٦ والعقد ٢ : ٣١ والإصابة ٦ : ٣٦

(٣) ط : « نَمِيط » ، صوابه في المراجع المتقدمة .

(٤) ط : « نَمِيط » . وانظر ما سبق .

ما سلموا بالميثاق والأمانة ، ولهم من الصدقة الثُّلُب والنابُ والفصيل ، والفارض الداجنُ ، والكبش الحورئُ ، وعليهم الصَّانِع والقارحُ .

قال أبو القاسم : قوله « نصيَّة من همدان » يقول : نحن نصية من همدان ، فرفعه لأنه خبر ابتداء مضمر . والنصيَّة : الرؤساء المختارون . ويقال : انتصيت الشيء : إذا اخترته ؛ وأصله من الناصية ، كما أن الرؤساء من الرأس .

والقُلُص : جماعة القُلُوص ، وهى الفتية من الإبل قال الأصمعي : القُلُوص من الثَّوق بمنزلة الشَّابة من النساء ، والجلُّ بمنزلة الرُّجل ، والبعر بمنزلة الإنسان يقع على الذَّكر والأنثى .

والنَّواجى : السَّراع ، واحداً منها : ناجية . والنَّجاء : السرعة ، يمدُّ ويُقصَّر . قال بعضُ لصوص الأعراب :

إذا أخذتَ النَّهْبَ فالنَّجا النجا إنى أخاف طالباً سَفَنَجاً ^(١)

وخارفٌ ويامٌ : قبيلتان . والخلاف لأهل الين كالأجناد لأهل الشام ، والكُور لأهل العراق ، والطساييج لأهل الأهواز ، والرَّساتيق لأهل الجبال ^(٢) .

وقوله : « عهدهم لا يُنْقَضُ عن سُنَّةٍ ماحل » فلما حل : الساعى . يقال : تحل به إلى السلطان : إذا سعى به . والسوداء العنقفير : الدَّاهية والسُّنة : الطريقة . يريد أنهم لا يزولون عن العهد لسعى ساعٍ ، ولا لشدة عظيمة تنزل بهم . ولعلهم جبلٌ بعينه . واليعفور : ولد البقرة . والصلُّع : الأرض للمساء . والفراع : أعلى

(١) اللسان (سفنج) والاشتقاق ٢٦٧ . والسفنج : السريع .

(٢) الجبال : اسم لبلاد ما بين أصفهان إلى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين وانرى ، وما بين ذلك من الجبال ، وبه يفسر قول أبى داف العجلي :
وإنى امرؤ كسروى الفعالم أصيف الجبال وأشتو العرافا

الجبال والأشياء المرتفعة ، وأحدها فرعة . والفرعة في غير هذا : القملة ؛ ومنه
 حسان بن الفريرة ^(١) . والوهاط : ما انخفض من الأرض . والعزاز :
 ما صلب منها ، وهو مثل الجلد . والدَّفء : الإبل ؛ سميت بذلك لأنه يتخذ
 من أوبارها ما يستدفأ به . والصَّرام : النخل ، لأنها تصرم ، ويجوز أن يكون
 الصَّرام التمر نفسه . والثَّلبُ : الجملُ المُسن . والنباب : الناقة المسنة . والفارض :
 الكبيرة ، التي ليست بصغيرة . والدَّاجن : الذي يُعلف في البيت ولا يُرسل إلى
 المرعى . والصالغ من البقر والغنم : ما كمل واتمت سنُّه ، وذلك في السنة
 السادسة . والقارح مثله من الخيل . وأما الكبش الحورئ فذكر ابن قتيبة
 أنه ضرب من الكبش الحر الجلود ؛ ولا أدري من أي شيء اشتقاقه ، إذ كان
 المعروف في اللغة هو أن الحور البياض ؛ ومنه قيل للقصارين الحوارثون
 لتبييضهم الثياب .

[قصيدة لابن الدمينية]

أنشدنا أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد
 ابن يحيى ثعلب قال : أنشدنا ابن الأعرابي لابن الدمينية ^(٢) :

أُمِّمٌ أَمِنْكَ الدَّارُ غَيْرَهَا الْبِلَى وَهَيْفٌ بِجَوْلَانِ التَّرَابِ لَعُوبٌ ^(٣)

(١) هو حسان بن ثابت . والفريرة أمه ، وهي الفريرة بنت خالد بن خنيس بن لوزان بن
 عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الحُزرج . الأغاني ٤ : ٢ .
 (٢) القصيدة في ديوانه ٩٨ - ١١٨ مع خلاف في الترتيب . وانظر تحريجها مفصلاً فيه
 ص ٣٣٨ .

(٣) في الديوان : « أَمِنْكَ أُمِّمٌ » . الهيف ، بالفتح : الريح الحارة . والجولان ، بالفتح :
 التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض .

بَسَابِسُ لَمْ يُصْبِحْ وَلَمْ يُمَسِ ثَاوِيًا بها بعد بين الحى منك عَرِيبُ^(١)
 أَمْنَحْرِمُ هَذَا الرِّبْعُ وَلَمْ يَكُنْ لنا من ظُباء الواديين ريبُ^(٢)
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ خَارِجًا ولا والجا إلا على رقيبُ^(٣)
 وَلَا مَاشِيًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ من النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ^(٤)
 كَبِيرُ عَدُوٍّ أَوْ صَغِيرُ مَاقَنٍّ بتدبير أقوال الرجال لبيبُ^(٥)
 وَهَلْ رِيْبَةٌ فِي أَنْ تَحْنَنَّ نَجْمِيَّةُ إلى إليها أو أن يحنَّ نجيبُ^(٦)
 أَحِبُّ هَبْوَطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّى لمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ^(٧)
 أَلَا أَرَى وَادِيَّ الْمِيَاهِ يُثِيبُ ولا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ^(٨)
 وَإِنَّ السَّكْتِيبَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْمَنِ الْحَى إلى وإن لم آتِهْ ، لَحَبِيبُ^(٩)

(١) البسابس : جمع بسبس ، وهى الأرض الحالية من النبات المستوية . واثاوى : المقيم .
 وبين الحى ، أى تفرقهم . والحى : الواحد من أحياء العرب ، وهم بنو الأب كثرُوا أو قَلُوا .
 ويقال : ما بالدار عريب ، أى ما بها أحد .

(٢) أنخرم : انقضى . والريب : الطفل الصغير .

(٣) فى الديوان : « أن لست صادرا ولا واردا » .

(٤) فى الديوان : « ولا ماشيا وحدى » . والمريب : ذو الريبة ، وهى التهمة .

(٥) بين هذا البيت وسابقه فى الديوان خمسة وخمسون بيتا . والذي قبله فى الديوان هو :

أَلَا يَا أَمِيمَ الْقَلْبِ دَامَ لَكَ الْفَنَى فَا سَاعَةَ إِلَّا عَلَى رَقِيبِ

فهما فى ذكر الرقيب وصفته ، وهو الصواب إن شاء الله .

(٦) النجيب : الفاضل من كل حيوان .

(٧) مشتهر ، من الشهرة . وتروى : « لمستهتر » . والمستهتر : بالشئ المولع به .

والواديان : بلدة فى جبال السراة بقرب مدائن لوط ، كما ذكر ياقوت عند إنشاد هذا البيت
 منسوباً إلى المجنوت .

(٨) وادى المياه فى نواحي البياضة . أتاب يثيب : عاد ورجع ، أى أيامه الحالية . وطابت

نفسه عن الشئ : تركته وسلت عنه .

(٩) فى الديوان : « من جانب الحى » . وأنشد هذا البيت ياقوت فى يبرين ، وقبله عنده :

أَرَاكَ إِلَى كَشْبَانِ يَبْرِينَ صَبِيَّةٍ وَهَذَا لَعَمْرَى لَوْ قَنَعْتَ كَثِيبِ

ألا لا أبالي ما أجنّت قلوبهم إذا رضيت من أحب قلوب
ديار التي هاجرت عصرًا ، وللهوى لقلبي إليها قائدٌ ومهيب^(١)
لتسلم من قول الوشاة ، وإنني لهم حين يفتابونها لذبوب^(٢)
أميمٌ ، لقلبي من هوائ صباة فإن خفت ألا تحكى مرة الهوى وأنت لها ، قد تعلمين ، طيب
أكون أخا ذى الصرم ، إما خلّة فردى فؤادى والمرّد قريب^(٣)
لعمري لئن أوليتني منك جفوة سواك ، وإما أرعوى فأتوب^(٤)
وطارعت أقواماً عدداً لي تظاهروا وشبّ هوى نفسى عليك شبوب^(٥)
لبئس إذا عون الصديق أعنتني على بقول الزور حين أغيب
تضئ حتى يذهب البخل بالمنى على نائبات يا أميم تنوب
أميم لقد عنيتني وأريتني وحتى تكاد النفس عنك تطيب
فأرتاح أحيانا ، وحيناً كأنما بدائع أحداثٍ لهنّ ضروب^(٦)
كأنما على كبدى ماضى الشباة ذريب^(٧)

(١) أهاب به إلى الشيء : دناه .

(٢) م : « لنسلم » . وفى الديوان ١٠٠ : « وتسلم » . وقبله فى الديوان :

ليغلب حبها عزائى وإننى لصبرى إذا غلبته لغلوب

والذبوب ، من الذب ، وهو الدفع والمنع ؛ يقال : فلان يذب عن حريمه .

(٣) أصله من مرة الحبل ، وهى طاقته . والحبل المر : الذى أجيد فتلّه وأحكمت طاقته .

وفى الديوان ١١٦ : « والمرار قريب » .

(٤) الصرم ، بالضم وبالفتح أيضاً : القطع . أراد أكون من الصارمين لحبال المودة .

والخلّة : الصاحبة . وارعوى : رجع . وفى الديوان : « أكن أحوذى الصرم » . والأحوذى : الماضى فى الأمور .

(٥) فى الديوان ١٠٥ : « وشب هوى قلبى إليك » . والشبوب : أصله ما تشب

به النار . وتقول : هذا شبوب لكذا : أى يزيد فيه ويقويه .

(٦) فى الديوان ١٠٠ : « بدائع أخلاق » . والبديع : العجيب الجديد .

(٧) شباة كل شيء : حسده . والتدريب : الحدد . ونحوه قول ذى الرمة فى ديوانه

فلو أن ما بي بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يسمع لهن هُبوب^(١)
ولو أن أنفاسي أصابت بحرّها حدِيداً، إذا ظلّ الحديد يذوب^(٢)
ولو أننى أستغفرُ الله كلّاً ذَكَرتك، لم تكتب على ذنوبُ
أميم، أبي هون عليك، فقد بدا بجسمى مما تزدرين شُحوب^(٣)
صُدوداً وإعراضاً كأننى مذنبٌ وما كان لى لولا هواك ذنوب^(٤)
ألثفى لىما ضيعت ودّى وما هفا فؤادى بمن لم يدر كيف يُثيب^(٥)
وإنّ طبيباً يشعبُ القلب بعدما تصدّع من وجد بها، لكن ذنوب^(٦)
رأيت لها ناراً، وبينى وبينها من العرّض أو وادى المياه سُهوب^(٧)
إذا ما خبت وهنّا من الليل شبها من المندلى المستجار ثُقوب^(٨)
وما وعدت لىلى ومنت ولم يكن لراجى المنى من ودّه نَصيب^(٩)

= كأن سنانا فارسيا أصابني على كبدي بل لوعة الحب أوجع

- (١) فلق كذا ضبط في م . وفي ش : « فلق » بفتحين . وفي الديوان ١١١ : « قلق الحصى » . ويروى هذا البيت للمجنون .
(٢) لم يرو هذا البيت في ديوانه .
(٣) الهون ، بالضم : الهوان . والازدراء : الاحتقار . والشحوب : التغير . وفي الديوان ١٩٥ : « أهون بى عليك وقد بدا » .
(٤) في الديوان : « إلا هواك » .
(٥) ط : « هنا » ، تحريف . وهفا فؤاده : خفق . وفي الديوان ١١٥ : « لمن لم يدر » .
(٦) التصدع : التشقق . وشعب الشق : لأمه وأصلحه وضم أطرافه .
(٧) السهوب : جمع سهب ، وهو المستوى في سهولة من الأرض .
(٨) خبت النار : سكنت وطفئت وخذلها . والرهن والموهن : نحو من نصف الليل . والمندلى : عود الطيب الذى يتبخر به ، منسوب إلى مندلى من بلاد الهند . والثقوب ، بفتح التاء : ماتقرب به النار من دقاق العيدان .
(٩) في الديوان ١١٦ : « وقد وعدت لىلى » ، وهو الوجه في الرواية .

مَحَبًّا أَجَنَّ الْوَجْدَ حَتَّى كَانَهُ مِنْ الْأَهْلِ وَالْمَالِ التَّلَادِ سَلِيبُ^(١)
وَأِنِّي لِأَسْتَحْيِكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ^(٢)
حِذَارَ الْقَلْبِ وَالصُّرْمِ مِنْكَ ، وَإِنِّي عَلَى الْعَهْدِ مَا دَاوَمْتَنِي لِصَلِيبِ^(٣)
فِي أَحْسَرَاتِ الْقَلْبِ مِنْ غَرَبَةِ النَّوَى إِذَا اقْتَسَمْتَهَا نِيَّةٌ وَشَعُوبُ^(٤)
وَمِنْ خَطَرَاتٍ تَعْتَرِينِي ، وَزَفَرَةٍ لَهَا بَيْنَ لَحْيٍ وَالْعِظَامِ دَيْبِ^(٥)
يَقُولُونَ أَقْصِرْ عَنْ هَوَاهَا فَقَدْ وَعَتْ ضَغَائِنَ شُبَّانٍ عَلَيْكَ وَشَيْبِ^(٦)
وَمَا أَنْ نَبَالِي سَخَطًا مِنْ كَانَ سَاخِطًا إِذَا نَصَحْتَ مِنْ نُوذُ جُيُوبُ^(٧)
أَمَّا وَالَّذِي يَبْلُو السَّرَائِرَ كُلَّهَا وَيَعْلَمُ مَا يُبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ^(٨)

(١) أجنه : أسره في نفسه . والتلاد : القديم المتوارث .

(٢) يقال استحياه واستحياء منه بمعنى ، وهما من الحياء .

(٣) داومه : مفاعلة من الدوام ، أى دام كل منهما لصاحبه . والصليب : الجلد الشديد . في الديوان ١٠٦ : « فإني » .

(٤) غربة النوى ، بالفتح : بعدها . والنوى : المكان الذى تتوى أن تأتبه في سفرك . والنية : البعد . وشعوب : علم الغنية ، سميت بذلك لأنها تفرق الناس ، لم يفسرها اللغويون بغيره . وإخاها هنا كل ماشعوب بين الناس من حوادث الدهر وتصاريفه . وفي الديوان ١٠٧ :
فيا حسرات النفس من غربة الهوى إذا اقتسمتنا نية وشعوب
(٥) الزفرة : أن يعتلى صدر الرجل غمًا ثم يزفر به ، أى يخرج نفسه بعد أن يعمده .
(٦) أقصر عنه إقصارًا : كف وانتهى . وعت : جمعت . وهذا البيت في ديوانه ١١٥ .

(٧) يقال : فلان ناصح الحبيب ، أى تقي الصدر لا غش فيه . فالناصرح : الخالص . والجيب أصله جيب القميص والدرع ، وهو قوارته . وفي الديوان ١١٤ :

ألا لا أبالي ما أجت صدورهم إذا نصحت ممن أود جيوب
وكان هذا ملقب من هذا البيت الذى نحن بصدده والبيت الوارد في ص ١٥٦ س ١ .
(٨) يبلو السرائر : يختبرها ويعرف صالحها من فاسدها . والسرائر : جمع سريرة ، وهو ما تكنه القلوب من نيات ، وما تتحدث به النفس . وفي الكتاب العزيز : « يوم تبلى السرائر » . نبدي : تظهر ؛ من بدا يبدو . وتغيب : أراد نخفي . وأغاب بهذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة ، وليس فيها إلا أغابت المرأة فهي مغيب : إذا غاب عنها زوجها . وفي الديوان ١١٢ :

==

لقد كنتِ، ممن تصطفى النفسُ خُلَّةً لها دون خلّان الصّفاء نصيب^(١)
ولكن تجنّبتِ الذّنوبَ ومن يرُدُّ بجِدِّ الهوى تُعدّدُ لديه ذُنوب^(٢)
ولما وجدتِ الصّبرَ أبقي مودّةً وطارت بأضغان إلى قلوب^(٣)
هَجرت اجتناباً غير صُرمٍ ولا قَلَى أَميمَةٍ مهجورٍ إلى حبيب^(٤)

[قصة فيها تمثل بشعر ذى الرمة]

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدى عن أبيه عن جدّه قال : أخبرني بعض أصحابنا قال :

اجتزتُ بناحية نجدٍ على جاريةٍ من الأعراب ، كأنّها فِلَقَةٌ قمر ، تنظر عن عَيْنين نَجْلَوين^(٥) ، بأهدابٍ كقوادم النّسر^(٦) ، لم أَرَأ كَمَلًا جمالاً منها ، فوقفت أنظرُ إليها وبجنبها عَجوز ، فقالت العجوز : ما وقوفُك على هذا الغزال النّجديّ ولا حظّ لك فيه ! فقالت الجارية : دَعِيه بالله يا أُمّتاه يكنُ مثلَ ما قال ذو الرّثمة :

* فيعلم ما يبدوله ويغيّب *

أى ويغيّب عنا .

(١) تصطفى : تختار وتستصنى . والحلّة : الصاحب ، والصاحبة . وفى الديوان :

« خلّات الصفاء » .

(٢) تجنّبت ، من الجناية ، يقال تجنّى عليه ذنباً : إذا تقوله وهو برىء لم يفعله . وفى

هامش رواية : « تجنّبت الذنوب ومن يرد » . بالباء فى « تجنّبت » وضبط « يرد »

بضم الباء وكسر الراء .

(٣) فى الديوان ١٠٤ : « ولما وجدت الهجر » وكلامها متجه ، فالهجر وسيلة لإبقاء

المودة ؛ إذ فيه إرضاء للعاذلين وتعمية لأبصارهم . والصبر على هجر الحبيب فيه إبقاء عليه أيضاً .

(٤) النجلاء ، من النجل بالتحريك ، وهو سعة شق العين فى حسن .

(٥) الأهداب : جمع هذب . والهذب : جمع هذبة ، وهى الواحدة من الشعر الثابت

على شفر العين . وقوادم النسر : ريشات أربع فى مقدم جناحه ، واحدها قادمة .

خَلِيلِيَّ عُدًّا حَاجِي مِنْ هَوَا كَمَا وَمَنْ ذَا يُوَاسِي النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا
أَلِمَّا بِمَيِّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَا مَطْرَحًا ، أَوْ قَبْلَ يَنْزِيلِهَا ^(١)
وَلِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَاعَةً قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا ^(٢)

[قصة عاشقين تقاطعا في بيتين وتوصلا في بيتين]

أخبرنا عليُّ بن سليمانَ الأَخَفَش قال : أخبرنا أحمدُ بن يحيى ثعلبٌ قال :
أخبرني حمادُ بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه قال :
كان رجلٌ من آل أبي جعفر ^(٤) يعشقُ مغنّيةً ^(٣) ، فطال عليه أمرُها
وثقلتُ مؤوتتها ، فقال يوماً لبعض إخوانه : إنَّ هذه قد شغلتني عن كثيرٍ من
أموري ، فامض بنا إليها لأكشفها وأتاركها ، فقد وجدتُ بعضَ السُّلُو . فلمَّا
صار إليها قال : أتغنّين قولَ الشَّاعر ^(٦) :

وَكُنْتُ أَحْبَبُكُمْ فَسَلَوْتُ عَنْكُمْ عَلَيْكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا ، وَلَكِنِّي أَغْنِي قَوْلَ الْقَائِلِ :
تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ ^(٥)

(١) يقال طرحت النوى به كل مطرح : إذا نأت به . والين : الفراق . ونية طروح : بعيدة . والأبيات في ديوان ذي الرمة ٥٥٠ .

(٢) تعلل بالأمر : تلهى به .

(٣) يعني أبا جعفر المنصور . وهذا الرجل هو محمد بن عيسى الجعفرى كما في الأغاني ١١٣ : ١١٣ .

(٤) هي ببص جارية ابن نفيس ، ذكر أبو الفرج أن المهدي اشتراها بسبعة عشر ألف دينار فولدت له عليّة بنت المهدي . الأغاني ١١٣ : ١١١ .

(٥) البيت لزهير في ديوانه ٥٨ . بانوا : بعدوا . والين : البعد . والعفاء : الدروس . وذهاب الأثر . يقول : قد درست آثار ديارهم وبدا ذلك عندها . والعفاء أيضا : التراب ، وبه فسر الحديث : « إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا عفاء » .

فاستحيا الفتى وأطرق ، وازداد بها كلفاً . فقال لها : أتغنين قولَ القائل :
وأخضعَ للعُتْبَى إذا كنتُ ظالماً وإن ظَلَمْتَ كنتَ الذى أتَنصَلُ^(١)
قالت نعم ، وقولَ القائل :

فإن تُقبلي بالودِّ أقبلِ بمثله وإن تُدبري أذهب إلى حالٍ باليا^(٢)
فتقاطعا في بيتين ، وتواصلا في بيتين ، ولم يشعر بهما أحد .

[حديث أبي العباس المبرد مع مجنون عاشق]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان الأخفشُ قال : أخبرنا أبو العباس
المبرِّدُ قال^(٣) :

دخلتُ في حَدائِتي أنا وصديقٌ لى من أهل الأدب إلى بعض الدِّيَّارات^(٤)

(١) العتبى : الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضى العاتب . والتنصل : التبرؤ من الذنب
والاعتذار منه .

(٢) البال : القلب ، والنفس . وعجزه في الأغاني ١٣ : ١١٣ :

* ونزلكم منا بأقرب منزل *

(٣) الخبر في العقد ٦ : ١٦٧ ومعجم البلدان ٤ : ١٨٢ . وجاء أيضا في ذم الهوى
لابن الجوزى ٥٣٤ - ٥٣٧ منسوباً مرة إلى المبرد ، ومرة أخرى إلى عبد الله بن عبد العزيز
السامري .

(٤) الديارات : جمع لم تذكره المعاجم ، وإن كان قد ذكره ياقوت في البلدان ٤ : ١٢٢ .
مفرده دير ، وهو دار الرهبان والراهبات ؛ وقياس الجمع أديار . واستعمال « الديارات » قديم ،
منها هذا الموضع ، ولعل أقدم استعمال له هو استعمال ابن الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ وكتابه
« البيع والديارات » . ابن النديم ١٤٢ . وكذلك كتاب « الديارات » لأبي الفرج الأصبهاني .
الوفيات ١ : ٣٣٤ . وكتاب « الديارات » للشابشي المتوفى سنة ٣٨٨ ، وقد طبع هذا الأخير
بتحقيق العلامة كوركيس عواد في بغداد سنة ١٩٥١ م . وقد جمعت أيضاً على « ديرة » وإن
لم تذكرها المعاجم ، وألفت بهذا الاسم عدة كتب . والنص في العقد ومعجم البلدان : « اجترت
بدير هز قل » .

(١١ - أمالي الزجاجي)

لنظر إلى مجانين وُصِفوا لنا فيه ، فرأيتُ منهم عجائبَ ، حتَّى اتَّهينا إلى شابٍّ جالسٍ حَجَرَةً منهم^(١) ، نظيفِ الوجهِ والثَّيابِ ، على حَصِيرٍ نظيفٍ ، بيده مِرَاةٌ ومُشْطٌ ، وهو ينظر في المِرَاةَ ويسرِّحُ لحيته ، فقلتُ : ما يقعدك ها هنا وأنتَ مُباينٌ لهؤلاء ؟ فرفعَ طَرَفًا وأمالَ آخَرَ وأنشأ يقول :

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي كَيْدٌ لَا أُسْتَطِيعُ أَبْتُ مَا أَجِدُ^(٢)
نفسانِ لِي : نفسٌ تَقْسَمُهَا بِلْدٌ وَأُخْرَى حَاذَاهَا بِلْدُ^(٣)
وَإِذَا الْمُقِيمَةُ لَيْسَ يَنْفَعُهَا صَبْرٌ وَلَيْسَ لِأَخْتِهَا جَلْدُ^(٤)
وَأُظِنُّ غَائِبَتِي كَشَاهِدَتِي بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ

فقلتُ له : أَرَأَيْكَ عَاشِقًا . قال : أَجَلٌ . قلتُ : لِمَنْ ؟ قال : لِمَنْكَ لِسَوْوُلٍ . قلتُ : مُحْسِنٌ إِنْ أَخْبَرْتَ . قال : إِنْ أَبَى عَقَدَ لِي عَلَى ابْنَةِ عَمٍّ لِي نِكَاحًا فَتَوَقَّيْ قَبْلَ أَنْ أَزُفَهَا^(٥) ، وَخَلَفَ مَا لَّا عَظِيمًا ، فَقَبِضْ عَمِّي عَلَى جَمِيعِ الْمَالِ وَحَبْسَنِي فِي هَذَا الدَّيْرِ ، وَزَعَمْ أَنِّي مَجْنُونٌ ؛ وَقِيمِ الدَّيْرَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَقُولُ لَنَا : احْذَرُوهُ ، فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَغَيَّرُ ! ثُمَّ قَالَ لِي : بِاللَّهِ أَنْشِدْنِي شَيْئًا فَإِنِّي أَظُنُّكَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ . فقلتُ لِرَفِيقِي : أَنْشِدْهُ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

قَبَلْتُ فَاهَا عَلَى خَوْفٍ مُخَالَسَةً كَقَابِسِ النَّارِ لَمْ يَشْعُرْ مِنَ الْعَجَلِ^(٦)

(١) يقال : قعد حجرة وحجراً ، بفتح الحاء فيهما ، أى ناحية .

(٢) أى لا أستطيع أن أبث ، وحذف « أن » مع رفع الفعل مذهب أجازته الأخفش .
الصبان ٣ : ٢١٥ . وقرئ : « تأمروني أعبد » بالرفع في « أعبد » . وبث الخبر : نشره .

(٣) في العقد والبلدان : « تضمنها » .

(٤) في العقد : « وليس يفوقها » . البلدان : « وليس يضرها » .

(٥) ضبطت في م : « أزفها » بضبط البناء المفعول ، ولم يرد تعدية الفعل مجردة أو مزيدة إلى مفعولين .

(٦) روى بدلها في العقد والبلدان وذم الهوى أبيات أخرى مضمومة الروى ، أولها :

لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم ورحلوا وسارت بالدى الإبل

ماذا على رَصَدٍ في الدَّارِ لو غَفَلُوا عَنِّي فقبَّلْتُها عَشْرًا على مَهَلٍ^(١)
 غَضِي جفونك عَنِّي، وانظُرْ أَمَّا فَإِنَّمَا افْتَضَحَ المُشَاقُّ بِالْمُقَلِّ^(٢)
 فقال لي : أبو مَن أنتَ جُمِلْتَ فِدَاكَ ؟ فقات : أبو العباس . قال :
 يا أبا العباس ، أنا وهذا الفتى في الطَّرَفَيْنِ^(٣) : هذا مجاورٌ مَن يَهْوَ ، مستقبلٌ
 لما يَنَالُه منه ، وأنا ناءٌ مُقَصَّى ، فبالله أنشدني أنتَ شيئًا . فلم يحضُرني في الوقت
 غيرُ قولِ ابنِ أبي ربيعة :

قالت سَكِينَةُ والدُّمُوعُ ذَوَارِفٌ تَجْرِي على الخَدَّيْنِ والجِلْبَابِ^(٤)
 لَيْتَ المَغِيرَى الذي لم أَجْزِهِ فيما أَطالَ تصْبُرِي وطلاَّبِي^(٥)
 كانت تَرَدُّ لنا المني أيامه إِذْ لا أَلَامُ على هَوَى وتَصَابِ^(٦)

(١) الرصد : اسم جمع للرصد ، وهم الرقباء ، وقيل : الرصد من الكلم الذي يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث . وربما قالوا أرصاد .

(٢) الأُمم : مقابل الشيء . يقال دارى أُمم دره ، أى مقابلتها .

(٣) ط فقط : « في طرفين » .

(٤) الأبيات في ديوانه ٤٢٧ وأمالى القالى ٢ : ٢٤ وأغانى أبى الفرج ١٦ : ١١ .
 ويفهم من كلام أبى الفرج أن الرواية الصحيحة في البيت : « قالت سعيذة » ، وفي البيت الخامس التالى « أسعيد » وكلاما تصغير ترخيم لسعدى ، وهى سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ، وللشعر على هذه الرواية قصة في الأغانى ، ثم قال أبو الفرج : « وإنما غيره المنون » .
 يعنى قالوا في روايته « سَكِينَةُ » و « سَكِين » ، وهى سَكِينَةُ بنت الحسين بن على .

(٥) المغيرى ، هو عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة بن أبى أمية بن المغيرة ، من بني مخزوم بن يقظة بن مرة . انظر جهرة أنساب العرب ١٤٦ - ١٤٧ والخزانة ١ : ٢٤٠ والأغانى ١ : ٢٨ . وفي الديوان : « فيما أطال تصيدى » . وفي الأمالى : « فيما أراد تصيدى » . وفي الأغانى : « فيما أطال تصعدى » ، وهذه محرفة . وقال البكرى في اللآلئ ٦٥٨ تفسيراً لرواية الأمالى : « يحتمل أن يكون المعنى لم أَجْزِهِ على تصيدى وطلاَّبِي فيما أراد ، أى لم أَسَاعِفْهُ وأوافقه في ذلك . ويحتمل أن يكون تصيدى مفعولاً بأراد » .

(٦) في ط وجميع المراجع المتقدمة : « أيامنا » ورواية « أيامه » أوفق ؛ للتصريح فيها بالضمير الرابط العائد على المغيرى ، وهو منوى في رواية « أيامنا » . أى معه . وفي جميع المراجع للمتقدمة : « إِذْ لا لَلام » .

خَبَّرْتُ مَا قَالَتْ فَبِتُّ كَمَا نَمَا يُرْمَى الْحَشَى بِصَوَائِبِ النَّشَابِ^(١)
 أُسْكِنَنَّ مَا مَلَأَ الْفُرَاتِ وَطَيْبُهُ مِثْنَى عَلَى ظَمَأٍ وَحُبِّ شَرَابِ^(٢)
 بِالَّذِ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتَ ، وَقَلَمًا يَرعى النَّسَاءُ أَمَانَةَ الْغِيَابِ
 ثم قلت له : أنشدنا أنت شيئاً آخر . فأنشأ يقول :

أَبْنِ لِي أَيُّهَا الطَّلُّ عَنِ الْأَحْبَابِ مَا فَعَلُوا
 تَرَى سَارُوا تَرَى تَزَلُّوا بِأَرْضِ الشَّامِ أَوْ رَحَلُوا

فقال له رفيقى مجنوناً ولعباً : ماتوا ؟ فقال : ويلك ، مانوا ؟ قال : نعم
 مانوا . فاضطرب واحترت عيناه ، فجعل يضرب برأسه الأرض ويقول : ويلك
 مانوا ! حتى هالنا أمره وانصرفنا عنه .
 ثم عدنا بعد أيام فسألنا عنه صاحب الدَّير فقال : مازالت تلك حاله إلى
 أن مات .

[بعض أمثال العرب وتفسيرها]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا أبو حاتم عن
 الأصمعيّ ، قال :

(١) الحشى : ما فى البطن وما تشتمل عليه . قال فى اللسان (١٨ : ١٩٦) : « وهو
 من ذوات الواو والياء ، لأنه مما يثنى بالياء والواو . والجمع أحشاء » . والصوائب : جمع
 صائبة ، من قولهم : صاب السهم نحو الرمية يصوب صوباً : إذا قصد ولم ينزع عن القصد .
 والنشاب : جمع نشابة بضم النون فهما ، وهى السهام . فى الأمالى : « بنوافذ النشاب » ،
 وفى الديوان : « رى الحشا بنوافذ النشاب » . ولم يرو هذا البيت فى قصة الأغاني .

(٢) سبق الكلام على رواية هذا البيت عند الكلام على البيت الأول . ورواية أخرى
 غريبة فى الأمالى ١ : ٣٠ ، روى فيها هذا البيت وتاليه غير منسولين برواية :

أعلى ما ماء الفرات ويرده منى على ظمأً وقد شراب
 على : مرخم عليه . فهذه ثالثة .

تقول العرب : رجع فلانٌ على حافرتِه ، ورجع أدراجَه ^(١) ، ورجع عودَه على بدئه ^(٢) : إذا رجع في الطريق الذي جاء منها ^(٣) .

قال : والنَّفير والجمع أنفار : القوم الذين ينفرون في حوائجهم ، وفي الغزو وغير ذلك . وقولهم : « لا في العير ولا في النَّفير ^(٤) » كلمةٌ قيلت يومَ بدر .

وجرى في الإسلام كلامٌ بين يزيدَ بن معاوية بن أبي سفيان ، وبين عمرو الأشدق ^(٥) فقال عمرو ليزيد : اسكتْ فلستَ في العير ولا في النَّفير ؟ فقال يزيدُ لجلسائه : إنَّ هذا الأحقَّ سمعَ كلمةً فأحبَّ أن يتمثَّلَ بها ، ولم يُحسن أن يضعها موضعها ؛ يقول لي : لستَ في العير ولا في النَّفير ، وصاحبُ العير جدِّي أبو سفيان ، وصاحبُ النَّفير جدِّي عتبةُ بن ربيعة !

(١) أصل معنى الحافرة الأرض المحفورة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كما يقال ماء دافق أى مدفوق . اللسان (حفر ٢٨٢ - ٢٨٣) . وأما الأدراج فجمع درج بمعنى الطريق ، ويقال أيضاً : رجع فلان درجه ، بالإنفراد .

(٢) ط ، ش : « ورجع عوده ورجع على بدئه » ، صوابه في م .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وصف الطريق بالمدكر ثم أعاد عليه الضمير مؤثراً ، ولا بأس به ، فإن الطريق يذكر ويؤنث .

(٤) انظر المثل في الفاخر العفضل بن سلمة ١٧٧ والميداني ٢ : ١٥٤ واللسان (نفر ٨٣) . أما العير فهو الغافلة التي أقبل بها أبو سفيان في تجارة من الشام فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج معه إليها ، وبسببها كانت غزوة بدر الكبرى . وأما النَّفير فهم القوم الذين نفروا من قريش لحماية هذا العير وتأمينه ، وكان قائدهم عتبة بن ربيعة . ولم يكن تخلف من مشركي قريش عن العير أو النَّفير إلا ذو زمانة أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لهم : « فلان لا في العير ولا في النَّفير » . وكان أبو سفيان قد قاله في ذلك اليوم لبني زهرة ، إذ لم يشهد بدراً من المشركين من بني زهرة أحد .

(٥) هو عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ، وكان من أصحاب ابن الزبير ، وكان والياً على المدينة ، ودخل مصر سنة ٦٥ وأخذها لعبد الله بن الزبير . وقتله عبد الملك بن مروان سنة ٦٩ . وسمى الأشدق لسعة شدة ، ولأنه كان خطيباً مفوهاً ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . جمهرة أنساب العرب ٨١ والنجوم الزاهرة ١ : ١٨٤ .

[مسألة : ما للجمال مشيها وثيدا]

أخبرنا أبو عبد الله نَفَطَوِيَه عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى عن ابن الأعرابي في قول الشاعر^(١) :

ما للجمالِ مَشْيِهَا وثيدا^(٢) أجندلاً يَحْمِلَنَ أم حديدا^(٣)
أم صَرَفَانًا باردًا شديدا^(٤) أم الرِّجَالِ قُبَصًا قُعودًا^(٥)

قال أبو القاسم : أما قوله : « ما للجمال مشيها » فإنه خفضه على البدل من الجمال ، لاشتغال المعنى عليه ، والتقدير : ما لمشي الجمال . « وثيدا » ، أى ثقيلًا ، ونصب وثيداً على الحال . والقُبَصُ^(٦) : الجماعات ، كأنه جمع قابص ، بمنزلة ضارب وضُرْب ، وصائم وضُوم . والقَبْصُ بكسر القاف وإسكان الباء : العدد الكثير من الناس . والصَّرَفَان : الرِّصَاص ، وبعض أهل اللغة يقول : الصَّرَفَان : المَوْت^(٧)

(١) هو الزباء ملكة الجزيرة ، كما في اللسان (وأد ، صرف) والعيني ٢ : ٤٤٨ والخزاة ٣ : ٢٧٢ وشروح سقط الزند ١٨٢٣ والمحور العين ٣٠٣ ومروج الذهب ٢ : ٩٦ وأمثال الميداني في (خطب يسير في خطب كبير) والأغانى ١٤ : ٧٣ . قال أبو الفرج : « وقيل إنه مصنوع منسوب إليها » . ونسب الرجز في أحد روايتي العيني إلى الخنساء بنت عمرو بن الشريد ، وليس بشيء . ونسبه المبرد في الكامل ٢٧٩ لبسك إلى « قصير صاحب جذية » . وفي حواشيه : « هذا وهم من أبي العباس ، وإنما هو للزباء » .

(٢) البيت من شواهد النحاة الكوفيين في تقدم الفاعل على فعله .

(٣) الجندل : جمع جندلة ، وهى الحجارة . قال أمية الهذلي :

تمر كجندلة المتجنين قى يرى بها السور يوم القتال

(٤) وبرى : « تارزا » . والتارز : اليأس الصلب .

(٥) وبرى : « قبعًا » : جمع قابع .

(٦) في جميع النسخ : « فالقبص » ، تحريف .

(٧) ط : « المؤن » ش : « المؤون » ، صوابها في م واللسان (صرف) .

وقال بعضهم في هذا البيت :: الصَّرَفَان : التَّمَر نفسه . وأكثر أهل اللغة على القول الأول .

[قصيدة لابن الدمينية]

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، لابن الدمينية :

قِفِي يَا أُمَيِّمِ الْقَلْبِ نَقْرًا تَحِيَّةً وَنَشْكُو الْهَوَى ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَا لَكَ^(١)
فَلَوْ قُلْتُ طَا فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ هَوَى مِنْكَ أَوْ مُدْنٌ لَنَا مِنْ نَوَالِكَ^(٢)
لَقَدَّمْتُ رَجُلِي نَحْوَهَا فَوَطَّئَهَا هُدَى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَالَةً مِنْ ضَلَالِكَ
سَلَى الْبَانَةَ الْغَيْنَاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي بِهِ الْبَانُ، هَلْ كَلَّتْ أَطْلَالُ دَارِكَ^(٣)
وَهَلْ قَتُّ فِي أَطْلَالِهَا عَشِيَّةً مَقَامَ أَخِي الْبُؤْسَى وَآثَرْتُ ذَلِكَ^(٤)
لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِ بِكَفِّي عَلَى الْحَشَى وَرَقْرَاقُ عَيْنِي خَشْيَةً مِنْ زِيَالِكَ^(٥)

(١) ديوان ابن الدمينية ١٣ - ١٧ ، و ١٦٥ - ١٦٨ ومراجع القصيدة في ٢١٧ - ٢١٩ . و « نَقْرًا تَحِيَّةً » هي رواية الهجري س ١٦٥ من الديوان ، مع رواية : « ونقض الهوى » .

(٢) هوى منك ، تطابق رواية الهجري س ١٦٥ . وفي س ١٦ من الديوان : « هدى منك لي أو غيه من ضلالك » .

(٣) الغيناء : الخضراء الكثيرة الورق الملتفة الأغصان الناعمة . ط ، ش : « الغناء » ، وهي الملتفة الكثيرة الورق والأغصان فإذا ضربتها الريح غنت ، من الغنة . ويقال : روضة غناء : تمر الريح فيها غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه . انظر اللسان (غنن) . وابنان : شجر سبط القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف ، يشبه به الحسان في الطول واللين . المعجم الوسيط ١ : ٧٧ .

(٤) البؤسى : ضد النعمى ، وهو البؤس . والبائس : المتبلى . ويروى : « مقام أخى البغضاء واخترت ذلك » ، و « مقام أخى البأساء واخترت ذلك » .

(٥) ليهنك ، أى ليهتك من الهناءة ، سهلت همزته ثم عومل بمعاملة المعتل . ورقراق الدمع : ما ترقرق منه ، أى جاء وذهب . والزيال : المفارقة والمبارحة .

أَيُّنِي : أَفِي يَمْنِي يَدِيكَ جَعَلْتَنِي فَأَفْرَحَ ، أَمْ صَيَّرْتَنِي فِي شِمَالِكَ
أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبَّ يَمَّ وَإِنَّمَا رَجَائِي الَّذِي أَرْجُو رَجَاءَ وَصَالِكَ
فِي بَابَةِ الْعُلْيَا أَتَيْبِي مُتَيِّمًا أَخَا سَقَمٍ لَبَّيْتُهُ فِي ظِلَالِكَ^(١)
أَأَذْهَبُ غَضْبَانًا وَأَرْجِعُ رَاضِيًا ، وَأَقْسِمُ مَا أَرْضَيْتَنِي بَنَوَالِكَ

[رثاء سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ لَأَيُّهَا]

أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، لِسَكِينَةَ
بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢) رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ :
لَا تَعْذُلِيهِ فَهَمٌّ قَاطِعٌ طَرَقَهُ فَعَيْنُهُ بِدَمَوِجٍ ذُرْفٌ غَدَقَهُ^(٣)
إِنَّ الْحُسَيْنَ غَدَاةَ الطَّفِّ يَرْشُقُهُ رَبُّ الْمَنُونِ فَإِنْ يُنْخَطِءُ الْخَدَقَهُ^(٤)

(١) لباه : أجابه وقال له لييك ، أى طاعة لك . ط فقط : « لبته » . وفي الديوان
١٤ : « لبسته في حبالك » ، و « ألبسته بحبالك » و « أنشبتة في حبالك » .
(٢) قيل : سَكِينَةُ لَقِبَ لَهَا ، واسمها أَمْنَةُ . وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى .
وفيهما وفي الرباب يقول الحسين على :

لعمرك لاني لأحب دارا تكون بها سَكِينَةُ والرباب

وكان سَكِينَةُ ذات جمال مشهور ومشاركة ظاهرة في الحياة الأدبية والاجتماعية في عصرها ،
فكانت تحكم في شعر جرير والفرزدق وجرير وكثير ونصيب والأحوس . الأغاني ١٤ : ١٦٩ .
وكان لها حديث مع المغنين أمثال ابن سريج والغريض . وذكرها أبو الحسن الدائني في كتاب
المردفات من قریش (نوادر المخطوطات ١ : ٦٤ - ٦٩) وساق أخبار زواجها من عبد الله
بن الحسن ، ثم مصعب بن الزبير ، ثم عبد الله بن عثمان بن عبد الله ، ثم الأصمغ بن عبد العزيز
ثم زيد بن عمرو بن عثمان ، ثم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣) ذرف الدمع : جرى ، ويقال أيضا ذرفت العين الدمع . والغدقة : الكثرة
الدمع الغزيرة .

(٤) الطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، وفيها كان مقتل الحسين بن علي
رضي الله عنه . وانظر لمقتل الحسين كتب التاريخ في حوادث سنة ٦١ ومقاتل الطالبين
٩٥ - ١٢٢ والميداني ٢ : ٣٥٤ .

بكف شرّ عبادِ الله كلَّهم . نسلِ البغايا وجيشِ المُرِّقِ الفسقة^(١)
يا أمة السوء هاتوا ما احتجاجكمُ غداً وجُلكم بالسيف قد صفقه^(٢)
الويلُ حلّ بكم إلّا بمن لحقه صيّتموه لأرماحِ العدَا دَرَقه^(٣)
يا عينُ فاحتفلي طولَ الحياة دماً لا تبكي ولداً ولا أهلاً ولا رُفقه^(٤)
لكن على ابنِ رسولِ الله فانسكي قيحاً ودمعاً وفي إثرِهما العَلقة^(٥)

[لأبي نواس]

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، لأبي نَواس^(٦) :
أعاذلُ أعتبتُ الإمامَ وأعتبا وأعرَبتُ عمّا في الضميرِ وأعرَما^(٧)
وقلتُ لساقينا أجزّها فلم أكنْ ليأني أميرُ المؤمنين وأشربا
نجوزَها عني عقاراً ترى لها إلى الشرفِ الأعلى شعاعاً مطمئناً^(٨)

(١) المرق : جم مارق ، وهو الخارج على جماعة المسلمين .

(٢) صفقه بالسيف : ضربه .

(٣) الدرقة : ترس من جلود يتقي به في الحرب .

(٤) يقال احتفل الوادي بالسيل : امتلأ . والرفقة : بتثليث الراء : الجماعة المترافقون ،

وضم الفاء للشعر .

(٥) العلقه ، بالتحريك : القطعة من العلق ، وهو الدم الغليظ .

(٦) ديوانه ٢٤٤ وزهر الآداب ٤١٦ وأخبار أبي نواس لأبي هفان ٢٦ .

أنشدها الأمين وكان قد أمر الساقى أن يسقي القوم ولا يسقيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ولم؟ قال :
لأنك تصف الغلام إذا ناولك الكأس بأنه قد سقاك كأسين : كأساً بعينه وكأساً بيده ،
وتذكر أنك جشته ، فهات الآن ما عسى أن تقول إذا لم يسقك . فأنشده هذه الأبيات .

(٧) أعتبه : أعطاه العتي ورجع إلى مسرته ، وترك ما كان يجد عليه من أجله .

وأعرب : أبان .

(٨) العقار : الخمر قد عاقرت الدن ولزمته . وفي الديوان وزهر الآداب : « سلافا » .

والشرف : الموضع العالي يشرف على ما حوله . وفي الديوان : « إلى الأفق الأعلى » ، وفي

زهر الآداب : « لدى الشرف الأعلى » . والمطنب ، من قولهم : طنب بالمكان تطنيباً : أقام

به ، ويقال عسكر مطنب : لا يرى أقصاه من كثرتة .

إذا عَبَّ فيها شاربُ القومِ خِلْتَهُ يَقْبَلُ في داجٍ من اللَّيْلِ كوكبا^(١)
 تَرَى حيثُ ما كانت من البيتِ مَشْرِقا وما لم تكن فيه من البيتِ مَغْرِبا^(٢)
 يَطُوفُ بها ساقٍ أغْنُ تَرى له على مُسْتَدَارِ الخلدِ صُدْغا معقربا^(٣)
 سَقَاهُمْ وَمَنَّاى بَعِينِهِ مُنِيَّةً فكانت إلى نفسى أَلْذاً وأَعَجْبا^(٤)

[لابن الروى]

أنشدنا الأخفش لابن الرُّومى :

ومُهَفِّفٍ تَمَّتْ محاسنُهُ حَتَّى تَجَاوَزَ مُنِيَّةَ النَّفْسِ^(٥)
 تَصْبُو الكُؤُوسُ إلى مَرَاشِفِهِ وَتَهَشُّ في يَدِهِ إلى الخُبْسِ^(٦)
 أَبْصَرْتُهُ وَالكَأْسُ بَيْنَ فَمٍ مِنْهُ وَبَيْنَ أَنَاْمِلٍ خَمْسِ

- (١) قيل في هذا البيت: إنه أشعر ما قيل في الحمر . أخبار أبي نواس لابن منظور ٦٠ .
 وفي سرقات أبي نواس للمهلل بن يموت ٨٥ أنه أخذه من قول الخليلج :
 كأنما نصب كأسه قر يكرع في بعض أنجم الفلك
 وانظر أشعار الخليلج ص ٨٨ .
 (٢) وهذا أيضا قيل إنه أشعر ما قيل في الحمر . أخبار أبي نواس لابن منظور ٦٠ .
 وانظر ديوان المعاني ١ : ٣٠٥ . وفي سرقات أبي نواس ٨٧ أنه أخذه من قول قيس بن
 الخطيم :

قضى لها الله حين صورها لا خالق ألا يكنها سدف

- (٣) الأغن : الذى في صوته غنة ، وهو صوت الخيشوم . وفي الديوان : « على
 مستدار الأذن » . والصدغ ، بالضم : أراد به شعر الصدغ ، وهو جانب الوجه من العين إلى
 الأذن . وفي اللسان : « وصدغ معقرب بفتح الراء ، أى معطوف . وشئ معقرب : موج » .
 (٤) في جميع المراجع المتقدمة : « فكانت إلى قلبى أَلْذاً وأطيبا » .
 (٥) ديوانه ١٠٧ وزهر الاداب ٤١٧ وديوان المعاني ١ : ٣٠٦ . ويروى :
 « كملت محاسنه » .
 (٦) تهش ، من الهشاشة ، وهى السرور والارتياح والاشتيا . أى تمنى أن تكون
 حبيسة على مراشفه متمتعة بها .

فكانها وكان شاربها قرء يقبل عارض الشمس^(١)

[لعبد الله بن المعتز]

أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى لعبد الله بن المعتز :

بَشَرَ بالصُّبْحِ طَائِرٌ هَتَفَا مَعْتَقًا للجدار مُشْتَرِفًا^(٢)
مُبَشِّرًا بالصُّبُوحِ صَاحَ بَنَا كَخَاطِبٍ فوق مَنبَرٍ هَتَفَا
صَوْتٌ إما اِرْتِيَاحَةً لِسَنَا الـ فَجَرٍ وإما على الدَّجَا أَسَفَا
فَاشْرَبَ عُقَارًا كَأَنَّهَا قَبْسٌ قَدْ سَبَكَ الدَّهْرُ تَبَرَّهَا فَصَفَا
مَنْ كَفَّ سَاقٍ حَلَوِ شِمَائِلُهُ مَقْلَبٍ لِحَظٍّ عَيْنَهُ صَلَفَا^(٣)

[هجاء أبي العباس المبرد لابن زرزور المعنى]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن النجم الشرايى قال :

كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدِ فِي يَوْمِ شَاتٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ ، فَرَّ بَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنَ زُرْزُورٍ الْمَعْنَى ، وَعَلَيْهِ غِلَالَةٌ قَصَبٌ^(٤) ، وَكُرْ حُكٌ دِيْبَاجٌ^(٥) ، وَعَلَى رَأْسِهِ مَنْدِيلٌ

(١) في ديوان المعاني ١ : ٣٠٦ أنه أخذ هذا المعنى من أبي نواس وأحسن ، إذ جعل
الشارب قرا وليس هذا في بيت أبي نواس ، وهو قوله :

إذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

(٢) ديوان ابن المعتز ٤٤٠ . والمشترف : المشرف العالى . وفي القاموس : « وفرس
مشترف : مشرف الحلقى » .

(٣) الصلف : الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر .

(٤) الغلالة : الثوب يليس تحت الثياب . والقصب : ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة ،
واحدها قصى ، مثل عرب وعربى .

(٥) السكرحك ، كذا ورد مضبوطا في م . ويبدو أنه ضرب من الثياب .

دَبِيقِي^(١) ، وفي رجليه نعل صَرَارَة^(٢) ؛ فَرَّ ولم يَسْلَمْ ، فقال لنا المبرد : من هذا ؟
فقلنا : ابنُ رُزْزُورِ المَعْنَى . فقال : اكتبوا :

غَنَاؤُكَ يَكْسِبُكَ التَّزْنِيَةَ وَصَفْعًا وَطَرْدًا مِنَ الْأَفْنِيَةِ
وَقَدْفُكَ أَجَلَ مَنْ أَنْ تُبَيَّرَ وَشَتْمُكَ أُولَى مِنَ التَّكْنِيَةِ
فَيَوْمُ وَلَدِكَ لِلتَّعْزِيَّاتِ وَيَوْمَ حِمَامِكَ لِلتَّهْنِيَةِ^(٣)

[لابن بسام في هجاء المغنين]

وأنشدنا غيره لابن بسام^(٤) :

سَيِّانٍ مِنْ بِالْصَّفْعِ مَكْسِبُهُ أَوْ مِنْ لَهُ بِغَنَائِهِ وَفَرٌ^(٥)
حَالَاهَا فِي الْكَسْبِ وَاحِدَةٌ مَا بَيْنَ مُكْتَسَبَيْهِمَا فِتْرٌ^(٦)

(١) الدبيق ، نسبة إلى دبيق ، بفتح الدال ، وهى بليدة كانت بين الفرما ونيس من أعمال مصر ، تنسب إليها الثياب الدبيقية .

(٢) من الصرير ، وهو التصويت .

(٣) الولاد : الولادة . والحمام ، بالكسر : الموت .

(٤) هو على بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي ، وهو ابن أخت أحمد بن حمدون الكاتب ، وله هجاء خبيث استنفده في هجاء والده وهجاء الخلفاء والوزراء وجلة الناس توفي سنة ٢٠٣ . معجم المرزبانى ٢٩٤ - ٢٩٥ والوفيات ١ : ٣٥٢ وفوات الوفيات ٢ : ١٠٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ٦٣ . وانظر بعض أخباره في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٨٧ الوجع الجواهر للحصرى ١٧٩-١٨١ وخاس الخاس للتهالى ١٠٨-١٠٩ .
(٥) الوفر : المال الوافر الكثير .

(٦) أى ليس بينهما مقدار فتر . والفتر ، بالكسر : ما بين طرف الإبهام والسبابة إذا فتحتهما .

[تفسير آية من سورة الكهف]

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : حدثنا إسحاق بن محمد ، عن الحسين بن محمد ، عن شيبان عن قتادة ، في قول الله عز وجل : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّاورُ عَنْ كُنْهَيْهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾^(١) يقول : تميل عنهم ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ قال : معناه تدعهم ذات الشمال ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ يقول : في فضاء من الغار .

قال أبو القاسم : أصل تَزَّاور تَتَزَّاور فأبدلت التاء الثانية زايًا وأدغمت في التي بعدها فـ فيل تَزَّاور . والأزور : المائل . وفي « تَقَرَّبُ مِنْهُمْ » أقوال : قال بعض أهل العلم باللغة : معناه تدعهم ذات الشمال ، كما قال قتادة . وقال آخرون : تجاوزهم فتخلفهم ذات الشمال ، وهو مذهب أبي عبيدة . قال : ويقال هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المسؤول : قرضته ليلاً : أى جاوزته ليلاً . وأنشد غيره لذي الرُّمة :

إلى ظُمنٍ يَقْرِضُنْ أجوازَ مُشْرِفٍ سِرَاعًا وعن أيمانهنَّ الفوارس^(٢)
وقال آخرون : تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذات الشمال : أى تعدل عنهم .

(١) الآية ١٧ من سورة الكهف . وقراءة تشديد الزاي هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو . وقرأ عاصم وحزة والكسائي : « تراور » بتخفيف الزاي ، وقرأ ابن عامر : « ترور » على وزن تمحر . تفسير أبي حيان ٦ : ١٠٧ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣١٣ واللسان والصحاح (قرض) . وقبلة :

ظفرت بمجرعاء السبيبة نظرة ضحى وسواد العين في الماء غامس

والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . ومشرف والفوارس : موضعان . وانظر اللسان (فرس) حيث أنشد البيت مرة أخرى وتكلم على ذى الفوارس . وذكر ياقوت (الفوارس) وقال : « وهى حبال رمل بالدهناء » ، وأنشد عجز البيت بدون نسبة .

وحكى ابن شقير عن ثعلب أنه قال: قال الكسائي والفراء: هو من المحاذاة ، يقال : قرَضْنِي الشيءَ وَحَدَانِي ، يقرضُنِي ويحدُونِي ، وحاذَانِي يحاذِينِي ، بمعنى واحد . ويقال : غربت الشمس غروباً ، وغابت غُيوباً وغِيَاباً وَغَيْباً وَمَغْيِباً ، ووجبت وجوباً ، وآبت إياباً ، ووَقَّبت وقوباً ، وَقَنَبت قُنوباً ، وَقَسَبت قسوباً وألقت يداً في كافر^(١) ، كلُّ ذلك بمعنى واحد . ويقال : أَقْلَ السُّكُوكِبِ يَأْفُلُ ويَأْفُلُ أَفْلاً وَأَفْولاً ، وَغَرَبَ ، وَغَابَ ، وَاعْتَمَسَ ، وَخَفَقَ . فإذا دَنَتِ الشَّمْسُ للغروب وَلَمَّا تَغَيَّبَ قِيلَ : زَبْتُ وَأَزَبْتُ^(٢) ، وَتَضَيَّفْتُ ، وَمَاتَتْ ، وَجَنَحَتْ ، وَطَفَلَتْ .

[كلمة على بن أبي طالب بعد وفاة رسول الله]

أخبرنا علي بن سليمان ، وأبو إسحاق الزجاج ، قالوا : أخبرنا محمد بن يزيد المبرد قال :

حدَّثنا من غير وجه ، بألفاظٍ مختلفةٍ ومعانٍ متَّفقةٍ ، وبعضُها يزيد على بعض : أنه لما ماتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم تَوَلَّى غَسْلَهُ العباسُ وعُليُّ والفضل^(٣) ، قال عليٌّ : فلم أره يعتادُ فاه من التغيُّرِ ما يعتادُ الموتى . فلما فُرِغَ من غسله كَشَفَ عليٌّ الإزارَ عن وجهه ثم قال^(٤) :

(١) الكافر : الليل المظلم ، لأنه يكفر بظلمته كل شيء . والكفر : الستر والتغطية . قال لبيد :

حتى إذا ألقت يدا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها
(٢) وزببت أيضاً بالتضعيف .

(٣) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب . سيرة ابن هشام ١٠١٨ وسيرة ابن سيد الناس ٢ : ٣٣٩ وجمهرة أنساب العرب ١٨ وابن أبي الحديد ٣ : ١٩٢ .
(٤) الخطبة التالية في نهج البلاغة بشرح ابن أبي الحديد ٣ : ١٨٨ .

بأبي أنت وأُمِّي ، طِبْتَ حَيًّا وطِبْتَ مَيِّتًا ، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت
أحدٍ ممن سواك من الأنبياء والنبوة^(١) . خَصَّصْتَ حَتَّى صرْتَ مُسَلِّيًا عَمَّن سِوَاكَ^(٢) ،
وَعَمَمْتَ حَتَّى صَارَتْ الرِّزْيَةُ فَيْكَ سِوَاء^(٣) ، ولولا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ
عَنِ الْجَزَعِ لَأَنفَدْنَا عَلَيْكَ الشُّؤْنَ^(٤) وَلَكِنْ مَا لَابَدَّ مِنْهُ كَدٌّ وَإِدْبَارُ مُحَالِفَانِ^(٥) ،
وَمَا الدَّاءُ الْأَجَلُ ، وَقَلَّا وَاللَّهِ لَكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ ،
وَاجْعَلْنَا مِنْ هَمِّكَ^(٦) .

ثمَّ لَمَحَ قِذَافَةً فِي عَيْنِهِ فَفَظَّهَا بِلِسَانِهِ ، وَرَدَّ الْإِزَارَ عَلَى وَجْهِهِ .

قال أبو القاسم : الشُّؤْنُ : الدُّمُوعُ ، واحداها شَأْنٌ ؛ ويقال هي تجارى
الدُّمُوعُ . ويقال : هي قبائل الرأس ومنها ابتداء مجارى الدموع ، ثم سُمِّيَتْ
الدُّمُوعُ شُؤْنًا لِذَلِكَ . وَيُنْشَدُ لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

لَا تَحْزُنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي^(٧)

(١) في نهج البلاغة : « من النبوة والأنبياء ، وأخبار السماء » .

(٢) أى خست مصيبتك أهل بيتك حتى لمنهم لا يكثرثون بما يصيبهم بعدك من المصائب .
ونحوه قول ابن المقفع (الحماسة ٨٦٤ بشرح المرزوقي) :

لقد جر قمعا فقدنا لك أننا أئنا على كل الرزايا من الجزع

(٣) عمت ، أى عمت هذه المصيبة الناس حتى استوى الخلائق كلهم فيها . وفي نهج
البلاغة : « حتى صار الناس فيك سواء » .

(٤) في نهج البلاغة : « ماء الشُّؤْنِ » . وانظر ما سيأتى من تفسير .

(٥) نهج البلاغة : « ولكن الداء مما طلا والكمد محالفا » .

(٦) نهج البلاغة : « واجعلنا من بالك » .

(٧) ديوان أوس ص ١٢٩ واللسان (هزل ، شأن) والمخصص ١ : ٥٧
والكامل ١٨٦ وشروح سقط الزند ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ . واستهلت
العين : دعت .

[وصية على بن أبي طالب للحسن والحسين ومحمد بن الحنفية]

أخبرنا علي بن سليمان وإبراهيم بن السري ، عن محمد بن يزيد قال :
حدث لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب ، عن أبيه ، قال :

دخلت على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، حين ضربه ابن ملجم
أسأل به ^(١) فلم أجلس عنده ؛ لأنه دخلت عليه بنت له مُستترّة ، فدعا الحسن
والحسين رضوان الله عليهما ثم قال لهما :

أوصيكما بتقوى الله ، ولا تبغيا للدنيا ^(٢) وإن بقتكما ، ولا تبكيا على
شيء زوى عنكما منها ^(٣) . قولا الحق ، وارحما اليتيم ، وأعينا الصانع واصنعا
للأخرق ^(٤) ، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً ، ولا تأخذكما في الله لومة لائم .

ثم نظر إلى ابن الحنفية ^(٥) فقال : أسميت ما وصيتكما به ؟ قال : نعم . قال :
وأوصيك بمثله ، وبتزيين أمر أخويك ، ولا تقطع أمراً دونهما .

ثم قال لهما : وأوصيكما به فإنه شقيقكما ^(٦) وابن أبيكما ، وقد علمتا أن أباه
كان يحبّه ، فأحبّاه .

(١) يقال : سأل به ، أى عنه . وفى التنزيل العزيز : « الرحمن فاسأل به خيراً » .

(٢) حورها الشنقيطى فى نسخته إلى « الدنيا » .

(٣) زوى : طوى ونحى .

(٤) الآخرق : الجاهل بما يعمل لا يحسن عمله .

(٥) هو محمد أخو الحسن والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلة
الحنفية ، نيب لآلها . وأم الحسن والحسين فاطمة بنت رسول الله . جمهرة أنساب العرب ٣٧ .

(٦) أى بمنزلة الشقيق .

[لأبي العتاهية يعاتب عمرو بن مسعدة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضل
ابن محمد عن أبيه ، عن أبي محمد اليزيدي قال :

لحق أبا العتاهية جفلاً من عمرو بن مسعدة^(١) فكتب إليه :
غَنَيْتَ عَنْ الْوُدِّ الْقَدِيمِ غَنِيَّتَا وَضَيَّعْتَ عَهْدًا كَانَ لِي وَنَسَيْتَا^(٢)
تَجَاهَلْتَ عَمَّا كُنْتَ تُحْسِنُ وَصْفَهُ وَمُتَّ عَنْ الْإِحْسَانِ حِينَ حَيَّيْنَا
وَقَدْ كُنْتَ بِي أَيَّامَ ضَعْفٍ مِنَ الْقُوَى أَبَرَّ وَأَوْفَى مِنْكَ حِينَ قَوَّيْنَا^(٣)
عَهْدُتْكَ فِي غَيْرِ الْوَلَايَةِ حَافِظًا فَأَغْلَقْتَ بَابَ الْوُدِّ حِينَ وَلَّيْنَا
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ بَادَمَنْ يَفِي وَمَنْ كُنْتَ تَرَعَانِي لَهُ وَبَقَيْتَا^(٤)

(١) هو أبو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول ، ابن عم إبراهيم بن العباس
الصولي. كان من جملة كتاب المأمون الشعراء البلغاء ، وسماه بعض الشعراء وزيراً لعظم منزله ،
لأنه كان وزيراً ، وهو قوله :

أسعد الله الوزير ابن مسعدة وبث له في الناس شكراً ومحمد
ومات في خلافة المأمون بأذنة ، سنة ٢١٧ . تاريخ بغداد ١٢ : ٢٠٥ ومعجم الأديباء
١٦ : ١٢٧ - ١٣١ ومعجم الرزباني ٢١٩ وابن خلكان ١ : ٣٩٠

(٢) في الأغاني ٣ : ١٣٠ : كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي
العتاهية ، فكان يقوم بمواضع كلها ويخلص مودته ، فات وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى
أخيه عمرو بن مسعدة ، فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو العتاهية هذا الشعر فقال عمرو :
استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوعدنا ، وما بعد هذا خير . ثم قضى حاجته . وانظر الأبيات
في ملحقات ديوانه ٣٤٨ والصناعتين ١١٧ وزهر الآداب ٨٢٨ . وفي الصناعتين :
« وضيمت ودا » .

(٣) في زهر الآداب : « وقد كنت لي » وفي الديوان : « وقد كنت في » .

(٤) في الديوان والأغاني : « أن مات مألني ومن كنت تفشاني به » ، وفي الصناعتين :
« ومن أعجب الأشياء أن مات مألني » .

وقد نقد هذا البيت صاحب الصناعتين ، قال : « وليس من العجب أن يموت إنسان
ويبقى بعده إنسان آخر ، بل هذه عادة الدنيا والمهود من أمرها ، ولو قال : من ظلم الأيام ،
كان المعنى مستويا » .

(١٢ - أمالي الزجاجي)

غناك لمن يرجوك فقره وفاقة^(١) وذلّ ويأس منك يوم رُجيتا^(٢)
قال أبو القاسم أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضل
ابن محمد ، عن أبيه عن جده قال :

ولّى النعمانُ بنُ المنذر بعضَ الأعرابِ بابَ الحيرةِ مما يلي البريةَ ، فصاد ضبّا
فبعث به^(٣) إلى الثّعمان وكتب إليه^(٤) :

جَيِّ المِمالِ عُمَالُ الخِراجِ وجِبوتِي مَقْطَعَةُ الأَذانِ صُنْفُرُ الشَّواكِـلِ^(٥)
رَعِينُ الرُّبَا وَالْبَقْلُ حَتَّى كَأَنَّمَا كَسَاهُنَّ سُلْطَانُ ثِيَابِ المَرَّاجِلِ^(٥)

(١) لم يرد هذا البيت في شيء من المراجع السابقة.

(٢) ش مع أثر تصحيح : « ضبابا فبعث بها » .

(٣) القصة بوجه آخر في الاقتضاب لابن السيد ٣٥٥ . فقد ذكر أن الشعر لحران
ذى النغصة ، وكان خالد بن عبد الله القسري ولاء بعض البوادي ، فلما جاء المهرجان أهدى كل
عامل إليه ما جرت عادة العمال بإهدائه ، وأهدى إليه حران قفصاً مملوءاً ضباباً . وروى
رواية أخرى ، وهي أن أبا عمرو الشيباني ذكر في كتاب الحروف أن ابن هبيرة استعمل
رجلاً من أهله على ناحيته البادية فأهدى إليه في المهرجان ضبين وكتب إليه بهذا الشعر . (أقول
ابن هبيرة هذا هو عمر بن هبيرة الفزارى ، ولى العراقين يزيد بن عبد الملك سنة ستين ، وعزله
هشام سنة ١٠٥ . وفي اللسان (ترك) نسبة الشعر إلى أبي الحجاج ، ونقل عن ابن برى
أنها لحران ذى النغصة ، وكان قد أهدى ضباباً إلى خالد بن عبد الله القسري . وانظر الحيوان
٤ : ١٦٤ / ٦ : ٧٣ وأدب الكاتب ١٥٤ وعيون الأخبار ٢ : ٩٨ والمخصص ٨ : ٩٧
ومعجم الأدباء ٩ : ١٦١ ومحاضرات الراغب ٣ : ٣٠٣ .

(٤) الجبوة ، بالكسر : ما يجي ويجمع في الخراج . وفي معظم الروايات : « محذفة

الأذنان » .

(٥) وروى : « الدبا » ، والدبا ، بالفتح : الجراد . وبذلك فسره ابن السيد عند إنشاد

البيت . والمراجل : ضرب من برود اليمن موشى بصور المراحل ، وهي القدور . وقالوا أيضاً
ثوب ممرجل ، موشى بصور المراحل . وروى أيضاً « المراحل » بالهاء المهملة ، جمع مرحل
كمظم ، وهي ضرب من برود اليمن ، سمى مرحلاً لأن عليه تصاوير الرجال وانظر ماسياتي
من تفسير الزجاجي .

قال أبو القاسم : الرُّبَا جمع رُبُوة ، وهو ما ارتفع من الأرض ، يقال رُبُوة ، وربوه ، ورُبُوة ، ورُبَاوة^(١) ، ويُروى في بعض التفسير إنَّ المعنى لقول الله عز وجل : ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ^(٢)﴾ : دمشق . والشَّوَاكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . وثياب المَرَّاجِل : ثياب مَخْطَطة تُعمل بالين . ويقال إنَّ المَراجِل موضعٌ هناك تعمل فيه هذه الثَّياب ، فنُسبت إليه .

[أبيات للمؤمل بن أميل]

أنشدنا نبطويه للمؤمل^(٣) :

لا تفضِبنَّ على قومٍ تحبُّهمُ فليس منك عليهم ينفع الغضبُ
ولا تخاصمهمُ يوماً وإن ظلموا إنَّ الولاة إذا ما خوصموا غلبوا
يا جائرينَ علينا في حكومتهم والجور أقبج ما يؤتى ويرتكب
لسنا إلى غيركم منكم نفرُّ إذا جرتم ولكن إليكم منكم الهربُ
وهذا بعينه قول البحترى^(٤) :

يا ظالماً لى بغير جُرمٍ إليك من ظلمك المفرُّ
وهذا المعنى مستنبط من كتاب الله عز وجل : ﴿فَقَرِّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ^(٥)﴾ .

(١) الرباوة أيضاً مثلثة الراء ، كما في اللسان والقاموس .

(٢) الآية ٥٠ من سورة المؤمنين .

(٣) للمؤمل بن أميل ، سبقَت ترجمته في ٩٤ .

(٤) من مقدمة قصيدة له في ديوانه ٢١٦ يمدح بها الذوكل .

(٥) الآية ٥٠ من النازيات .

[لأبي العتاهية في الزهد]

أنشدنا فِطَوِيه ، لأبي العتاهية :

كَتَبَ الفناء على البرية ربُّها والناسُ بين مقدَّم ومُخَلَّفٍ ^(١)
سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ أَيْةُ لَيْلَةٍ نَحِضَتْ بوجهِ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ ^(٢)

[حديث وخبر فيما يكره من البكاء ونحوه على الميت]

حدثنا عبد الله بن محمد النَّيسَابُورِي قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ جَرِيرٍ
النَّسَائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ^(٣) :

أَنَّ أَبَا مُوسَى ^(٤) أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَبَكَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَقَالَ : أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ
مِمَّا بَرَى مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِمَّنْ حَلَقَ ، وَسَلَقَ ، وَخَرَقَ .

(١) البيت لم يرو في ديوان أبي العتاهية . ونال به في الديوان ١٦٥ مع بيت يثنيه
بعده ، وهو :

لو أن عينا شاهدت من نفسها يوم الحساب تتلا لم تطرف
(٢) المَلَكُوت : الملك والسلطان والعظمة . نَحِضَتْ الحامل بولدها : جاءها المخاض ،
وهو وجع الولادة ، وبابه سمع ، والمصدر غاض كسماع ، وتكسر ميم المصدر أيضاً . ويوم
الموقف هو يوم القيامة . وفي الديوان :

فَقَدْ دَرَأَيْكَ أَيْةُ لَيْلَةٍ نَحِضَتْ صَبِيحَتَهَا بِيَوْمِ الْمَوْقِفِ
(٣) هو ربيع بن حراش ، بكسر الحاء المهملة ، الكوفي . روى عن عمر ، وعلى ، وابن
مسعود ، وأبي موسى الأشعري وغيرهم ، وعنه عبد الملك بن عمير ، والشعبي ، ومنصور بن المعتمر
وغيرهم . توفي سنة ١١٠ . تهذيب التهذيب ٣ : ٢٣٦ .

(٤) هو أبو موسى الأشعري ، واسمه عبد الله بن قيس ، الصحابي الجليل ، وأحد الولاة
الفاحين ، وأحد الحكمين اللذين رضيهما علي ومعاوية بعد حرب صفين ، استخلفه عمر على
البصرة فعلم الناس وفقهم ، وولى الكوفة زمن عثمان ، وفيه يقول رسول الله : «لقد أوتى هذا
مزمراً من مزامير آل داود» . توفي سنة ٤٢ وله ثلاث وستون سنة . الإصابة ٤٨٨٩
وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٢ - ٣٦٣ .

قال أبو القاسم : أَمَا قَوْلُهُ حَلَقَ فَمِنْ حَلَقِ الرَّأْسِ لِلنِّسَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ . وَأَمَا السَّلَقُ فَرَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبَكَاءِ وَالْعَوِيلِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَلَقُوكُمْ بِالسَّيِّئَةِ حِدَادٌ ﴾^(١) . وَكَذَلِكَ النَّتْعُ : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبَكَاءِ ؛ وَهَذَا كَانَ مِنْهَا عَنْهُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ - أَعْنَى الْبَكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ - ثُمَّ رُخِّصَ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُفْرِطًا مُتَجَاوِزًا لِلْقَدْرِ الْمَعْتَادِ بِالصَّخْرَاءِ وَالْعَوِيلِ .

قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : « مَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمَغِيرَةِ أَنْ يَهْرِقْنَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ دُمُوعٍ مَالِمَ يَكُنْ تَقَعُّ وَلَا لَقَلَقَةٌ » .
فَالنَّتْعُ مَا ذَكَرْنَا . وَاللَّقَلَقَةُ : تَحْرِيكُ اللِّسَانِ وَالْوَلُولَةُ . وَأَبُو سُلَيْمَانَ : خَالِدُ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ^(٢) .

وَالسَّلَقُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَالسَّيْنِ : الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَجَمْعُهُ سُلُقَانٌ^(٣) .
وَالفَلَقُ : مَطْمَنٌ بَيْنَ رُبُوتَيْنِ ، وَجَمْعُهُ فُلُقَانٌ .

[جَوَابَاتُ نَافِعِ بْنِ خَلِيفَةَ الْغَنَوِيِّ أَرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

(١) الْآيَةُ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ

(٢) هُوَ سَيْفُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيُّ ، كَانَ أَحَدَ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ إِلَيْهِ أَعْنَةُ الْخَيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَشَهِدَ مَعَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ الْغَزَاةَ إِلَى عَمْرَةَ الْحَذِيْبِيَّةِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَكَانَ دُعَامَةً عَظِيمَةً مِنَ دُعَاتِمِ الْإِسْلَامِ ، فَوَلَّاهُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ . وَلَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ وَجْهَهُ لِقِتَالِ الْمُرْتَدِّينَ ثُمَّ إِلَى الْعِرَاقِ فَفَتَحَ الْحِيرَةَ وَجَانِبَهَا عَظِيمًا مِنْهُ ، ثُمَّ سِيرَهُ إِلَى الشَّامِ أَمِيرًا ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عَمْرَ عَزَلَهُ بِأَبْنَى عَبِيدَةَ ، فَقَاتَلَ تَحْتَ أَمْرَتِهِ إِلَى أَنْ تَمَّ لَهَا فَتْحُهُ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢١ . الْإِسَابَةُ وَالِاسْتِقْبَابُ .
(٣) نَظِيرُ خَلْقٍ وَخُلُقَانٍ .

اجتمعت غنى و بنو نعيم بالمدينة عند مروان بن الحكم ، في دم نسيب بن سالم التميمي ، وكانت غنى قتلته خطأ ، فتنازع القوم عند مروان وهو والي المدينة ، وكان نافع بن خليفة الغنوي أحدث أصحابه سبًا ، فجعل يدخل في كلامهم ، فنهاه مروان وقال له : اسكت ! فقال له : ليس مثلي يسكت في هذا المكان . فقال : ما أحوجك إلى أن يُقطع لسانك . قال : ما ذاك برافقي بالخطيب ^(١) ! ثم تكلم القوم فتكلم نافع فقال له مروان : ما أحوجك إلى أن تُنزع ثنيتك ! قال : ولم ، فوالله ما أكلنا من خبيث ، ولا نبتنا من عِضاض ^(٢) (ويقال نبتنا ونبتنا ^(٣)) . قال : وإنك لذو عِضاض يا أعرابي ، ما أظنك تعرف الصلاة ! قال :

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ
ثُمَّ صَلَاةُ الصُّبْحِ لَا تُضَيِّعُ ^(٤)

قال : ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط . قال : إني لأبعد المذهب ^(٥) ، وأستقبل الرِّيح ، وأحوى تخوية النسر ^(٦) ، وأمتش بثلاثة أحجارٍ شمالي ^(٧) .

(١) يقال : هذا الأمر بك رفيق ورافق ، وكذا رافق عليك ، كما في اللسان والمعجم الوسيط (رفق) ، أى نافع . ط فقط : « برفق » تحريف .

(٢) العِضاض ، بالكسر : العض .

(٣) نبتنا ، أى تنأنا . والتنوء : الظهور والبروز .

(٤) في عيون الأخبار ٢ : ٦١ والمقد ٣ : ٤٤٨ : « ثم صلاة الفجر » ، وقد سبق في هذين الكتابين هذا الجزء من الخبر وبعده : « قال : قد صدقت فسل . قال : كم فقار ظهرك ؟ قال : لا أدري . قال : أفتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك » . وبذلك ينتهى الخبر فيهما .

(٥) المذهب : الحلاء والمرحاض .

(٦) التخوية : أن يجافى بطنه عن نخذه ، وتخوية النسر والطار : أن يقع فيسطح جناحيه ويعد رجليه .

(٧) الامتشاش : أن يزيل الأذى عنه بمحجر أو مدر .

[حديث مروان وقطية بنت بشر]

قال مروان^(١) لامرأته قطية بنت بشر^(٢) : لِدِي مِثْلَ خَالِكَ الْأَشْفَى^(٣) .
فَبِمَثَّتْ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ بِأَدَهَانٍ وَطَعَامٍ .

[حديث غار حراء]

حدثنا محمد بن محمود الواسطي قال : حدثنا أبو إسماعيل الترمذي^(٤) قال :
حدثنا عَفَّانُ بْنُ هَمَامٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حَدَّثَهُ قَالَ :

قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ
لَأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ . فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِهُمَا » .

[للغنوي في ذم الحاضرة]

أَنشَدَنَا ابْنُ شَقِيرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ : أَنشَدَنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلْغَنَوِيِّ^(٥) .

(١) هو مروان بن الحكم .

(٢) قطية بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب . جهرة أنساب
العرب ٨٧ ، ٢٨٦ ونسب قريش المصعب ١٦١ . وقد ولدت له بشر بن مروان صاحب
العراق .

(٣) الأشفى ، من الشفا ، وهو اختلاف فبئة الأسنان .

(٤) أبو إسماعيل الترمذي هذا هو شيخ الترمذي صاحب السنن ، اتفقا في النسبة ،
وروى عنه النسائي في سفته ، واسمه محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى ، وكان حافظا ، توفى
سنة ٢٨٠ . تهذيب التهذيب ٩ : ٦٢ وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٦٣ . وأما الترمذي صاحب
السنن فهو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى . توفى سنة ٢٧٩ . تهذيب التهذيب
٩ : ٣٨٨ وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٨٧ ونسب الهميان ٢٦٤ .

(٥) هو زياد بن خليفة الغنوي ، كما في معجم البلدان (جوخى) حيث ساق الأبيات =

هَبَطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حُمَّى وَحَصْبَةٍ وَمُومٍ وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عُقُوقَهَا^(١)
 سِوَى أَنَّ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقَهَا^(٢)
 وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ حُبٌّ جُوعَى وَسُوقَهَا وَمَا أَنَا أَمْ مَاحِبٌ جُوعَى وَسُوقَهَا^(٣)
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : التَّوْطِيشُ : الإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ . وَقَوْلُهُ « لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا
 طَرِيقَهَا » : لَمْ يَضِغْ فَعَالُهُمْ عِنْدَنَا^(٤) .

[طائفة من أمثال العرب]

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ يُقَالُ : « أَحْزَنَ مِنَ النَّارِ » وَ « الْحَرْبِ^(٥) » وَ « الْقَرَعِ^(٦) » .

== الثلاثة وقبلها ثلاثة أبيات أخرى ، وهي :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً عَيْشَاءَ لَا تُؤْذِي عِيَالِي بِقُوقَهَا
 وَهَلْ تَأْخُذْنِي لَيْلَةٌ ذَاتُ لَذَّةٍ يَدُ الدَّهْرِ ذَاكَ رَعْدُهَا وَبُرُوقَهَا
 مِنَ الْوَاسِقَاتِ الْمَاءِ حَوْلَ ضَرِيَّةٍ يَمِجُ النَّسْدَى لَيْلَ التَّمَامِ عُرُوقَهَا
 (١) الموم : الحمى . وَأَشَدُّ هَذَا الْبَيْتُ وَتَالِيهِ فِي اللِّسَانِ (وَطَشَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ .
 أَمَّا الثَّلَاثُ فَأَشَدُّهُ فِي (جَوْخَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ أَيْضًا .
 (٢) يَأْقُوتُ عَنْ الْفَرَاءِ : وَطَشَ لَهُ ، إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ أَوْ الْعِلْمِ أَوْ الرَّأْيِ .
 يُقَالُ : وَطَشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرَهُ ، أَيْ افْتَحَ .

(٣) جَوْخَى ، رَسَمْتُ هَكَذَا بِالْبَاءِ فِي النِّسْخِ ، وَرَسَمْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِالْأَلْفِ ،
 وَكَذَا فِي اللِّسَانِ (جَوْخَ) وَهُوَ الْوَجْهَ وَهُوَ بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُهَا كَمَا نَصَّ يَأْقُوتُ ، وَهُوَ اسْمُ
 نَهْرٍ عَلَيْهِ كَوْرَةٌ وَاسِعَةٌ فِي سُودَانِ بَغْدَادَ . وَ « سُوقَهَا » الْأَوَّلَى ضَبَطْتُ فِي مِ وَاللِّسَانُ بِالنَّصْبِ ،
 وَهُوَ وَجْهٌ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِالْعُطْفِ عَلَى مَحَلِّ مَعْمُولِ الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِ زِيَادِ الْعَنْبَرِيِّ :

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْإِيَانَا
 التصريح ٢ : ٦٥ والأشهر ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٤) اللسان : « وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا » .

(٥) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا رَاءٌ ، كَمَا فِي النِّسْخِ .

(٦) الْقَرَعُ بِالْهَجْرِ بَكَ : بَثْرٌ يَأْخُذُ صَفَارَ الْإِبِلِ فِي رَمُوسِهَا وَأَجْسَادِهَا فَتَقْرَعُ . وَيُقَالُ
 أَيْضًا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْمِيدَانِيُّ : « مَسْكَنُ الرَّاءِ » ، يَعْنُونَ بِهِ قَرَعَ الْمَيْسَمِ . قَالَ الشَّاعِرُ : =

ويقال : « من حَفَرَ مَغَوَّةً وقع فيها »^(١) أى مَهْلِكَةً . وقال سابق البربرى^(٢) لا تحفرن بثراً تريد أخا بها فإنك فيها أنت من دونه تقع^(٣) كذلك لذى يبغي على الناس ظالماً تُصِبه على رغم عواقب ما صنَّع^(٤)

[الحث على تعلم العربية]

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد السامى^(٥) قال : أخبرنى بذلك بن المحبر^(٦) قال : سمعت شُعبة^(٧) يقول : « تعلموا العربية

كأنت على كبدى قرعة حذاراً من البين ما تبرد »

ومثله فى اللسان (قرع) عند لإنشاد هذا البيت .

(١) المغواة ، بضم الميم وشد الواو : حفرة كالزبية تحتفر للأسد . قال معاص بن اقيض :

وإن رأيتى قد نجوت تبغيا لرجلى مغواة هيأما تراها

وضبطت فى م بفتح الميم وسكون العين ، وهو خطأ ، فإن المغواة هذه الأرض المضاة المتناهية .

(٢) هو أبو سعيد سابق بن عبد الله البربرى ، كان من موالى بى أمية ، سكن الرقة ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وله معه حكايات لطيفة ، روى عنه مكحول ، وموسى بن أعين ، والمعاوى بن عمران وغيرهم . قال ابن الأثير فى الأنساب : ليس سابق مذنباً إلى البربر وإنما هو لقب له . خزائن الأدب ٤ : ١٦٤ . وانظر رأى الجاسقظ فى شعره فى البيان ١ : ٢٠٦ .

(٣) كذا فى م ، ش بالجرم وهو هنا حذف الفاء من فعوان . وفى ط : « فلا » ولا أراه إلا تصرفاً من الناشر .

(٤) تصبه ، بالجرم لغير جازم ، فهو ضرورة شعرية .

(٥) السامى ، بالسين المهملة وتشديد الباء ، نسبة إلى سامة بن لؤى .

(٦) بدل ، بالباء والدال المهملة المفتوحتين ، والمحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المفتوحة . وهو أبو المنير بدل بن الحر بن المنبه التيمى اليربوعى . روى عن شعبة والخليل بن أحمد وجماعة ، وعنه البخارى والأربعة بواسطة بن دار وغيره . توفى سنة ٢١٥ . تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٧) هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى البصرى ، إمام الأئمة فى معرفة الحديث بالبصرة ، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين . ولد سنة ٨٢ ومات سنة ١٦٠ . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ - ٣٤٦ .

فإنَّها تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ ^(١) .

[صورة ما كتب على عضد بزر جهر]

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري وأبو بكر بن شقير النحوي قال : أخبرنا أحمد بن عبيد قال :

كان في عضد بزر جهر ^(٢) : إن كانت الحظوظ بالحدود فما الحرص ، وإن كانت الأشياء غير دأمة فما السرور ، وإن كانت الدار غرارة فما الطمأنينة ؟

[طائفة من الأراجيز وتفسير بعض ما بها من غريب]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لما رأت في ظهري انحناء والمشي بعد قعس إجناء ^(٣)
أجلت ، وكان حبها إجلاء وجعلت نصف غبوق ماء ^(٤)
تمدق لي من بغضي السقاء ^(٥) ثم تقول من بعيد : هاء ^(٦)

(١) الخبر في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٦ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٩٤ . وحديثه التالي في عيون الأخبار ٣ : ١٩١ بأسلوب آخر .

(٣) القعس : تقيض الحذب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر . والإجناء : الإكباب .

(٤) الغبوق : الشرب بالعشى ؛ وخمس به بعضهم اللبن المشروب . أراد أنها مزجت له اللبن استهانة به .

(٥) المذق : مزج اللبن بالماء ، وفعله من باب نصر .

(٦) هاء بالفتح : كلمة تستعمل عند المناولة .

دَحْرَجَةٌ إِنْ شِئْتَ أَوْ إِلْقَاءُ^(١) ثُمَّ تَمْنَى أَنْ يَكُونَ دَاءً^(٢)

* لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ شِفَاءً *

أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُقَيْرٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ [أَبِي] الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ^(٣)، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ^(٤) شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي^(٥)

لَيْسَ بَرِيَّانَ وَلَا مُوَاسٍ أَقْعَسَ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَاسِ

قال أبو القاسم : نِفَاسٌ : جمع نفساء . ويقال للحائضُ نَفَسَاءٌ . قال :
وَالْحُسَّاسُ : الشُّؤْمُ ، ويقال أيضاً : الْحُسَّاسُ : القَتْلُ . يقول : مشاربته كالقتل .

(١) أى إن شئت إن أدرج السقاء إليك دحرجت ، وإن شئت أقيته إليك ،
لا شيء غيرها . وأنشده ثعلب في مجالسه ١٤٦ وبعده الشطر السابق ثم الشطر التالي بهذه
الصورة :

دحرجة إن شئت أو إلقايا ثم تقول من بعيد هايا
ثم تعود بعد ذاك هايا

شاهدا لقلب الهمزة ياء .

(٢) تمنى ، أى تتمنى هى ، لحذف إحدى التاءين .

(٣) التكملة من أخبار أبي تمام للصولى ١٧٥ ومن مقتضى ترجمة والده . ووالده هو
أبو الحسن على بن عبد الله بن سنان الطوسى ، وكان أكثر مجالسه وأخذته عن ابن الأعرابى .
وعند ابن النديم ١٠٦ : « وله ابن اسمه . . » وقد بيض في النسخة لابنه ، وهو هذا .
وانظر لترجمة هذا الوالد لإنباه الرواة ٢ : ٢٨٥ وفيه الوعاة ٣٤٠ وطبقات الزبيدى ١٤٤
ومعجم الأدباء ١٣ : ٢٦٨ ونزهة الألباء ٢٤١ .

(٤) الرجز فى نوادر أبي زيد ١٧٥ واللسان والمقاييس (حسس) واللسان (شرب) .
والشرب : من يشارك فى الشراب ، أو هو من يشارك غيره فى إيراد الإبل ، والأول هو الوجه .
(٥) الشراب ، بكسر الشين : المشاربة ، وبذلك ضبط فى اللسان (شرب) . وضبط
فى اللسان (حسس) وكذا فى م بفتح الشين . وفى نوادر أبي زيد عند إنشاد الرجز :
« والشراب المشاربة » . وهذا يقتضى ضبطه بالكسر فى النوادر . والمواسى : جمع موسى
الحلاق الذى يخلق بها .

والنَّفَّاس : جمع نَفَسٌ^(١) .

قال أبو القاسم : يقال خَصَّه بكذا وكذا : أعطاه شيئاً كثيراً . وخَوَّصه الشَّيْب : إذا لاحَ في رأسه شيئاً بعد شيء . وخَوَّصه فلانٌ : إذا أعطاه شيئاً قليلاً .

قال أبو القاسم : يقال قوم عَطَّان ، وعَطَّنة ، وعَطَّانون ، وعاطنون : إذا نزلوا في أعطان الإبل ؛ ولا يقال إبلٌ عَطَّان .

وأنشد لرجلٍ من فزارة قال لامرأته :

هلم خَبِّي ودعِي تعديدك^(٢) ليغابنَ خَاقِي جديدك

قال أبو القاسم : لما كبر أقبلتُ تتدَقَّل عن خِدْمته وتُرْوِغ عنه ، فقال لها هذا . ومعنى « ليغابنَ خَلَّتِي جديدك » أى ليغابنَ كِبَرِي شَبَابِك في البَاءة .

أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد

ابن يحيى ثعلبُ النحوي ، عن أبي عبد الله بن الأعرابي :

كأنَّ صوتَ شَخْبِها إذا خَمَّا^(٣) صوتُ الأفاعي في خَشْيٍ أغشما^(٤)

(١) كذا بالـتكرار في جميع النسخ .

(٢) خَبِّي ، هى في ش : « جى » من التجبية . وهو الانكباب على الوجه باركا . وخَبِّي من الحُب ، وهو الإسراع .

ونسب في شواهد العيني ٤ : ٨٠ إلى أبي حبان الفقعسى ، أو مساور العيسى ، أو العجاج أو الديبرى ، أو عبد بن عيسى . كما نسبته العيني أيضاً في ٤ : ٣٢٩ إلى أبي حبان الفقعسى .

(٣) الرجز نسب في الخزانة ٤ : ٥٧٢ إلى ابن جبابة اللس ، بنم الجيم وبعدها بءان . وحدثان ، وإلى مساور العيسى ، وإلى العجاج ، وإلى أبي حبان الفقعسى . وانظر الإنصاف ٣٨٥ ونوادر أبي زيد ١٣ وسيبويه ١٥٢ : ٢ ومجالس ثعلب ٦٢٠ - ٦٢١ واللسان (خشى ، حما ، عشم ، غشم أعمى) .

والشخب : خروج الابن من الضرع . وخما ، بالحاء المعجمة أى اشتد صوته . وقبل حمى بمعنى خم ، كما في اللسان (خشى) . وخما حق كتبها بالياء ، قال ابن سيده : « ألفها ياء ، لأن اللام ياء أكثر منها واوا » . وفي الأصول : « حما » بالحاء المعجمة ، تصحيف . وفي الخزانة : « همى » بمعنى سال .

(٤) الخشى : يابس الثبت إذا عفن . والأغشم : اليابس القديم ، كما سيأتى . وروى : « أعشما » بالعين المهملة ، وهو الذى أصابته الهبوة فيبس .

يحسبه الجاهل ما كان غمًا^(١) شيخًا على كرسيه معممًا
لو أنه أبان أو تكلمًا لكان إبانًا، ولكن أعجبا^(٢)
قال أبو القاسم: يصف حذب الناقة وصوت درتها، شبهه بصوب أفاعي
في خشي. والخشي: اليابس. والخشي: ما قد فسد أصله وعفن. والأغشم:
اليابس.

[من مختار الشعر]

أنشدنا ابن دريد قال: أنشدنا أبو حاتم:
أخسأ إليك جرير، إنا معشر نلنا السماء نجومها وهلالها^(٣)
مارأنا ملك ولا ذو سودد إلا أبجنا خيله ورجالها^(٤)
أنشدنا الأخفش قال: أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أنشدني هذه

(١) كذا في النسخ وإن صححه الشنقيطي في نسخه بالعين المهملة . والعمى : الساكن
لا يتحرك . وفي اللسان : « تركتهم غمى : لا يتحركون ، كأنهم قد سكتوا » . وأنشده في
اللسان (عمى ٣٣٣) برواية : « عمى » بالعين المهملة وقال : « أى إذا نظر إليه من بعيد ،
فكأن العمى هنا البعيد . يصف وطب اللين ، يقول : إذا رآه الجاهل من بعد ظنه شيخا
معمما لبياضه » . والرواية المشهورة « ما لم يعلم » ، وفي هذا شاهد للنحويين في توكيد
المضارع المسبوق بلم الجازمة ، والألف في « يعلم » مبدلة من نون التوكيد الحفيفة وقفا ، كما
في الخزانة واليعنى في موضعيه السابقين .
(٢) أى لسان ذلك اللين ورغوته ذلك الشيخ بعينه . والأعجم : الذى لا يفصح
ولا يبين كلامه .

(٣) البيتان للأخطل في ديوانه ٣٢١ ، وفيه قبلهما عشرة أبيات أولها :
رحلت أمانة لأفراق جمالها كيا تبين فسا تريد زياها
ويقال أخسأ إليك وأخسأ عني ، أى ابعد مطرودا . وفي الديوان : « منا السماء » ، تحريف .
(٤) رامنا : أردانا ، والمراد أردانا بسوء . والسودد ، بفتح الدال : الشرف والسيادة
وقد يهزم السودد فتضم الدال وفي الديوان : « ملك يقيم قناتنا إلا استبجنا » .

الآيات رجلٌ من بني كلابٍ أعرابيٌّ مُحَرَّمٌ :

لا يُشْتَرَى الخنْدُ أُمْنِيَّةً ولا يُشْتَرَى الحمدُ بِالمَقْصَرِ ^(١)
ولكنّه يُشْتَرَى غالِيَا فمن يُعْطِ أُمْنَانَهُ يَشْتَرِ ^(٢)
وَمَنْ يَعْطِفُهُ عَلَى مِئْزَرٍ فَنَعَمَ الرَّدَاءُ عَلَى الْمِئْزَرِ ^(٣)

[ما دار بين عبد الملك بن مروان ، ومصعب بن الزبير]

حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحريّ قال : أخبرنا أبو عبد الله القرشيّ قال : قال أبو الحسن المدائنيّ :
بعث عبدُ الملك بن مروان أخاه محمد بن مروانَ إلى مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ
يُعْطِيهِ الأمانَ ، فقال مُصْعَبُ : « لا ترجعُ عن مثل هذا الموضعِ إلّا غالباً
أو مغلوباً » ^(٤) .

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أنبأنا السكريُّ ^(٥) عن الزيادي ^(٦)

(١) الأبيات في البيان ١: ٢٢٢ والفاضل للبرد ٩٨ والأخير في اللسان (عطف ١٥٧)
قال الجاحظ : « وأشدني أبو الجماهر جندب بن مدرك الهلال » . والمقصر ، بفتح الميم ،
وفتح الصاد وكسرهما : الشيء الدون اليسير . انظر اللسان (قصر ٤٠٩ ، ٤١٥) ، وضبطت
الصاد في م ، ش بالفتح فقط . وفي الفاضل : « ولا يشتري » بالحزم وزيادة واو في أوله .
(٢) البيان : « ولكننا » و « فمن يعط قيمته » .

(٣) اعتطف الرداء والسيف والقوس : ارتداهما . والرداء : الثوب يلبس فوق الثياب
والمئزر والإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن ، يذكر ويؤنث .

(٤) في الطبري ٧: ١٨٦ في حوادث سنة ٧١ : « إن أردت أن ترجع فارجع فقاتل » .
وفي رواية أخرى : « فقال مصعب : إن مثلي لا ينصرف عن مثل هذا الموقف إلا غالباً
أو مغلوباً » .

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري النحوي ، سمع يحيى بن معين ،
وأبا حاتم السجستاني ، والعباس بن الفرج الرياشي ، ومحمد بن حبيب . ولد سنة ٢٧٥ وتوفي
سنة ٩٠ . لإنباه الرواة ١ : ٢٩١ وبغية الوعاة ٢١٨ - ٢١٩ .

(٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان الزيادي ، نسبة إلى جده زياد بن
أبيه ، قرأ على سيبويه كتابه ولم يتفه ، وروى عن أبي عبيدة والأصمعي ، ومن شعره في
جارية سوداء .

عن الأصمعيّ قال :

كان الأحوص بن محمّد ، يشبّب بنساء الأشراف ، فشكى ذلك إلى عمر ابن عبد العزيز ، فنفاه إلى قرية من قرى اليمن ^(١) .

قال : ولما قال الأحوص :

أدور ولولا أن أرى أمّ جعفرٍ بأبياتكم ما دُرْتُ حيثُ أدورُ ^(٢)
وما كنت زوّارًا ولكنّ ذا الهوى إذا لم يُزَرَ لا بدّ أن سيّزورُ
لقد منعتُ معروفها أمّ جعفرٍ وإني إلى معروفها لفقيّرُ

جاءت أمّ جعفر بكتابٍ حقٍّ على الأحوص ، بدينٍ حالٍّ ، فقُبضت عليه وجعلت تطالبه بالدين المذكور في الكتاب ، وهو يحلف بالله إنّه ما يعرفها ولا رآها قط . قالت له : يا فاسقُ فأنا أمّ جعفر ، فلمْ تذكرني في شعرك ، ولم ترني قط ١٩

[للحسين بن مطير الأسدي]

أنشدنا أبو الحسن الأخفشُ قال : أنشدنا أبو العباس ثعلبُ النحويُّ قال :
أنشدنا ابنُ الأعرابي ، لحسين بن مُطيرٍ الأسديّ ^(٣) :

= ألا حبذا حبذا حبذا حبيب تحملت فيه الأذى
ويا حبذا برد أُنياه إذا الليل أظلم واجلّوذا

إنباه الرواة ١ : ١٦٦ وبغية الوعاة ١٨١ وطبقات الزبيدي ١٠٦ . توفي سنة ٢٤٩ .
(١) اسمها دهلك ، بوزن جعفر ، قال ياقوت : هي جزيرة بين بلاد اليمن والحيشة ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها . وعينها الأستاذ أمين واصف في الفهرست بأنها تجاه مصوع الآن . وانظر الأغاني ٤ : ٤٨ ، ٤٩ والخزانة ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ . وفي إحدى روايتي الأغاني أن الذي نفاه هو سليمان بن عبد الملك .

(٢) الخزانة ١ : ٢٣٣ والأغاني ٤ : ٤٨ والشعراء ٥٠٠ .

(٣) هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى بني أسد بن خزيمه ، ثم بني سعد بن مالك =

لقد كنتُ جلدًا أن تُوقِدَ النَّوى على كبدي ناراً بطيئاً خُودُها^(١)
 ولو تُرِكَتْ نارُ الهوى لتضرَّمتْ ولكنَّ شوقاً كلَّ يومٍ وقودُها^(٢)
 وقد كنتُ أرجو أن تموتَ صبا بتي إذا قدُمتَ أيامُها وعهودُها^(٣)
 وقد جعلتُ في حَبَّةِ القلبِ والحشَى عَهَادُ الهوى يُولى بشوقٍ بعيدُها^(٤)
 بمرتجةِ الأردافِ هيفٍ خُصورُها عذابٍ ثناياها عِجافٍ قيودُها^(٥)

= ابن ثعلبة بن دودان بن أسد ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر راجز ، مدح
 بني أمية وبني العباس ، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية . الأغاني ١٤ :
 ١١٠ - ١١٤ والخزانة ٢ : ٤٨٥ - ٤٨٧ .

(١) الابيات في الخزانة ٢ : ٤٨٤ وأمالى المرتضى ١ : ٤٣٤ والحماسة ١٢٢٨ بشرح
 المرزوقي وأمالى القالي ١ : ١٦٥ وفوات الوفيات ١ : ١٨٥ وزهر الآداب ٩٨٠ ومعجم
 الأدباء ١٠ : ١٧٦ وبعضها في الأغاني ١٤ : ١١٣ . ويروى : « يوقد الهوى » . والجلد :
 القوى الصبور .

(٢) في بعض الروايات : « يزيدُها » ، وفي حواشي أصل أمالى المرتضى : « أى لو تركت
 نار الهوى ولم يزد فيها الشوق لكانت كافية ، فكيف والشوق كل يوم يزيدُها ويذُكُّها » .
 وفي أمالى القالي : « لأنها كانت تضرم وحدها فكيف إذا زادها غيرها وأوقدها » .

(٣) في أمالى المرتضى : « أحزانها وعهودها » .

(٤) هذا ضبط م . وفي شرح المرزوقي للحماسة : « ويروى : عهد الهوى ، بالرفع ،
 بولى ، بالياء ، بشوق بعيدُها ، بالياء ، فيكون معنى جعلت طفقت وأقبلت ، ويكون غير متمم
 ويرتفع عهد بجعلت ، وبعيدها يقوم مقام فاعل ، فيكون المعنى : فقد طفقت أوائل هواها
 يطرأ أبدها بشوق يجدها » . ويروى : « عهد الهوى » بالنصب فيكون فاعل جعل ضمير
 صاحبه . والعهد : جمع العهد ، وهو المطر الذي يجيء . ولما تقدمه عهد باق لم يذهب .
 تولى : تَطَرَّأَ الولى ، وهو المطر يأتي بعد الوسمى . ويروى : « يعيدها » ، بالياء المثناة
 في اوله .

(٥) الباء في « بمرتجة » تتعاق بقوله : « تموت صبا بتي » ، ويجوز أن تتعلق بجعلت
 إذا ارتفعت « عهد الهوى » به . والهيف : جمع أهيف وهيفاء ، وهو الضامر البطن الدقيق
 الخصر . والعجاف : جمع أعجف وعجفاء ، وهو القلب اللحم ؛ وهذا من نادر الجمع . وقبود
 الأسنان : لثاتها ، كما في اللسان (قيد) عند إنشاد هذا البيت غير منسوب .

ولما جمع « هيف » وما بعده من الصفات لأنها في الحقيقة صفات لما بعدها ، كفاي قوله :
 فيا ليلة خرس الدجاج طوبلة يفتد ما كادت عن الصبح تنجلي

وَصُفْرُ تَرَاقِيهَا وَحُمْرُ أَكْفِهَا وَسُودُ نَوَاصِيهَا وَبَيْضُ خَدُودِهَا^(١)
تُمْنَيْنَنَا حَتَّى تَرَفَّ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْخَزَائِمِ بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا^(٢)
وَفِيهِنَّ مِقْلَاقُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ بَثْرَبَانٍ طَوِيلٌ عَقُودُهَا^(٣)

[من أقوال بعض الرواد]

قال أبو القاسم : حدثنا بعض أصحابنا^(٤) قال :
بعث قومٌ رائداً ، فلَمَّا أَتَاهُمْ قَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟ قال : رَأَيْتُ عُشْبًا يَشْبَعُ
مِنْهُ الْجَلُّ الْبَرُّوكُ ، وَتَشَكَّتْ مِنْهُ النِّسَاءُ ، وَهَمَّ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ .
يقول : العشب قصيرٌ لا يناله الجمل من قصره حتى يَبْزُكَ . وقوله
« تَشَكَّتْ مِنْهُ النِّسَاءُ » ، يقول : مِنْ قَلْتِهِ لِمَا تُحْلَبُ الْغَنَمُ فِي شَكْوَةِ^(٥) .
وقوله : « وَهَمَّ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ » أَيْ تَقَاطَعَ النَّاسُ وَلَمْ يَتَوَاصَلُوا ، مِنْ قِلَّةِ الْعُشْبِ^(٦) .

(١) التراق : جمع ترقوة ، بفتح التاء وضم القاف ، وهي أعلى الصدر ، وصفها بالصفرة
من الطيب كالزعفران ونحوه . وأراد بحمرة أكفها الخضاب . والنواصي : جمع ناصية ، وهي
مقدم الرأس ، عني بها الشعر .
(٢) ترف : تهتز من النشاط وترتاح وتفرح . والخزاي : نبت ، وهو خبزي البر .
ورفيفها : اهتزأها . والطل : أخف المطر وأضعفه .
(٣) الوشاح : نسيج من الجلد ينسج عريضاً ويرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها
وكشحيها . هذا أصله . ويراد به أيضاً ما يكون بمنزلته من الثياب التي يتوشح بها . والتوشح :
أن يتشح بالثوب ، ثم يخرج طرفيه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يعقد
طرفيه على صدره . وقلقه : كناية عن دقة الحصر فهو لا يستقر على جسدها . وثربان بالضم :
قرية من ملل على ليلة من المدينة . طويل عقودها . في أمالي القالي : « يريد موضع العقود ،
وهو العنق » .
(٤) الخبر في مجالس نعلب ٣٥١ أولى ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ١٤٠ والخمسة
١٠ : ١٧٨ .

(٥) الشكوة ، بالفتح : القرية الصغيرة .
(٦) أما نعلب فيقول : « أَيْ هُم بِالْعُطْفِ عَلَى أَخِيهِ وَصَانَتِهِ ، حِينَ رَأَى أَوَائِلَ الْفَيْثِ ؛
لأنهم لا يتعطفون إلا في الحصب . وإذا كان الجذب كان كل إنسان مشغولاً بنفسه » .
(١٣ - أمالي الزجاجي)

فمجبنا من تشبيهه قصر النهار بإيهام القطاة ، فقال ابن الأعرابي : أحسن منه - وهو الذي أخذ منه جريرٌ - قولُ الآخر :

ويوم عند دار أبي نعيم قصير مثل سالفة الذباب^(١)
قال أبو القاسم : وأنا أقول إن هذا نهاية في الإفراط ، وخروج عن حدود التشبيه المصيب . ونظيره في الإفراط في ضد هذا المعنى قول أبي تمام :
ويوم كطول الدهر في عرض مثله وشوق من هذا وهذاك أطول^(٢)

[للحكم بن عبد الأسد]

أنشدنا أبو بكر بن شقير النحوي قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب قال :
أنشدنا ابن الأعرابي لابن عبد الأسد^(٣) :
إني امرؤ أغتدي ، وذلك من الله ، أديباً أعلم الأديبا^(٤)

= لها من لفظها ، واحداً سهم ونشابه ، وقال بعضهم: واحدها فيلة . والباطل: جم حباله ، وهي ما يصاد به من أي شيء كان .

(١) السالفة : أعلى العنق . وروايته في اللآلئ ٤٠٣ بدون نسبة أيضاً :

ظللتنا عند دار أبي نعيم بيوم مثل سالفة الذباب

وفي ديوان المعاني ١ : ٣٥٢ : وأنشدنا عن عون بن محمد بن إسحاق الموصلي :

ظللتنا في جوار أبي الجنب بيوم مثل سالفة الذباب

يقصره لنا شفت التلاقي ويوم فراقنا يوم الحساب

(٢) ديوان أبي تمام ٢٤٤ . وقبله وهو مطلع قصيدة في مدح أبي المستهل الطائي :

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا وعادت صباه في الصبا وهي شمال

(٣) هو الحكم بن عبد بن جبلة بن عمرو الأسدي ، شاعر هجاء من شعراء الدولة الأموية ، وكان أعرج أحذب ، ومثله ومنشؤه الكوفة ، واشتهر بعصاه التي كان يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رسوله ، فلا يجيب له رسول ، ولا تؤخر له حاجة .

الأغاني ٢ : ١٤٤ - ١٥٣ والمؤتلف ١٦١ ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٢٨ - ٢٣٩

وفوات الوفيات ١ : ١٨٦ والآلئ ٨٩٩ .

(٤) الأبيات في معجم الأدباء والحامسة بشرح الرزوقي ١٢٠٤ .

أُقيم بالدار ما اطمانتْ بى الدا رُ وإن كنتُ نازحًا طَرِبًا^(١)
أطلبُ ما يطلبُ الكريم من الرزُق ق بنفسى وأُجِلُ الطَّلِبًا^(٢)
وأحلبُ الثَّرَّةَ الصِّفَاءَ ولا أُجهدُ أخلافَ غَيرِها حَلِبًا^(٣)
إِنِّ رأيتُ الفَتَى الكريم إذا رَغَبته فى صَنِيعَةٍ رَغِبَا
والعبدُ لا يُحسنُ الفَعَال ولا يُع طِيكَ شَيْئًا إِلَّا إذا رَهَبَا
ولم أَجدْ عُرْوَةَ الخَلَائِقِ إِلَّا الـ دِينَ لما اعتبرتُ والحَسَبَا^(٤)
قد يُرْزَقُ الخَافِضُ المقيم وما شَدَّ لَعْنُسٍ رَحَلًا ولا قَتَبَا^(٥)

(١) النازح : البعيد عن وطنه .

(٢) يقول : أطلب في تعفف وتكريم . وأجل في طلب الشئ . : أناد واعتدل فلم يفرط .
وأشد في اللسان (جل ١٣٤) :

* الرزق مقسوم فأجل في الطلب *

فهذا هنا على نزع الخافض .

(٣) الثرة : الغزيرة ، بمعنى الناقة . والصفاء ، كذا وردت ، ورواية الخامسة ومعجم
الأدباء : « الصني » ، وهى التى تجمع بين محلين فى حلبة . والأخلاف : جمع خلف بالكسر ،
وهو الضرع ، أو هو ضرع الناقة . وقال التبريزى : « من روى أخلاف غيرها فروايتها
أحسن ، يريد أنه لا يحاب لإثرة ، كأنه يصف نفسه بطلب الرزق فى مظانه ، ورغبته إلى
الكرام ، وإعراضه عن اللثام » . ويروى : « غيرها » بضم العين بعدها باء موحدة ساكنة
قال التبريزى : « وبعض الناس ينشد أخلاف غيرها ، يذهب إلى القبر الذى هو بقية اللبن .
وقد يجوز مثل ذلك ، إلا أن السلام يكون كالمقلوب ؛ لأنه أراد : ولا أجهد غير أخلاقها » .

(٤) الخلائق : جمع خليفة ، وهى الطبيعة والسجية التى خلق عليها صاحبها . وعروة
الشئ : مساكه الذى يتمسك به . يعنى أن الدين والحسب ، هما مساك الأخلاق الكريمة
عند الاعتبار .

(٥) الخافض : الوداع الذى لم يحدث نفسه بتجوال وارتحال . والعنس : الناقة الصلبة .
والرحل : مركب البعير . والقتب : رحل صغير على قدر سنام البعير ، مذكر وقد يؤث ،
ولذا قالوا فى تصغيره قتيبة .

ويعرم المال ذو المطية والرحم لي ومن لا يزال مغتربا

[مما قيل في القناعة]

وأنشدنا ابن الخياط النحوي^(١) ، عن ثعلب ، عن الفراء ، عن الكيساني :
 نهيتُ عمراً ويزيدَ والطَّمعُ^(٢) والحرصُ يضطرُّ الكريمَ فيقع
 في دَحْلَةٍ فلا يكاد يُنتزعُ
 وأنشدنا الأخفش قال : أنشدنا ثعلبُ :

أبا هاني لا تسأل الناسَ والتمسْ بكفِّيك فضلَ الله فاللهُ أوسعُ^(٣)
 فلو تسألُ الناسَ التُّرابَ لأوشكوا إذا قُلتَ هاتوا أن يَسَلُّوا ويمنعوا^(٤)

[موعظة أم سلمة لعثمان رحمهما الله]

حدثنا أبو إسحاق الزجاج قال : حدثنا المبرِّد قال :

- (١) هو محمد بن أحمد بن منصور ، أبو بكر بن الخياط . كان من سمرقند وقدم بغداد ، وكان يخطب نحو البصريين والكوفيين ، وناظر الزجاج . أخذ عنه الزجاجي والفارسي . توفي سنة ٣٢٠ . لإنباه الرواة ٣ : ٥٤ ومعجم الأدباء ١٧ : ١٤١ ونزهة الألباء ٣٢٠ وبغية الوعاة ١٩
- (٢) أنشد الأشرطار في اللسان (دخل ٢٥٣) وقال : « قوله والطمع ، أى نهيتهما فقلت لهما : إياكما والطمع . لحذف ، لأن قوله نهيت عمرا ويزيد في قوة قولك : قلت لهما : إياكما » . والدحلة : البئر .
- (٣) البيتان في مجالس ثعلب ٤٣٣ برواية : « أبا مالك » . والثاني منهما في اللسان (وشك ٤٠٥) .
- (٤) الرواية في المجالس : « ولو يسأل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل » . وفي اللسان : « ولو سئل . . إذا قيل » .
- والبيت من شواهد النحويين على أمرين : أحدهما ورود أوشك بصيغة الماضي فيمن زعم أنها لا تأتي إلا بلفظ المضارع .
 والأمر الثاني : ورود خبر أوشك جملة فعلها مضارع مقرون بأن . وهذا كثير .

قالت أم سلمة^(١) لعثمان رحمهما الله ، وهي تعظه :

يا بُنَيَّ ، مالى أرى رعيَّتك عنك نافرين ، ومن جنَّبك مُزورَّين ؟ ! .
لا تُعَفِّ طَرِيقًا كان النُّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحَبَهَا^(٢) ، ولا تَقْتَدِحْ زَنْدًا كان
أَكْبَاهَا^(٣) . تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحبك ؛ فإنهما تُكَمَا الأَمْرَ تُكَمَا^(٤) ، لم يَظْلَمْ
أحدًا فِتيلًا ولا نَقِيرًا^(٥) ولا يُخْتَلَفُ إلَّا فى ظَنِّين . هذه حقُّ بنوِّتى قضيتها إليك ،
ولى عليك حقُّ الطَّامَةِ .

فقال عثمان :

أما بعدُ فقد قلتِ وَوَعَيْتِ ، وَوَصَّيتِ فَاسْتَوْصَيْتِ ، ولى عليكِ حقُّ
النُّصَةِ^(٦) . إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الْفَثَرَةَ^(٧) تَطَاطَأَتْ لَمْ تَطَاطُؤْ الدَّلَاةَ^(٨) . أَرَأَيْتَهُمُ
الْحَقُّ إِخْوَانًا ، وَأَرَاهُمُ الْبَاطِلُ إِيَّائى شَيْطَانًا . أَجَرَزْتُ الْمُرْسُونَ مِنْهُمْ رَسَنَهُ^(٩)
وَأَبْلَغْتَ الرَّاتِعَ مَسْقَاتَهُ^(١٠) ، فَتَفَرَّقُوا عَلَى فَرَقًا : صَامَتْ صَمْتُهُ أَفْذُ مِنْ قَوْلِ

(١) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، أم المؤمنين .

(٢) الطريق يذُكَّر ويؤنث . وعفاها : عاها ودرسها . ولحب الطريق لحبا :
أوضحه وبينه .

(٣) الاقتداح : ضرب الزند لتخرج منه النار . أكباها : عطلها من القدح فلم يوربها ،
كما فى اللسان (كبا ٧٦) عند ذكر هذا النص .
(٤) فى اللسان (تكم) : « فإنهما تُكَمَا لك الحق تُكَمَا » : أى بيناه وأوضحناه
حق تبين كأنه محجة ظاهرة .

(٥) الفتيل : السجاة فى شق النواة . والنقير : نقرة فى ظهر النواة تثبت الدخلة .

(٦) النصبة ، بالضم : الاسم من الإنصات ، وهو السكوت والاستماع للحديث .

(٧) الفثرة : الجهال الحقى .

(٨) الدلاة ، بالفتح : الدلو الصغيرة .

(٩) المرسون : الذى جعل عليه الرسن ، وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره . أجزرته :
جعلته يجره ، أى أهملته وخليته .

(١٠) المسقاة ، بفتح الميم : موضع الشراب . قال ابن الأثير : أراد أنه جمع له بين الأكل
والشراب . ضربه مثلا لرفقه برعيته ، وأنه لان لهم فى السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء
ثم يبلغه الورد فى رفق .

غيره ، ومُزَيَّنٌ له في ذلك ؛ فأنا منهم بين السنة لدَادٍ^(١) ، وقلوبٍ شِداد ،
وسيوفٍ حِداد . ألا ينهى حليمٌ سفيهاً ؟! ألا يعِظُ عالمٌ جاهلاً ؟! عذري الله
منهم يومَ لا ينطقون ، ولا يُؤذَنَ لهم فيعتذرون .

[تعزية رجل لابن أخيه]

قال أبو القاسم عن الزجاج عن المبرد :
كتبَ رجلٌ إلى ابنِ أخٍ له يعزيه عن أبيه :
عليك بتقوى الله والصبر؛ فإنه يأخذ بهما يَرَجِعُ الجازع .

[تفسير البطريق والججاج]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أنبأنا أبو حاتم السجستاني
عن أبي زيد الأنصاري قال :

البطريق : الرجل الختال المَعَجَبُ المزهُوُّ . وهم البطاريق والبطارقة^(٢) ؛
ولا فعلَ له ، ولا يستعمل في النساء . والججاج : الرجل السيّد الأديب ؛
ولا فعلَ له ، ولا يستعمل في النساء .

(١) اللداد : جمع ألد ، وهو الجدل الشحيح الذي لا يريج إلى الحق . وقد نسب القول
في اللسان (لد ٣٩٦) إلى عمر خطأ .

(٢) ويقال بطارق أيضاً في الشعر وفي مذهب الكوفيين ، ومنه قول أبي ذؤيب :

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد
هوازن تحدوها حماة بطارق
ويقال إن البطريق عربي وافق العجمي ، وهي لغة أهل الحجاز . قال أمية :
من كل بطريق لبطريق في الوجه واضح

[قولهم : لما المرء بأصغريه]

أنشدنا أبو عبد الله اليزيدي قال : أنشدني عمي :
 إِذَا تَرَيْتَ مَرَّةَ الْعَيْنَيْنِ^(١) مُسَفَّعَ الْوَجْنَةِ وَالْحَدَّيْنِ
 جَلَدَ الْقَمِيصِ جَاسِيَّ النَّعْلَيْنِ فَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْأَصْغَرَيْنِ
 قال أبو القاسم : الأصفران : القلب واللسان ، ومنه قول ضمرة بن
 ضمرة ، وكان يُغِيرُ عَلَى مَسَاحِلِ الثُّعْمَانِ ، وَيَنْقُصُ أَطْرَافَهُ^(٢) ، فطلبه فأعياه
 وأشجاه ، فجعل له أَلْفَ نَاقَةٍ وَالْأَمَانَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ازْدَرَاهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَقِيرًا
 دَمِيًّا ، فَقَالَ الثُّعْمَانُ « لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ »^(٣) . وهو أَوَّلُ
 مَنْ قَالَهَا ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا . فقال له ابن ضمرة : « مهلا أبيت اللعن فإنما المرء
 بأصغريه : قلبه ولسانه . إِنْ نَطَقَ نَطَقَ بَيِّنَانِ ، وَإِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ »^(٤) .
 فأعجب به وولاه ما وراء بابه .

[لبعض الأعراب في ذكر حنين الإبل]

أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا المبرد لبعض الأعراب :

-
- (١) المرء : مرض في العين لترك الكحل .
 (٢) أى أطراف أرضه ، يستولى عليها . ش فقط : « ينقض » .
 (٣) اختلف في قائل المثل ، فقيل المنذر بن ماء السماء ، وقيل الثعمان . كما اختلف في
 صيغة المثل ، فيروى : « تسمع بالمعدي » برفع الفعل ونصبه ، و « أن تسمع » ،
 و « تسمع بالمعدي لا أن تراه » . والمعدي : تصغير المعدي المنسوب إلى معد بن
 عدنان ، وخفت الدال في مصغر المنسوب استثقالا للتصغير مع ياء التصغير . وكان الكسائي
 وحده يشدد الدال ، لم يسمع ذلك من غيره . واختلف في اسمه ، فقيل صقوب بن عمرو ،
 وقيل شقة بن ضمرة ، وقيل ضمرة . وانظر أمثال الميداني ١ : ١١٦ والفاخر ٦٥ واللسان
 (معد ٤١٤) والبيان ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ .
 (٤) الجنان : القلب . والخبر والمثل عند الجاحظ في الموضعين المشار إليهما من قبل .

حَنَنْتُ قَلُوصِي آخَرَ اللَّيْلِ حَنَّةً فَيَا رَوْعَةً مَا رَاعَ قَائِي حَنِينَهَا^(١)
 سَمِعْتُ فِي عِقَالَيْهَا وَلاَحَ لَعِيمِهَا سَنَا بَارِقٍ وَهْنًا ، فَجَنَّ جُنُونَهَا^(٢)
 تَحَنُّ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ صَبَابَةً وَقَدُبْتُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ قَرِينَهَا^(٣)
 فَيَارِبُّ أَطَاقُ قَيْدَهَا وَجَرِيرَهَا فَقَدْ رَاعَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ حَنِينَهَا^(٤)

وقال : أَنشَدْنَا مِثْلَهُ :

حَنَنْتُ وَمَا عَمَلْتُ فَكَيْفَ ، إِذَا بَكَى شَوْقًا ، يَلَامُ عَلَى الْبُكَاءِ مَنْ يَمُوتُ
 ذَكَرْتُ قُرَى نَجْدٍ ، فَأُطْلِقَهُ الْهَوَى وَقُرَى الْعِاقِ وَلِيْلُهُنَّ الْأَطُولُ

[قصيدة ثابت قطنة العتيكي في رثاء المفضل بن المهلب]

أَنشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ . قَالَ أَنشَدْنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ،
 قَالَ : أَنشَدْنَا الْأَصْمَعِيُّ لِثَابِتِ قُطْنَةَ الْعَتَكِيِّ^(٥) :

يَا هَنْدَ كَيْفَ بِنُصْبٍ بَاتَ يُبْكِي وَعَائِرٍ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ يُؤْذِنِي^(٦)

(١) الأبيات في حماسة ابن الشجري ١٧٤ .

(٢) السنا : الضوء . والبارق : السحاب ذو البرق . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٣) بت : قطع . والقرين : البعير المقرون بآخر ، والقرين : المصاحب .

(٤) الجرير : جبل مفتول من الجلد يكون في أعناق الإبل .

(٥) هو ثابت بن كعب ، أخو بني أسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل : بل هو مولى لهم .

ولقب قطنة لأن سهما أصاب إحدى عينيهِ فذهب بها في بعض حروب الترك ، فكان يحسوها
 قطنة . وهو شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ومن أصحاب يزيد بن المهلب الأغاني

١٣ : ٤٧ - ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٥ - ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٦) في الأغاني أنه قال هذا الشعر لما قتل المفضل بن المهلب ودخل ثابت على هند بنت

المهلب ، والناس حولها جلوس يعزونها . والأبيات في الأغاني ١٣ : ٥١ - ٥٢ وأمالى المرتضى

١ : ٤٠٧ - ٤٠٨ . قال المرتضى : « وهذه الأبيات يروى بعضها لعروة بن أذينة » .

والنصب : البلاء والعذاب . والعائر : قذى العين ورمدها ، ومثله العوار .

كَأَنَّ لَيْلَى وَالْأَصْدَاءَ هَاجِدَةً لَيْلُ السَّلَامِ، وَأَعْيَا مَنْ يَدَاوِينِي ^(١)
 مَسَّحَنِي الدَّهْرُ مِنْ قَوْسِي، وَعَذَّرَنِي شَيْبِي، وَقَاسَيْتُ أَمْرَ الْغُلْظِ وَاللَّيْنِ ^(٢)
 إِذَا ذَكَرْتُ أَبَا غَسَّانَ أَرْقَى هُمْ إِذَا غَرَضَ السَّارُونَ يُشْجِينِي ^(٣)
 كَانَ الْمُفْضَلُ عَزَاً فِي ذَوِي يَمَنِ وَعِصْمَةً وَثِمَالاً لِلْمَسَاكِينِ ^(٤)
 غَيْثًا لَدَى أَزْمَةٍ غَبْرَاءَ شَانِيَةٍ مِنَ السَّنَنِ وَمَأْوَى كُلِّ مُسْكِينٍ ^(٥)
 إِنِّي تَذَكَّرْتُ قَتْلِي لَوْ شَهِدْتُهُمْ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ لَمْ يَصْلَوْا بِهَا دُونِي
 لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِذْ لَمْ نَجْنِ بَعْدَهُمْ حَرْبًا تُبْئِءَ بِهِمْ قَتْلِي فَدَشَفْنِي ^(٦)
 لَا خَيْرَ فِي طَعْمِ يُدْنِي إِلَى طَبِيعِ وَغَفَّةً مِنْ قَلِيلِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي ^(٧)

(١) الأصداء : جمع صدى ، وهو طائر بصر بالليل ويقفز قفزانا ويطير . هاجدة : ساهرة . والهاجد من الأصداد ، يقال للنائم ، ويقال للساھر أيضاً . والسليم : الممدوغ ، سمى بذلك تفاؤلاً له .

(٢) من قوسى ، أراد من ظهرى الذى صار كالقوس مما انحنى . وعذره الشيب : جعل له عذاراً ؛ والعذاران : جانباً اللحية ؛ لأن ذلك موضع العذار من الدابة . قال رؤبة : حتى رأين الشيب فما التلهوق يغشى عذارى الحبى ويرتق والغلظ ، ضبطت م بضم الغين ، والمعروف الغلظة ، بضم الغين وآخره هاء . وفى الأغاني : « قاسيت منه أمر الغلظ » .

(٣) السارون : جمع سار ، وهو من يسرى ايلاً ، أى يسير وغرضوا ، بكسر الراء : لحقهم الضجر والملال . وهذه تطابق لأحدى روايات أصول أمانى المرتضى . وفى الأغاني : « إذا عرس » ، وهى لأحدى روايات أصول المرتضى أيضاً .

(٤) المفضل ، هو المفضل بن المهلب الذى يرثيه ثابت . والعصمة : الذى يعتصم به ويأجأ إليه عند الشدة والحاجة . ومنه شعر أبى طالب :

* ثمال اليتامى عصمة للأرامل *

والثمال : الملجأ والغياث ، والمطعم فى الشدة .

(٥) الأزمة : السنة المجذبة . شانية : ذات قحط ، يقال شتا القوم ، إذا أجذبوا فى الشتاء ، لأن الجماعات أكثر ما تصيبهم فى الشتاء البارد .

(٦) ط والأغاني : « إن لم نجن » وهو تصرف من ناشط ط . وجنى الحرب : جرها وأشعلها . وأبأه القاتل بالقتيل : قتله به فصار دمه بواء لدمه أى سواء .

(٧) الطبع : الدنس والعيب . والغفّة ، بضم الغين : الباغية من العيش . وأنشده فى المسان (طبع) منسوباً إلى ثابت ، وفى (غفف) بدون نسبة . ورواه البحرى فى خماسته =

- أنظرُ في الأمرِ يَعْنِي الجواب به ولست أنظرُ فيما ليس يَعْنِي^(١)
 لا أَكْثِرُ القولَ فيما يَهْضُونَ به من الكلام، قليلٌ منه يَكْفِينِي^(٢)
 لا أركبُ الأمرَ تُرْزِي بِي عواقبه ولا يُعَابُ به عرضي ولا ديني^(٣)
 لا يَغْلِبُ الجهلُ حامِي عندَ مَقْدَرَةٍ ولا القَضِيَّةُ من ذِي الصَّنْعِ تُكْنِي^(٤)
 كم من عدوٍّ رمانِي لو قَصَدْتُ له لم يأخذ النَّصَفَ مِنِّي حينَ يرميني^(٥)

[من كلام بعض الأعراب]

حدثنا ابن شقير النحوى قال : حدثنا أبو العباس ثعلب أنبأنا أبو عبد الله
 ابن الأعرابي قال^(٦) :

- = ٢٠٢ وحده منسوباً إلى ثابت . وفي الأملى وحاسة البجترى : « من قوام العيش » . وهذا
 الأبيات والأبيات بعده إلى نهاية القطعة لم ترد في الأغاني وإن وردت في أملى المرتضى .
 (١) في جميع النسخ : « يعينى الجواب به » ، والوجه ما أثبت من أملى المرتضى .
 ويروى : « وانظر الأمر » كما في بعض نسخ المرتضى .
 (٢) أنشده في اللسان (هض) بدون نسبة ، وبرواية : « فيما يهضون به » .
 يقال هضب في الحديث ، إذا اندفع فيه فأكثر .
 (٣) أى وليس يعاب بذلك الأمر الذى أركبه عرضي . أو « لا » فى « لا يعاب »
 زائدة ، كما فى قوله تعالى : « لئلا يكون للناس عليكم حجة » ، وقوله : « وما يشعركم أنها إذا
 جاءت لا يؤمنون » .
 (٤) المقدرة بفتح الدال وكسرهما وضحها : القدرة . وقد ضبطت فى م بضم الدال .
 والعضية : الإفك والبهتان . وأكباه : جملة يكبو ، يقال كبا لونه ووجهه : تغير . ولهذا
 المعنى أنشد في اللسان (كبا ٧٨) هذا البيت برواية محرفة . وفي أصل ش : « تكبني »
 وصححها الشنقيطى على الوجه الذى أثبت من م واللسان .
 (٥) النصف : الإنصاف . قال أبو الفرج بعد إنشاده هذا الشعر : فقالت له هند :
 اجلس يا ثابت ، فقد قضيت الحق ، وما من المرزئة بد ، وكم من ميتة ميت أشرف من حياة
 حى ، وليست المصيبة فى قتل من استشهد ذاباً عن دينه ، مطيعاً لربه ، وإنما المصيبة فيمن قلت
 بصيرته ، وخل ذكره بعد موته . وأرجو ألا يكون المفضل عند الله خاملاً ! .
 (٦) النص التالى في اللسان (زحم ، صدم) .

دفع رجلٌ رجلاً فقال : لتجدني ذا منكبٍ مَرْحَمٍ^(١) ، وركنٍ مدعمٍ^(٢) ،
ورأسٍ مضدمٍ^(٣) ، ولسانٍ مرجمٍ^(٤) ، ووطءٍ ميثمٍ^(٥) .
قال أبو القاسم : يقال ماء مدرع^(٦) : إذا أكل ما حوله من السكلا .
وماء قاصر : إذا كان المال حوله يرعى^(٧) .

[مختارات من الشعر والرجز]

أنشدنا ابن دُرَيْدٍ عن أبي حاتمٍ عن الأصمعيّ :
سَلِيَ السَّاعِبَ المَقْرُورَ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا اعْتَرَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَمَجْزِرِي^(٨)
أَبْسُطَ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي^(٩)

(١) المرحم : الشديد الزحام .
(٢) المدعم ، من الدعم ، وهو التقوية .
(٣) المصدم ، من الصدم ، وهو ضرب الشيء الصلب بشيء مثله .
(٤) يقال لسان مرجم : إذا كان قوالا .
(٥) الميثم : الشديد ، من وثم الفرس الحجارة بحافره يتمها وثما : كسرهما ودقها .
(٦) كذا ورد ضبطه في م . وفي اللسان : « مدرع » كحسن ، قال ابن سيده :
« ولا أحقه » . وفي القاموس : « كحسن ومعظم » .
(٧) في اللسان : « وماء قاصر : يرعى المال حوله لا يجاوزه ، وقيل هو البعيد
عن السكلا » .

(٨) البيتان لعروة بن الورد في ديوانه ٩٩ . ووردا غير منسويين في الحماسة ١٥٧٥
بشرح المرزوقي . وفي شرح التبريزي : « وقال آخر ، عروة بن الورد » . والراجح أن
النسبة في هذا من زيادة ناسخ . والساعب : الجائع . والمقرور : الذي لحقه الفقر ، أي البرد .
وفي الديوان والحماسة : « الطارق المعتز » . والطارق : الآتي ليلا . والمعتز : التعرض ولا يسأئ .
والقدر : ما يطبخ فيه ، مؤنث . والحزير : موضع الجزر ، وهو النجر والذبح .
(٩) في الديوان والحماسة : « أيسفر وجهي » ، أي يشرق . يريد أن إظهار البشاشة
وتطلق الوجه من أوائل القرى ، وهو لإكرام الضيف والإحسان إليه . والمعروف : كل
محمود من الأعمال .

و بإسناده عن ابن الأعرابي لبعض الأعراب^(١) :
 إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعَمَ الْفَتَى وَنِعَمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
 وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
 إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقَرَى

[للحسين بن مطير الأسدي]

أُشْدْنَا أَبُو مُوسَى الْهَامِضُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ السَّكَّرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْخُلُو ، عَنْ ابْنِ
 قَتِيْبَةٍ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ الْأَسَدِيِّ^(٢) :
 تَضَعَفَنِي حِلْمِي وَكَثُرَتْ جَهْلُهُمْ عَلَيَّ وَأَنْتَى لَا أَصُولُ بِجَاهِلٍ
 دَفَعْتَكُمْ عَنِّي وَمَا دَفَعُ رَاحَةً بَشَى إِذَا لَمْ تَسْتَعْنُ بِالْأَنَامِلِ
 حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ شَيْوْخِهِ قَالَ :
 يُقَالُ أَفْهَى عَنْ حَاجَتِي حَتَّى فَيَهْتُ فَهَهَا ، أَيْ شَغَلَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسَيْتُهَا .

[مما قيل في المودة]

وَأُشْدُوا :

وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ عَرَفْتُهُمْ وَعَلِمْتُ مَا عَرَفُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
 فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ^(٣)

-
- (١) هو الشماخ بن ضرار ، يمدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . الأغاني ٨ : ١٠٢ .
 وليس في ديوانه . قال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعرابية :
 إِذَا مَا رَايَةَ رَفَعْتَ لِحَيْدَ تَلَقَّاهَا عَرَابِيَةً بِالْحَيْنِ
 ابن جعفر كان أحق بهذا من عرابية .
 (٢) سبقت ترجمته في ص ١٩١ - ١٩٢ .
 (٣) البيت ساقط من ط ، ش ، وإنبائه من م . والبيتان للعتابي ، واسمه كلثوم بن عمرو .
 انظر خبرهما في الأغاني ١٢ : ٦ . ورواية ط ، ش في البيت الأول : « ما عرفوا من الأنساب » ،
 فهو انتقال نظر من ناسخ ش جعله يغفل البيت الثاني . انظر ما كتبت في ذلك كتابي تحقيق
 النصوص ونشرها ص ٧١ - ٧٢ .

[حديث ابنة الحنص مع أبيها وقد أراد أن يشتري خلا]

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا
أبو زيد قال :

قال الحنص^(١) وأراد أن يشتري خلاً لإبله ، فقال لأصحابه : أشيروا عليّ
كيف أشتريه ؟ فقالت ابنته هند : اشتريه كما أصغته لك . قال : صفيه . قالت :
اشتره سلجَمَ اللّحمين^(٢) ، أسجَحَ الخدين^(٣) ، غائر العينين ، أرقبَ أحزم ، أعكى
أكوم^(٤) ، إن عصيَ غشم ، وإن أطيعَ تجرثم^(٥) .
قال أبو القاسم : الأعكى : الشديد عكوة الذنب وهو أصله والأرقب :
الغليظ العمق . والأحزم : الغليظ موضع المخزم مع شدة .

[لمحمد بن عمران التيمي في المروءة]

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا
الأصمعي قال :

(١) الحنص ، بالصاد في جميع النسخ ، وهي صحيحة نص عليها الجاحظ في البيان ١ : ٣١٣ .
قال : « وقال ابن الأعرابي : يقال بنت الحنص ، وبنت الحنص ، وبنت الحنص ، وهي الزرقاء .
وقال يونس : لا يقال إلا بنت الأخس » . يعني هند بنت الحنص بن حابس بن قريظ الإيادية .
وكانت ذات فصاحة وحكمة وجواب عجيب . انظر طائفة من أجوبتها في أمالي القالي ١ : ١٩٩ /
٢ : ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ / ٣ : ١٠٧ ، ١١٩ ، والمزهر للسيوطي ٢ : ٥٤٠ -
٥٤٥ وعيون الأخبار ٢ : ٧٣ ، ٢١٤ / ٤ : ١١ وأعلام النساء لعمر رضا كحالة
١٦٠٥ - ١٦٠٩ .

(٢) السلجم : الطويل . وفي المزهر ٢ : ٥٤٤ : « ملجم » ، تحريف .
(٣) الأسجج : السهل اللين ، وقد سجج بسجج ، كفرح ، سججنا وسججاجة .
(٤) الأعكى سيفسره . والأكوم : العظيم السنام .
(٥) في الأصول : « عنث » ، صوابه من المزهر . غشم : ركب رأسه فلا يثنيه شيء .
وتجرثم : تجمع .

قال محمد بن عمران التميمي^(١) قاضي أهل المدينة : ما شئ أنقل من حمل المروءة^(٢) . قيل له : وما المروءة ؟ قال : لا تعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية^(٣) .

[للأحنف بن قيس في السيادة]

أخبرنا أبو موسى الحامض^(٤) ، عن المبرّد عن المازني عن الأصمعي قال : قال معاوية للأحنف بن قيس : يا أبا بحر ، بم يسود الغلام فيكم ؟ قال : إذا رأيته نشأ أن يتقى ربه^(٥) ويطيع والده ، ويستصلح ماله ، ويُقيم مروءته ، ويبسط ضيقه ، ولا يغضب جاره . فقال معاوية : وفيك وأبيك .

[للحصين بن الحام في السيادة]

أنشدنا أبو الحسن الأخفش قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(٦) قال : أنشدنا الفراء ، للحصين بن الحام^(٧) :

(١) هو محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي ، كان قاضياً على المدينة لأبي جعفر المنصور ، وكان بخيلاً ، وهو القائل حين عوتب على البخل : « لاني لا أجد من الحق ، ولا أذوب في الباطل » . المعارف ١٠٢ .
(٢) في عيون الأخبار ١ : ٢٩٥ : « ما شئ أشد حملاً على من المروءة . قيل : وأي شئ المروءة » .

(٣) وكذا النص في عيون الأخبار . وفي البيان ٢ : ١٧٦ : « أن لا تعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية » .

(٤) سبقت ترجمته في ص ١٣٣ .

(٥) ط : « نشأ أن يتقى ربه » ، تحريف .

(٦) الحصين بن الحام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة ، المري ، من فرسان الجاهلية وشعرائها ، ويعد في أوفياء العرب . قال أبو عبيدة : انفقوا على أن أشعر المقامين ثلاثة : المسيب بن علس ، والحصين بن الحام ، والمتلمس » . والحصين له صحبة . والحام ، بضم الحاء . خزائن الأدب ٢ : ٩ والآل ١٧٧ والشعراء ٦٣٠ والاشتقاق ٢٨٩ والمؤتلف ٩٤ والأغاني ١٢ : ١١٨ - ١٢٤ والإصابة والاستيعاب وأسد الغابة .

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَحِذْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ^(١)
فَلَسَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْحَى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءُ^(٢)
نَفْلَقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا^(٣)

[حديث أم جعدر وما قال ابن ميادة فيها]

أخبرنا أبو الفرج الأصبهاني^(٤) قال : أخبرنا الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء قال :
حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ^(٥) - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بن شَيْبٍ - قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ
الْحَسَنُ بن مَالِكٍ الرَّيَّاحِيُّ ثُمَّ الْعُدْرِيُّ قال : حَدَّثَنِي عَوْنُ بن وَهْبٍ الْعَبْسِيُّ^(٦)
قال : حَدَّثَنِي زِيَادُ بن عُثْمَانَ الْغَطَفَانِيُّ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بن غُظَفَانَ قال :

(١) الأبيات في الحماسة ١٩٧-١٩٩ بشرح المرزوقي . والبيت الثالث والثاني بينهما
بيت آخر في الشعراء ٦٣٠ . والبيت الأخير وحده في المفضليات ٦٥ من قصيدته التي رويت
هناك من ٦٤ - ٦٩ .

(٢) الأعقاب : جمع عقب ، وهو مؤخر الرجل . والكلوم : جمع كلم ، بالفتح ، وهو
الجرح . كناية عن أنهم يواجهون العدو ولا يلوذون بالفرار . والدما ، ضبطت في م بكسر
الدال . ويروى : « الدما » بفتح الدال ، أى تقطر الكلوم الدم ، فالدم مفعول . قال
المرزوقي : « وإن شئت جعلت الدم منصوباً على التمييز ، كأنه أراد تقطر دماً ، وأدخل الألف
واللام ولم يعتد بهما كقول الآخر :

* ولا بفزارة الشعر الرقابا * »

ووجه آخر أجازة المرزوقي أن تروى : « يقطر الدما » بالياء ، والدما بالقصر : الدم .
وأصل الدم الدما ، حذف لامه كما حذف لام يد .

(٣) الهام : جمع هامة ، وهى الرأس . عنى أنهم كانوا أسبق للى العقوق وأوفر ظملاً .

(٤) الخبر في الأغاني ٢ : ٩٠ - ٩١ .

(٥) هو أبو سعيد عبد الله بن شبيب الرُبَيْمِيُّ البَصْرِيُّ ، كان أخبارياً علامة محدثاً ، ذا
معرفة بأيام الناس . روى عنه الزبير بن بكار ، وروى هو عن الزبير أيضاً ، وروى عنه أيضاً
ثعلب وابن أبي الدنيا . وفي الأصول : « أبو شبيب » ، صوابه في الأغاني وناريخ بغداد
٩ : ٤٧٧ ولسان الميزان ٣ : ٢٩٩ .

(٦) في الأغاني : « عمر بن وهب العبسي » .

كنا بباب بعض ولاية المدينة . فغرضنا من طول الثواء^(١) ، فإذا أعرابى يقول : يا معشر العرب ، ما فيكم من يأتيني أعلله^(٢) وأخبره عني وعن أم جحدر ؟ فحُت إليه فقلت : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الرَّمَّاحُ بنُ أبرد^(٣) . فقلتُ : أخبرني ببدا أمركما . فقال :

كانت أم جحدر من عشيرتي ، فأعجبني وكانت بيني وبينها خلة ، ثم إنني عتبتُ عليها من شيء بلغني عنها ، فأتيتها فقلتُ : يا أم جحدر ، إنَّ الوصل عليك مردود . فقالت : ما قضى الله فهو خير . فلبثت على ذلك سنة^(٤) ، وذهبت بهم نُجعةً فصاعدوا^(٥) ، واشتقتُ إليها شوقاً شديداً ، فقلت لامرأة أخ لي : والله لئن دنت دارنا من دار أم جحدر لآتينها ، ولأطلبنَّ إليها أن ترجع إلي وصلي ، ولئن ردته لا نقضته أبداً ! ولم يكن يوماً حتى رجعوا ، فلما أصبحت غدوتُ عليهم ، فإذا أنا ببيتين نازين إلى سَند أبرق طويل^(٦) ، وإذا امرأتان جالستان في كساء واحد بين البيتين ، فسألتُ فردت إحداهما ولم ترد الأخرى ، فقالت : ما جاء بك يا رمَّاح إلينا ؛ ما كنَّا حَسِبنَا إلا أنه قد انقطع ما بيننا وبينك ! فقلت : إني جعلتُ نذراً ، لئن دنت بأم جحدر دار لآتينها ، ولأطلبنَّ

(١) غرضنا : ضجرنا ولحقنا الملل . والثواء : الإقامة .

(٢) أعلله بطعام وحديث ونحوهما : شغله به .

(٣) الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، شاعر من مخضرمي الدولتين ، وكان يعرف أيضاً بابن ميادة ، وميادة أمه . الشعراء ٧٤٧ - ٧٤٩ والمؤلف ١٧٤ والأغاني ٢ : ٨٥ - ١١٦ والآل ٣٠٦ والحزانة ١ : ٧٧ .

(٤) في الأغاني : « على تلك الحال سنة » .

(٥) النجعة : طاب السكلا ومساقت الفيت . وفي الأغاني : « فتباعدوا » موضع

« فصاعدوا » .

(٦) السند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي . والأبرق : غلط فيه حجارة

ورمل وطين مختلطة .

(١٤ - أمالي الزجاجي)

منها أن تردَّ الوصلَ بيني وبينها ، فلئن فعلتْ لا نقضته أبداً ! وإذا التي^(١) .
 تكلّمني امرأةٌ أخيها ، وإذا الساكتةُ أمُّ جحدر ، فقالت امرأةٌ أخيها : ادخلْ
 مُقدِّم البيت . فدخلتْ وجاءت فدخلتْ من مؤخره ، فدنّت قليلاً ثم إذا هي
 قد برزتْ ، فساعةٌ برزتْ جاء غرابٌ فنعبَ على رأس الأبرق ، فنظرتْ إليه
 وشهقتْ وتغيّر وجهها ، فقلت : ما شأنك ؟ قالت : لا شيء . قلت : بالله
 إلّا أخبريني^(٢) . قالت : إنّ هذا الغراب يخبرني أنّنا لا نجتمع بعد هذا اليوم
 إلّا ببليدٍ غيرِ هذا ! فتقبّضتْ نفسها وقلت : جاريةٌ والله ما هي في بيتِ
 عيافة^(٣) . فأقمتْ عندها ثم تروّحتْ إلى أهلي ، فمكثتْ عندهم يومين
 ثم أصبحتْ غادياً إليها ، فقالت لي امرأةٌ أخيها : ويحك يا رمّاح ، أين تذهب ؟
 فقلت : إليكم . فقالت : وما تريد ، قد والله زوّجتْ أمّ جحدر البارحة .
 فقلت : بمنّ ويحك ؟ فقالت : برجلٍ من أهل الشام من أهل بيتها ، جاءهم من
 الشام فخطبها ، وقد حوأتْ إليه . فمضيتُ إليهم ، فإذا هو قد ضرب سرادقاً^(٤) ،
 فجلستُ إليه فأنشدته وغدوتُ إليه أيّما . ثم إنّه احتملها وذهب ، فقلت :

أجارتنا إنّ الخطوبَ تنوبُ علينا وبعض الآمنين تُصيبُ
 أجارتنا لستُ الغداةَ ببارحٍ ولكنّ مقيمٌ ما أقام عسيب^(٥)

(١) في النسخ : « الذي » ، صوابه في الأغاني .

(٢) كلمة : « إلّا » ساقطة من ط ، وفيها أيضاً : « أخبريني » .

(٣) في الأغاني : « في بيت عيافة ولا عيافة » . والعيافة : زجر الطير للتفاؤل أو التشاؤم .
 والعيافة : تتبع الأثر في الأرض للاستدلال به ، يقال قاف أثره يقوفه قوفاً وقيافة . ويقال أيضاً
 للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه قائف ، على المجاز .

(٤) في الأغاني : « سرادقات » . والسرادق : بيت من كرسف ، أي قطن .

(٥) في قصة امرئ القيس بالأغاني ٨ : ٧٢ أن امرأة القيس لما صار إلى بلدة من بلاد
 الروم تدعى أنقرة احتضر بها ، فقال رجزاً في ذلك ، ورأى قبر امرأة من بنات الملوك ماتت
 هناك ، فدفنت في سفح جبل يقال له عسيب ، فسأل عنها فأخبر بقصتها ، فقال :

فإن تسألني هل صبرتُ فإنتي صبورٌ على ريبِ الزمانِ صليبُ
جري بانبتاتِ الحبل من أم جحدرِ طباه وطيرٌ بالفراقِ نعوبُ^(١)
نظرت فلم أعيفُ وعافت وبيئتُ لها الطيرُ قبلي ، واللبيبُ لميبُ^(٢)
فقلت حرامٌ أن تُرى بعدَ يومنا جميعينِ إلا أن يُليَمَ غريبُ
أجارتنا صبراً فياربِّ هالكِ تقطعُ من وجدٍ عليه قلوبُ

قال أبو القاسم^(٣) : هذه الأبياتُ أغار عليها ابن ميادة فأخذها بأعيانها .
أما البيتان الأولان فهما لامرئ القيس ، قالهما لما احتضر بأنقرة في بيت
واحد ، وهو :

أجارتنا إنَّ الخطوبَ تنوبُ وإني مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ
والبيت الثالثُ لرجلٍ من شعراء الجاهلية وتمثَّلَ به علي بن أبي طالب
رضي الله عنه في رسالته إلى أخيه عَمِيل بن أبي طالب ، قرَّحَ الله وجهه^(٤) ، فنقله
ابن ميادة نقلاً .

== أجارتنا إن الزار قريب وإن مقيم ما أقام عسيب
وذكر البكري في معجم ما استعجم ٩٤٣ ، ١٣٢٦ « عسيب » وذكر أنه جبل في
ديار بني سليم . وأنشد في الموضعين هذا البيت منسوباً إلى صخر بن عمرو أخى النساء ، ثم
أنشد قربنا سابقاً له في الموضع الثاني (وهو رواية أخرى في البيت السابق) :
أجارتنا إن المنون قريب من الناس كل المخطئين تصيب
(١) الانبتات : الانقطاع . والطباه مما يتفاهل به العرب . والنعوب : الكثير النعيب .
(٢) أعيف ، وردت هكذا بدون إعلال ، فلهذه من روايب التصريف . وعاف الطير
يعيفه عيافة : زجره فاعتبر بأسمائه ومساقطه وأصواته . وفي الأغاني : « فلم أعف » .
(٣) أصل القول لأبي الفرج الأصبهاني لا للزجاجي . والنسب في الأغاني : « قال علي
ابن الحسين : هذه الأبيات الثلاثة أغار عليها ابن ميادة فأخذها بأعيانها . . . » إلى آخر
هذا النسب . فاعل هذا سهو من راوى الأمل .
(٤) ط ، ش : « كرم الله وجهه » وأثبت ما في م . وهذه العبارة لم ترد في الأغاني .

[تفسير أبي زيد الأنصاري لبیت من الشعر]

أخبرنا أبو الحسن البصري ، عن أبي حاتم قال :
أنشدتُ أبا زيد هذا البيت وسألتُهُ ما يقول فيه . والبيتُ :
أَدَيْسُمُ يا ابن الذئب من نسل زارع أتروى هجائي سادراً غيرَ مُقصرٍ^(١)
فقال : لمن هذا الشعر ؟ قلتُ : لبشارٍ في دَيْسَمِ العنزى . قال : قاتله الله
ما أعلمه بكلام العرب !

ثم قال : الدَيْسَمُ ولد الذئب من الكَلْبَةِ . ويقال : للكلاب : أولادُ
زارع . والعِشْبَارُ : ولد الضَّبُع من الذئب . والسَّمْعُ : ولد الذئب من الضَّبُع .
وتزعم العربُ أنَّ السَّمْعَ لا يموتُ حتَّى أنفه ، وأنه أسرعُ من الذئب^(٢) ، وإنما
هلا كه بعرضٍ من أعراض الدنيا .

[اعتزاز بشار بن برد بالمصرية في شعره وحديثه]

حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولى قال : حدثنا يحيى بن عليّ ، والحسن
ابن عليّ ، ومحمد بن عمران الصيرفي . حدثنا العنزى^(٣) قال : حدثني جعفر بن محمد
ابن سلام قال : حدثني مخلد أبو سفيان قال^(٤) :

كان جريرُ بن المنذر السدوسيُّ يفاخرُ^(٥) بشاراً ، فقال له بشار :

(١) انظر الحيوان ١ : ١٨٣ . والسادر : الذي لا يتم لشيء ولا يبالي ما صنع .

(٢) الذئب ، بالكسر : الذكر من الضباع السكثيف الشعر .

(٣) هو الحسن بن عليّ ، أو ابن عليل ، العنزى . انظر تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٨ .

(٤) الخبر التالي في الأغاني ٣ : ٢٧ .

(٥) لم يكن بشار عربياً ، وإنما كان مولى بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
مضر . فمن أجل هذا كان يتصدى لمفاخرة جرير بن منذر السدوسي . وسدوس هم بنو سدوس

أُمِّلُ بَنِي مُضِرٍّ وَائِلٌ فَقَدْتُكَ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَجَنُ^(١)
 أَفَى النَّوْمِ هَذَا أَبَا مَنْذِرٍ نَخِيرًا رَأَيْتَ، وَخَيْرًا يَكُنُ
 رَأَيْتَكَ وَالْفَخْرَ فِي مِثْلِهَا كَعَاجِنَةٍ غَيْرَ مَا تَطْحَنُ
 وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُصَيْمُ بْنُ وَهْبٍ^(٢) الشَّاعِرُ الْبُرْجُمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ^(٣) قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ بَشَارٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَنَازِعُهُ فِي الْيَمَانِيَّةِ وَالْمُضَرِّيَّةِ إِذْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ،
 فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : تَفْهَمُ هَذَا الْكَلَامَ . فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ
 بَشَارٌ : رَوِيدًا ، هَذَا الَّذِي يُؤَذِّنُ بِاسْمِهِ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ مُضَرٍّ هُوَ أَمْ مِنْ
 [صُدَاءَ وَعَلَى وَحْمِيرٍ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ .

[نقد بشار لبعض الشعراء]

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ :
 أَنُشِدَ بَشَارٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ^(٥) :

= ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل . انظر جمهرة أنساب
 العرب ٢٩٠ ، ٣١٧ . وفي انتماء بشار إلى عقيل بن كعب يقول (الأغاني ٣ : ٢٢) :
 لَمَنِي مِنْ بَنِي عَقِيلٍ بَنُ كَعْبٍ مَوْضِعُ السِّيفِ مِنْ طَلَى الْأَعْنَاقِ
 (١) انظر لتفسير هذا البيت ما مضى في الحاشية السابقة . وأجن : أخفى وأضمر .
 (٢) كنيته أبو شبل ، كما في الأغاني عند ذكر الخبر ، وكما في الموشح ٣٦٧ . وهو عصيم
 ابن وهب بن عصمة التميمي البرجمي ، كما في الموشح ، وإن كان قد ذكر اسمه « عصم » .
 (٣) محمد بن حجاج ، أحد معاصري بشار . وفي الأغاني : « محمد بن الحجاج السمراداني » .
 وساق له في الموشح ١٩٤ رواية عن بشار أيضاً .
 (٤) ش : « هو ومن » ط : « هو أو من حمير » إلخ . وليس في ط إشارة إلى
 السقط الذي يبيض له في كل م ، ش . وقد أكتلت السقط التالي من الأغاني ٢ : ٢٧ .
 (٥) هو كثير عزة ، كما في المختار من شعر بشار ٣٤ والكمال ٤٩٧ والعقد ٥ :
 ٣٦٦ . والبيتان في أمالي المرتضى ١ : ٥٠٩ بدون نسبة .

وقد جعل الأعداء ينتقصونها وتطمعُ فينا السُّنُّ وعيون^(١)
 ألاَ إِنَّمَا لِيلى عَصَا خَيْرُ رَانَةٍ إِذَا عَمَزَوْهَا بِالْأَكْفِ تَلِينَ^(٢)
 فقال : والله لو زعم أنها عصا مُخَّ أو عصا زُبْدٍ لقد كان جعلها جافيةً
 خسنة بعد أن جعلها عصاً ، ألاَ قال كما قلتُ :
 وَحَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ مِنْ مَعْدٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا ثَمَرُ الْجِنَانِ^(٣)
 إِذَا قَامَتِ لَسْبَجَتِهَا ثَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ رَانٍ^(٤)

[اعتزاز بشار بنفسه]

أخبرنا حبيبُ بن نصر قال : حدَّثني عمر بن شُبَّة قال : أخبرني محمد بن
 الحجاج^(٥) قال :
 قلت لبشار : إِنِّي أَنشَدْتُ إِنْسَانًا قَوْلَكَ :
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ ، وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مِشَارُهُ^(٦)

(١) في أمالي المرتضى : « ينتقصونها » .

(٢) في الكامل : « والحيزرانة : كل غصن لين يتثنى » .

(٣) في الكامل والعقد : « وبيضاء المحاجر » . وفي أمالي المرتضى : « قطع الجنان » .

ومثل هذه الرواية قول بشار في المختار ٣٤ :

وحديث كأنه قطع الروض فقيه الصفراء والحراء

(٤) لسبجتها ، ضبطت في م بضم السين ، فكأن المعنى لتناول سبجتها ، أو معناه للدعاء
 وصلاة النافلة . وليس بشيء . ووجه ضبطها بفتح السين ، وهو مرة من السبع بمعنى الجيئة
 والذهاب والتصرف ، وبه فسر قوله تعالى : « إن لك في النهار سبعا طويلا » . ويؤيد هذا
 المعنى رواية المختار : « لمشيبتها » ، ورواية العقد : « لحاجتها » .

(٥) الخبر بسنده في الأغاني ٣ : ٢٨ . والسند لأبي الفرج .

(٦) ديوان بشار ١ : ٣٠٩ والعقد ٢ : ٣١٠ والأغاني ٣ : ٤٧ ، ٦٥ ونهاية

الأرب ٣ : ٧٦ وتاريخ بغداد ٧ : ١١٥ وعيون الأخبار ٣ : ١٧ والتمثيل والحاضرة للنعالي
 ٧٤ وهو بدون نسبة في الصناعتين ٥٦ .

فقال : ما كنتُ أظنُّه إلا لرجلٍ كبير . فقال لى بشار : ويليكَ أفلاً قلتَ له : هو واللهِ أكبرُ الإنسِ والجنِّ ؟ !

[نقد بشار لقول بعض القصاص]

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْه قال : حدثني الفضلُ بنُ سعيدٍ قال : حدثني أبي^(١) قال :
مرَّ بشارٌ بقاصٍّ في المدينة فسمعه يقولُ في قصَّصه : « ومن صام رجياً
وشعبانَ ورمضانَ بنَى الله له قصرًا في الجنَّة ، صَحْنُهُ أَلْفُ فَرَسَخٍ في مثلها^(٢) » .
فالتفتَ بشارٌ إلى قائده فقال له : بُنِيت الدَّارَ هذه الدارُ في كانونَ الثاني !

تمت أمالي الزجاجة^(٣) . والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين^(٤)

-
- (١) الخبر التالي بسنده في الأغاني ٣ : ٣٠ . والسند لأبي الفرج .
(٢) الصحن : ساحة وسط الدار . والفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل : ستة عشر ألف قدم ، كما في المعجم الوسيط (فرسخ) . وبعده في الأغاني : « وعلوه ألف فرسخ ، وكل باب من أبواب بيوته ومقاصره عشرة فراسخ في مثلها » .
(٣) بعده في ش : « رحمه الله » .
(٤) خاتم النبيين ، ساقط من ظ . وبعده في ش : « فرغ من نسخها في ٢٧ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٩٦ رحم الله كاتبها ومالكها وقارئها » .

١٢

ملحقات

أمالى الزجاجى

وهى أربعة أقسام :

- ١ — القسم الأول : وهو ما نص فى المراجع على أنه من الأمالى الصغرى فقط ، أو من الأمالى الصغرى وغيرها .
- ٢ — القسم الثانى : وهو ما نص على أنه من الأمالى الوسطى فقط .
- ٣ — القسم الثالث : وهو ما نص على أنه من الأمالى الكبرى فقط .
- ٤ — القسم الرابع : وهو ما ورد مبهلا بدون قيد .

١٢

القسم الأول

مانص على أنه من الأمالي الصغرى فقط
أو من الأمالي الصغرى وغيرها

الجزاة ١ : ٤٥

وروى الزجاجي في أماليه الصغرى قال :

ورد يزيد بن الحكم النقي من الطائف على الحجاج بن يوسف بالعراق ،
وكان شريفاً شاعراً ، فولاه الحجاج فارساً ، فلما جاء لأخذ عهده قال له :
يا يزيد ، أنشدنا من شعرك - يريد أن ينشده مديحاً له - فأنشده :

من يك سائلاً عني فإني أنا ابن الصيد من سلفي تقيف
وفي وسط البطاح محل بيتي محل الليث من وسط العريف
وفي كعب ، ومن كالحى كعب حللت ذؤابة الجبل المنيف
حوت نغارها غوراً ونجداً وذلك منتهى شرف الشريف
تماني كل أصيد لا ضعيف يحمل العضلات ولا عنيف
فوجم الحجاج وأطرق ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، أحمد
وأشكره ، إذ لم يأت علينا زمان إلا وفينا أشعر العرب

ثم قال : أنشدنا يا يزيد . فأنشأ يقول :

وأبي الذي فتح البلاد بسيفه فأذلها لبني الزمان الغابر
وأبي الذي سلب ابن كسرى راية في الملك تحف كالعقاب الكاسر
وإذا فخرت فخرت غير مكذب فخرأ أدق به فخر الفاخر

فقام الحجاج مغضباً ، ودخل القصر ، وانصرف يزيد والعهد في يده ، فقال الحجاج لخدمته : اتبعه وقل له : اردد علينا عهدنا . فإذا أخذته فقل له : هل ورثك أبوك مثل هذا العهد ؟ ففعل الخادم وأبلغه الرسالة ، فرد عليه العهد فقال : قل للحجاج : أورثني أبي مجده وفعاله ، وأورثك أبوك أعزاً ترعاها ! ثم سارت تحت الليل فالحق بسليمان وهو ولي عهد الوليد ، فضمه إليه وجعله في خاصته ، ومدحه بقصائد ، فقال له سليمان : كم كان أجرى لك في عمالة فارس ؟ قال : عشرين ألفاً . قال : هي لك على ما دمت حياً .

٢

الخزاة ١ : ٣٢ :

والسليم : اللديغ . قال الزجاجي في أماليه الصغرى : سمى العرب الملسوع سايما تفاؤلاً ، كما سموا المهلكة مفازة ، من قولهم : فوز الرجل ، إذا مات ؛ كأنهما لفظتان لمعنى . وكان يُنشد قول الشاعر :

كأنى من تذكّر آل ليلى إذا ما أظلم الليل البهيم
سليم بان عنه أقر به وأسلمه المداوى والحميم

ولو كان على ما ذهب إليه^(١) في السليم لقيلاً لـ كل من به علة صعبة :

(١) كذا بدون بيان في النص لمرجع الضمير . ويبدو أنه تعاب تلميذ ابن الأعرابي ، كما يفهم من تعقيب البغدادي التالى على هذا النص . وفي مجالس نعلب ٢٠٤ : « قالت العرب إنما سمينا الملدوغ سليماً [لأنه أسلم] لا به » . وفي اللسان (سلم ١٨٤) : « وقيل : إنما سمى اللديغ سليماً لأنه مسلم لا به ، أو أسلم لا به . عن ابن الأعرابي » . كما يبدو أن البغدادي نقل النص عن الزجاجي مبتوراً . وانظر الأضداد لابن الأنباري ٩٠ حيث نسب القول الأخير إلى الفراء أيضاً .

سليم ؛ مثل المبرسم ، والمجنون ، والمفلوج ، بل كان يلزم أن يقال للميت
سليم . ١٥

قال البغدادى : وفيه أن المنقول عنه أنه هو وابن الأعرابي قالوا : إن بنى
أسدٍ تقول : إنما سُميَ السليم سليماً لأنه أُسْلِمَ لما به . على أن العلة لا يجب
أطرافها . فتأمل .

٣

الجزاة ٢ : ٤٠٨

ثم أورد السيّد جملاً من أحواله^(١) إلى أن أورد هذه الحكاية وأوردها
الزجاجي في أماليه الصغرى ، بسندهما إلى سعيد بن خالد الجدلي أنه قال :
لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل مُصْعَب بن الزبير ، دعا
الناس إلى فرائضهم^(٢) ، فأتيناه فقال : ممن القوم ؟ قلنا : من بنى جديلة .
فقال : جديلة عدوان ؟ قلنا : نعم . فتمثل عبد الملك :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضِ
وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَاتُ وَالْمُؤَفُّونَ بِالْقَرَضِ

ثم أقبلَ على رجل كُنَّا قَدَمْنَاهُ أَمَامَنَا ، جَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فقال : أَيُّكُمْ يقول
هذا الشعر ؟ فقال : لا أدري . فقلتُ مِنْ خَلْفِهِ : يَقُولُهُ ذُو الْإِصْبَعِ . فتركني

(١) يعنى السيد المرتضى في أماليه ١ : ٢٤٩ - ٢٥٠ . والخبر في الأغاني ٣ : ٣ - ٤
برواية أطول .

(٢) الفرائض : جمع فريضة ، وهو ما يفرض من عطاء .

وأقبلَ على ذلك الجسيم فقال : وما كان اسم ذى الإصبع ؟ فقال : لا أدري .
 فقلتُ أنا من خلفه : اسمه حُرثان^(١) . فأقبلَ عليه وتركني فقال : لم سَمَّيْ
 ذا الإصبع ؟ فقال : لا أدري . فقلتُ أنا من خلفه : نهشته حَيَّةً على إصبعه^(٢) .
 فأقبلَ عليه وتركني فقال : من أيَّكم كان ؟ فقال : لا أدري . فقلتُ أنا من
 خلفه : من بنى ناج^(٣) . فأقبلَ على الجسيم فقال : كم عطاؤك ؟ فقال : سبعةائة
 درهم . فقال لـكَاتبه^(٤) : حُطَّ من عطاء هذا ثلاثمائة وزدْها في عطاء هذا .
 فوَحَّتْ وعطاني سبعةائة وعطاؤه أربعائة^(٥) . اهـ .

٤

الجزاة ٣ : ٥٠٩

قال أبو القاسم الزجاجيُّ في أماليه الوسطى والصغرى :
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيديُّ قال : أخبرنا أبو الفضل
 الرياشيُّ عن الأصمعيِّ ، عن عبد الله بن رُوْبَة العجاج ، عن أبيه عن جدِّه قال :
 أنشدتُ أبا هريرة قصيدتي التي أوَّلُها :
 * الحمد لله الذي استقلَّتْ^(٦) *

-
- (١) واسم أبيه « حرث » كما في جمهرة ابن حزم ٢٤٣ ، وقبل « السموءل » كما في
 الأصمعيات ٦٨ حيث تجد قصيدة ذى الإصبع العدوانى هذه وبيان تحريجها في إسهاب .
 (٢) في أمالي المرتضى : « في إصبعه » .
 (٣) بنو ناج بن يشكر بن عدوان ، كما في الجمهرة ٢٤٤ .
 (٤) اسمه أبو الزعيرة ، كما في أمالي المرتضى .
 (٥) في الأغاني : « قال : كم عطاؤك ؟ فقال ألغان . فأقبل على فقال : كم عطاؤك ؟
 فقلت : خمسمائة . فأقبل على كاتبه وقال : اجعل الألفين لهذا والخمسمائة لهذا . فانصرفت بها » .
 (٦) أرجوزة العجاج هذه من أعاجيب الأراجيز، ينحو فيها نحو التصوف . ونستطيع =

حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ إِنَّكَ لِمُؤْمِنٌ . انتهى .

٥

الخرانة ٤ : ٩٨

وقد أورد أبو القاسم الزجاجي هذه الأبيات الثلاثة^(١) في أماليه الصغرى والوسطى ، وقال فيها :

أَمَّا عَصَامٌ فَحَاجِبُ النِّعَمَانِ . يَقُولُ : لَا أَلُومُكَ أَنْ مَنَعْتَنِي مِنَ الْوَصُولِ إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ عَرَّفَنِي خَبْرَهُ . وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَرِضَ يُجْعَلُ فِي سَرِيرٍ وَيُحْمَلُ عَلَى أَكْتَافِ الرِّجَالِ ، يُعَلَّلُ بِذَلِكَ^(٢) ، وَيَقُولُونَ : هُوَ أَرْفَعُهُ لَهُ .

وأما قوله : « ونأخذ بعده » فيجوز فيه الرفع والنصب والجزم . أما الجزم فعلى العطف على قوله : « يهلك ربيع الناس » . والرفع على القطع والابتداء . والنصب بالصرف على إضمار أن . وكذلك كلُّ معطوف بعد جواب الجزاء من الأفعال المستقبلية ، تجوز فيه هذه الأوجه الثلاثة . وقوله : « أجب الظَّهر » يعنى مقطوع الظهر ، وهذا تشبيه تمثيل . ويروى : « أجبَّ الظهر » بخفضهما

= أن نعدما أقدم أرجوزة فيه . وهى فى ديوانه ٥ - ٧ فى اثنين وسبعين شطرا ، منها :

فارتاح ربي وأراد رحمتي ونعمة أتمها فتمت
فردها عني وقد أعدت أطفارها ونابها وحدت
فأسا ومسحاة لنحت جبلي

ومنها :

هل أنا إلا رجل من أمتي أفضى كمثل بعض ما قد أفضت
أو عظة إن فقس حر بلت

(١) يعنى قول النابغة الذبياني :

فإني لا ألوئك فى دخول ولكن ما وراءك يا عصام
فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذئاب عيش أجب الظهر ليس له سنام

(٢) التعليل : التلهية والترفيه .

جميعاً على إضافة أجب إلى الظهر . و يروى : « أجب الظهر » بفتح أجب ونصب الظهر على أن يكون موضع أجب خفضاً ولكن لا ينصرف ، وينصب الظهر على التشبيه بالمفعول به ويضم في أجب الفاعل ، كأنه قال : أجب الظهر بالتنوين ، ثم منعه التنوين لأنه لا ينصرف . وهو في تقدير قولك : مررت برجل حسن الوجه ، وكثير المال ، وطيب العيش . و يروى : « أجب الظهر » على أنه في موضع خفض ورفع الظهر به ، كأنه قال : أجب ظهره ؛ فأهل الكوفة يجعلون الألف واللام عقيب الإضافة ، وأهل البصرة يضمون ما يعلق الذكر بالأول ، وتقديره عندهم : أجب الظهر منه . انتهى .

٦

الخرانة ٤ : ٢٢٧

قال البغدادي : وعذرهم في تقدير الجواب أن هذا البيت ^(١) ساقط في أكثر الروايات ، وقد ذكره الزجاجي في « أماليه الصغرى والكبرى » ، في جملة أبيات ثمانية ، رواها عن المبرد ^(٢) ، من قصيدة لامرئ القيس ، ورأينا أن نقتصر عليها ، وهي :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالتُّجُومُ خَوَاضِعُ حِذَاراً عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتُسَمَّعَا ^(٣)

(١) يعنى قول امرئ القيس فيما يلى :

لدينا ولكننا بحبك ولما

لِذْنِ لَرْدَدَانِهِ وَلَوْ طَالَ مَكْنَهُ

يرد البغدادي بذلك على زعم من زعم أن الجواب محذوف في البيت الذي قبله ، وهو :

فَأَقْسَمَ لَوْ شِئْتُ أَنَا نَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا

فقد جعل النحويون جواب القسم محذوفاً ، وقدروه بقولهم « لدفعناك » .

(٢) في الأصل : « من المبرد » .

(٣) من قصيدة عدد أبياتها ١٦ بيتاً في ديوان امرئ القيس ٢٤٠ - ٢٤٢ من زيادات

الطوسي . خواضع : مائلة للمقرب . فتسمع ، أى فيسمع ولدها صوتها .

لجاءت قَطُوفَ المشي هائبة السرى
يزجّينها مشى الزّيف وقد جرى
تقولُ وقد جرّدتها من ثيابها
وجدك لو شئنا أنانا رسوله
إذن لردّدناه ولو طال مُكثُه
فيمتدنا نصدّ الوحش عَنّا كأننا
إذا أخذتها هزّة الرّوع أمسكت
يدافع ركنها كواعب أربما^(١)
صُبابُ السّكرى في مُخها فتقطعاً^(٢)
كلّ رُعت مكحول المدامع أتلعاً^(٣)
سِوالك ولسكن لم تجد لك مدفعاً^(٤)
لدينا ولسكنّا بحبك ولعاً^(٥)
قتيلان لم يعلم لنا الناس مَصْرَعاً^(٦)
بمناكب مِقْدام دلى الهول أروعا

- (١) قل البغدادي : « هذا البيت ساقط من رواية ديوانه » . وأقول : هو ثابت في رواية الطوسي ص ٢٤١ . القطوف : المناربة المشي . ركنها : جانبها . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية حين يبدو نديها للأنهود .
- (٢) يزجّينها : يدفعنها برفق المشي . والتزيف : السكران . صباب السّكرى : بقية النوم ، يعني الفتور الذي يعقبه . وفي الديوان : « في مخه » ، يعود الضمير على التزيف .
- (٢) المدامع : الجفون . والأتلع : الطويل العنق .
- (٤) الجدد ، بالفتح : العظمة ، والحظ والغنى ، وأبو الأب ، وكل منها صالح للقسم كما ذكر البغدادي . ورواية الديوان : « أجذك » بالنصب ، ويقال هذا بفتح الجيم وكسر ها . وهو بفتح الجيم بمعنى البخت ، وبكسر ها بمعنى الحقيقة . انظر اللسان (جدد) . وشيء هنا بمعنى أحد ، مثلها في قوله تعالى : « وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار » ، أي أحد من أزواجكم
- (٥) هذا البيت ، وهو موضع استشهاد البغدادي ، لم يرو في ديوان امرئ القيس ولا في زياداته . وكذا قال البغدادي لأنه ساقط من رواية الديوان .
- (٦) قل البغدادي نقلاً عن شارح الديوان : « لأن الوحش لا تقرب القتلى ولا النيام ولا غير ذلك من الناس . وإنما قال قتيلان لأنهما نائمان في الغلاة » . ورواية الديوان : « تصد الوحش » بالياء ورفع الوحش ، وفي شرح الطوسي : « أي تصرف أنفسها عنا ، أي تذكرنا » . والعينان صالخان برواية النون أيضاً ، على المجاز .
- (١٥ - أمالي الزجاجي)

٧

الخرافة ٤ : ٣٢٥

وفي أمالي الزجاجي الصغرى^(١) :

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال : أخبرنا أبو عثمان المازني قال :

قرأ محمد بن سليمان الهاشمي^(٢) وهو أمير البصرة على المنبر : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٣) بالرفع ، فعلم أنه قد لحن ، فبعث إلى النحويين وقال لهم : خرّجوا لها وجهاً . فقالوا : نعطف به على موضع أن ؛ لأنها داخلة على المبتدأ والخبر . فأحسن صلّتهم ، ولم يرجع عنها لثلاثين يوماً .
وأخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال : أخبرنا أبو العباس المبرّد ، عن المازني قال : حدّثني الأخفش قال :

كان أمير في البصرة يقرأ على المنبر : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ بالرفع ، فصرت إليه ناصحاً ومنبهاً ، فتهدّدني وأوعدني وقال : تلحنون أمراءكم ، ثم عزّل وتقلّد محمد بن سليمان الهاشمي ، فكأنه تلقّنها من في المعزول^(٤) ، فقلت : هذا هاشمي نصيحته واجبة . فخبّئت عنه وخشيت أن يتلقّاني بمثل ما تلقّاني به الأوّل ، ثم حملت على نفسي فأتيته ، فإذا هو في غرفة

(١) الخبر كذلك في مجالس العلماء ٥٤ - ٥٥ وإنباء الرواة ٢ : ٤٣ . وطرف منه في البيان ١ : ٢٩٥ .

(٢) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . ولاة المنصور البصرة ثم عزله عنها وولاه الكوفة ، ثم ولاة المهدي ثم عزله ، ثم أعاده الهادي وأقره الرشيد . توفي سنة ١٧٣ .
لسان الميزان ٥ : ١٨٨ وتاريخ بغداد ٢٧٩٥ .

(٣) الآية ٥٦ من سورة الأحزاب .

(٤) في المجالس : « من المعزول » فقط . وفي إنباء الرواة : « من فم المعزول » .

له ، وعنده أخوه ، والغلمان على رأسه ، فقلتُ : هذا - وأومأت إلى أخيه -
 فنهضَ أخوه وتفرَّق الغلمان ، فقلتُ : أصلحَ الله الأمير ، أتمَّ أهلُ بيتِ
 النبوة ، ومعدنِ الرسالة والفصاحة ، وتقرأ : إنَّ الله وملائكته بالرفع ، وهو
 لحنٌ لا وجهَ له ؟ ! فقال : جزاك الله خيراً ، قد نبَّهتَ ونصحتَ ! فانصرفُ
 مشكوراً .

فانصرفتُ ، فلما صرتُ في نصفِ الدرجةِ إذا قائلٌ يقولُ لي : قِفْ .
 فوفقتُ وخِفْتُ أن يكونَ أخوه أغراهُ بي ، فإذا بغلةٌ سفواء^(١) ، وغلَامٌ
 وبَدْرَةٌ^(٢) ، وتَخْتُ ثياب^(٣) ، وقائلٌ يقولُ : هذا لك ، قد أمرَ به الأمير .
 فانصرفتُ مغتبطاً^(٤) .

اتتهى كلامه .

-
- (١) السفواء من البغال : السريعة ، أو هي الخفيفة الناصية .
 (٢) البدره ، بالفتح : كيس به مقدار من المال يقدم في العطاء ، واختلف مقداره باختلاف العهود .
 (٣) التخت : وعاء تحفظ فيه الثياب .
 (٤) في مجالس العلماء للزجاجي : « مغتبطاً بذلك كله » .

القسم الثاني

ما نص على أنه من الأمالي الوسطى فقط

١

الخزائن ١ : ٤٢٥

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه الوسطى :
أخبرنا ابن شقير قال : حضرت المبرد وقد سأله رجل عن معنى قول
الشاعر (١) :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقْتُ ولكن الرماح أجرت
فقال هذا كقول الآخر :

وقافية قيات فلم أستطع لها دفاعاً إذا لم تضرّبوا بالمناصل
فأدفع عن حقٍّ بحقٍّ ولم يكن ليُدفع عنكم قاله الحقُّ باطلاً
قال أبو القاسم : معنى هذا أن الفصيل إذا لهج بالرضاع جعلوا في أنفه
خِلاَلةً محدّدةً ، فإذا جاء يرضع أمّه نحسّتها تلك الخِلاَلة فمنعته من الرضاع ، فإن
كفّ وإلاّ أجروه . والإجرا : أن يشقّ لسانُ الفصيل أو يُقطع طرفه ،
فيمتنع حينئذ من الرضاع ضرورة . فقال قائل البيت الأوّل : إن قومي لم يقاتلوا ،
فأنا مجرّ عن مدحهم كما يُجرّ الفصيل عن الرضاع . ففسّره أبو العباس بالبيتين
الذين مضيا .

وللإجرا موضع آخر ، وهو أن يطعن الفارسُ الفارسَ فيمكن الرمحَ

(١) هو عمرو بن معديكرب ، من أبيات و الحماسة للرزوقي ١٥٧-١٦٣ وهو آخرها .
وهذا البيت يروى أيضاً لفروة بن مسيك المرادي ، في معجم البلدان (جوف) ، أول أبيات ثلاثة .

فيه ، ثم يتركه منهزماً يجرُّ الرَّمَحَ ، فذلَّكَ قاتِلٌ لا محالة . ومنه قول الشاعر ^(١) :
 وآخرَ منهم أجردتُ رَمَحِي وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ ^(٢)
 وقول الآخر ^(٣) :
 ونقى بأفضل مالنا أحسابنا ونَجِرُ في الهيجا الرِّمَاحَ ونَدَعِي
 نَسْهِي

٢

الخرابة ٢ : ١٠٩ - ١١٢

وهو نص ملق من كتاب الحاسن والأضداد ^(٤) للجاحظ ، ومن كتاب
 المغرَّين ^(٥) لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ، والأمثال لمزة الأصماني ،
 والروض الأنف للسهيلى ، وغاية السائل إلى معرفة الأوائل لإسماعيل بن هبة الله
 الموصلى ، والأمالي الوسطى للزجاجي .
 والنص يتعلّق بالفريضة بنت همام ، المعروفة بالتمنّية ، وهى أم الحجاج بن
 يوسف ، وكانت تهوى نصر بن حجاج .
 وقد وجدت أنّ من العسير أن أفصل نصّ الزجاجي من سائر النصوص

-
- (١) هو عنتر بن شداد ، كما في ديوانه ١٥٩ والتصنيف للعسكري ٢٢ ، ٥٦ واللسان
 (بجل ، عبل ، وقع) والاشتقاق ٥١٦ .
 (٢) البجلي ، بسكون الجيم : نسبة إلى بجلة : بطن من سليم ، كما في التصنيف واللسان
 (بجل) والاشتقاق عند الكلام على البيت . وفيهم يقول القائل :
 الحق ببجلة ناسبهم وكن معهم حتى يعبروك مجدا غير موطود
 والمبلة : نصل طويل عريض ؛ وجهه معابل . والوقع : المحددة .
 (٣) هو الحادرة الذباني . المفضليات ٤٥ .
 (٤) في الأصل : « الحاسن والمساوى » ، وهذا العنوان لأنما هو لليهمي
 (٥) أى المنفيين عن أوطانهم إلى دار غربة .

لاتّصال معانيها وسياقها ، ورأيت في نقلها هنا إطالة يمكن الاستغناء عنها بالرجوع إليها في الخزانة .

٣

الخزانة ٢ : ٤٢٩

قال البغدادي : وزعم الخطيب التبريزي في شرح ديوان أبي تمام أن البيت الشاهد^(١) للعرجي المذكور آنفا ، ولم يوجد في ديوانه . والذي رواه العلماء أنه لعمر بن أبي ربيعة ، وهو موجود في شعره^(٢) . وسبب توهمه : أن للعرجي أبياتاً على هذا النمط رواها الزّجاجي^(٣) (في أماليه الوسطى) بسنده إلى إسحاق ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، قال :

كان العرجي - وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان - يشبّ بامرأة محمد بن هشام^(٤) . وقال غيره : إنه يشبّ بامرأته الجارثية :

عُوجِي عاينا ربةَ الهودجِ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَجَرَّجِي^(٥)
أيسرُ ما قال محبٌ لَدَى بين حبيبٍ قولهُ : عَرَّجِ

(١) يعني قول عمر بن أبي ربيعة :

أومت بعينها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج

(٢) ملحقات ديوان عمر ٤٧٩ .

(٣) محمد بن هشام الخزومي ، خال هشام بن عبد الملك . وهو محمد بن هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة . جهرة أنساب العرب ١٤٨ والأغاني ١ : ١٥٥ . وفي الأغاني ١ : ١٥٦ : « بأُم محمد بن هشام ، وهي من بني الحارث بن كعب ، ويقال لها جيداء » . وفي ١ : ١٤٨ : « وكان ينسب بها ليفضح ابنها ، لا لحنة كانت بينهما » . وفي ١ : ١٥٥ : « يقوله في جيداء أم محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي ، وكان يهجوّه ويشبّه بأمه وامرأته » .

(٤) القصيدة في ديوان العرجي ١٧ - ٢٠ بزيادة تسعة أبيات ، وبها بعض تحريف .

وتحرجي ، من الحرج ، وهو الإثم .

يُفْضَى إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ يُقَالُ هل لى مما بى من تخرج^(١)
 من حبكم بئتم ولم ينصرم وَجَدَ فَوَادَى الْهَائِمِ الْمُنْصَجِ
 فما استطاعت غير أن أومات بطرف عيني شادن أدعج^(٢)
 تذود بالبرد لها عبدة جادت بها العين ولم تَدشج^(٣)
 مخافة الواشين أن يفطنوا بشأنها والكاشح المزعج^(٤)
 أقول لما فاتني منهم ما كنت من وصلهم أرنجى
 إني أتيت لى يمانية إحدى بنى الحارث من مذحج
 تمكت حولاً كاملاً كله لا نلتقى إلا على منهج^(٥)
 فى الحج إن حجت وماذا منى وأهله إن هى لم تحجج^(٦)
 فقال عطاء^(٧) : الكثير الطيب يا خيث .

- (١) فى الأصل والديوان : « يقضى » بالالف ، والوجه ما أثبت .
 (٢) الشادن : ولد الطيبة إذا اشتد وظهر قرناه واستغنى عن أمه . والدعج : شدة سواد العين فى سعة .
 (٣) فى الأصل : « جاءت » ، صوابه فى الديوان . وفى الديوان : « تفشج » ، صوابه ما هنا . والذشج : تردد البكاء فى الصدر .
 (٤) يقال فضن للأمر ، وبه ، وإليه ، من باب فرح ، أى تنبه . وفى الديوان : « اشانها » . والكاشح ، أى ومخافة الكاشح ، وهو العدو الباطن العداوة كأنه يطويها فى كشحه .
 (٥) المنهج ، بفتح الميم : الطريق الواضح . والبيت من شواهد الكوفيين فى إجازة توكيد النكرة المحدودة .
 (٦) منى : القرية المعروفة ، على فرسخ من مكة . وهو مما يذكر ويؤث .
 (٧) هو عطاء بن أبن رباح ، كما فى الأغاني ١ : ١٥٦ . وقد قتاله لرجل أنشده قول العرجى . وذكر أن هذا الرجل هو ابن سريج .

٤

الخرانة ٣ : ٩٧ - ٩٩

ساق البغدادى الأبيات التالية لزيد بن عمرو بن نفيل :

تلك عرساى تنطقان على عمى لى اليوم قول زور وهتر^(١)
 سالتانى الطلاق أن رأنا ما لى قليلاً ، قد جئتانى بشكر^(٢)
 فلملى أن يكتر المال عندى ويعرى من المغارم ظهري
 وترى أعبد لنا وأواق ومناصيف من خوادم عشر^(٣)
 ونجس الأذيل فى نعمة زو ل تقولان ضع عصاك لدهر^(٤)
 وى كلن من يكن له نسب يح بب ومن يفتقر يعيش ضر^(٥)
 ويحب سبر النجى ولك ن أخا المال محضر كل سير
 ثم قال : وروى الزجاجى فى أماليه بدل « نكر » : « مَر » من المرارة ضد
 الخلاوة . وروى أيضاً :

سالتانى الطلاق أن رأناى قل مالى قد . . . إلخ^(٦)

-
- (١) الهتر ، بالكسر : الكذب والخصا فى الكلام . وبالفتح مصدر هتره هترا : مزق عرضه . وفى الأصل : « لى اليوم » ، صوابه من البيان ١ : ٢٣٥ .
 (٢) استشهد به سيبويه ٢ : ١٧٠ على إبدال الألف فى سالتانى من الهمزة .
 (٣) أواق ، فسر البغدادى بأنه جمع أوقية من الذهب أو الفضة ، وقال : « ويروى بدله : وجباد » . والمناصيف : جمع منصف ، كمنبر ، ومنظر ، وهو الخادم . وزاد الباء فى الشعر للجمع ، أو هو مذهب الكوفيين فى كل ما كان مثل ذلك .
 (٤) الزول : الحسنة الجيدة . وضع عصاك ، كناية عن الإقامة ، لأن المقيم يضعها عن يده ، والمسافر يحملها . لدهر ، أى إلى انقضاء دهر .
 (٥) النسب ، بالتحريك : المال الأصيل من ناضق أو صامت . وانظر مجالس ثعالب ٣٨٩ وعيون الأخبار ١ : ٢٤٢ وشرح السبع الطوال لابن الأنبارى ٣٦٠ .
 (٦) وهى رواية سيبويه كذلك .

وقال البغدادي أيضاً :

وهي لزيد بن عمرو بن نفيل ، كما في كتاب سيديويه وخدمته^(١) ، وكذا في (أمالى الزجاجى الوسطى) . وأثبتها الجاحظ^(٢) لابنه سعيد بن زيد ، ونسبها الزبير بن بكار^(٣) لنبيه بن الحجاج .

٥

الخزانة ٣ : ٣٠١

ورأيت فى أمالى الزجاجى الوسطى قال :

أخبرنا الأشنادانى^(٤) عن العنبي عن رجل من قریش قال :
حضرت مجاسد عبد الملك وعنده بطن من بنى عامر بن صعصعة ، وكان
رجل بينهم معه ابنتاه وذودهُ وهن ثلاث ، فراح ذودهُ يوماً ، ففقد منها واحداً
فشدّه - أى سأل عنه وطلبه - فلم يُشَد ، فأوفى على صخرة وأنشأ يقول :
أذنبُ القفر أم ذنبُ أنيسٍ سَطَا بالبكرِ أم صَرَفُ الليلي^(٥)

(١) المعروف الخدم والخدام ، عن شراحه وشراح شواهد . ونسبت كذلك لى زيد
في عبون الأخبار لابن قتيبة ١ : ٢٤٢ .

(٢) في البيان ١ : ٢٣٥ .

(٣) في كتابه جهرة أنساب قریش ، كما في الخزانة . ونسبها الشنمري ٢ : ١٧٠ إلى
نبيه أيضاً .

(٤) هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنادانى ، أخذ عن أبي محمد التوزى وأخذ
عنه أبو بكر بن دريد . نزهة الألباء ٢٦٦ والفهرست ٨٩ ، ١٢٣ . وفي تاج العروس :
« أشنان ذان ، معناه موضع الأشنان . وإليه نسب أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنادانى »
بالذال المعجمة . وله كتاب معانى الشعر من رواية ابن دريد ، طبع في دمشق سنة ١٣٤٠
بمطبعة الترقى .

(٥) سطا : بطش بشدة . وصرف الليلي : حوادثها .

وأتم ، لو أراد الدهر عدواً ، عديد الثرب من أهلي ومالي^(١)
 ونحن ثلاثة وثلاث ذودٍ لقد جار الزمانُ على عيالي
 ولو مولى ضبابٍ عالٍ فيهم جَرَّ الدهرُ عن حالٍ لحالٍ^(٢)
 ومولاهم أبي لا عيبَ فيه وفي مولاكم بعضُ المقالِ
 هلمَّ براءةً والحيُّ ضاحٍ وإلا فالوقوفُ على ألالٍ^(٣)
 دعا داعي القلوص على ثبيرٍ ألا أين القلوصُ بنى قتالٍ^(٤)
 فطلبوا له ذوده فردوها عليه ، وغرموا له ذوداً وقالوا : اخرج عنا . انتهى .

٦

الخرانة ٤ : ٢٥٢ - ٢٥٣

أورد البغدادي قول الراجز :

إنَّ الكريمَ وأبيكَ يعتمَلُ إن لم يجد يوماً على من يتَّكل
 ثم ساق رأى سيديويه فيه ونصه^(٥) :

وقد يجوز أن تقول : بمن تمرُّ أمراً ، وعلى من تنزلُ أنزلُ ، إذا أردتَ معنى

(١) العدو : مصدر عدا عليه ، أى ظلمه وتجاوز الحد . أى أتم كثير في العدد كثرة التراب .

(٢) الضباب : قبيلة ، وفي العرب ضباب بن الحارث بن فهر ، وضباب بن الحارث يربوع ، والضباب بن كلاب بن ربيعة . انظر جهرة أنساب العرب . عال فيهم : صار ذا عيلة وافترق . ينجهم بأنه مولى لهم ولم يأخذوا بيده .

(٣) هلم ، أى أحضروا . وهى تقال لجميع المخاطبين بلفظ واحد . فى اللغة العالية ، وبها ورد القرآن : « هلم شهداءكم » . وأهل نجد وتميم يصرفونها فيقولون هلموا وهلموا وهلمن . ضاح : بارز ظاهر . وألال ، بفتح الهززة وكسرهما : جبل بعرفات .

(٤) القلوص : الناقة الشابة . وثبير ، كأمير : جبل بين مكة ومنى . وبنى قتال : قبيلة . وفى قبائلهم قتال بن يربوع بن غيظ بن مرة . الأغاني ٢ : ٩٦ .

(٥) سيديويه ١ : ٤٤٣ .

عليه وبه ، وليس بمجدِّ الكلام ، وفيه ضَعْف . ومثل ذلك قول بعض الأعراب ^(١) :
 إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ
 يريد : يتكلُّ عليه ، ولكنه حَذَفَ . وهذا قول الخليل . انتهى .
 قال الزجاجيُّ في (أماليه الوسطى) :

زعم بعض الناس أن سيبويه غلط فيه ، وتقديره عند سيبويه أن يكون يجدُ
 متعدياً إلى مَنْ بعلى ، وليس وَجَدْتُ مما يتعدَّى بحرف خفضٍ ، فهذا خالفوه .
 قال المازنيُّ : تقديره صحيحٌ جيد ، لأنَّ الفعل المتعدِّي قد يجوز ألاَّ يُعدَّى ،
 فكأنَّه قَصَدَ ذلك ثم بدا له فعَدَّاه بعلى ، كما قال تعالى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ
 رَدِفَ لَكُمْ^(٢)﴾ وإنما جاز أن يحذف «عليه» لذكرها في أوَّل الكلام انتهى .

٧

الجزاة ٤ : ٥٩٥

أنشد البغدادى قولَ الراجز :

تَصَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ^(٣) وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ^(٤)
 ثم قال : ورواه الزجاجيُّ في (أماليه الوسطى) :
 * تَعَجَّبُ لِمَا أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ *

(١) في الكتاب : « قول الشاعر (وهو بعض الأعراب) » ، وما بين النوسين من
 زيادات الكتاب .

(٢) الآية ٧٢ من سورة النمل . وانظر مجالس العلماء للزجاجي ٨٣ .

(٣) الاحتراش : صدد الضب خاصة ، وهو أن يحرك يده على حجره ليظنه حية ،
 فيخرج ذنبه ليضربها ، فيأخذه الصائد من ذنبه .

(٤) ولو حرشت ، التفتت من الغيبة إلى الخطاب . والحر : فرج المرأة . أى لو كنت
 تصيدن الضب لأعجبت به وأعظمت لذته .

القسم الثالث

ما نص على أنه من الأمالي الكبرى فقط ، وهو نصٌ واحد

الخرانة ٢ : ٢٥٧

أنشد قول الراجز :

يا ابن الزبير طالما عصيكا^(١) وطالما عنيتنا إليك
لنضربن بسيفنا قفيعكا

ثم قال : هكذا أورده أبو زيد في نوادره^(٢) ونسبه لراجز من حمير ، وتبعه صاحب الصحاح في مادة السين المهملة^(٣) . وأما الزجاجي فإنه رواه (في آخر أماليه الكبرى) على خلاف هذه الرواية فقال : باب التاء والكاف في المكنى : يقال ما فعلت وما فعلك . قال الراجز :

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليك
لنضربن بسيفنا قفيعكا

يريد : عصيتنا وعنيتنا .

فرَوَى « عنيتنا » بدل التاء كفا ، ثم « عصيكا » . وعنيتنا إليك بمعنى أتعبتنا بالمسير إليك .

(١) ابن الزبير ، هو عبد الله ، حواري رسول الله صلى الله عليه .

(٢) نوادر أبي زيد ١٠٥ . وكذلك شرح شواهد المغنى للسيوطي ١٥٣ .

(٣) يعني مادة (سين) في باب النون آخر فصل السين .

القسم الرابع

ما ورد منسوباً إلى الأملالي للزجاجي ، مهملًا بدون قيد

١

الخرانة ١ : ٢٧٦

أورد قول الزجاجي^(١) :

* جاءوا يمدق هل رأيت الذئب قطّ *

ثم قال : ورواه الدينوري في النبات ، وابن قتيبة في أبيات المعاني^(٢) ،
والزجاجي وابن الشجري^(٣) في أماليهما .

٢

الخرانة ٣ : ١٨

وروى الزجاجي في أماليه قال : حدثنا ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم
قال : أخبرنا أبو عبيدة قال :

كتبت امرأة من العرب إلى طلحة الطلحات^(٤) :

يأيها المأمح دلوِي دُونَكَا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ^(٥)

يُشْنُونَ خَيْرًا وَيَمَجِّدُونَكَ

(١) نسب إلى المعاج في الخرانة ١ : ٢٧٧ والعيني ٤ : ٦١ وليس في ديوانه ، بل في
ملحقاته ص ٨١ نقلاً عن العيني ٤ : ٦٢ . والرجز أيضاً في السكامل ٥١٨ وشرح شواهده
المغني ٢١٤ بدون نسبة .

(٢) المعاني الكبير ٢٠٤ ، ٣٩٩ .

(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٩ .

(٤) هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد الخزاعي . انظر حواشي البيان ٣ : ٢٣٤ .

(٥) انظر أمالي القالي ٢ : ٢٤٤ والعقد ٥ : ٢١١ .

فلما قرأ طلحة الكتاب أحبَّ ألا يفطن الرسول فقال : ما أيسرَ ما سألتُ ،
 إنما سألتُ جَنَبَةً^(١) . ثم أمر بجَنَبَةٍ عظيمةٍ فقَوَّرت ومُلئت دنانير ، وكتب إليها :
 إِنَّا مَلَأْنَاهَا تَفْيِيزُ فَيِيزَا فلن تخافى ما حِيتُ غِيْضَا
 خُذِي لَكَ الْجَنْبَ وَعُودِي أَيْضَا^(٢)

٣

الأنشاه والنظائر للسيوطى ١ : ٧

قال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه :

حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبرى قال : حدثنا أبو حاتم السجستانى
 حدثنى يعقوب بن إسحاق الحضرمى حدثنا سعيد بن سلم الباهلى ، حدثنى أبى
 عن جدى عن أبى الأسود الدؤلى قال :

دخلتُ على على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فرأيتُه مُطْرَقًا متفكّرًا ،
 فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال : إِنِّى سَمِعْتُ بِلْدَكُمْ هَذَا لَحْنًا ، فَأَرَدْتُ
 أَنْ أَصْنَعَ كِتَابًا فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ . فقلتُ : إِنْ فَعَلْتَ هَذَا أَحْيَيْتَنَا وَبَقَيْتُ فِينَا
 هَذِهِ اللُّغَةُ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ فَأَلَقَى إِلَى صَحِيفَةٍ فِيهَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ . فَالاسْمُ : مَا أَنْبَأَ
 عَنِ الْمُسَمَّى . وَالْفِعْلُ : مَا أَنْبَأَ عَنِ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى . وَالْحَرْفُ : مَا أَنْبَأَ عَنِ مَعْنَى
 لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ .

ثم قال : تَدَبَّعْهُ وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ . واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء^(٣)

(١) الجنبه : جلده من جنب البعير يعمل منها علبه . وفى التهذيب : أعطى جنبه ، فيعطيه
 جلدًا فينخذه علبه . اللسان (جنب). وفى الأصل : « جنبه » فى هذا الموضع وتاليه ، تحريف .
 (٢) فى الأصل : « الجن » ، تحريف . وانظر التلخيص السابق .
 (٣) فى الأصل : « الأشياء » ، صوابه من نزهة الألباء ص ٥ .

ثلاثة : ظاهر ، ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر . وإنما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر .

قال أبو الأسود : فجئتُ منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب^(١) ، فذكرتُ منها إنَّ ، وأنَّ ، وليت ، ولعلَّ ، وكأنَّ . ولم أذكر لسكنَّ ، فقال لي : لم تركتها ؟ فقلت : لم أحسبها منها . فقال : بل هي منها ، فزدها فيها

٤

الأشياء والنظائر ٣ : ١٥

قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه^(٢) : أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحويُّ ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : حدثني سلمة قال : قال الفراء :

قدِمَ سيديويه على البرامكة ، فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي ، فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر تقدّمت والأحر فدخلنا ، فإذا بمثال^(٣) في صدر المجلس ، فقعده عليه يحيى ، ومعه إلى جانب المثال جعفر والفضلُ ومن حضر بحضورهم . وحضر سيديويه ، فأقبل عليه الأحمر فسأله عن مسألة فأجاب فيها سيديويه ، فقال له : أخطأت ثم سأله عن ثانية فأجاب فقال له : أخطأت .

(١) في نزهة الألباء : « قال : ثم وضعت بابي العطف والنعت ، ثم بابي التعجب والاستفهام ، إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها » .

(٢) انظر مجالس العلماء ٨ - ١٠ ومعجم الأدباء ١ : ١٨٥ و ١٦ : ١١٩ .

(٣) المثال : الفرائض ، وجمعه مثل . وفي الحديث أنه دخل على سعد وفي البيت مثال رث ، أي فراش خلق . ووقع في مجالس العلماء : « تمثال » ، ووجهه ما هنا وما في معجم الأدباء .

ثم سأله عن ثلاثة فأجاب ، فقال له : أخطأت . فقال له سيبويه : هذا سوء أدب !

قال الفراء : فأقبلتُ عليه فقلت : إن في هذا الرجل حدةً ومجالة ، ولكن ما تقول فيمن قال : هؤلاء أبونَ ومررت بأبينَ ، كيف تقول مثال ذلك من وأيت وأويت ؟ فقدّر فأخطأ ، فقلت : أعدِ النظر . فقدّر وأخطأ ثلاثَ مراتٍ يحجب ولا يصيب . فلما كثر ذلك عليه قال : لست أكلمك أَوْ يحضّر صاحبكما حتّى أناظره .

قال : فحضر الكسائي فأقبل على سيبويه فقال : تسألني أو أسألك؟ قال : لا ، بل سألني أنت . فأقبل عليه الكسائي فقال : كيف تقول : كنت أظن أن العقب أشدُّ لسةً من الزنبور فإذا هو هي ، أو فإذا هو إياها ؟ فقال سيبويه : فإذا هو هي ، ولا يجوز النصب . فقال له الكسائي : لخت . ثم سأله عن مسائل من هذا النحو : خرجتُ فإذا عبد الله القائمُ ، أو القائمُ ؟ فقال سيبويه في ذلك كله بالرفع دون النصب . وقال له الكسائي : ليس هذا كلام العرب ، العرب ترفع ذلك كله وتنصبه . فدفع سيبويه قوله ، فقال يحيى بن خالد : قد اختلفتما وأتما رئيساً بلدكما^(١) فن ذا يحكم بينكما ؟ فقال له الكسائي : هذه العرب ببابك قد اجتمعت من كلِّ أوب ، ووفدت عليك من كل ضقع ، وهم فصحاء الناس ، وقد قنع بهم أهلُ المصرين ، وسمع أهل الكوفة وأهل البصرة منهم ، فيحضرون ويسألون . فقال يحيى وجعفر : قد أنصفت . فأمر بإحضارهم فدخلوا ، وفيهم أبو قعس ، وأبو زياد ، وأبو الجراح ، وأبو ثروان ، فسألوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه ، فتابعوا الكسائي

(١) في مجالس العلماء : « بلديكما » ، وهو الوجه .

وقالوا بقوله . فأقبل يحيى على سيديوه فقال : قد تسمع أيها الرجل .
 فاستسكان سيديوه ، وأقبل الكسائي على يحيى فقال : أصلح الله الوزير ،
 إنه قد وفد إليك من بلده مؤملاً ، فإن رأيتَ ألا تردّه خائباً ! فأمر له بعشرة
 آلاف درهم ، فخرج وصيّراً وجهه إلى فارس ، وأقام هناك ولم يعد إلى
 البصرة^(١) .

ثم قال السيوطي : قال السخاوي في سفر السعادة : قال لي شيخنا أبو اليمن
 الكندي : « إن سيديوه إنما قال ذلك لأن المعاني لا تنصب المفاعيل
 الصريحة » . قال السخاوي : لم أسمع في هذه المسألة أحسن من قول الكندي
 ولا أبلغ !

٥

الأشباه والنظائر ٣ : ٢٣

قال الزجاجي في (أماليه) : أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي ، يرفعه إلى عمه ،
 [عن جدّه^(٢)] أبي محمد اليزيدي - واسمه يحيى بن المبارك - قال^(٣) :
 كنّا في مجلس أبي عمرو بن العلاء ، فجاءه عيسى بن عمر الثقفي فقال :

(١) بعده في مجالس العلماء : « قال أبو العباس : وإنما أدخل العهاد في قوله : فإذا هو
 لهاها ، لأن فإذا مفاجأة ، أي فوجدته ورأيت . ووجدت ورأيت تنصب شيئين ويكون معه
 خبر ، فلذلك نصبت العرب » . وانظر لتأييد رأي سيديوه في منع النصب ما في معجم الأدباء
 ١٦ : ١٢٠ - ١٢١ من قول الأخفش .

(٢) النص كذلك في مجالس العلماء للزجاجي ص ١ . والحيوان للجاحظ ٥ : ٣٠٩ /
 ٧ : ٢١٠ وطبقات اليزيدي ٣٨ وأمالى القالي ٣ : ٣٩ وابن أبي الحديد : ٢٤٤ والمغرب
 للجوالقي ٩ ، ٢١٠ .

(٣) التكملة من مجالس العلماء .

(١٦ - أمالي الزجاجي)

يا أبا عمرو ، ما شئٌ بلغنِي أنكَ تُجيزُهُ ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغنِي أنكَ تجيز :
ليس الطَّيِّبُ إلا المسكُ ، بالرفع . فقال له أبو عمرو : هيهاتَ ، نمتَ وأدِلجَ
الناسُ ! [ليس في الأرض حجازيٌّ إلا وهو ينصب ، ولا في الأرض تميميٌّ
إلا وهو يرفع ^(١)] . ثم قال لي أبو عمرو : تعالَ أنت يا يحيى . وقال لخلفِ
الأحر : تعالَ أنت يا خلف . امضيا إلى أبي مَهْدِيَّة فلَقْنَاهُ الرفع ، فإنه يَأبِي ؛
وامضيا إلى المنتجع بن نَبْهَان التميمي ، فلَقْنَاهُ النَّصْبَ ، فإنه يَأبِي .

قال أبو محمد : فضينا إلى أبي مَهْدِيَّة فوجدناه قائماً يصلي ، فلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ
أقبلَ علينا فقال : ما خطُبُكُمَا ؟ فقلت : جئناك لنسألك عن شيء من كلام
العرب . قال : هاتياه . فقلنا : كيف تقول : ليس الطيب إلا المسك ؟ فقال :
أُتَمَرَانِي بالكذبِ على كبرِ سِنِي ، فَأَيْنَ الزَّعْفَرَان ، وَأَيْنَ الجَادِي ^(٢) ، وَأَيْنَ
بَنَّةِ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ ^(٣) ؟ فقال له خلفٌ : ليس الشرابُ إلاَّ العسل . قال :
فما تصنعُ سُودَانُ هَجَرَ ، ما لهم غير هذا التمر ^(٤) . فلما رأيتُ ذلك قلتُ له : كيف
تقول : ليس ملائِكُ الأمرِ إلاَّ طاعةَ الله والعملَ بها ؟ فقال : هذا كلامٌ لا دَخَلَ

(١) التكملة من مجالس العلماء .

(٢) الجادى : الزعفران ، كما فى اللسان (جود ١١٣) . وأنشد لكثير :

يباشرن فأر المسك فى كل مهجع ويشرق جادى بهن مفيد

وهو بتشديد الياء فيه . أما صاحب القاموس فذكره فى (جدى) ، وفيه : « الجادى :
الزعفران كالجادياء ، والخر » . فجعله بتخفيف الياء . والمفيد ، بفتح الميم : المدوف .

(٣) بنة الإبل : رائحتها . والصادرة : الراجعة عن الماء بعد الورود .

(٤) فى مجالس العلماء : « ما لهم شراب غير هذا التمر » .

(٥) إنما سأل هذا السؤال الأخير لأن ما بعد « إلا » فيه ظاهر الإعراب ، وليس فيه
الوقف كما فى السؤالين السابقين .

(٦) الدخل ، بالفتح وبالتجريك أيضاً : العيب والريبة .

فيه^(٥) ، ليس ملائكة الأمر إلا طاعة الله والعمل بها ، فنصب ، فلقدناه الرفع فأبى ، فكتبنا ما سمعنا منه .

ثم جئنا إلى المنتجع فقلنا له : كيف تقول : ليس الطيب إلا المسك ؟ ونصبنا ، فقال : ليس الطيب إلا المسك ، ورفق ، وجهدنا به أن ينصب فلم ينصب .

فرجعنا إلى أبي عمرو وعنده عيسى بن عمر لم يبرح بعد ، فأخبرناه بما سمعنا ، فأخرج عيسى خاتمة من يده ، فدفعه إلى أبي عمرو ، وقال : بهذا سدت الناس يا أبا عمرو .

٦

الأشياء والنظائر ٣ : ٢٤ . وبعض هذا النص في ٢ : ٢٥٨
قال الزجاجي (في أماليه^(١)) :

حضرت أبا إسحاق الزجاج يوم الجمعة في مجلسه بالجامع الغربي بمدينة السلام بعد الصلاة ، وقد دس إليه أبو موسى الحامض رجلاً غريباً بمسائل ، منها :
كيف تجمع هبّي وهبّيّة جمع التكسير ؟

فقال أبو إسحاق : أقول : هبائي كما ترى ، فأدغم ، وأصل الياء الأولى عندى الشكون ، ولولا ذلك لأظهرتها . فقال له الرجل : فلم لا تصرفه إذا كان أصله عندك الشكون كما تصرف حماراً ؟ فقال : لأنّ حماراً غير مكسر ، وإنما هو واحد ، فلذلك صرفته ولم أصرف هبائي . قال : وما أنكرت من أن يكونوا أعلوا العين في هذا الباب وضحوا اللام ، فشبهوا الياء ههنا التي هي لامٌ بعين المعتل ، ثم أعلوا العين مثل رأيته ؟ فقال : هذا مذهبٌ ، وهو عندى جائز .

(١) النص كذلك في مجالس العلماء ٣٠٧ - ٣١٢ .

ثم قال له أبو إسحاق : أراك تسأل سؤالَ فهِمٍ فكيف تصغرُ هَبِيَّ ؟
فقال : أنا مستفهم والجوابُ منك أحسنُ . فقال أبو إسحاق : يقال في تصغيره
هُبِّيُّ ، فتصحح الياء الثانية في الأصل وتدغم فيها الياء الأولى التي هي لام الفعل ،
وتأتى بياء التصغير ساكنة فلا يلزم حذفُ شيء .

والهَبِيُّ والهَبِيَّةُ : الصَّبِيُّ والصَّبِيَّةُ .

ثم قال له الرجل : كيف تبني من قضيت مثلَ جَعَمَرِش ؟ وهى العجوز .
قال أبو إسحاق : أما على مذهب المازنى فيقال فيه قَضِيٌّ ؛ لأن اللام الأولى
بمنزلة غير المعتل لسكون ما قبلها ، فأشبهت ياء ظُئِي ، فكانَ ليس في الكلام
إلا ياءان ، فصحَّت الأولى من الآخرين ، وأعلت الآخرة . هذا مذهب
أبي عثمان . والأخفش يقول فيها قَضِيًّا ، قال : أحذف الآخرة وأقلب الوسطى
ألفاً لا نفتح ما قبلها .

فقال له الرجل : فكيف تقول منها من قرأت ؟

فقال له أبو إسحاق : يقال قرَأَ آء مثل قرَقَاع ، وأصله قرَأَى وزنه قرَعَيْع ،
فاجتمعت ثلاث همزات فقلبت الوسطى منهن ياءً لاجتماع الهمزات ، ثم قلبتها
ألفاً لا نفتح ما قبلها .

فقال له : فما وزن كينونة عندك ؟

قال : فَيَعْلُولَةٌ ، وأصلها كيونونة ، ثم قلبت الواو ياءً لسبق الياء لها
ساكنة ، وأدغمت الأولى في الثانية فصار كَيُّونُونة ، ثم خففت فقليل كينونة ؟
كما قيل في مَيِّت وهَيِّنَ وطَيَّب : مَيِّت وهَيِّنَ وطَيَّب .

قال : ما الدليل على هذه الدعوى والقراء يزعم أنها فعْلولة ؟

قال : الدليل على ذلك ثبات الياء ؛ لأنه لو كان أصلاً لزمه الاعتلال ؛ لأنه لا محالة من السكون ، فكان يجب أن يقال كونونة ، إن كان أصلها فَعْلُولَةٌ بإسكان العين . وإن كان أصلها فَعْلُولَةٌ بتحريك العين فواجب أن يقال كانونة . فقال له الرجل : فما تقول في امرأة سُمِّيتَ أَرْوُسَ ثم خَفَّفتَ الهمزة ، كيف تصغرها ؟

قال : أُرَيْسٌ ، ولا أزيد الهاء .

فقال له : ولم وقد صار على ثلاثة أحرف ، أَلَسْتَ تقول في تصغير هند هَنيدة ، وَعَيْنٍ عَيْنَةً .

فقال الزجاج : هذا مخالفٌ لذلك ؛ فَإِنِّي ولو خَفَّفتَ الهمزة فإنها مقدَّرة في الأصل ، والتخفيف بعد التحقيق .

قال : فلم لا تلحِّقه بتصغير سماء إذا قلت سُمِّيَّة ، أليس الأصل مقدرا ؟

فقال : هذا لا يشبه تصغير سماء ؛ لأنَّ التخفيف في أَرْوُسَ عارض ، والتحقيق فيه جائز . وأنت في تحقير سماء تكره الجمع بين ثلاث ياءات ، وأنت لا تكره التحقيق في أَرْوُسَ ، فلو حقَّقه صار على أربعة أحرف وهو الأصل . وسماء الحذف لها لازم ، فصار كأنه على ثلاثة أحرف ، فلحققتها الهاء في التصغير .

قال أبو القاسم الزجاجي : ونظير كينونة في الوزن القيدودة ، وهي الطُّول ؛ والهيوعية ، وهي مصدر هاع ، إذا جُبِنَ هَيَّعُوْعَة ؛ والطَّيرورة ، من الطَّيْران . كلُّ هذا أصله عند البصريِّين فيَعْلُولَةٌ^(١) ، ثم لحقته ما ذكرت لك . وكان في

(١) في الأصل : « فيَعْلُولَةٌ » ، صوابه في مجالس العلماء .

المجلس المشوق^(١) ، فأخذ بياضاً^(٢) وكتب من وقته :

صبراً أبا إسحاقَ عن قدرة فذُو النُّهى يمتثل الصَّبرا
واعجبُ من الدهرِ وأوغادِهِ فإنَّهم قد فضَّحُوا الدَّهرا
لا ذنبَ للدَّهرِ ولكنَّهم يستحسنون القَدَرَ والمسكرَا
نَبَّتُ بالجامعِ كلباً لهم يَنْبَحُ منك الشمسَ والبدرَا
والعلمَ والحلمَ ومحضَ الحِجَا وشامخَ الأطوَادِ والبحرَا
والدَّيْمَةَ الوطفاءِ في سَحَّهَا إذا الرُّى أضحَت بها خُضْرَا
فتلك أوصافك بين الورى يَأْيِنَ والتَّيْمَةُ لك الكِبرَا
يظنُّ جهلاً والذى دَسَّه أن يلمسوا العُيُوقَ والفَقْرَا^(٣)
فأرسلوا النَّزَرَ إلى غامرٍ وغَمَرْنَا يستوعِبُ النَّزْرَا
فأله أبا إسحاقَ عن خاملٍ ولا تَضِيقُ منك به صَدْرَا
وعن خُشَّارٍ عُرِرٍ فى الورى خطيبُهُم من فمه يَخْرُ^(٤)

قال أبو إسحاق : فعقبَ هذا المجلس سألنى محمد بن يزيد المرد يوماً فقال :
كيف تقول فى تصغير أموى ؟ فقلت له : أقول أُمِّيَّ . فقال لى : لم طرحت
ياء التصغير من أموى وأثبتتها فى هذا ؟ فقلت : تلك لغيره ، تلك للجنس وهذا

(١) اسمه العباس ، كما فى المصون للعسكرى بتحقيقنا من ٨٠ . قال العسكرى : وسمى
المشوق بقوله :

* كأن سماءه عين المشوق *

(٢) المراد باليباض القرطاس الأبيض .

(٣) الغفر ، بالفتح : منزل من منازل القمر ، ثلاثة أعجم صغار ، وهى من الميزان .

(٤) الخشار : الردى . والعرر : جمع عرة ، بالضم ، وهو القدر .

له في نفسه ، فلا يطرح ما كان له في نفسه حملاً على ما كان للجنس . فقال :
أجدت يا أبا إسحاق .

٧

الأشياء والنظائر ٣ : ٢٧

قال الزجاجي في أماليه : أخبرني بعض أصحابنا قال :
حضرت مجلس أبي بكر بن دريد وقد سأله بعض الناس عن معنى قول
الشاعر :

هَجَرْتُكَ لَأَقْلِي مَنِّي وَلَكِنْ رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدِّكَ فِي الصُّدُودِ
كَهَجَرِ الحَائِمَاتِ الْوَرْدَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوُرُودِ
تَفِيضُ نَفْسُهَا ظِلًّا وَتَخْشَى حِمَامًا فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ
قال : الحائم : الذي يدور حول الماء ولا يصل إليه . يقال : حام يحوم
حياما .

معنى الشعر : أن الأيائل^(١) تأكل الأفاعى في الصيف ، فتحصى وتلبس
لحرارتها ، فتطلب الماء ، فإذا وقعت عليه امتنعت من شربه وحامت حوله
تتنسّمه ؛ لأنها إن شربته في تلك الحال وصادف الماء السم الذي في أجوافها

(١) في الأصل : « الإبل » ، وهو تحريف عجيب ، فليس من شيمة الإبل أن تلهم
الأفاعى ، وإنما هي « الأيائل » : جم أيل كسيد ، وهو الذكر من الأوعال . وفي الحيوان
٤ : ١٦٦ : « وتأكل الحيات العقبان ، والأيائل ، والأراوى ، والأوعال ، والسنابير ،
والشاهمرك ، والقنفذ » . وفي ٧ : ٢٩ : « والأيل إذا أكل الحيات فاعتراه العطش الشديد ،
تراه كيف يدور حول الماء ويحجزه من الشرب منه علمه بأن ذلك عطشه » .
وفي مزامير داود ٤٢ : ١ : « كما يشتاقي الأيل إلى جداول المياه هكذا تشتاقي نفسي
إليك يا الله » .

تَلَفَتْ ، فلا تزال تُدافع شربَ الماءِ حتَّى يطول الزَّمان ، فيسكن فَوْرانَ السَّهمِ ، ثم تشربه فلا يضرُّها .

فيقول هذا الشاعر : فأنا في تركي وصالك مع شدَّة حاجتي إليه إبقاءً على ودَّك ، بمنزلة هذه الحائِمات التي تدع شُربَ الماء مع شدَّة حاجتها إليه ؛ إبقاءً على حياتها .

٨

الأشياء والنظائر ٣ : ٢٧

قال الزجاجي في أماليه : أخبرنا أبو بكر بن شقير قال : أخبرني محمد بن القاسم بن خلاد^(١) عن عَبْدِ اللَّهِ بن بكر بن حبيب السَّهْمِي^(٢) عن أبيه قال : دخلت على عيسى بن جعفر المنصور^(٣) ، وهو أمير البصرة ، أعزَّيه عن طفلٍ له مات ، فبينما أنا عنده دخل عليه شبيب بن شَيْبَةَ المَنْقَرِي ، فقال : أبشرُ أيُّها الأمير ، فإنَّ الطفل لا يزال مُحْنَبِظًا^(٤) بباب الجَنَّة يقول : لا أدخلُ حتَّى يدخلَ

(١) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء ، المعروف بأبي الغيث ، الخبّاري الأديب الشاعر . سمى من الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد ، وحدث عنه الصولي وابن نجيج وآخرون . ولد بالأهواز سنة ١٩١ وتوفى ببغداد سنة ٢٨٢ . تاريخ بغداد ٣ : ١٧٠-١٧٩ ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٨٦-٣٠٦ ونكت الهميان ٢٦٥-٢٧٠ .

(٢) هو أبو وهب السهمي الباهلي البصري . روى عن حميد الطويل ، ومهدي بن ميمون وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني وغيرهما . توفى ببغداد سنة ٢٠٨ . تاريخ بغداد ٩ : ٤٢١ . وتهذيب التهذيب ٥ : ١٦٢ . وفي الأصل : «عبد الله» تحريف .

(٣) الذي في المصون للعسكري ١٩٦ والتصحيح والتحريف له أيضاً ص ١٨ ومعجم الأدباء ٨٦ : ٧ . نقلاً عن التصحيح ، أن المعزى في ولده هو بعض المهالبة .

(٤) في الأصل : « محنَّبِظًا » بالطاء المهملة ، تصحيف . وفي كتاب التصحيف : « محنَّبِظًا ، بطاء معجمة » .

والدائ^(١) ! فقلت : يا أبا المعمر ، دع عنك الظاء والزم الطاء^(٢) . قال : أو لي تقول هذا وما بين لابتئها أفصح مني ! فقلت : له هذا خطأ ثانٍ ، ومن أين للبصرة لابة ، إنما البصرة الحجارَةُ البيضُ الرَّخوة ؛ واللابة : الحجارَةُ السوداء . يقال لابةٌ ولابٌ ، ولوبةٌ ولُوبٌ ، ونُوبةٌ ونُوبٌ ، لمعنى واحدٍ . فكان كلما انتعش انتكس .

٩

شرح شواهد المفنى للسيوطى ص ٢٠٥

قال ثعلب في أماليه^(٣) ، ووكيع في الغرر^(٤) :

حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب : حدثني هارون بن أبي بكر أخو الزبير ، حدثني محمد بن إبراهيم الليثي ، حدثني محمد بن معن الغفاري قال : أقحمت السنة المدينة ناساً من الأعراب ، فحلّ المذاد^(٥) منهم صيرم من بني كلاب^(٦) ، فأبرقوا ليلة في النجد^(٧) ، وغدوت عليهم ، فإذا غلام منهم قد عاد جليداً وعظماً ، ضيعةً ومرضاً وضمانة حب^(٨) وإذا هو رافع عقيرته بأبياتٍ قالها من الليل :

(١) الحديث برواية أخرى في اللسان (حبط) والتصنيف والتعريف ٦٤ .
(٢) في الأصل : « دع عنك الظاء والزم الطاء » ، والصواب هو العكس ، كما يفهم من المراجع المتقدمة .

(٣) مجالس ثعلب ١١٣ - ١١٤ .

(٤) هو غرر الأخبار ، ل محمد بن خلف المشهور بوكيع ، كما في كشف الظنون .

(٥) المذاد ، كسجاء ، ويقال أيضاً بالزاي : موضع بالمدينة .

(٦) الصرم ، بالكسر : الجماعة والفرقة الغالبة من الناس .

(٧) النجد ، بضمين : جمع نجد ، وهو ما غاظ وأشرف من الأرض .

(٨) الضمانة : زمانة المرض .

أَلَا يَأْسَنَا بَرْقٌ عَلَى قُلُلِ الْحِمَى لَهَنَكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَى كَرِيمٍ^(١)
لَمَعْتَ اقْتِذَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجِّعٌ^(٢) فَهَيَّجْتَ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ^(٣)
فَبْتُ بِمَحْدِّ الْمَرْفَقَيْنِ أَشِيمُهُ كَأَنِّي لِبَرْقٍ بِالسَّتَارِ حَمِيمٌ^(٤)
فَهَلْ مِنْ مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنٍ خَلَّتِيَةٍ فَإِنْسَانُ طَرْفِ الْعَامِرِ كُلِّمٍ^(٥)
رَمَى قَلْبَهُ الْبَرْقُ الْمَلَأْلَى رَمِيَةً بِذِكْرِ الْحِمَى وَهَنًا فَبَاتَ يَهِيمُ
فَقُلْتُ لَهُ : فِي دُونَ مَا بِكَ مَا يُفْجِمُ عَنِ الشَّعْرِ ! فَقَالَ : صَدَقْتَ وَلَكِنَّ
الْبَرْقَ أَنْطَقَنِي .

قال : ثم والله ما لبثت يومه حتى مات قبل الليل ، ما يُتَّهَمُ عليه غير الوجد^(٥) .
أخرج الزجاجي في أماليه من وجه آخر ، عن محمد بن معن ، به نحوه .

تمت ملحقات أمالي الزجاجي

بحمد الله وعونه

(١) البيت وتاليه في اللسان (لهن ، قذى) ونسبهما إلى محمد بن مسلمة . والأبيات
والخبر برواية أخرى في أمالي القالي ١ : ٢٢٠ . وفي الخزائنة ٤ : ٣٣٩ رواية كل من
القالي والسيوطي . لهنك ، أى لإنك بإبدال الهمزة هاء . ولما جمع بين اللام وإن . وكلاهما للتوكيد
لزوال لفظ إن . كما في اللسان .
(٢) اقتضى الطائر : فتح عينيه ثم أغمض لأغمضة . وقد أكرت العرب من تشبيه لمع
البرق به .

(٣) شام البرق : نظر إليه أين يقصد . والستار : جبل بالحجاز .

(٤) في مجالس ثعلب : « جلية » بالميم .

(٥) في الأصل : « الوحدة » ، صوابه في مجالس ثعلب . وروى : « غير الحب » .

الفهارس الفنية

١ - فهرس القرآن الكريم

السورة	الآية	الصفحة
الأحزاب :	١٩	١٨١
	٥٦	٢٢٦
الإنسان :	١٥ ، ١٦ ، ٨٤	
الأنعام :	١٦٠	١١٨
البقرة :	٧٨	٢٠
	١٧٥	١٠
	٢٥٩	٧٩
الحج :	١٧	٦٣
الذاريات :	٥٠	١٧٩
الشورى :	٣٠	١١٢
ص :	٢٨	٣٧
الصفات :	٦٧	٧٣
ق :	١٩	٩٢
		الموت بالحق)
الكهف :	٩	٥

كانوا من آياتنا عَجَبًا .

السورة	الآية	الصفحة
	١٧	١٧٣
		وترى الشمس إذا طلعت تراءور عن كهفهم
		ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات
		الشمال وهم في فجوة منه
المائدة : ٢	٧٥	ولا يجزمنكم شنان قوم ، و (شنان قوم)
المطففين : ٩ ، ٢٠ ، ٦		كتاب مرقوم
المؤمنون : ٥٠	١٧٩	وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين
	١١	الذين يثنون الفردوس هم فيها خالدون
النحل : ٤٧	٣٧	أولأخذهم على تخوف
	٩٢	ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد
		قوة أنكنا
١٢٠-١٢٢ ٢		إن إبراهيم كان أمة فانت الله حنيفاً ... اجتبه
		وهده إلى صراط مستقيم
	١٢٢	وآتيناه فى الدنيا حسنة
	١٥	يورث كلاله
النساء : ١٢	١٥	عسى أن يكون ردف لكم
النمل : ٧٢	٢٣٥	ولا تكبرها فتياتكم على البغاء
النور : ٣٣	١٠٤	والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا
	٥٨	مالكم لا ترجون لله وقاراً
نوح : ١٣	٢٧	تالله تفتأ تذكر يوسف
يوسف : ٨٥	٧٨	

٢ - فهرس الحديث

صفحة

أطعموا الطعام وأفشوا السلام ، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله ،	
ولا تناجسوا ولا تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض	١٥١
أقتلوا القاتل واصبروا الصابر	١٠
اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا	٦٨
اللهم باسمك أحيأ وباسمك أموت	٦٨
إن عبداً من عبيد الله خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ماشاء . إلخ ..	١٣٤
إن قديمى على ترعة من ترع الحوض	١٣٤
إن منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة	١٣٥
لا تقوموا كما تقوم الأعاجم	٦٨
لقد جمعت لكم الأمر	٦٨
الملطاء بدمها	٢٤
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبن الجلالة ، وعن مهر البغى وعن	
ثمن السكب	١٠٤
نهى عن الافتعاط وأمر بالتلحى	١١٠
هذا كتاب من محمد رسول الله لخلاف خارف	١٥٢
ومن صام رجياً وشعبان ورمضان بنى الله له قصرأ فى الجنة صحنه	
ألف فرسخ	٢١٥
يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما	١٨٣

٣ - فهرس الأمثال

صفحة	
١٨٤	أحزُّ من الحرب
١٨٤	أحزُّ من القرع
١٨٤	أحزُّ من النار
٢٠٥	إنَّ الحديثَ جانبٌ من القرى
٢٠٠	إنَّما المرءُ بأصغريه
٢٠٠	تسمع بالمعيدي لا أن تراه
١٦٥	رجع على حافرتِه ، ورجع على أدراجِه ، ورجع عودَه على بدنه ..
١٢٩	جاء يضربُ أزدريه
١٢٩	جاء ينقضُ مِذرويه
١١٣ ح	صُغراهنَّ شُرَّهنَّ
٩١	العريُّ الفادحُ خيرٌ من الزىِّ الفاضح
١٦٥	لا في العبر ولا في النَّفير
١٤٣	لا يعرفُ قَطَّاته من لَطَّاته
١٤٣	لا يعرفُ قَطَّاته من لَهَّاته
٢٠٠	لأنَّ تسمعَ بالمعيديَّ خيرٌ من أن تراه
١٨٥	من حفرَ مُغَوَّاةً وقعَ فيها
١١٣	ويلٌ للشَّجِي من الخلى

٤ - فهرس الأشعار

٢١١	امرؤ القيس	عسيب	أ	
١٥٤	ابن الدمينه	لعوب	(الربيع بن ضبع) ١٤٦	أساءوا
٢١٠	الرماح بن أبرد	تصيب	(زهير) ١٦٠	العفاء
١٢٧	نوفع بن نفع	طروب	الأصمعي ١١٧	بداء
١٣٣	يزيد القواني	ديب	محمد بن حازم ٣٥	الشعراء
١٢٤	بشار	مشاربه	— ٥٣	القضاء
٣١	المستنير بن طلبة	تعاتبه	— ٨٣	بالصحراء
١٣	—	نقائبه	ب	
٥٩	يحيى اليزيدي	الحسب	الكواكب الخليل بن أحمد ٦٥	ترقبا
٢٩	رجل من غطفان	المعايب	أبو بكر الأصبهاني ١٠٢	فيعجبا
٤٧	الفرزدق	بالعصائب	رجل من بكر ٣٠	وأعربا
٢١	—	جانب	أبو نواس ١٦٩	وتكذبا
١٦٣	عمر بن أبي ربيعة	والجلباب	— ١٣٩	الأدبا
٢٠٥	(كلثوم بن عمرو)	الأسباب	ابن عبدل الأسدي ١٩٥	الحجوبا
١٩٥	—	الذباب	العباس بن الأحنف ١٠١	أتمجب
١١١	أبو بكر القياسي	الرقيب	أنيف بن جبلة ٣	الفضب
	ت		المؤمل ١٧٩	قارب
٩٣	أبو العتاهية	دفتنا	نصيب ٤٧	حيب
١٧٧	» »	ونسيتا	أحمد بن أبي طاهر ١١٠	

(١٧ أمالي الزجاجي)

أجرت	(عمر بن)	١٩٢	جيدها	ضمرة	٩٧
	معد يكرب)		وقودها	عبد الله بن المعتز	١٢٤
غنت	—	١٥	بعدي	رجل من عبد شمس	١٦
ظنت	—	٢٤	والبعد	نصيب	٢٨
مصمّات	سراقة البارقي	٨٧	بالسود	(حارثة بن بدر)	٣٠
	ج		صدّاد	القطامي	٥٩
تخرجي	العرجي	٢٣٠	بالجدود	يحيى اليزيدي	٦١
	ح		الصدود	—	٢٤٧
القماح	بشر بن أبي خازم	١٢٣		ر	
الإصباح	—	١٢٦	اعتذر	(لبيد)	٦٣
	د		الصبرا	المشوق	٢٤٦
يتجلّد	الأحوص	٧٥	أصبرا	—	١٠
لتجمدا	(العباس بن)	٥٨	فبشرا	—	١٠٤
	الأحنف)		مأسورا	أبو بكر الأصبهاني	١١٤
غدا	عمر بن حفص	٩	ظاهره	نصيب	٤٥
الأبد	(سهل بن غالب)	١٧	المقر	البحترى	١٧٩
أجد	—	١١٥	وفر	ابن بسام	١٧٢
أجد	—	١٦٢	الصدر	حاتم الطائي	٩٢
العبيد	الفرزدق	٤٨	العذر	» »	١٠٨
يزيد	—	١١٦	ومعصر	عمر بن أبي ربيعة	١١٨
خمودها	حسين بن مطير	١٩٢	الدوائر	ليلي الأخيلية	٧٨

أدور	الأحوص	١٩١	الفوارس	ذو الرمة	١٧٣
مزروع	—	١٢٤	ودارس	أبو نواس	١٤٦
يضره	(النابغة)	١١١	النفس	ابن الرومي	١٧٠
حذارها	—	١٢٥	العرس	أبو نواس	١٩٤
وهتر	زيد بن عمرو	٢٣٢	المكانس	عبد بن الحساس	١٣٠
القبر	(عبد الله بن ٩		ض		
	أراكة)		الأرض	ذو الإصبع	٢٢١
شهر	أبو العتاهية	١٠١	عياض	الكميت	١٣٨
الدهر	منظور بن زبان ٨		ط		
العشر	(النواحي الكلابي)	١١٨	شط	خنساء جارية يحيى	٩٨
يفرى	—	٢٨	وننحط	(ابن شادة)	٩٨
المتعذر	بعض القيسيين	٢٢	ع		
ومجزرى	(عروة بن الورد)	٢٠٤	تقع	سابق البربرى	١٨٥
بالمقصر	—	١٩٠	فتسما	امرو القيس	٢٢٤
مقصر	—	٢١٢	بلقعا	عمر بن أبي ربيعة	٨٤
قابر	(الأعشى)	٧٩	يتصدعا	(متمم بن نويرة)	٩١
ناجر	ذو الرمة	١١٣	مضطجعا	خلف الأحمر	٦٤
الغابر	يزيد بن الحكم	٢١٩	أجمع	أبو بكر الأصبهاني	١٠٢
المنير	المؤمل بن أميل	٩٥	التبع	(سعدى بنت مخدعة)	١٤٤
	س		أوسع	—	١٩٧
نحاسا	الناطقة الجمعدى	١٢١	وقع	(عنتر بن شداد)	٢٢٩
وأخرس	محمد بن أبي العتاهية	٣٦	ومجزع	أرطاة بن سهية	٦٣

ويسمع	(الأعلم بن جرادة) ٨٨	لا تعشق	أبو طاهر ٥٤
وندعى	(الحادرة الذبياني) ٢٢٩	الحلق	زيد الخيل ١٠٦
اجتماع	أبو تمام ٥٧	الورق	العباس بن عبد ٦٥
الوداع	» » ٥٧	المطلب	
	ف	ربق	أبو العتاهية ٥٤
مشتقاً	عبد الله بن المعتز ١٧١	عقوقها	الفنوى ١٨٤
يطرفُ	حسن بن عبد ٥٢	تلاقٍ	— ٤٣
	الرحمن	المذاق	— ٤٤
تقصّف	أبو عبد الرحمن ٨٦	والعناق	— ٥٧
عارف	(المذربن درهم) ١٣١	حقيق	أبو عروس ١٢٠
الأطف	— ١١	صديق	— ١٠
كاشف	— ٢١	ك	
السجوف	ابن دريد ٧٠	سلك	أبو العتاهية ٩٣
ضيف	أبو بكر بن داود ٢٣	ما بدالك	ابن الدمينه ١٦٧
ومخلف	أبو العتاهية ١٨٠	ل	
ثقيف	يزيد بن الحكم ٢١٩	الوصالا	الراضى بالله ٥٦
	ق	وملا لا	محمد بن يحيى ٥٦
والعُيُوقا	أبو نواس ٩٩	الصولى	
غدقه	سكينة بنت الحسين ١٦٨	طويلا	الخنساء ١٤٢
العلاقه	الأزدية ٤٩	جيلا	ابن الدمينه ١٢٥
مشتاقه	سامه بن لؤى ٤٩	هديلا	الراعى ٨٢
أخرقُ	حاجب بن زرارة ٤٨	وهلاهما	— ١٨٩

٢٢	أبو بكر بن داود	تقدما	١١٦	عبد الله بن طاهر	نصل
٢٠٨	الحصين بن الحمام	أتقدما	١٩٥	أبو تمام	أطول
١٥	عمر بن أبي ربيعة	يتكلما	١١٩	العرجي	أمثل
٥	ابن هرمة	ميرما	١٦١	—	أتنصل
٧٩	نصيب	نأمة	١٣٥	الأعشى	هطل
٤٢	ابن مفرغ	برامه	١٦٤	—	ما فعلوا
١١٣	» »	الغلمه	١٠٠	العديل بن الفرغ	عواطل
١٠١	أبو حية النيرى	أسخم	١٨	ضرار بن عتيبة	مقال
٢٦	المغيرة بن حبياء	المعم	١٢	عبد الله بن مسلم	طويل
٨١	الأحوص	حلم	٩٦	—	بخيل
٢٢٣	النايفة	يا عظام	١٩٤	جرير	أصائله
١٦٠	—	السلام	١٦٠	ذو الرمة	خليلها
٢٥٠	(محمد بن مسلمة)	كريم	٨٤	جميل	قبلي
١٤٨	أبو نواس	نوم	٦٦	(عروة بن سنان)	بمنقل
٦٢	—	الخواتيم	١٦٢	—	العجل
٢٢٠	—	البيهم	٢٠٥	الحسين بن مطير	بجاهل
٣٠	رجل من خثعم	خثعم	٢٧	(أبو فؤيب)	عوامل
١٠٧	أوس بن حارثة	الأعاجم	١٧٨	—	الشواكل
١٤٢	محمد بن بشير	الأيام	٢٢٨	—	بالمناصل
١٤١	أبو نواس	تمام	٢٣٣	—	الليالى
١٢٠	—	بسلام	٢	—	—
			٨٣	الطرماح	الحمام

ن		•	
أجنّ	بشار	٥١٢	قضاها (بشر بن أبي خازم) ٦٠٧
السفنُ	(ابن مقبل)	٣٧	بيديها ديك الجن ١٠٣
كائن	أبو نواس	٣٩	ى
ضمان	يزيد بن معاوية	٦٩	أبو بكر الأصبهاني ١١٥
العيون	أشجع السلمي	٢٢	أبو العتاهية ٩٢
وعيون	(كثير عزة)	٢١٤	وغاديا ذو الرمة ٨٩
حنينها	—	٢٠١	باديا أم ذى الرمة ^(١) ٨٩
الحسنِ	(أفنون التغلبي)	٥١	وماليا عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٢
الجنان	بشار	٢١٤	داعيا ليلي الأخيلية ٧٧
الهملان	أبو القمقام الأسدي	١٣٢	باليا — ١٦١
شؤوني	أوس بن حجر	١٧٥	المطايا محمد بن عبد الله ٩٦
يؤذيني	ثابت قطنة	٢٠١	بن طاهر
حسين	علي بن بدّال	٢٠	المبرد ١٧٢
		الأفنيه	

(١) ويروى لكثرة أم شمة.

٥ -- فهرس الأرجاز

١٠٥	—	عكنكما	١٨٦	—	انحناء
١٨٢	—	وأربع	٢٢٢		استقلتِ العجاج
٣١	رؤية	العفقا	١٥٣		النَّجَا بعض اللصوص
٢٣٦	—	عصيكَا	١٢١	(العجاج)	اجلخَا
١٣٠	—	لا أبالكَا	٥٨		آدا العجاج
٢٣٧	—	دونكا	١٦٦	(الزباء)	وئيدا
١٨٨	—	تعديكُ	١٢٤	(حاتم الطائي)	قُر
٢٣٥ ، ٢٣٤	—	يعتمَلْ	٣١		آخره أبو النجم
٣٧	عراعر المازني	أقوال	١٨٧	—	حُساس
١٤٦	—	مأملًا	٢٣٥	—	أحترشْ
١٨٨	—	نَحَا	١٣٢	(العجاج)	ونخْضا
١٠٠	رؤية	المكرمه	٢٣٨	—	فيضا
٢٠٠	—	العينينِ	٢٣٧	(العجاج)	قطْ
٢٠٥	(الشماخ)	الفتى	١٩٧	—	والطمع
١٢	—	ألا فتى			

٦ - فهرس اللغة *

أبر : الإبر ١٢٥	أمج : (الأبحيات) ٧٣
أثر : مأثور ٢٨	أمم : (الأمة) ٢ (الآمة ، المأمومة ،
أثم : أثيم ١٤٨	الأميم) ٢٤ أتمًا ١٦٣
أجن : آجن ١٢٣	أنن : أني ١١٤
أرى : (الأري) ١٩	أنى : أنى العيش ٢١
أزر : مؤزر ١٣٥ المنزر ١٩٠	أوب : الأوبات ٥٧ (آبت إيايا)
أزم : أزمة ٢٠٢	١٧٤
أصل : الأصل ١٣٦ الأصائل ١٩٤	أوس : (الآس) ١٩
أطط : (الأطيط) ١٤٣	أول : الأيل ٢٤٧
أفق : الأفق ٦٦	ب
أفل : (أفل يافل أفلا وأفولا) ١٧٤	بأس : البؤسى ١٦٧
أكك : (أكّ وأكيك) ١٠٥	بقت : (البقة) ٦٢ بُتّ ٢٠١ انبتات
أكم : الإكام ١٢٨	٢١١
ألك : المألكة ١١٤	بث : أبث ١٦٢
ألل : (ألّ) ١٤٦ الألل والأللان	بجل : البجلى ٢٢٩
١٤٦	بخل : مَبْخَلَة ١٣٧
ألو : (ألى) ١٤٦	بدر : بواذرها ١٠٧ بَدْرَة ٢٢٧

(*) ما وضم من الألفاظ بين قوسين فهو ما فسر الزجاجي ، وما لم يوضع بينهما فهو من تفسير محقق الأماي ، وما وضم تحته خط فهو مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

بلق : البُلُق ٨٧
 بله : تبالهن ٨٥
 بلو : يبلو السرائر ١٥٨
 بنن : بنة الإبل ٢٤٢
 بهن : البهانة ١٢٧
 بوا : تبي بهم ٢٠٢
 بور : المبير ١٢٧ ، البوار ١٣٧
 بول : البال ١٦١
 بيض : البياض ٢٤٦
 بيع : (بعث الشيء وأبعثه) ١٥٢
 بين : مانع فبين ١٠٩ بانوا ١٦٠
 البان ١٦٧

ت

تبب : التتبب ١٢٧
 تبع : (التبع) ١٤٤
 تخت : تخت ثياب ٢٢٧
 ترب : عديد التراب ٢٣٤
 ترح : ترح الوداع ٥٧
 ترز : التارز ١٦
 ترع : (ترعة) ١٣٥

بدع : بدائع أحداث ١٥٦
 بدو : بُدَى ١٥٨
 برد : البردة ، البرد ، البار ، البرود
 ٨٠ بُرد ١٣١
 برق : البارق ١ ٢ الأبرق ٢٠٩
 برقع : بُرُق ١٣١
 برك : برك تبريكا ٣٤
 بسبس : (البساسب) ١٤٧ بسابس
 ١٥٥

بسط : ناقةُ بساط ١٢٩
 بصر : (البصرة) ٢٤٩
 بضع : (الباضعة) ٢٤
 بطرق : (البطريق ، البطاريق ،
 البطارقة) ١٩٩
 بطط : (البطيط) ١٤٣
 بطى : (الباطية) ١٥٠
 بغى : (البغاء ، البغى) ١٠٤ يُبغى
 ١٢٧

بكى : مَبكى ٦٣
 بلبل : البلبال ٣٨
 بلد : يقبلد ٧٥

جبي : (اجتباه) ٢ جَبَى ٤ جَبَوَى

١٧٨ التجبية ١٨٨

جججج : (الجججاج) ١٩٩

ججف : أججفت به ١٦

جئل : جئُل ١٠١

ججمرش : (الججمرش) ٢٤٤

جدد : عَش بَجَدَّ ٦١ وجدَّك ٢٢٥

جرثم : الجرثومة ١٠٠ تجرثم ٢٠٦

جرر : جريرها ٢٠١

جرع : الأجرع ٦٣

جرف : جارف جرف المشيرة ١٠٨

جزر : مجزرى ٢٠٤

جزع : مجزَع ٦٣

جزى : تَجَازَى ١١٥

جسو : الجساوة ٧٥

جلخ : اجلخ ١٢١

جلد : أهل جلده ٤٨

جلل : (الجلالة ، الجِلَّة) ٥٨

جمد : لتجمدا ٤٨

جمز : (الجمّازة) ٣٨

تره : الترهات ٨٧

تلد : انظر : ولد

تلع : الأتاع ٢٢٥

تمك : التامك ٣٧

توج : (التاج) ١١٠

ث

ثبيج : ثبيج البحر ٩

ثرر : الثرة ١٩٦

ثعر : ثُغْرَة النحر ٢٨

ثقب : ثَقُوب ١٥٧

ثقل : الثقلان ١١٥

ثكم : ثكماً ثكماً ١٩٨

ثلب : (الثلب) ١٥٤

ثمل : ثَمال ٢ ٢

ثوب : مُثِيب ١٥٥

ثول : (الثول) ٢٧

ثوى : الثاوى ١٥٥ الثواء ٢٠٩

ج

جبن : مجبنة ١٣٧

ح

- حبجر : احبجر ٤٦
 حبطاً : محبطناً ٢٤٩
 حبل : حباله ١٩٥
 حجر : جالس حجرة ١٦٢
 حدر : تحدرت ١٤٨
 حلق : الحلق ١٠٦
 حرج : الحرج ١٢٥
 حرح : الحرح ٢٣٥
 حرر : ساق حر ٨٢
 حرش : أحترش ٢٣٥
 حرص : (الحارصة ، حرص الثوب) ٢٣
 حزم : (الأحزم) ٢٠٦
 حزن : الحزن ١٣٥
 حسر : حسرتها الخيل ٦٩ حسير ٩٥
 حسس : (الحساس) ١٨٧
 حسم : الحسام ٨٢
 حسن : (حسنة) ٢
 حشرج : حشرجت ٩٢

جمش : جمشته ١٢٦

جل : (الجال) ١٠٩ جمال ١٢٩

أجل الطلب ١٩٦

جناً : الإجناء ١٨٦

جنب : (جنباتها) ١٤٧ الجنبه

٢٣٨

جنج : (جنحت) ١٧٤

جندل : الجندل ١٦٦

جنن : الجننة ١٠١ مجنى ١١٨ أجن

الوجد ١٥٨ الجنان ٢٠٠

أجن ٢١٣

جنى : جنى ١٤٦ تجنيت الذنوب

١٥٩ جنى حرباً ٢٠٢

جهم : متجهماً ١٢٠ (الجهام) ١٢٢

جود : الجادى ٢٤٢

جوز : جوز جرادة ٦٧ الأجواز

١١٣

جول : (الجال) ٣٨ مجال خناقها

١٠٣ جولان التراب ١٥٤

جوى : الجوى ٨١

جيب : الجيب ١٢٤ جيوب ١٥٨

حور : (الحورىّ ، الحواريون) ١٥٤
 حوط : يختلط به ٧٢
 حول : (حوالينا) ١٣٠
 حوم : تحوم ١٥٠
 حير : حيرى المزاد وحاريه ٦٧
 حيف : يحيف ٧١
 حين : الحين ٧٠
 حي : الحى ١٥٥ أستحييك ١٥٨

خ

خبب : خُبِّي ١٨٨
 خبو : خَبَّت ١٥٧
 ختم : (متختما ، التَّخْتَم) ١١٠
 خدم : خَدَمَ الكتاب ٢٣٣
 خدن : اِخْدَن ٧١
 خرشم : (الخرشم) ٢٧
 خرق : نَخَرَق ٦٦ اُخْرَق ٩٠
 الأخرق ١٧٦
 خرم : منخرم ١٥٥
 خزم : اُخْزَمِى ١٩٣
 خساً : اخساً إليك ١٨٩

حشى : الحشَى ١٦٤
 حصص : (الأحصّ ، الحصص)
 ١٢٢
 حضر : (الحضيرة) ١٤٣ حضيرة
 ١٤٤
 حفر : حافِر ته ١٦٥
 حفل : احتفلى ١٦٩
 حقب : الحقائب ٤٧ ، ٤٨
 حكم : يحكمه التجريب ١٢٧
 حلب : اِحْلَاب ٤٩
 حلف : الحليف ٧١ (حليف) ٧٣
 حلق : الحلقَة ١٢٦ (حَلَق) ١٨١
 حلل : أحلّ شئ ٨٢ تحلّة القسم ٩٩
 الحلّ والترحال ١٢٣
 حلو : (الحلاوة) ١٠٩
 حم : حِمَامِك ١٧٢
 حنف : (الحنيف ، الحنَف) ٢
 حنن : حنّ با كيا ٩ (حنانيك)
 ١٣١ - ١٣٢
 حوب : التَّحَوَّب ١٦
 حوذ : أحوذى ١٥٦

خنن : خَنَّ بَا كِيَا ٩
 خنو : اَلْخَنَّا ٩٠
 خوص : (خَوَّصَه الشَّيْب) ١٨٨
 خوف : (التَّخَوُّف) ٣٧
 خوى : أَخَوَى تَخْوِيَةً ١٨٢
 خير : الْخَيْرَةُ ٤٥
 خيس : (الْخَيْس) ٧٣
 خيل : تَسْتَخِيل ٧٠ تَخَايَلَتْ ضَحَاه ١٩٤

د

دأل : الدَّأَلَى ١٣٠
 دبب : دَيْبِب ١٣٢
 دبر : (الدَّبْر) ٢٧ الدَّبُور ٧١
 (لَا تَدَابِرُوا) ١٥١
 دبق : الدَّبِيق ١٧٢
 دبو : الدَّبَا ١٧٨
 دجن : (الدَّاجِن) ١٥٤
 دجى : الدُّجْبِيَّة وَالدَّجَى ٢٧
 دخنخ : (الدُّخَّخ) ١٢١
 دخل : الدَّخَل ٢٤٢
 دخن : الدَّخَن ٢٩ (الدُّخَان ،
 الدَّوَاخِن) ١٢١

خشر : خَشَار ٢٤٦
 خشرم : (الْخَشْرَم) ٢٧
 خشى : (خَشِيَ) ١٨٨ ، ١٨٩
 خصر : خَصَرَتْ أَيْدِيَهُمْ ٤٧
 خصص : خَصَّصَتْ ١٧٥ (خَصَّصَتْهُ
 بِكَذَا) ١٨٨
 خصف : يَخْصِفُ الْوَرَق ٦٥
 خضع : خَوَّاضِع ٢٢٤
 خفض : الْخَافِض ١٩٦
 خقق : (خَفَّقَتْ) ١٧٤
 حلب : خَلَبَكَ ٧٠
 خلف : (خَلُوف ، اَلْخَلْف ، اَلْخَلْف)
 ٧٣ (الْمِخْلَاف) ١٥٣
 الأخلاف ١٩٦
 خلق : اَتَخَلَّقَ ٨١ اَلْخَلَائِقُ ١٩٦
 خلل : (اَلْمَخْلَلَةُ) ٢١ خُلِّلَ ١٥٦ ،
 ١٥٩
 خلو : اَلْخُلَى ١١٣
 خمس : اَلْخُمْس ١٢٣
 خمم : (خَمَّ) ١٤٦
 خمس : اَلْخُمْس ١٨٨
 خنق : خَنَقَهَا ١٠٣

دخو : (الدُّخَا) ٢٧	دهم : دُهُمًا ٨٧
درا : (تَدْرِيهَا ، الدَّرِيئَةُ) ١٤٧	دور : (الدار) ١٤٧
درج : مدرَجى ٨٩ أدراجهُ ١٦٥	دوف : مَدُوف ٧١
درع : (مدرِّع) ٢٠٤	دول : الدُّوَل ٧٠ تداولهُ الرِّعَاء ١٢٨
درق : الدَّورِق ١٥٠ الدَّرَقَةُ ١٦٩	(دَوَالِيكَ) ١٣٠
دسم : (الدَّيْسَم) ٢١٢	دوم : المُدَامَةُ ٨١ دارمَتِي ١٥٨
دعج : أدعج ٢٣١	دير : الديارات ١٦١
دعم : المدِّعَم ٢٠٤	ذ
دفا : (الدَّفْء) ١٥٤	ذوب : ذَبُوب ١٥٦
دقي : دقًا قَربَةً ٢٤	ذرب : ذَرِب ١٥٦
دلو : الدَّلَاة ١٩٨	ذرع : الذارع ٧٦
دمع : (الدامعة) ٢٣ المدامع ٩٩ ، ٢٢٥	ذرف : ذُرْف ١٦٨
دمغ : (الدامغة) ٢٤	ذرو : المذروان ١٣٠
دميم : دميم ١٤٩	ذهب : المذهب ١٨٢
دمن : تَدْمَن بصرى ٣٢	ذبخ : الذَّبِخ ٢٠٢
دمى : (الدامية) ٢٣ الدم ، الدما ٢٠٨	ر
دنا : الدُّنَاة ١٢٠	رأم : (رُئْمَان أنف) ٥١
ذنن : الدَّن ٧٦ ، ١٥٠	رأى : (لم تَرَأْيَاه) ٨٨
دهرس : الدهارس ١٣١	ربب : (أَرَبَّت الناقة) ١١ (رَبِّي)
دهقن : الدَّهْقَان ١٥٠	ورباب : ١٢٩ ريبب ١٥٥

رضض : رضيض الجندل ٦٧	ربط : (الربيط ، الأربط) ١٤٣
رضع : (الرَضْع) ٢٧	ربع : رباعى ٢٢ المتربّع ٨٤
رعب : الرُّعْبوب ١٢٧	ربق : الرُّبْق ٥٤
رعو : أرعوى ١٥٦	ربو : (الرُّبَا) ١٧٩
رعى : ترعى النّجم ٩٩	رجف : رَجوف ٧٢
رفع : أرفع تحيّى ٢٢	رجل : رجيلة ٨٠ رُجال ١٢٩
رفف : (رفيف) ٧٣ ترفّ ١٩٣	المرجل ١٧٨ ، (١٧٩)
رفق : (ارتفقت) ١٢ رُفقة ١٦٩	رجم : المرجم ٢٠٤
رافق به ١٨٢	رجو : (الرّجاء ، ترجون) ٢٨
رقب : (الأرقب) ٢٠٦	رحب : ضاقت برحبها ١١٩
رقرق : رَقراق ١٦٧	رحل : الترحال ١٢٣ الترحُل ١٤٧
رقم : (الرّقيم ، المرقوم) ٦	المراحل ١٧٨ الرّحل ١٦٩
رقو : التراقى ١٩٣	رخل : الرّخل ١٢٩
ركب : رَكوب ١٢٨	رخم : رخيم ١٤٨
ركل : المراكل ٦٧	ردى : (الرّدى) ٧٤ الرّداء ١٩٠
ركن : رُكناها ٢٢٥	ردى : الرّدىّ ٥٠ رذية ٩٦
رمد : (مرمدا) ١٤٦	رستق : (الرّساتيق) ١٥٣
رمق : الرامقات ١١٩	رسن : المرسون ١٩٨
رمل : (الإرمال) ٣٨	رشق : الرشاقة ٥
رمم : رمام ٨١ مرّمين ٩٠	رصد : الرّصد ١٦٣
رمى : (رميته ، أرميته إرماء) ٣٨	رصاص : رصيص الجندل ٦٧

زقق : الزَّقَّ ١٥٠	رتق : رتق البلى ٦٤
زلق : (زَلَقَه ، زَلَقَهُ ، أزلقه) ٣٣	رهف : المرهفات ٧٧
زهو : زهاها الحسن ٨٥	روح : (يَرَّاح) ٣٠ متروحا ٨٩
زود : المزاد ٦٧	٩٠
زور : (تَزَّاور ، الأزور) ١٧٣	روق : الرَّوَق ١٠٧
زول : زَوَّل ٢٣٢	روم : رامنا ١٨٩
زوى : زُوِيَ عنه ١٧٦	ريب : مُريب ١٥٥
زيل : زِيَالِك ١٧٦	ريم : رِيم ١٤٨
زى : الزَّيى ٩١	ز
س	زب : (الأزب) ١٢٢ (زَبَّتْ ،
سأل : سأل به ١٧٦ سالتانى ٢٣٢	أزَبَّتْ) ١٧٤ زَبَّتْ ١٧٤
سبب : (السَّبَب) ١٠٩	زبد : أَرَبَدَ ٧٦
سبح : لَسَبَحْتَهَا ٢١٤	زجى : يَزَجِّينَهَا ٢٢٥
سباسب : (السباسب) ١٤٧	زحم : المَزْحَم ٢٠٤
سبل : مُسَبِّل ١٣٥	زدر : الأزدران ١٢٩
سبن : السبئية ٤٠	زرع : (أولاد زارع) ٢١٢
سبح : الأسبح ٢٠٦	زرى : تَزْدَرِين ١٥٧
سجف : (السجوف ، السجف)	زعزع : (المزعزع) ٢١
٧٣	زعم : زعيم ١٥٠
سحب : مَسْحَب ١٤٦	زعنف : الزعانف ١١
سحل : أمر محيل ٥	زفر : زفرة ١٥٨
	زفف : أَرْفُفَهَا ١٦٢

سقط : (السقيط) ١٤٣
 سقى : (المسقاة) ١٩٨
 سكبج : (السكباج) ٢١
 سكاء : سكاء ٤٢
 سلجم : السلجم ٢٠٦
 سلف : (الأسلاف) ٧٣ السلاف
 ٧٦ سالفة الذباب ١٩٥
 سلق : (السلق ، السلق والسلقان)
 ١٨١
 سلك : (الشللك) ٨١
 سلم : أسلمه ٨١ السليم ١٤٩ ، ٢٠٢
 سمأل : اسمأل ١٤٤
 سمح : إسماحى ٧١
 سمحق : (السمحاق) ٢٤
 سمع : تسمع ٣٥ (السمع) ٢١٢
 سم : سموم ١٤٩
 سمن : (سمنها) ٢١
 سند : السناد ٥٦ السند ٢٠٩
 سنن : يستن ٤٩ سنناً سوياً ١١٥
 سنو : سنا بارق ٢٠١
 سهب : سهوب ١٥٧
 سهو : السهو ٦٣
 (١٨ أمالى الزجاجى)

سجم : أسجم ١٠١
 سدى : سداها ١٣٣
 سذب : (السذاب) ٢١
 سربل : تسربلت ٧٢
 سرح : السرحان ٣
 سردق : الشردق ٢١٠
 سرر : السرائر ١٥٨
 سرطوط : (السراطوط) ٢١
 سرو : سرة الساق ٨٣
 سرى : سروا ٤٧ (تسرى) ٧٣
 السارون ٢٠٢
 سطو : سطا ٢٣٣
 شعيب : (السعايب) ١٩
 سعد : (سعديك) ١٣٢
 سعى : (الساعى) ٣٨
 سغب : الساغب ٢٠٤
 سفح : يسفح ١٠٧
 سفر : يسفر ٢٠٤
 سفظ : (السفيط) ١٤٣
 سفن : السفن ٣٧ السفين ١٤٩
 سفنج : السفنج ١٥٣
 سفو : سفواء ٢٢٧

شرب : شريب ، الشراب ١٨٧
 شرر : شررتين ٤٥
 شرف : الشرف ١٢٤ الشرف الأعلى
 ١٦٩ مشترفاً ١٧١
 شرق : شريق ١٣٥
 شري : شريت ٤٢
 شعب : شعب الأكوار ٤٧ شعوب
 ١٥٨ ، ١٢٨
 شفو : الأشفى ١٨٣
 شفو : الشفا ١٩
 شقذ : (شقذَه) ٣٣ (الشَّقْذ ،
 الشَّقْذَان) ٣٤
 شكك : الشَّكَّة ٣ شِكَّة حازم ٦٧
 شكل : (الشوا كل) ١٧٩
 شكو : (تشكَّت) ، الشَّكوة ١٩٣
 شناً : (الشَّان ، شنت الرجل أشنؤه
 شنتاً وشناء وشنأنا ، الشانى ،
 المشنوء) ٧٥
 شنف : (الشَّنوف) ٧٣
 شهر : مشتهر ١٥٥
 شوب : شوبها ٧١ ، (٧٣)
 شوذ : (المشوذ) ١٠٩

سود : سواده ١٢٩ السُّودد ١٨٩
 سوق : ساق حر ٨٢ ساق الحمام ٨٣
 سول : سولات إليه ٤٥
 سوم : يسوم ١٤٩
 سوى : سننا سويّاً ١١٥
 ش
 شأم : الأشائم ١٠٨
 شأن : (الشؤون) ١٧٥
 شبب : شبوب ١٥٦
 شبو : الشَّبة ١٥٦
 شنت : شنتها ١٠٢
 شتو : شاتية ٢٠٢
 شجج : (الشَّج) ٢٣
 شجن : الشَّجن ١٠١
 شجو : الشَّجى ١١٣
 شحب : شُحوب ١٥٧
 شخب : شخبها ١٨٨
 شخن : شَخ ١٢١
 شديق : الأشديق ١٦٥
 شدن : شادن ١٤٨ ، ٢٣١
 شذو : شذا الأمر ١٠٨

صرر : الصَّرَّ ١٢٤ صَرَّارَة ١٧٢
 صرط : (صراط مستقيم) ٢
 صرف : (الصَّرْفَان) ١٦٦ ، ١٦٧
 صَرَف اليايلى ٢٣٣
 صرم : صَرَم ١٣٩ (الصَّرام) ١٥٤
 ذو الصَّرم ١٥٦ صِرَم ٢٤٩
 صرى : صَرَّى ١٢٣
 صغر : (الأصغر ان) ٢٠٠
 صفح : صفحته ١٢٠
 صفق : صفقه ١٦٩
 صفو : يستصفي ٦٤ تصطفي ١٥٩
 الصفاة ، الصَّفَى ١٩٦
 صقع : الصقيع ١٢٢
 صلب : الصالب ٦٦ صليب ١٥٨
 صلع : (الصَّلَع) ١٥٣
 صلف : (الصالغ) ١٥٤
 صلف : الصَّلَف ١٧١
 صمت : مصمات ٨٧
 صمصم : الصمصام ١٤١
 صنع : ليس فيه مصنع ١٢٨
 صوب : صوائب ١٦٤
 صيف : يَصِيف ٧١ ، (٧٢)

شوف : تتشوّفه ١٤
 شوه : (شوّهه ، لا تشوّه على) ٣٣
 (مشوّه ، شائه ، شاه) ٣٤
 شوى : (أشوى منه ، أشواه) ٣٤
 شيأ : الشَّىء ٢٢٥
 شيب : (شَيَّبان) ١٢٢
 شيم : أشيمه ٢٥٠

ص

صلب : صُلب الكرى ٢٢٥ نَصَبُ
 بها ٥٥
 صبر : (الصَّبْر ، صَبْرْتُ فلاناً ،
 أصبرهم) ١٠
 صحم : (أحممة) ١٥١
 صحن : الصَّحْن ٢١٥
 صدر : صادرين ٤٧ الأصدان ١٢٩
 الصادرة ٢٤٠
 صدع : أصدع ١٧ تصدّع ١٥٧
 صدغ : صُدغ ١٧٠
 صدق : يُصدّق ٣٤
 صدم : المِصدم ٢٠٤
 صدى : الأصداء ٢٠٢

ض

ضبر : يَضْبِر ٣١

ضحك : (الضَّحْك) ١٩

ضحو : ضاحٍ ٢٣٤

ضرح : يضرَح ٣١

ضرر : الضرائر ١٠٩

ضغت : أضغاث ١٤٦

ضلال : أضلَّ ٨٥

ضلع : الضَّلع ٤٣

ضمن : ضامنة قتيلا ١٢٥ الضمانة ٢٤٩

ضنك : الضَّنك ٧٢

ضوا : ضاءت الأفق ٦٦

ضوج : (الضَّوج) ٣٨

ضيف : (تَضَيَّفَت) ١٧٤

ط

طبع : الطَّبَع ٢٠٢

طبق : الطَّبَق ٦٦

طرب : طرباً ٨١ طروب ١٢٧

طرح : تطرح مطرحاً، تية طروح

١٦٠

طرق : طروقاً ٧٧ طارق الأضياف

١٠٨ الطريق ١٦٥، ١٩٨

طرم : (الطَّريم) ، الطَّرم ١٩

طسج : (الطَّسَاسِيج) ١٥٣

طفل : طِفْلة ١٣١ (طفلت) ١٧٤

طلل : الأطلال ٨٤ الطلُّ ١٩٣

طنب : مطنَّب ١٦٩

طوف : الطائف ، طاف يطوف ٧٩

طوى : تنصرف لطياتها ٦٤ الغادى

لطيته ١١٥ لطيتها ١٢٧

طيب : تطيب عنه ١٥٥

طير : مُطارَة ٦٧

طيف : الطائف ، طاف يطيف ٧٩

ظ

ظار : أظَار ٨٣ الظَّر والظُّوار ١٢٩

ظعن : يظعنان بظعنه ٥٠

ظلم : مظلومة ٨٣

ظماً : أظاء البعير ١١

ظنب : ظُنُبُوب ١٢٧

ع

عبل : مِعْبلَة ٢٢٩

عرف : اعترف ٤٣ عُرف ١٣٩

معروفى ٢٠٤

عرق : معترق ١٠٧ العرق ١٢٩

عرو : عروة الخلائق ١٩٦

عزز : (العزاز) ١٥٤

عزف : (عزفت نفسى) ٧٣

عزه : (العزهاة) ٧٥

عسب : العسيب ٣ (اليعسوب) ٢٦

(اليعاسيب) ٢٧

عسبر : (العسبار) ٢١٢

عسجد : (العسجدية) ١٤٧

عسل : (العسل) ١٩

عشق : (عشقت الناقة ، العاشق ،

العشقة) ١١

عشم : الأعشم ١٨٨

عصب : العصائب ٤٧ (العصابة)

١٠٩ (العصاب) ١١٠ معسوب

١٢٨

عصر : مُعَصِر ١١٨

عصم : عصمة ٢٠٢

عضض : عضّ مفرك ٨٢ العضاض

١٨٢

عتب : تعتب ١٣٩ العُتْبَى ١٦١

أعتب ١٦٩

عتد : العتد ٣

عتم : عاتم القرى ١٠٨

عثن : (العُثان ، العوان) ١٢١

عجف : عجاف ١٩٢

عجم : الأعجم ١٨٩

عدد : عديد له ٤١

عدس : عدوس الشرى ٥٠

عدل : عادل عنه ١٢٨

عدو : (عدا الفرس ، أعداه فارسه)

١٥ عدوة عريض ٢٩ عدواً

٢٣٤

عذر : المذّر ، جمع عذير ١٠٨ عذره

٢٠٢

عرب : عريب ١٥٥

عرج : عرج ١١٥

عرر : العرر ١٣ المعتز ٢٠٤ عرر ٢٤٦

عرس : مُعرِساً ٩٧

عرض : عُرضة لكذا ١٤ العريض

٢٩ اعترضنا المسجد ٥٣

(٥٠) العَلَق ١٠٧، ١٠٧ العَلَق

١١٢ العَلَقَة ١٦٩

علل : تَعَالَى ساعة ١٦٠ أَعْلَاهُ ٢٠٩

علو : (العوالى) ٧٤

عمر : عمرت سنين ١١٥

عمل : يُعْمَل ١١٩

عم : (العامة) ١٠٩ عميم النبت

١٣٦ عممت ١٧٥

عنس : عائس ١٣١ العنس ١٩٦

عهد : عهد الهوى ١٩٢

عوج : عاجوا ٤٨

عود : العود ١٢٨

عور : العوار ١٣٧ العائر ٢٠١

عوق : العوافة ٥٠ العيوق ٩٩

عير : العير ١٦٥

عيف : عيوف ٧١، (٧٣) (تعيف)

٧٤ العيافة ٢١٠ لم أعيف ٢١١

عين : (معين ، معيون) ٣٤

غ

غبر : الغابر ٥٥ غبرها ١٩٦

غبق : غبوق ١٨٦

غثر : الغثرة ١٩٨

عضه : العضية ٢٠٣

عطر : عطار ١٤٨

عطف : يعتطفه ١٩٠

عطل : عواطل ١٠٠

عطن : (عطان ، عطنة ، عطنون ،

عاطنون) ١٨٨

عظم : المعظم والمُعْظِم ١٠٨

عفر : (اليغفور) ١٥٣

عفق : العفق ٣١

عفو : العفاء ١٦٠ عفاها ١٩٨

عقب : التعقيب ١٢٨ الأعقاب ٢٠٨

عقر : عقر ١٦٩

عقرب : مُعقَرَب ١٧٠

عقفر : (العنفير) ١٥٣

عقق : العقيق ٩٩ العقيقة ، عقت

عقيقته ١٠٧

عكف : عُكُوف ٧٢

عكك : (العكّ ، العكيك ،

العكّوك) ١٠٥

عكنكع : (العكنكع) ١٠٥

عكو : (الأعكى) ٢٠٦

علق : العلاقة ٤٩٠ العلوق ٤٩ ،

غنن : أغنَ ١٤٨ الغناء ١٦٧ الأغنَ

١٧٠

غول : (المقتال ، اغتالته غول) ٣٨

غوى : (المغوأة) ١٨٥

غيب : (الغاب) ٧٣ ، ٩٠ نُغيب

١٥٨ (غابت غيوباً وغياباً وغيباً

ومغيباً) ١٧٤

غير : الغيرَ ١٣٧

غين : الغيناء ١٦٧

ف

فتر : الفترَ ١٧٢

فتل : الفتيل ١٩٨

فجر : الفاجر ١٠٨

فجن : (الفيجن) ٢١

فدح : الفادح ٩١

فدى : تفادى ٩٠

فرر : (فرير وفرار) ١٢٩

فرسخ : الفرسخ ٢١٥

فرش : فرش وفرش ٩٨

فرض : (الفارض) ١٥٤ الفرائض

٢٢١

غدق : غدقة ١٦٨

غرب : مغربات الأخبار ١٤ غدونا

غربة ٢٥ اغربى ٧٤ غربة ١٥٨

(غربت غروباً) ١٧٤ المغربين

٢٢٩

غرد : غرد تغريداً ٨٢

غرر : غررتها ٩٧

غرض : الغرض ١٢٩ غرضَ ٢٠٢

غرضنا ٢٠٩

غرم : الفارم ١٠٨

غزر : الغزير ١٩٤

غزل : (غازله ، المغازلة ، المغزل ،

الغزال ، الغزالة) ١١ — ١٢

غشم : غشوم ١٥٠ الأغشم ١٨٨ ،

(١٨٩) غشم ٢٠٦

غفر : الغفر ٢٤٩

غفف : الغفة ٢٠٢

غلظ : الغلظ ٢٠٢

غلل : غلة نفسى ١١٤ غلالة قصب

١٧١

غمس : (اغتمس) ١٧٤

- فرطح : (مفرطح) عامية ١٤
فرع : الفرع ١٠٢ (الفراع) ١٥٣
فرق : المفرق ٨٢
فسط : (الفسيط) ١٤٣
فصفص : أفصفصها ٤٦
فصم : فصمة السَّوَّك ٤٩
فضل : فضل عنانها ٦٩
فطن : أن يفطنوا ٢٣١
فعم : (الفعم) ٣٨
فعى : الأفعى ٤٩
فقم : المتفاقم ١٠٨
فكك : فكك أسير ١٠٨
فلذ : (الفالوذ) ٢١
فلذج : (الفالوذج) أعجمى ٢١
فلزق : (الفالوذق) مولدة ٢١
فلطح : (المفلطح) ١٣
فلق : (الفلق والفلقان) ١٨١
فند : فند ٧٥
فنى : الفناء ١٤٣
فهه : (أفهَى) ٢٠٥
هوق : أفوق ١٢٨
فيأ : تفتيته الرياح ١٢٨
فيد : الفَيد ٢٤٢
ق
قبر : القابر ٧٧
قبص : (قُبَص ، القَبِص) ١٦٦
قبع : قُبَعَا ١٦٦
قتب : القَتَب ١٩٦
قتر : الأفتار ٤
قدح : تقمّده ١٩٨
قدد : قُدَّ ورِيدُها ٩٧
قدر : المقدرة ٣٠٣ قدرى ٢٠٤
قدم : قوادم النَّسر ١٥٩
قذذ : القِذاذ ١٢٨
قذف : (قذيف) ٧٣
قذى : اقتداء الطير ٢٥٠
قرب : القارب ٤٧
قروح : (القارح) ١٥٤
قرد : القرد ٣٧
قرر : القَرَّ ٣٨ يقرُّ ٩٩ القَرَّ، المقرور
١٢٤ ، ٢٠٤ القوارير ١٢٥
قرش : المقرشة (٢٤

قرع : (تقررهم) ١٧٣ (قرضى)
 ١٧٤
 قرع : القرع والقرع ١٨٤
 قرن : قرينها ٢٠١
 قرو : يستقرى مضاجعه ٦٤ القرى
 ١٠٨
 قسب : (قسبت قسوبا) ١٧٤
 قسو : المساواة ٧٥
 قصب : القصب ١٧١
 قصر : القاصرات ١١ القصار ،
 القصرة ٢٣ أقصر ١٥٨ (قاصر)
 ٢٠٤
 قسيم : القصيمة ٣ قصمة السواك ٤٩
 قضب : تقضب ١٣٩
 قطر : الأقطار ٤
 قطف : (قطوف) ٧٤ قطف يقطف
 قطافا وقطوفاً ٧٤ قُطوف
 المشى ٢٢٥
 قطو : (قطاته) ١٤٣
 قعد : (القعاد ، القواعد) ٥٨ أقعدت
 كل قائم ١٠٨

قفس : القفس ١٨٦
 قعط : (المقطعة) ١٠٩ قعط عليه
 عمامته ١٠٩ (الاقتعاط) ١١٠
 قفو : أقفى ٤
 قفو : قفا ذات أو شال ٤٧
 قلص : (القلص) ١٥٣ القلوص
 ٢٣٤
 قلقى : مقلق الوشاح ١٩٣
 قلنس : القلائس ١٤٧
 قمح : (شهرا قمح ، المقاحمة) ١٢٣
 قنب : (قنبت قنوبا) ١٧٤
 قنت : (القانت ، القنوت) ٢
 قنع : تنقنع ٨٥
 قود : مقتادى ٧١
 قوس : (القوس) ١٩ قوسى ٢٠٢
 قوف : القيافة ٢١٠
 قول : (اقلت ، المقتال) ٣٨ قالة
 العواقة ٥٠
 قوى : الإفواء ٤٦
 قيد : قيودها ١٩٢

قرع : (تقررهم) ١٧٣ (قرضى)
 ١٧٤
 قرع : القرع والقرع ١٨٤
 قرن : قرينها ٢٠١
 قرو : يستقرى مضاجعه ٦٤ القرى
 ١٠٨
 قسب : (قسبت قسوبا) ١٧٤
 قسو : المساواة ٧٥
 قصب : القصب ١٧١
 قصر : القاصرات ١١ القصار ،
 القصرة ٢٣ أقصر ١٥٨ (قاصر)
 ٢٠٤
 قسيم : القصيمة ٣ قصمة السواك ٤٩
 قضب : تقضب ١٣٩
 قطر : الأقطار ٤
 قطف : (قطوف) ٧٤ قطف يقطف
 قطافا وقطوفاً ٧٤ قُطوف
 المشى ٢٢٥
 قطو : (قطاته) ١٤٣
 قعد : (القعاد ، القواعد) ٥٨ أقعدت
 كل قائم ١٠٨

قيل : لم أَقِلْ ١٥ القيل اليماني ٧١
(القَيْل) ٧٣

ك

كبر : الكَبْرَة ٢٥
كبو : كاب ٩٥ أكباها ١٩٨
تكبيني ٢٠٣
كذب : تكذَّبَ ١٣٩
كرحك : الكرحك، فارسية ١٧١
كرو : الكِروان ٩٠

كرى : الكرى ٢٢٥

كسس : الأ كس ١٠٧

كشج : الكاشج ٢٣١

كعب : (الكعب) ١٩ الكواعب

٨٥ ، ٢٢٥ كاعبان ١١٨

كعم : (كعم فهو كاع) ١٠٥

كفر : الكافر ١٧٤

كفي : كفيها ٨٢

ككب : كوكب ١٣٥

كلب : كلب القر ٣٨

كلل : (كل يكل كلاً وكلالة ،

الكل) ١٥

كلم : كلومنا ٢٠٨

كنس : المكنس ١٣١

كنه : الكُنه ١٣٦

كهل : مكتهل ١٣٦

كور : الأ كوار ٤٧ (المِكْوَرَة) ،

المِكور ، الكِوارة ، ١١

(الكُور) ١٥٣

كوم : الأ كوم ٢٠٦

ل

اللام : بمعنى بعد ٩١

لبب : لبّاتها ١٠٧ (لتيك) ١٣٢

الملبون ٩٦ لبّيته ١٦٨

لبن : اللبان ٣

لبي : الملبون، لبّيته . انظر : (لبب)

لجج : ألج ١٣٣ اللّجاجة ١٣٧

لجم : ألجمهم الفرق ٦٦

لحب : لحبها ١٩٨

لخخ : التّخ ١٢١

لدد : اللّداد ١٩٩

لطف : اللّطيف ٧٢

مذاق : تمذُق ١٨٦
 مرر : مِرَّة الهوى ١٥٦
 مرط : مُرُط القذاذ ١٢٧
 مرق : المُرَق ١٦٩
 مره : مَرِه ٢٠٠
 مري : تمرين ٩ أمرىها ٤٦
 مسك : مِسْكَة عطار ١٤٨
 مشمش : امتش ١٨٢
 مضغ : المضغ ٦٥
 معد : المعيدى ٢٠٠
 مقل : المُقَل ٧١
 ملح : (المِلَاحَة) ١٠٩ (مِلحان)
 ١٢٢
 ملط : (المِلطاء) ٢٤
 ملك : المِلْكوت ١٨٠
 ملل : (ما مُل) ١٤٦
 ملو : يَتَمَلَّى العيش ، الملاوة ٨٨
 مندل : المندلى ١٥٧
 منن : مننَّاهما ١٢٤
 منى : تَمْنَى (٢٠ — ١٩) ، ١٨٧
 مهن : (مَهْن : المهين ، المهنة ، مَهْن

لطي : (لَطَانَه) ١٤٣
 لعق : اللَّعَق ٥٥
 لقع : (لَقَعَه بعينه) ٣٣
 لقلق : اللقاقة ١٨١
 لقي : (أَلَقْتُ يَدًا في كافر) ١٧٤
 لمص : (اللَّص) ٢١
 لم : (أَلَمَّت الناقة) ١١
 لهن : لَهْنِك ٢٥٠
 لوب : (اللابة واللاب ، اللوبة
 واللوب) ٢٤٩
 لوذ : لاذ برحله ١٠٨
 لوص : (اللَّوص) ١٩ اللواص
 ٢٠ ، ١٩
 لوم : مُلِم ١٥٠
 ليت : (لَيْتَ غزال) ٧٣
 م
 متع : مَتَّع ٥٣
 مثل : أَمَثَلُ ١١٩ المِثَال ٢٣٩
 محل : (الماحل) ١٥٣
 مخض : مَخَضَتْ ١٨٠
 مدد : مَدَّتْ ٨٣

يمهن مهنة فهو ماهن (٣٨)
 مهو : (المها) ١٤٧
 موت : (ماتت) ١٧٤
 موم : الموم ١٨٤
 موه : الماء ١٠٧

ن

نبل : النبيلة ٦٧ النبيل ٩٤ ، ١٠١
 نتأ : نتأ ١٧٢
 نث : نث المعاييب ٩٢
 نجب : نجيب ١٥٥
 نجد : النجد ٩٠ النجد ٢٤٩
 نجر : (أيام ناجر ، النجر) ١٢٣
 نجش : (لاتناجشوا ، النجش) ١٦١
 نجع : النجعة ٢٠٩
 نجل : النجل ٧١ نجلوين ١٥٩
 نجم : النجم ٩٩
 نجو : (النواحي ، النجاء) ١٥٣
 نحس : النحاس ١٢١
 نحل : (النحل) ٢٧
 ندب : (انتدب لها) ١٠٦
 نزع : النازح ١٩٦

نزف : التزيف ٧٤ ، (٢٢٥)
 نزو : تنازى ١٠٥
 نسب : (نسب ينسب نسيبا ، نسبه
 ينسبه نسبة ونسبا) ٨٥
 نسق : نسقا ٨١
 نشب : النشاب ١٦٤ النشب ٢٣٢
 نشج : تنشج ٣٢١
 نشد : نشدتك الله ١١٦
 نشر : (نشر الموتي فنشروا ، الناشر)
 ٧٨ (نُشِرَها ، نَشَرُها)
 ٧٩ نشر راحة ١٣٦
 نشر : (نُشِرَها ، النَشَر ، نشرت
 المرأة) ٧٩
 نصب : نصب عينه ١٥٠ النصب
 ٢٠١
 نصت : النصتة ١٩٨
 نصح : نصحت الجيوب ١٤٨
 نصص : نص ثديها ٩٧
 نصف : لا نصف منه ٤٠ (النصف)
 ٧٣ النصف ٢٠٣ مناصيف
 ٢٣٢
 نصل : ناصل ١٢٨ أتنصل ١٦١

نهب : المنهب ٤
 نهج : منهج ٢٣١
 نهيد : نهيد مراكلها ٦٧
 نهنه : ينهيه ١٧٩
 نوب : (الثوب) ٢٧ (نوبة ونوب)
 ٢٤٩
 نور : المتنور ٢٢
 نوش : تنوشه ٧٧
 نوك : النوك ٦١
 نول : النائل ١٤١
 نوى : النوى ٨٠ ، ١٥٨
 نيب : (الذاب) ١٥٤
 نير : نارها ١٣٣ منير ١٣١
 نبي : (نبي آل) ١٤٦
 ه
 هتر : مستهتر ١٥٥ الهتر ٢٣٢
 هتل : يوم هتال ٣٨
 هجد : هاجدة ٢٠٢
 هجع : هجع ٧٦
 هذب : أهذاب ١٥٩

نصو : النواصي ١٩٣
 نصي : (نصية ، انتصيت) ١٥٣
 نطع : النطع ١٤٣
 نطق : النطق ٦٦
 نظم : النظام ٨١
 نعب : نعوب ٢١١
 نعف : النعف ٨١
 نفج : نفج الحقيمية ١٢٧
 نفح : نفحتها ٤٩
 نفر : (النفير والأنفار) ١٦٥
 نفس : (النفاس) ١٨٧ ، ١٨٨
 نفص : الإنفاص ١٣٨ نفيسة ١٤٤
 نفى : نفى المنجل ٦٧
 نقب : نقابه ١٣
 نقخ : (النقاخ) ٣٨
 نقر : النقير ١٠٨
 نقع : (النقع) ١٨١
 نسكب : النسكة ١٦
 نكث : (النكث والأنكاث)
 ١١٣
 نئم : نئوم ١٤٨

هوى : يَهْوِين ٣١ هَوَى ٨١ أهْوَى

١٠٢

هياً : هَيَّ ١٤٩ هَاء ١٨٦

هيب : مُهَيِّب ١٥٦

هيف : هُيُوف ٧١ هِيف ١٩٢

هيم : مُسْتَهَام ٨١

و

وَأَد : (وَئِيدَا) ١٦٦

وبل : (الْمُسْتَوْبِل) ٧٤

وتر : التَّرَّة ٤٧

وئم : الْعَيْثُم ٢٠٤

وجب : (وَجِبَتْ وَجُوبَا) ١٧٤

وجد : وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ٨٩ أَجَدَ ١١٥

وخض : وَخْضًا ١٣٢

ودد : وَدُّهَا ٩٧

ورث : مَوْرَثَةً ١٣٧

ورد : (الْوَرْد) ١٢٢

ورق : الْوَرَقَاء ٧٨

وزر : وَزَرَهْنَ ١٥٠

وسع : (الْوَسَاع) ٧٤

وسم : وَسِمَ ١٥٠

هدر : هَدَرَ هَدِيرًا ٨٢

هدل : الْهَدِيل ٨١ (هَدَلَ هَدِيلًا)

٨٢

هدهد : الْمَدَاهِد ٨٢

هدى : الْهَادَى ٣

هذذ : (هَذَاذِيكَ) ١٣٢

هشش : تَهَشُّ ١٧٠

هطل : هَطَطَ ١٣٥

هغو : هَغَا ١٥٧

هلف : (الْهَلَوْفُ ، الْهَلَوْفَةُ) ١٢٢

هلل : (الْهَلَال) ١٩ تَسْتَهْلَ ١٧٥

هلم : هَلُمَّ ٢٣٤

همل : تَهْمَلُ ١١٩ الْهَمْلَان ١٣٣

همم : لَا يَهْمُكَ ٥٥ الْهَمَام ٨٢ (هَمَّ

بَأَخِيهِ) ١٩٣

همن : يَبْتَكَ الْمُهَيِّمَن ٦٦

همى : هَمَّى ١٨٨

هنأ : لِيَهْنِكَ ١٦٧

هنو : الْهَنَى ٦١

هوم : الْهَامَةُ ٤٢ هَامًا ٢٠٨

هون : هُونُ ١٥٧

وقف : القوم الوقوف ٧٠ يوم الموقف

١٨٠

وقم : وقتته ٧

وقى : أواق ٢٣٢

وكر : موكر ٦٧

ولد : ولودها ٩٧ لداني ١٢٧ التلاد

١٥٨ ولادك ١٧٢

ولى : يولى ، الولى ١٩٢

وهط : (الوهاط) ١٥٤

وهم : الوهم اللطيف ٧٢

وهن : (الموهن) ٧٣ وهنأ ١٥٧ ،

٢٠١

ى

يفع : يفاعاً ١٠٤

وسى : المَوسى ١٨٧

وشح : الوشاح ١٩٣

وضح : (الموضحة) ٢٤

وضع : أوضع ٨٥ ضع عصاك ٢٣٢

وطأ : الإيطاء ٤٦ ، (١٢٣)

وطش : (التوطيش) ١٨٤

وعى : وعَت ١٥٨

وفد : وفودها ١٢٤

وفر : وفرى ١٥ الوفر ١٠١ ، ١٧٢

وفى : وفى الحى بالليت ٣٩ توفى

الإكام ١٢٨ أوفى إليه ١٥٠

وقب : (وقبت وقوبا) ١٧٤

وقص : وقصته ٧

وقع : وقيع ٢٢٩

٧ - فهرس مسائل العربية

- (الإبدال) : إبدال التاء زائياً في
(تزاور) ٧٣ الكاف
شينا ٢٣٥
- (الأضداد) : ١٥٢
(إعراب) : رثمان أنف ٥١ سلام
الله يامطر عليها ٨٣
دواليك وحسانيك
ولبيك وسعديك
١٣٠ - ١٣٢ ماني
أل ١٤٦ قرارتهـا
كسرى ١٤٧ مالمجال
مشيها وثيدا ١٦٦
ونأخذ بعده بذناب
عيش ٢٢٣ أجب
الظهر ٢٢٣ إن لم يجد
يوماً على من يتكل
٢٣٤ - ٢٣٥ المسألة
الزنبورية ٢٤٠ ليس
الطيب إلا المسك
٢٤٢ - ٢٤٣
- (الإعمال) : إعمال إن وهي مضمرة
٦٢ ما يعمل عاملين
١٤٤ - ١٤٥ عمل
(مذ) فيما بعدها
١٤٤ - ١٤٥
- (إن) : إعمالها وهي مضمرة ٦٢
(التاء) : إبدالها زائياً ١٧٣
(التأنيث) : للحمل على المعنى ١١٨
(التصغير) : تصغير أرؤس علماء ٢٤٥
تصغير أموى ٢٤٦
- (الجمع) : فُعال لا يجمع على فواعل
إلا نادراً ١٢١ جمع هيّ
وهبيّة والكلام في صرف
الجمع ٢٤٣ - ٢٤٤
- (الجواب) : جواب الشرط والعطف
عليه ٢٢٣
- (الحذف) : حذف لا بعد القسم ٧٨
(الزيادة) : زيادة ما ١٤٦ زيادة
لا ٢٠٣ في الحاشية

(المتنى) : ما جاء مثنى فقط ١٣٩-١٣٢

(مذ) : عملها فيما بعدها ١٤٤-١٤٥

(المفعول المطلق) : ما جاء منه مثنى

فقط ١٣٠-١٣٢

(المنادى) : علة بناء المنادى المفرد

العلم على الضم ٨٣

(النحو) : صحيفة على بن أبي طالب

وأبي الأسود الدؤلى

٢٣٨ — ٢٣٩

(النسب) : النسبة إلى البحرين

والحصنين ٥٩ — ٦٠

(الوزن) : وزن كينونة ٢٤٤-٢٤٦

(الصرف) : صرف مالا ينصرف ٨٤

(الصوغ) : من قضى على مثال

ججمرش ٢٤٤ من

قرأ على مثال ججمرش

٢٤٤

(الصيغ) : فعيل بمعنى مفعول ٦

(العطف) : على جواب الشرط ٢٢٣

(العلل) : علة بناء المنادى المفرد

على الضم ٨٣

(الكاف) : إبدائها شينا ٢٣٥

(لا) : حذف لا النافية بعد القسم ٧٨

(ما) : زيادتها ١٤٦

٩ - فهرس الأعلام (*)

* أحمد بن الحسن بن شقير، أبو بكر	أ
٣٣ ، ٥٠ ، (١٤١) ، ١٧٤ ،	
١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ،	
٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨	
أبو أحمد الدمشقي ٦٦	آدم ١٨ ، ٣٦
أحمد بن أبي دُواد ٨٥	أبان بن عبد الله البجلي ١٣٧ ، ١٣٨ ،
أحمد بن صالح ١٢١	إبراهيم عليه السلام ٢
أحمد بن أبي طاهر طيفور (١١٠)	* إبراهيم بن السري الزجاج ،
أحمد بن عبد الله الحربي ١٩٠	أبو إسحاق ١١ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٦٣ ،
* أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،	٦٦ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ،
أبو جعفر ١١٧	٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٣٩ ،
أحمد بن عبيد ١٨٦	١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٥٤	٢٢٦ ، ٢٤٣ - ٢٤٧
* أحمد بن محمد بن رستم الطبري ،	إبراهيم بن سفیان الزیادی (١٩٠)
أبو جعفر ٢٢٦	* إبراهيم بن محمد ٣٧
أحمد بن الفضل ٥	إبراهيم بن محمد البصري ١٥١
أحمد بن يحيى ثعلب ٢ ، ٧ ، ١١ ،	* إبراهيم بن محمد بن عرفة ، أبو عبد الله
	نفظويه (٥)
	إبراهيم بن هرمة (٥)
	أحمد بن الحارث ٣٣

(*) ما قرن بنجم فهو من شيوخ الزجاجي أو من روى عنهم، وما وضع من الأرقام بين قوسين يدل على موضع الترجمة أو التعليق .

أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن

السري

إسحاق بن محمد ١١٢ ، ١٧٣

أسد ٢٢١

أسماء (في شعر) ٧٦

إسماعيل بن أبي أويس ١٥١

أبو إسماعيل الترمذى ، محمد بن

إسماعيل (١٨٣)

إسماعيل بن جعفر ١٣٥

إسماعيل بن زرور المغنى ١٧١ ، ١٧٢

إسماعيل بن عبد الله بن خالد ١٥١

إسماعيل بن محمد السامى (١٨٥)

* إسماعيل بن النجم الشرايى ، أبو محمد

١٧١

إسماعيل بن نوبخت (١٣٩)

* إسماعيل الوراق ١٠٥ ، ١٥١

إسماعيل بن يسار ٦٣

أبو الأسود الدؤلى ٢٣٨ ، ٢٣٩

أسيد بن أبي العيص بن أمية ٤١

أشجع السلى ٢٢

الأشنادانى = سعيد بن هارون

أصحمة ١٥١

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٢

— ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥٠

٥٦ — ٥٨ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٠٩

١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢

١٢٤ — ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤١

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٤

١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩

١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩

الأحر = خلف

الأحنف بن قيس ، أبو بحر ٢٠٧

الأحوص بن محمد ٧٥ ، ٨٠ ، ١٩١

أراكة ، جارية ابن مفرغ ٤٢

أرطاة بن سهبة المرى (٦٣)

الأزد ٤٩

أسامة بن زيد ٣٩

أسباط ٥

أبو إسحاق = المختار بن أبي عبيد

٨٧

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ١٦٠

إسحاق بن الحسين ٣٧

أنيف بن جبلة الضبي ، فارس الشيط

(٣)

أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، بن

سعدى ١٠٦ — ١٠٩

أوس بن حجر ١٧٥

ب

البحترى (فى شعر) ١٣٨

البحترى الشاعر ٥٦ ، ١٧٩

أبو بحر = الأحنف بن قيس

بدل بن الحخير (١٨٥)

البرامكة ٢٣٩

برد ، العبد ٤٢

بزر جهر (٩٤) ، ١٨٦

ابن بسام = على بن محمد بن نصر

بسام بن عبد الله الصيرفى (١٠٤)

بشار بن برد ٣٥ ، ٢١٢ — ٢١٥

بشر بن أبى خازم ١٢٣

بصبص ، جارية ابن نفيس (١٦٠)

بطريق الشام ٣٩

ابن أبى بكر = عبد الرحمن

أبو بكر = عبد الله بن الزبير

الأصمى = عبد الملك بن قريب

الأعاجم ٦٨ ، ٩٣ ، ١٠٧

ابن الأعرجى ، أبو عبد الله ٢ ، ١٠ ،

١١ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٧ ،

٣٨ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،

١٨٦ — ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢١

الأعشى ١٣٥

ابن أقيصر (٤)

الأكاسرة ٣٣ ، ١٤٠

أمامة (فى شعر) ٤٢

أبو أملة ٦٨

اصرو القيس ٢١١ ، ٢٢٤

أميم (فى شعر) ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٧

أميمة (فى شعر) ١٥٩

أمين آل محمد = المختار بن أبى عبيد

٨٦ ، ٨٧

الأمين بن هارون ٣٩

أنس (بن مالك) ١٨٣

الأنصار ١٣٤

توبة بن الحخير ٧٧ ، ٧٨
التوزي = عبد الله بن محمد هارون

ث

ثابت (بن أسلم) ١٨٣
ثابت قطنة العتكي (٢٠١)
أبو ثروان الأعرابي ٢٤٠
الثريا بنت علي بن عبد الله ، صاحبة
عمر ١٤
ثقيف ٢١٩

ج

جبريل (أحد الندماء) ١٤٩
أم جحدر صاحبة ابن ميادة ٢٠٩ -
٢١١
الجلدي = أبو عبد الله
جديلة عدوان ٢٢١
جذيمة (الأبرش) ٩١
أبو الجراج ٢٤٠
جرير (بن الخطفي) ١٩٤ ، ١٩٥
جرير بن المنذر السدوسي ، أبو منذر
٢١٢ ، ٢١٣

أم بكر (في شعر) ٢٨

أبو بكر الأشناداني ١٢١
أبو بكر بن الأنباري = محمد بن

القاسم

أبو بكر بن داود الأصبهاني ١٢ ،
١٠٢ ، ١١٤

أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسين
* أبو بكر بن السراج = محمد بن
السري

أبو بكر الصديق ٩ ، ٩٢ ، ١٣٤ ،
١٣٦ ، ١٨٣

* أبو بكر الصولي ١٨ ، ١٢٤

أبو بكر القياسي ١١١

بكر بن وائل ١٧ ، ٣٠

أبو بكر بن مجاهد ٢٩

ت

الترمذي = أبو إسماعيل
الترمذي محمد بن عيسى صاحب السنن
(١٨٣)

أبو تمام الطائي ٥٦ ، ٥٧ ، ١٩٥

أبو تمام (النوبختي ، في شعر) ١٤١

ابن جعفر (في شعر) = عبد الله بن

جعفر

أبو جعفر = أحمد بن عبد الله بن مسلم

أبو جعفر = محمد بن رستم

آل أبي جعفر ١٦٠

أم جعفر ١٩١

أبو جعفر بن أبي شيبه ٣٦

جعفر بن قدامة (٥٤)

جعفر بن محمد بن سلام ٢١٢

أبو جعفر المنصور = المنصور

جعفر (بن يحيى) البرمكي ٢٣٩، ٢٤٠

جمال بنت عون بن مسلم ٢٧

جميل ٨٤، ٨٥

بنو جنان ٦٠

جنوب (في شعر) ١٢٧

ابنة الجودي = ليلي

ح

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد

حاتم بن عبد الله الطائي ٩٢، ١٠٦

١٠٩

حاجب بن زرارة بن عدس ٤٨

بنو الحارث ، من مذحج ٢٣١

الحامض = أبو موسى

حبابه ، جارية يزيد بن عبد الملك

٧٤، ٧٥

الحبش ، الحبشان ١٥٠

حبیب بن نصر ٢١٤

الحجاج بن يوسف ١٦، ٢٠، ٣٣،

١١١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩

حذيفة (بن اليمان) ٦٨

حرثان ، ذو الإصبع العدواني ٢٢١ -

(٢٢١)

* الحرمي بن أبي العلاء ٦٩، ٢٠٨

حسان بن ثابت ، ابن الفريفة (١٥٤)

أبو الحسن = علي بن سليمان

* الحسن بن إسماعيل الحاملي ١٠٤

أبو الحسن بن البراء ٥٢

الحسن البصري ١٣، ٧٩

الحسن الحاجب ٥٩

الحسن بن الحسين السكري (١٩٠)

أبو الحسن الطوسي (١٨٧)

أبو الحسن بن الطيّان ٢٣

الحكماء ٧٠

الحلو = أبو عثمان السكري

حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي

١٦٠

حمار ٥٢

ابن حمدون = أبو محمد

ابن حمران ١٢

أبو حمزة الخارجي (٦٩)

* حمزة بن محمد ٦٧

حمير ٦١، ٢١٣

ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي

طالب

أبو حية النيزي ١٠١

خ

خارف ١٥٢، ١٥٣

ابن أبي خالد ٣٩

خالد بن الوليد بن المغيرة ، أبو سليمان

(١٨١)

خشم ٢٩، ٣٠

الخص ، والد هند ٢٠٦

أبو الخطاب = عمر بن عبد الله ٨٤

حسن بن عبد الرحمن القاضي ٥٢

الحسن بن علي ٢١٢، ٢١٥

الحسن بن علي بن أبي طالب ٨، ٧، ١٧٦

١٧٦

الحسن بن عايل العنزي (٢١٢)

أبو الحسن بن كيسان = ابن كيسان

الحسن بن مالك الرياحي = أبو العالية

٢٠٨

الحسن بن محمد الزعفراني (١٠٥)

أبو الحسن المدائني = المدائني

* أبو الحسين البصري ٢١٢

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٦٨،

١٧٦

الحسين بن محمد بن بهرام ٣٦، ٣٧،

(٢١٢)، ١٧٣

* الحسين بن محمد الرازي، أبو عبيد الله

١٣٥

الحسين بن مطير الأسدي (١٩١)،

٢٠٥

الحصين بن الحمام (٢٠٧)

أم حفص (في شعر) ٨١

الحكم بن عبد الله الأسدي (١٩٥)

ذ

ذفافة ٦١

ذو الإصبع = حرثان

ذو الرمة ٨٨، ٨٩، ١٢٣، ١٥٩،

١٧٣

ذو القرنين ١٨

ذميل = أبو الفضل

ر

الراضى بالله ٥٥

الراعى ٨٢

ربعى بن حراش (٦٨)، (١٨٠)

الربيع (بن يونس) ٩٦

ابن أبى ربيعة = عمر بن عبد الله

الرشيد = هارون

رضيا أخت الثريا ١٤

الرماح بن أبرد، ابن ميادة (٢٠٩) -

٢١١

رملة بنت عبيد الله بن معمر ١٤١

رؤبة بن العجاج ٣٠، ١٠٠، ٢٢٢

روح بن زنباع (٧)

الخلدى = محمد بن يزيد المبرد ٥٦

خلف الأحمر ٦٤، ٢٣٩، ٢٤٢

أبو خليفة = الفضل بن الحباب

الخليل بن أحمد ٦٥، ٨٣، ١٠٥،

٢٣٥، ١٣٢

خندف ٦٦

خنساء جارية يحيى البرمكى ٩٨

الخنساء (بنت عمرو) ١٤٢

خولة بنت منظور بن زبان ٨، ٧

ابن الخياط النحوى = محمد بن أحمد

ابن منصور

د

ابن دأب = عيسى بن يزيد بن بكر

دارا، ملك الفرس ٥٢

ابن دريد = محمد بن الحسن

ابن الدمينه ١٢٥، ١٥٤، ٢١٧

ابن أبى الدنيا = عبد الله بن محمد بن

عبيد

ديسم الغنزي ٢١٢

ديك الجن (١٠٢)

زياد بن خليفة الغنوي (١٨٣)
 زياد بن عثمان الغطفاني ٢٨
 الزيادي = إبراهيم بن سفيان
 زيد بن أسلم ٣٩
 أبو زيد الأنصاري ٢٣ ، ١٢٢ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٢
 زيد الخليل بن مهلهل (١٠٦) ١٠٨ ،
 ١٠٩
 زيد بن عمرو بن نفيل ٢٣٢ - ٢٣٣
 س
 سابق البربري (١٨٥)
 سامة بن لؤي بن غالب ٤٨ - ٥٠
 السجستاني = سهل بن محمد
 سحيم عبد بن الحساس (٧٦) ،
 ١٣٠
 سدوم ١٤٨
 السديّ ٥
 سراقه البارق (٨٦)
 أبو السري = سهل بن غالب
 ابن سعدى = أوس بن حارثة ١٠٧ ،
 ١٠٨
 سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
 (١٦٣)

الروم ٦ ، ٣٣ ، ١٥٠
 ابن الرومي ١٧٠
 ربا (في شعر) ٢٥
 أبو رياح (في شعر) ٢٠
 الرياشي = العباس بن الفرج
 ز
 زارع (كلب) ٢١٢
 زائدة بن قدامة الثقفي (١٣٤)
 ابن الزبير = عبد الله
 الزبير بن بكار ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ،
 ٦٩ ، ٨٤
 الزبير بن أبي بكر ٢٤٩
 ابن زرزور = إسماعيل
 الزجاج = إبراهيم بن السري
 الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق
 الزعفراني = الحسن بن محمد
 زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى
 (٦٥)
 بنو زياد ٤٣
 أبو زياد الأعرابي ٢٤٠
 زياد بن أيوب ، أبو هاشم الطوسي
 ١٠٤

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

(١٣٥)

سلمى (فى شعر) ٨٢، ١٢٥

بنو سليم ٢٠

أبو سليمان = خالد بن الوليد

سليمان بن عبد الله بن طاهر ١١٦

سليمان بن عبد الملك ٤٧، ٤٨، ٢٢٠

سليمان بن عياش السعدى ٢٧

سليمى (فى شعر) ٣٧

سمرة بن جندب ١٦

سهل بن غالب الخزرجى. أبو السرى

(١٨)

سهل بن محمد السجستانى، أبو حاتم

٧، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٤٨،

٩١، ٩٨، ١٠٦، ١١٧،

١١٨، ١٢٢، ١٣٧، ١٦٤،

١٦٨، ١٧٩، ١٩٩، ٢٠١،

٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٢، ٢٣٧،

٢٣٨

سهم (فى شعر) ١٦

سودان هجر ٢٤٢

سعد العشيرة ٢٧

أبو سعيد = عبد الله بن شيب

سعيد بن خالد الجدلى ٢٢١

سعيد بن سلم الباهلى ٥٨، ٢٣٨

سعيد بن عثمان بن عفان (٤٢)

سعيد بن محمد الوراق ١٠٤

سعيد بن مسعدة الأخفش ٣٧، ١١٧

١٤٤

سعيد بن هارون الأشناندانى (٢٣٣)

أبو سفيان (بن حرب) صاحب العير

١٦٥

أبو سفيان، مخلد ٢١٢

السكرى = الحسن بن الحسين

السكرى = أبو عثمان

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق

سكين (فى شعر) ١٦٤

سكينة (بنت الحسين) ١٨٣، ١٦٤

بلفظ سكين، (١٦٨)

سلم (فى شعر) ٢٢، ٣٧

سلم بن قتيبة الباهلى ٣١، ٢٣٨

أم سلمة أم المؤمنين (١٩٨)

سلمة (بن عاصم) ٢٣٩

صالح بن إسحاق الجرمي ، أبو عمر ٨٣

الصائغ = أبو القاسم

الصبريات (في شعر) ١٣٠

صخر أخو الخنساء ١٤٢

صداء ٢١٣

صدقة بن موسى ٥٢

ض

الضباب ١٩ ، ٢٣٤

الضحاك ٦ ، ٣٧

ضرار بن عتيبة العبشمي

ابن ضمرة = ضمرة

ضمرة بن ضمرة ٩٧ ، ٢٠٠

ط

أبو طاهر ٥٤

الطرماع ٨٢

طلبة بن قيس بن عاصم ٨٨

طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله

طلحة بن عبد الله بن خلف ، طلحة

الطلحات (٢٣٧) ، ٢٣٨

الطوسي = أبو الحسن

سديويه ٦٢ ، ٨٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

٢٣٩ ، ٢٤١ —

ش

شبابه بن سوار ١٠٥

ابن شبرمة = عبد الله

ابن شبة = عمر

شبيب (في شعر) ١٣٣

شبيب بن شبة المنقري ، أبو المعمر

٢٤٨

شعبة بن الحجاج ٦٨ ، ١٨٠ ، (١٨٥)

الشعبي (١) ، ٢٠

ابن شقير = أحمد بن الحسين

شملة بن بردة (٨٩)

شيبان بن عبد الرحمن التميمي (٣٦) ،

٣٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٣

شبية بن الوليد ٦٠ ، ٦١

الشيظ (فرس) (٣)

ص

صاحب العير = أبو سفيان

صاحب النفير = عتبة بن ربيعة

ابن الطيان = أبو الحسن

ع

أبو العالية = الحسن بن مالك

عامر (بن صعصعة) ٤٩ ، ٥١ ،

٢٣٣

العامّة ١٤

عائشة ، رضى الله عنها ٣٣ ، ٩١ ،

١٤٢

عباد بن زياد ٤١ ، ٤٢ ،

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = الفضل بن الربيع ٣٩

أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد

العباس بن الأحنف ١٠١

العباس بن عبد المطلب ٩ ، ٦٥ ،

١٧٤

العباس بن الفرّج الرياشي ، أبو الفضل

(٤) ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١٤٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٢

العباس اليزيدي ١٥٩

عبد بنى الحسحاس = سحيم

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ،

أبو القاسم ، صاحب الأمالي

١ — ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ،

١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٦ —

٣٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٥ ،

٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢١ ،

١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ،

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،

١٨٧ — ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ — ٢٠٦ ،

٢١١ ، ٢١٩ — ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ —

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٥٠

عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ١٠ ،

١٣ ، ٢٠ — ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ١٤٢

(٢٠٨) ، ٢٤٩

عبد الله بن طاهر (١١٦)

عبد الله بن عباس ٥ ، ٦ ، ١٠٤ ،

١٠٥

عبد الله بن علي (٨)

عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠٥

عبد الله بن عمر بن عمرو العرجي

(١١٩) ، ٢٣٠

عبد الله بن غطفان ٢٠٨

أبو عبد الله القرشي ١٩٠

عبد الله بن مالك النحوي ، أبو محمد

٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٨٤

عبد الله بن محمد بن عبيد ، ابن أبي

الدنيا (٥٢)

* عبد الله بن محمد النيسابوري ١٨٠

عبد الله بن محمد بن هارون . أبو محمد

(٣) ، ١٦ ، (١١٧)

عبد الله بن مسعود ١

عبد الله بن مسلم بن جندب ١٢

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٩ ، ١٧٧ ،

١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٥

عبد الله بن المعتز بالله ١٢٤

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٢ ،

٣٣ ، ٩١

عبد الرحمن بن جندب ١٧٦

أبو عبد الرحمن العطوى ٨٥

عبد الرزاق (بن همام) ١٢١

بنو عبد شمس ١٦

عبد الصمد بن عبد الوارث ١٨٠

عبد العزيز بن مروان ٤٥ ، ٤٦

عبد القاهر بن السري ١١١

عبد الكريم بن الهيثم ٦٧

عبد الله بن (أراكة) الثقفي ٩

عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي

(٢٤٨)

أبو عبد الله الجدلي ٢٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢٠٥

عبد الله بن الحمير ٧٧ ، ٧٨

عبد الله بن ربيعة بن العجاج ٢٢٢

عبد الله بن الزبير ، أبو بكر (٣٤) ،

٢٣٦

عبد الله بن شهرمة (١٠٠)

عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد ٦٩ ،

أبو عبيدة = معمر بن المثنى
 أبو العتاهية (٣٦) ، ٥٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
 ١٠١ ، ١٧٧ ، ١٨٠
 ابن أبي العتاهية = محمد
 عتبة بن ربيعة ، صاحب النفير ١٦٥
 العتيبي ٧ ، ٢٣٣
 أم عثمان أخت الثريا ١٤
 أبو عثمان السكرى ، المعروف بالحللو
 ٢٠٥
 عثمان بن عفان ١٩٨
 العجاج ٥٨
 العجلاني ٦٣
 العجم ٧٠
 بنو العجيف ١٩
 عدوان ١٤٢ ، ٢٢١
 العديل بن الفرّج (١٠٠)
 بنو عذرة ٧٧
 عراق المازني ٣٧
 العرجي = عبد الله بن عمر بن عمرو
 أبو عروس (١٢٠)
 عزة (في شعر) ١٢٥ ، ١٢٦

عبد الله بن نمير ٦٨
 أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن
 العباس
 عبد الملك بن عمير ، (٦٨) ١٣٤ ،
 ١٨٠
 عبد الملك بن قريش الأصمعي ١٠ ،
 ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ -
 ٢٤ ، ٢٨ - ٣١ ، ٥٠ - ٥١ ،
 ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩١ ، ٩٨ ،
 ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ،
 ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢
 عبد الملك بن مروان ٢٠ ، ١٩٠ ،
 ٢٢١ ، ٣٣٣
 عبدان الخولي المتطبب ، أبو معاذ
 (٢٥)
 ابن عبدل = الحكم
 عبيد الله بن زياد ٤١ ، ٤٣ ،
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ،
 أبو العباس ٩٩
 عبيد الله بن معمر ١٤١

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ،
 ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ -
 ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤
 علي بن أبي طالب ٩ ، ٢٦ ، ١٠٥ ،
 ١٣٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢١١ ،
 ٢٣٨
 علي بن عبد العزيز ١٣٥
 علي محمد بن نصر بن منصور بن بسام
 (١٧٢)
 ابن عمر = عبد الله
 عمر بن بزيع (٦٠)
 أبو عمر الجرمي = صالح بن إسحاق
 عمر بن حفص ٨
 عمر بن الخطاب ٣٢ ، ٣٩ - ٤١ ،
 ١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٨١
 عمر بن أبي ريعة = عمر بن عبد الله
 عمر بن شبة ٧ ، ٣٢ ، ١٠٠ ، ١٤١ ،
 ٢١٤

عصام حاجب النعمان ٢٢٣
 عصيم بن وهب ، أبو شبل (٢١٣)
 عطاء بن أبي رباح (٢٣١)
 عفان بن هام ١٨٣
 عفراء (في شعر) ١٣٣
 عقيل بن أبي طالب ٢١١
 بنو عقيل بن كعب بن ريعة ١٦ ، ٧٧ ،
 عك ٢١٣
 عكرمة (مولى ابن عباس) ١٠٤
 عكرمة بن ربعي ، الفيض (١٣٧) ،
 ١٣٨
 بنو علاج بن أبي سلامة (٤٢)
 علي بن بدال ، من بني سليم ٢٠
 علي بن ثابت ٩٢ ، ٩٣
 علي بن سعيد بن جرير النسائي ١٨٠
 علي بن سليمان الأخفش ، أبو الحسن
 ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٦ -
 ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٣ ،

عمر بن الضحاك ٦٩

عمر بن عبد العزيز ٣٣ ، ٧٤ ، ١٩١

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ،

أبو الخطاب ١٤ ، ١٥ ، ٨٤ ،

١١٨ ، (١٦٣) ، ٢٣٠

عمر بن هبيرة (١٣)

عمر بن أراكة ٩

عمر والأشدق = عمرو بن سعيد

عمر بن بزيغ = عمر بن بزيغ

أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي

١٨٧

عمر بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن

العاصي ، الأشدق (١٦٥)

أبو عمرو الشيباني ١٣٥

أبو عمرو بن العلاء ١٧ ، ٣٠ ، ٨٣ ،

١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣

عمر بن مسعدة (١٧٧)

أبو العنيس ٦٨

العنزي = الحسن بن عليل

بنو عوف ٧٧ ، ٧٨

عون بن مسلم ٢٧

عون بن وهب العبسي ٢٠٨

ابن عياض (في شعر) ١٣٨

أبو عيسى (في شعر) ١٤٩

أبو عيسى = محمد بن أحمد بن قطن

عيسى بن جعفر بن المنصور ٢٤٨

عيسى بن طلحة بن عمر بن عبد الله

ابن معمر ١٢

عيسى بن عمر الثقفي ٨٣ ، ٢٤١ ،

٢٤٣

عيسى بن يزيد بن بكر بن داب

(١٩)

أبو العيناء = محمد بن القاسم

غ

أبو غالب ٦٨

غالب بن صعصعة والد الفرزدق (٤٧)

* أبو غانم المعنوي ٣ ، ٤ ، ٢١ ،

٤٤ ، ٤٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٦ ،

٨٨ ، ١٣٤

أبو غسان (في شعر) وهو المفضل بن

المهلب ٢٠٢

غطفان ٢٩

الغنوى = زياد بن خليفة

غنى ١٨٢

ف

فارس = الفرس

فارس الشيط = أنيف بن جبلة

فاطمة (في شعر) ٨٠

الفراء ٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ،

٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩

فرات بن السائب ١٠٥

أبوفراس = الفرزدق

* أبو الفرج الأصبهاني ٢٠٨

الفرزدق ، أبوفراس ٤٧ ، ٤٨ ،

الفرس ٣٣ ، ١٤٧

الفريرة بنت خالد ، والدة حسان بن

ثابت (١٥٤)

الفريرة بنت همام ، أم الحجاج بن

يوسف ، وهي الممتنية ٢٢٩

فزارة ١٨٨

الفضل بن الحباب الجمحي ، أبو خليفة

٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ،

٨٨ ، ٨٦

أبو الفضل ذميل ٢٢

الفضل بن الربيع (٣٩)

أبو الفضل الرياشي = العباس بن

الفرج

الفضل بن سعيد ٢١٥

الفضل بن العباس بن عبد المطلب

الهاشمي ٤٤ ، ١٧٤

الفضل بن محمد اليزيدي (٥٩) ، ٩٤ ،

٩٦ ، ١١٥ — ١١٦ ، ١٧٧ ،

١٧٨

الفضل (بن يحيى) البرمكي ٢٣٩

أبو فقفس الأعرابي ٢٤٠

الفياض = عكرمة بن رباعي

ق

قابض ، مولى توبة ٧٧

القاسم بن سلام ، أبو عبيد (١) ،

١٣٥

* أبو القاسم الصائغ ٢٩ ، ١٥٢ ،

القاسم بن محمد الأنباري ٣٣

قتادة بن دعامة السدوسي ٦ ، ٣٦ ،

٣٧ ، (١١٢) ، ١١٣ ، ١٧٣ ،

بنو قتال (في شعر) ٢٣٤

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة

(٢٠ — أ.أ. إلى الزجاجي)

- قتيبة بن مسلم ١١١
 قحطان ٧٣
 قدام (فرس عروة بن سنان) ٦٦
 القراء ١٣ ، ٧٩
 قریش ١٤ ، ٣٩ ، ٢٣٣
 ابن القرية ٢٠
 بنو قشير ٣١
 القطامي ٥٩
 قطيمة بنت بشر، امرأة مروان (١٨٣)
 بنو القعقاع (في شعر) ٦١
 أبو القمقام الأسدي (١٣٢)
 القياسي = أبو بكر
 القياصرة ٣٣
 قيس ٣٥
 أبو قيس (قرد يزيد) ٦٩
 قيس بن عاصم المنقري ٢٩ ، ٨٩
 القيسيون ٢٢
 قيصر ١٥١
- ك
- أبو كرب ٦١
 الكركي ٥٢
 الكسائي ٥٠ - ٥١ ، ٥٩ - ٦١ ،
 ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٩ - ٢٤١
- كسرى ١٤٠ ، ١٤٧
 ابن كسرى ٢١٩
 كعب ٦ ، ٤٩ ، ٢١٩
 بنو كلاب ١١٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٩
 ابن الكلبي ٤٨
 الكميت ، أبو المستهل ١٣٧ ، ١٣٨
 كنفرة أم شملة (٨٩)
 الكهان ٧٠
 * ابن كيسان النحوي ١٢٠
- ل
- لبد (نسر لقمان) ١٧
 لصوص الأعراب ١٥٣
 لقمان ١٧
 لوط بن يحيى ١٧٦
 ابن لؤي ، وهو سامة (في شعر) ٥٠
 ليلي (في شعر) ٣١ ، ١١٩ ، ١٣٩ ،
 ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ بلفظ :
 آل ليلي
 ليلي الأخيلية ٧٧
 ليلي ابنة الجودي (٣٢) ، ٣٣
- م
- المازني ، أبو عثمان ١١ ، ١٦ ، ١٧ ،

محمد بن بشير الخارجي (١٤٢)
 أبو محمد التوزي = عبد الله محمد بن
 هارون
 محمد بن الجهم ٢٩
 محمد بن الحجاج بن يوسف ١٦
 محمد بن الحجاج ، الشاعر (٢١٣) ،
 ٢١٤
 محمد بن حسان ٦٨
 * محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر
 ، ١٠ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،
 ٢٠ — ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
 ٢٨ — ٣١ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ،
 ، ٧٠ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١١٦ ،
 ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،
 ، ١٦٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧
 محمد بن الحسين ٥ ، ٦٩
 * محمد بن حمدان البصري ، أبو عبد الله
 ٨٦
 أبو محمد بن حمدون ١٩٤
 محمد بن خازم (٣٥)
 * محمد بن خلف ٦٨

، ٥٣ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ١٤٤ ،
 ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤
 أم مالك (في شعر) ٢٠٤
 مالك (بن فارح بن كعب) ٩١
 مالك بن نمط الهمداني ١٥٢
 ماوي (في شعر) ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 ماوية (في شعر) ١٠٧
 المتمنية = الفريعة بنت همام ٢٢٩
 مجاهد ٦
 ابن مجاهد = أبو بكر
 المجوس ٦٢
 محمد صلى الله عليه وسلم ٢٥ ، ٧٦ ،
 ١٥٢
 أبو محمد = عبد الله بن مالك
 محمد بن أبان ٨٠
 محمد بن إبراهيم اللبثي ٢٤٩
 * محمد بن أحمد بن قطن ، أبو عيسى
 السمسار العجلي ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٥
 محمد بن أحمد بن منصور ، أبو بكر
 ابن الخياط ٢٣ ، (١٩٧)
 محمد بن إسحاق ١٥١
 محمد بن إسرائيل الجوهري ١٣٤

محمد بن أبي رجاء ٤

* محمد بن رستم الطبري ، أبو جعفر

١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٣٨

محمد بن السري ، أبو بكر السراج
(١١٠)

محمد بن سلام ٤١ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ،
٨٨ ، ٨٦

محمد بن سليمان الهاشمي (٢٢٦)

محمد بن العباس اليزيدي ، أبو عبد الله
(١) ، ٥٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٥ ،

١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ،

٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤١

محمد بن عبد الله بن الحسن (٥)

محمد بن عبد الله بن طاهر ٩٦

محمد بن أبي العتاهية (٣٦)

محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية
(١٧٦)

محمد بن عمران التيمي (٢٠٧)

محمد بن عمران الصيرفي ٢١٢

محمد بن عمرو بن علقمة ١٣٥

* محمد بن القاسم الأنباري ، أبو بكر
(٣٣) ٣٥ ، ٤٣ ، ١٤٨ ، ٦٥ ،

١٨٦ ، ١٩٠

محمد بن القاسم بن خلاد ، أبو العيناء
(٢٤٨)

محمد بن القاسم بن مهرويه ٢١٥

* محمد بن محمود الواسطي ١٣٤ ،
١٨٣

محمد بن مروان بن الحكم ١٩٠

محمد بن معن الغفاري ٢٤٩ ، ٢٥٠

محمد بن هشام الخزومي (٢٣٠)

* محمد بن يحيى الصولي ، أبو بكر
(٥٥) ، ١٧١ ، ٢١٢

محمد بن يزيد المبرد ، الخلدی ١٠ ،

١١ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٥٦ بلفظ

الخلدی ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ،

٩١ - ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٦ ،

١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ،

١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦

المختار بن أبي عبيد الثقفي (٨٦) ، ٨٧ ،

بنو مخزوم ٤

مخلد ، أبو سفيان ٢١٢
 المدائني ، أبو الحسن ٣٣ ، ٦٣ ، ١٣٦ ،
 ١٩٠
 مذحج ٢٣١
 مروان بن الحكم ١١٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣
 المستنير بن طلحة القشيري ٣١
 أبو المستهل = السكيت
 مسعر بن كدام ٦٨
 مسلم بن إبراهيم ٦٧ - ٦٨
 مسلمة بن إبراهيم بن هشام الخزومي
 (١٤)
 مسلمة بن عبد الملك ٧٤ ، ٧٥
 المشوق الشاعر ، واسمه العباس (٢٤٦)
 مصعب بن الزبير ١٩٠ ، ١٢١
 مضر ٢١٣
 المضرية ١١٣
 مطر ٨٠ - ٨٣
 أبو المطوق ٦١
 أبو معاذ = عبدان الخولي
 معاذ بن مسلم (١٧)
 معاوية بن أبي سفيان ٧ ، ٣٤ ، ٤١
 ٤٣ ، ٢٠٧

معاوية بن عمرو بن المهلب (١٣٤)
 معبد المغني ٧٤ ، ٧٥
 معدّ (بن عدنان) ٢١٤
 أبو المعلّى ١٣٤
 معمر ١٢١
 أبو المعمر = شبيب بن شيبه ٢٤٩
 معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ٣ ، ٧ ،
 ١٦ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١٣٥
 ١٣٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٧
 المعيدى ٢٠٠
 المغيرة بن حبناء (٢٦)
 المغيرة = عمر بن عبد الله بن أبي
 ربيعة ١٦٣
 ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة
 المفسرون ٢٧
 الفضل الضبي ٢
 الفضل (بن المهلب) أبو غسان ٢٠٢
 المكي ٣٩
 ابن ملجم ١٧٦
 المنتجع بن زبهان التميمي ٢٤٢ ، ٢٤٣
 أبو منذر = جرير بن المنذر
 المنذر بن الجارود ٤٣

٢٠٧ ، ٤٣

المنصور ، أبو جعفر ، ٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ،

منظور بن زبان ٨

المهدى الخليفة ٥٩ ، ٦١ ، ٩٤ - ٩٦

أبو مهدية الأعرابي ٢٤٢

أبو موسى الأشعري (١٨٠)

آل أبي موسى الأشعري ٩٠

* أبو موسى الحامض (١٣٣) ، ٢٠٥

٢٠٧ ، ٢٤٣

المؤمل بن أميل ٩٤ - ٩٦ ، ١٧٩

مى (فى شعر) ١٦٠

مى بنت طلبة صاحبة ذى الرمة ٨٨ ،

٨٩

ابن ميادة = الرماح بن أبرد

ميمون بن مهران ١٠٥

ن

بنو ناج ٢٢٢

نافع بن خليفة الغنوى ١٨٢

بنو نبهان ١٠٦ ، ١٠٨

النجاشى ١٥١

ابن نجدة ١٢٢

أبو النجم المجلى ٣١

نسر (صنم) ٦٦

نسيب بن سالم التيمرى ١٨٢

النصارى ٦٢

نصر بن حجاج ٢٢٩

نصيب الشاعر ٢٨ ، (٤٤) - ٤٨ ،

٧٩

النضر (فى شعر) ١٣٨

النعمان (فى شعر) ١٣٨

النعمان بن المنذر ٩٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ،

٢٢٣

أبو نعيم (فى شعر) ١٩٥

نفظويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة

نمير ١٨٢

أبو نواس ٣٩ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ،

النوبختية (١٤٠)

نوح عليه السلام ١٨

نوفع بن نفيح القعسى ١٢٦

ه

هارون بن أبى بكر ٢٤٩

هارون الرشيد ٣٩ ، ٥٠ ،

أبو هاشم = زياد بن أيوب

هاشم بن محمد الخزاعى ٢١٣

يحيى بن محمد ٥٣
 أبو ير بوع ٦٨
 يزيد بن الحكم الثقفي ٢١٩ ، ٢٢٠
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ ٤١ - ٤٣
 يزيد بن عبد الملك ٧٤ ، ٧٥
 يزيد الغواني (١٣٣)
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٦٩ ،
 ١٦٥
 يزيد بن منصور ٥٩
 يعقوب بن إسحاق الحضرمي ٢٣٨
 يعقوب بن إسحاق السمكي ،
 أبو يوسف ٢٣
 يعقوب بن يوسف الكوفي ٥٢
 أبو يعلى = زكريا بن يحيى
 أبو يعلى بن أبي زرعة ١٤٥
 اليمانية ، اليمين ٦١ ، ٢٠٢ ، ٢١٣
 اليهود ٦٢
 يوسف عليه السلام ٧٨
 أبو يوسف = يعقوب بن إسحاق
 يونس بن حبيب ٤٢ ، ٨٣
 يونس بن يسار ١٥١

أبو هانيء (في شعر) ١٩٧
 هبنقة القيسي (في شعر) ٦١
 هرقل ١٥١
 ابن هرمة = إبراهيم
 أبو هريرة ١٥١ ، ٢٢٢
 هشام بن سليمان بن عبد الله ١٤١
 هشام بن عروة ٣٢
 همدان ١٥٢ ، ١٥٣
 هند (في شعر) ٢٠١
 هند بنت الخصى (٢٠٦)
 الهيثم ٣٩
 و
 الوليد بن عبد الملك ١١١ ، ٢٢٠
 ى
 يام ١٥٢ ، ١٥٣
 يحصب بن مالك (٤١)
 يحيى بن خالد البرمكي ٩٨ ، ٢٣٩ -
 ٢٤١
 يحيى بن علي ٢١٢
 يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو محمد
 (١) ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

١٠ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أ	ت	الحليلة ٤٩
أحد ٨١	تبوك ١٥٢	د
ألال ٢٢٤	تربان ١٩٣	دار أبي نعيم ١٩٥
أمج ٧٣	ث	دمشق ٣٢، ٣٣، ٨٧،
أنقرة ٢١١	ثبير ٣٢٤	١٧٩
الأهواز ١٥٣	ج	دير عدس ٤١
أوال ٤	الجامع الغربي بمدينة السلام ٢٤٦، ٢٤٣	ذ
ب	جامع مصر ٤٦	ذات أوشال ٤٧
البحرين ٥٩، ٦٠	الجبيل ١٥٣	ذوقار ١٣٣
بدر ١٦٥	الجزيرة ١٢٥	ر
البريقان ١٦	الجوابي ٣٢	رامة ٤٢
البصرة ٤١، ٤٣، ٩٠،	جوخى ١٨٤	الرى ٩٤
٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٠،	جوف الحليلة ٤٩	س
٢٤١، ٢٤٨	ح	ساباط ١٤٧
بصرى ٣٢، ١٤٩	الحجاز ٢٢، ٢٠١	الستار ٢٥٠
البطاح ٢١٩	الحصنين ٥٩، ٦٠	سجستان ٤١
بغداد، مدينة السلام	الحى ١٥٥، ٢٥٠	سدوم ١٤٨
٢٤٣، ٩٥	الحيرة ١٧٨	السماءة ٣٢
البقيع ١٤٢	خ	سنام ٨١
البيت ٢، ٥٣، ٩٦	خراسان ١٣٧	سوادمة ٧٩
	خليات ٨٤	سويقة ٨٠

مسالح النعمان ٢٠٠	الفضاء ٢٧	ش
مسجد رسول الله ٤٤	فلج ٨١	الشام ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ،
مسجد الموصل ٥٣	الفوارس ١٨	٨٤ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ،
المسجدان ٢٠١	ق	٢١٠
مشرف ١٧٣	قرن ١٥	الشبيكة ٨١
المشقر ٤٣	قسا ٩٠	س
مصر ٤٥	قصر الحجاج ٢٢٠	صحراء البريقين ١٦
المصران ٢٤٠	قطر بل ١٤٩	صنعاء ٦١
مكة ٤٨ ، ١٢٥	ك	ط
الموصل ٥٣	كداء ١٤	الطائف ١٤ ، ٢١٩
ن	الكعبة = البيت	الطف ١٦٨
نجد ٢٤ ، ٢٥ ، ٨٠ ،	الكهف ٦ ، ٥	ع
٢١٩ ، ٢٠١ ، ١٥٩	الكوفة ٢٢١ ، ٢٢٤ ،	العراق ١٤٩ ، ١٥٣ ،
نسر (صنم) ٦٦	٢٤٠	٢٠١ ، ٢١٩
النهروان ٩٥	ل	العرض ١٥٧
ـ	لعلع ١٥٢ ، ١٥٣	عسيب ٢١٠ ، ٢١١
هجر ٢٤٢	ـ	العليا ١٦٨
و	محجر ١٦	عمان ٤٨ ، ٤٩
وادي المياه ١٥٥ ، ١٥٧	المدينة ١١٦ ، ١٨٣ ،	عمود سوادمة ٧٩
الواديان ١٥٥	٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥	غ
ودان ٤٨	مدينة السلام ، بغداد	الغار ، غار حراء ١٨٣
ي	٩٥ ، ٢٤٣	النور ٧٩ ، ٢١٩
الليامة ٤٣	المزاد ، بالمدينة ٢٤٩	ف
الين ٧٩ ، ١٩١	المراجل ١٧٩	فارس ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
		الفرات ١٦٤

١١ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق

- أخبار أبي تمام ، للصول (لجنة التأليف ١٣٥٦) ١٨٧
 لأخبار الحكماء ، للقفطي (السعادة ١٣٢٦) ١٤٠
 أخبار أبي نواس لابن منظور (الاعتماد ١٣٤٣) ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٠
 أخبار أبي نواس ، لأبي هفان ، تحقيق عبد الستار فراج (دار مصر للطباعة ١٣٧٣)
 ١٦٩
 أدب الكاتب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) ١٧٨
 الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي (حيدر آباد ١٣١٨) ١٢٣ ، ١٩٣
 الاستيعاب لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣١٨) ١٨١ ، ٢٠٧
 أسد الغابة ، لابن الأثير (الوهبة ١٢٨٦) ٢٠٧
 أسماء القتالين من الأشراف ، لابن حبيب (في ضمن نوادر المخطوطات) ٧٧
 الأشباه والنظائر ، للسيوطي (حيدر آباد ١٣٦١) ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ،
 ١١٧
 الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون (مطبعة السنة ١٣٧٨) ٦١ ، ١٠٠ ،
 ١٣٠ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩
 الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣) ٧٦ ، ١٠٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٧
 الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون (المعارف ١٣٧٥)
 ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٢
 الأضداد ، لابن الأنباري (الحسينية ١٣٢٥) ٢٠٦
 أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة (الهاشمية بدمشق ١٣٥٩) ٢٠٦
 الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني (التقدم ١٣٢٣) ٥ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٤ ،
 ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ - ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٤
 الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي (بيروت ١٩٠١ م) ١٥٢ ، ١٧٨
 ألى الزجاجي (السعادة ١٣٢٤) ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١٤٦

- أمالى ابن الشجرى (حيدر آباد ١٣٤٩) ٥١ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٣٢٧
 أمالى القالى (دار الكتب ١٣٤٤) ٤ ، ٧ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤١ ، ٢٥٠
 أمالى المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (الحلبي ١٣٧٣) ٨ ، ٣٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ - ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان (لجنة التأليف ١٣٧٣) ١٣٢
 لبناء الرواة ، للقفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار الكتب ١٣٦٩) ٥٠ ،
 ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٢٦
 الأنساب ، للسمعاني (لندن ١٩١٢ م) ٣٦ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ١٤٠
 الإنصاف ، لابن الأنبارى (الاستقامة ١٣٦٤) ٨١ ، ١١٨
 الأوراق ، للصوى ، تحقيق ج . هيورت (الصاوى ١٩٣٥ م) ٥٥ ، ٥٦
 البخله ، للجاحظ ، تحقيق الدكتور الحاجرى (دار الكتاب ١٩٤٨ م) ١٣٩
 بغية الوعاة ، للسيوطى (السعادة ١٣٣٦) ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٧ ، ٥٩ ، ٥٠ ،
 ٦٤ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧
 بلاغات النساء ، لابن طيفور (القاهرة ١٣٢٦) ١٤٤
 البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٨١) ٧ ، ٨ ،
 ٩ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢٦ ،
 ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧
 تاج العروس ، للزبيدى (الخيرية ١٣٠٦) ٤٣ ، ٢٣٣
 تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (السعادة ١٣٤٩) ٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٢ ،
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨
 تاريخ بغداد ، لابن طيفور (عزت العطار الحسينى ١٣٦٧) ١١٠
 تاريخ الطبرى (الحسينية ١٣٢٦) ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٩٠
 تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (كردستان ١٣٢٦) ٦٥
 تحقيق النصوص ونشرها ، لعبد السلام محمد هارون (التأليف ١٣٧٤)
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي (حيدر آباد ١٣٣٣) ١ ، ٥٢ ، ١٨٣
 الترغيب والترهيب ، للمنذرى ، تحقيق محمد محي الدين (السعادة ١٣٨١) ٦٨
 التصريح ، للشيوخ خالد الأزهرى (الأزهرية ١٣٤٤) ١٨٤
 التصحيف والتجريف ، للعسكرى (الظاهر ١٣٢٦) ٥٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
 تفسير أبى حيان (السعادة ١٣٢٨) ٢٠ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١٧٣
 تفسير ابن كثير (الاستقامة ١٣٧٣) ١٠٤

تقريب التهذيب ، لابن حجر (الهند ١٣٢٠) ١١٢
التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو (عيسى الحلبي ١٣٨١) ٩٣ ،

٢١٤

التنبيه والإشراف ، للمسعودي (الصاوي ١٣٥٧) ٥٥ ، ٨ ، ٥
التنبيه على أمالي القالي ، للبكري (دار الكتب ١٣٤٤) ١٦
تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر أباد ١٣٢٥) ١ ، ٣٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٤٨ ،

ثمار القلوب ، للثعالبي (الظاهر ١٣٢٦) ١٣٩
جمع الجواهر ، للحصري (الرحمانية ١٣٥٣) ٩٣ ، ٩٥ ، ١٧٢
جهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون (دار المعارف ١٣٨٢)
١٩ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٩ ، ١٣٠ ،
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،

الحاسد والمحسود ، للجاحظ (الساسي ١٣٢٤) ١٣٩
حاشية الصبان على الأشمونى (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ٦٢ ، ١٦٢ ، ١٨٤
حاسة البجترى (الرحمانية ١٩٢٩ م) ٢٠٢
حاسة ابن الشجرى (حيدر أباد ١٣٤٥) ٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢٠١ ،
المور العين ، لنشوان الحميري (السعادة ١٩٤٨ م) ١٦٦
حياة الحيوان ، للدميري (صبيح) ١٧

الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (الحلبي ١٣٦٦) ١٧ ، ٢٦ ، ٢٩ ،
٣٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٧٨ ، ٢١٢ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨

خامس الخاص ، للثعالبي (السعادة ١٣٢٦) ١٧٢
خزانة الأدب ، للبغدادى (بولاق ١٢٩٩) ٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ،
٥٤ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،
١٠٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،
٢٣٧ ، ٢٥٠ ،

الخصائص ، لابن جني ، تحقيق الشيخ محمد على النجار (دار الكتب ١٣٧٦) ٨٧
الحيل ، لابن الأعرابي (ليدن ١٩٢٨ م) ٦٧
الحيل ، لأبي عبيدة (حيدر أباد ١٣٥٨) ٦٦ ، ٦٧
حائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) ٩٤
الديارات ، للشابستى ، تحقيق كوركيس عواد (بغداد ١٩٥١ م) ٤١ ، ١٦١
حيوان الأخطل (بيروت ١٨٩١ م) ١٨٩

ديوان الأعشى ، تحقيق جابر (فينا ١٩٢٧ م) ٧٨ ، ١٣٥
ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٩٥٨ م)
٢٢٤ ، ٢٢٥

ديوان أوس بن حجر (فينا ١٨٩٢ م) ١٧٥
ديوان البحترى (هندية ١٣٢٩) ٣٥ ، ١٧٩
ديوان بشار (لجنة التأليف ١٣٦٩) ٢١٤
ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن (دمشق ١٣٧٩) ١٢٣
ديوان أبي تمام ، نشر محي الدين الحياط (بيروت ١٣٢٣) ٥٧ ، ١٩٥
ديوان جرير (الصاوى ١٣٥٣) ١٩٤
ديوان حاتم الطائي ، من مجموع خمسة دواوين (الوهبة ١٢٩٣) ١٠٨
ديوان الخطيئة (التقدم ١٣٢٣) ٩
ديوان الحنساء (بيروت ١٨٩٥ م) ١٤٢
ديوان ابن الدميني ، تحقيق أحمد راتب النفاخ (دار العروبة ١٣٧٩) ١٢٥ ، ١٥٤ —
١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨

ديوان ذى الرمة (كبردج ١٩١٩ م) ٩٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٣
ديوان رؤبة (ليبسك ١٩٠٢ م) ٣١
ديوان ابن الرومي (الهلال ١٣٣٥) ١٧٠
ديوان زهير بن أبي سلمى (دار الكتب ١٣٦٣) ١٦٠
ديوان سحيم عبد بن الحساس ، تحقيق الميمى (دار الكتب ١٣٦٩) ٧٦ ، ١٣١
ديوان السماخ (السعادة ١٣٢٧) ٢٠٥
ديوان الطرماح (ليدن ١٩٢٧ م) ٨٣
ديوان طفيل الغنوى (لندن ١٩٢٧ م) ١٦
ديوان العباس بن الأخنف (الجوائب ١٢٩٨ ودار الكتب ١٣٧٣) ٥٨ ، ١٠١
ديوان أبي العتاهية (بيروت ١٩١٤) ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٧٧ ،
١٨٠

ديوان العجاج (ليبسك ١٩٠٢ م) ١٢١ ، ١٣٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧
ديوان العرجي ، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي (بغداد ١٣٧٥) ٢٣٠ ، ٢٣١
ديوان عروة بن حزام (مخطوطة الشنقيطى ٧٠ ش أدب بدار الكتب المصرية) ١٣٣
ديوان عروة بن الورد (الوهبة ١٢٩٣) ٢٠٤
ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محي الدين (السعادة ١٣٧١) ٨٥ ، ١١٨ ،
١٦٣ ، ٢٣٠

ديوان عنتر (الرحمانية بدون تاريخ) ٢٢٩
ديوان الفرزدق (الصاوى ١٣٥٤) ٤٧

- ديوان القطامي (برلين ١٩٠٢ م) ٥٩
 ديوان ليبد (فينا ١٨٨٠ ، ١٨٨١) ٦٣ ، ١٢٦
 ديوان المعاني ، للعسكري (القدس ١٣٥٢) ٤٥ ، ٩١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٤ ، ١٩٥
- ديوان ابن المعتز (المحروسة ١٨٩١ م) ١٢٤ ، ١٧١
 ديوان أبي نواس (العمومية ١٨٩٨ م) ٣٩ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤٦ - ١٥١ ، ١٩٤ ، ١٦٩
- ديوان الهذليين (دار الكتب ١٣٦٩) ٢٧
 ذم الهوى ، لابن الجوزي ، تحقيق مصطفى عبد الواحد (السعادة ١٣٨١) ٣٣ ، ٤٤ ، ١٠٣ ، ١٦١ ، ١٦٢
 زهر الآداب ، للحصري ، تحقيق علي البجاوي (الحلبي ١٩٥٣ م) ٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٥
 الزهرة ، للأصفهاني ، نشر لويس نيكس (بيروت ١٣٥١) ١٢٥
 سرقات أبي نواس ، لمهايل بن يعقوب ، تحقيق الدكتور هدار (دار الفكر العربي ١٩٥٨ م) ١٧٠
 سنن النسائي (التجارية) ١٠٤
 سيرة ابن سيد الناس (القدس ١٣٥٦) ١٥٢ ، ١٧٤
 سيرة ابن هشام (جوتنجن ١٨٥٩ م) ٢٠ ، ١٥٢ ، ١٧٤
 شرح الحماسة المرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٧٢) ١٠ ، ٧٤ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٤٢ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨
 شرح الحماسة للتبريزي (حجازي ١٣٥٨) ٩٤ ، ١٤٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤
 شرح شواهد الألفية للعين (بهامش خزائن الأدب) ٤٤ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٧
 شرح شواهد سيبويه ، للشنتمري (بهامش كتاب سيبويه) ٢٣٣
 شرح شواهد الشافية ، للبغدادي (حجازي ١٣٥٦) ٣٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨
 شرح شواهد المفني ، للسيوطي (البهية ١٣٢٢) ٧٦ ، ٨١ ، ١٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧
 شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون (دار المعارف ١٣٨٢) ١٤٦
 شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد (الحلبي ١٣٢٩) ٦٩ ، ١٣١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٤١
 شروح سقط الزند ، تحقيق لجنة أبي العلاء (دار الكتب ١٣٦٨) ٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر (الحلبي ١٣٧٠) ٣١ ، ٤٤ ، ٤٥

٦٣، ٧٤، ٧٦، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١٠٠، ١٠٦، ١١١، ١١٩، ١٣٥، ١٣٨، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٩

صبح الأعشى ، للقلقشندی (دار الكتب ١٢٤٠) ١٣١
صحیح مسلم ، نشر فؤاد عبد الباقي (الحلبي ١٣٧٥) ٦٨
صفة الصفة ، لابن الجوزي (حيدر آباد ١٣٥٦) ١ ، ١٣
الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق على البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم (الحلبي ١٣٧١) ٣١ ، ٥٨ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٧٧ ، ٢١٤
طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة (الوهبة ١٢٩٩) ١٤٠
طبقات النحويين للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (السعادة ١٣٧٣) ١ ، ٥ ، ٦٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٤١
طبقات الشعراء لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر (دار المعارف ١٩٥٢ م) ٤٤ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٧
طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج (دار المعارف ١٣٧٥) ٩٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢

طوق الحمامة ، لابن حزم (حجازي ١٣٦٩) ٣٥
طيف الخيال ، للمرئى ، تحقيق حسن الصبري (عيسى الحلبي ١٣٨) ٧٩
العثمانية ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (دار الكتاب العربي ١٣٧٤) ١٣٤
العقد الفريد ، لابن عبد ربه (لجنة التأليف ١٣٧٠) ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٧
العين ، للخليل (القطعة المطبوعة بعناية الأب أنستاس ماري في بغداد ١٩١٤ م) ١٠٥
عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب ١٣٤٣) ٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٣
الفاخر ، للمفضل بن سلامة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي (عيسى الحلبي ١٣٨٠) ١٦٥ ، ٢٠٠
الفاضل والمفضول ، للمبرد ، تحقيق الميمنى (دار الكتب ١٣٧٥) ٩ ، ١٧ ، ٥١ ، ١٩٠

فتح الباري ، لابن حجر (بولاق ١٢٠١) ٦٨
الافرق بين الفرق ، للبغدادي (المعارف ١٣٢٨) ٨٨
فهرست ، لابن النديم (الرحمانية) ١٤٠ ، ١٦١ ، ٢٣٣
فوات الوفيات ، لابن شاكر (بولاق ١٢٨٣) ١٢٠ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ١٩٥
الكامل ، للمبرد (ليدسك ١٨٦٤ م) ٩ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٧
الكتاب ، لسيبويه (بولاق ١٣١٦) ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٨٨ ، ٢٣٢ - ٢٣٥

- كشف الظنون ، لكتاب جلبي (تركيا ١٣١٠) ٢٤٩
 اللآلئ ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق الميمى (لجنة التأليف ١٣٥٤) ٩ ، ٤٤ ،
 ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩
 لسان الميزان ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٣٠) ١٩ ، ٦٠ ، ٨٦ ، ١٤٠ ، ٢٠٨ ،
 ٢٢٦
 الأولاد والمرجان ، فيما انفق عليه الشيخان ، لمحمد فؤاد عبد الباقي (الحلبي ١٣٦٨)
 ١٣٥
 ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (دار مصر ١٣٧٦)
 ٨٢ ، ١٢١ ، ١٢٩
 مجالس نعلب ، تحقيق عبد السلام هارون (المعارف ١٣٦٩) ٤ ، ٨١ ، ١٨٧ ،
 ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
 مجالس العلماء ، للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون (الكويت ١٩٦٢ م) ٥٠ ،
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٤٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ -
 ٢٤٣ ، ٢٤٥
 المجتنى ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٤٢) ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١
 مجمع الأمثال للعبداني (البهية ١٣٤٢) ٦١ ، ١١٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٠
 مجموعة المعاني ، لمجهول (الجوائب ١٣٠١) ١٢٠
 محاضرات الراغب الأصفهاني (الشرفية ١٣٢٦) ٢١ ، ١٧٨
 المختار من شعر بشار ، للخالدين (الاعتماد ١٣٥٣) ٢١٣ ، ٢١٤
 المخصص ، لابن إسيده (بولاق ١٣١٨) ٤٦ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٣
 المردفات من قریش ، للعدائي (نواذر المخطوطات) ١٦٨
 مروج الذهب للمسمودي (السعادة ١٣٦٧) ٤٢ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ١٦٦
 مزامير داود (العهد القديم) ٢٤٧
 المزهر ، للسيوطي (الحلبي ١٣٦١) ٢٠٦
 المستطرف للأبشي (المعاهد ١٣٥٤) ٩٣ .
 المصون ، لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون (الكويت ١٩٦٠ م)
 ٢٤٨ ، ٢٤٦ .
 المعارف ، لابن قتيبة (الإسلامية ١٣٥٣) ٨ ، ١٣ ، ٢٠٧
 معاني الشعر ، للأشنانذاني (دمشق ١٣٤٠) ٢٣٣
 المعاني الكبير ، لابن قتيبة (حيدر آباد ١٣٦٨) ٤ ، ١٧ ، ٦٧
 معاهد التنصيص ، للعباسي (البهية ١٣١٦) ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١١٩
 معجم الأدباء ، لياقوت (دار المأمون ١٣٢٣) ١ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ .

معجم بقية الأشياء ، للعسكري (دار الكتب ١٣٥٣) ١٩ .
معجم البلدان ، لياقوت (السعادة ١٣٢٣) ٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٩ ،
٧٥ ، ٩٠ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ،
معجم الشعراء المرزباني (القدسي ١٣٥٤) ٣٥ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٢ ،
١٧٧ .

المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس (لندن ١٩٣٠ م) ٩٤ .
معجم ما استعجم ، للبكري ، تحقيق مصطفى السقا (لجنة التأليف ١٣٧١) ٤٧ ، ٤٩ ،
٢١١ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٤٩ .

المعجم الوسيط ، للمجمع اللغوي (مصر ١٣٨١) ١٦٧ .
المغرب ، للجواليقي ، تحقيق أحمد شاكر (دار الكتب ١٣٦١) ٢٤١ .
المعمرين ، لاسجستاني (السعادة ١٣٢٣) ١٤٦ .
مغنى اللبيب ، لابن هشام (التقدم ١٣٤٨) ٤٤ .
المفضلات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون (دار المعارف ١٣٧١) ٥١ ،
٨٠ ، ٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٩ .

مقاتل الطالبين ، لأبى الفرج ، تحقيق السيد صقر (الحلبي ١٣٦٨) ١٦٨ .
مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ٢٠ ،
٧٨ ، ١٥٢ ، ١٨٧ .

المنصور والمدود ، لابن ولاد (السعادة ١٣٢٦) ١٣٠ .
الملل والنحل ، للشهرستاني (الأدبية ١٣١٧)
المؤلف والمختلف للأمدى (القدسي ١٣٥٤) ٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ .
الموشح ، المرزباني (السلفية ١٣٤٣) ٣١ ، ٢١٣ .
النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى (دار الكتب ١٣٤٨) ١٦٥ .
نزهة الألباء ، لابن الأنباري (القاهرة ١٢٩٤) ١٤١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ،
٢٧٩ ، ٢٣٨ .

نسب قریش ، للمصعب الزبيري ، تحقيق بروفنسال (دار المعارف ١٩٣٣ م) ١٤ ،
٣٤ ، ١٨٣ .

نسكت الهميان ، للصفدي (القاهرة ١٩١٠) ١١٣ ، ١٨٣ ، ٢٤٨ .
نهاية الأرب ، للنويري (دار الكتب ١٣٤٢) ٦٩ ، ١٤٤ ، ٢١٤ .
نوادر أبي زيد (بيروت ١٨٩٤ م) ١٢ ، ١٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٨٧ ، ٢٣٦ .
نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٧٤) ٧٧ ، ١٦٨ .
الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للعرجاني (صيدا ١٣٣١) ٥٨ .
وفيات الأعيان ، لابن خلكان (الميمنية ١٣١٠) ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٥٥ ،
٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ .

استدراكات

ص ٩٠ ، ١٦٠ وقع في كل منها خطأ في أرقام الكلمات التي تتبعها الحواشي فلتصحح .
ص ٨١ س ٨ « طلبه » كذا ورد ضبطه في الأصل ، لكن جاء في سرد الأعلام في القاموس
« طلبه » بالتحريك .

ص ١٢٣ س ٨ « يصف ما » ، الكلام متصل بما بعده ، وليس منقطعاً عنه .
ص ١٤٨ س ٨ « سدوم » هو مضرب المثل في الجور في القضاء ، وذكر ياقوت في معجم
البلدان أن سدوم اسمٌ لمدينة من مدائن قوم لوط ، وأن قاضياً كان يسمى
« سدوم » أيضاً . وفي اللسان ١٥ : ١٧٧ : « نقل أهل الأخبار قالوا : كان
سدوم ملكاً فسُميت المدينة باسمه ، وكان من أجور الملوك » .
ص ١٩٠ س ١ « أعراي مُحَرَّم » ، صواب ضبطها « مُحَرَّم » وفي اللسان (حرم ١٩) : « يقال
هو بغير مُحَرَّم أي صعب . وأعراي مُحَرَّم ، أي فصيح لم يخالط الحضرة » .



محتويات الكتاب

٢٦١	فهرس الأرجاز	٥ من المقدمة	فهرس الموضوعات
٢٦٢	» اللغة	٩ من المقدمة	تقديم
٢٨٦	» مسائل العربية	٣ - ٢١٥	نصوص الكتاب
٢٨٨	» الأعلام	٢١٩ - ٢٥٠	ملحقات أمالي الزجاجي
٣١٠	» البلدان والمواضع ونحوهما	٢٥١	فهرس القرآن الكريم
٣١٢	» مراجع الشرح والتحقيق	٢٥٣	» الحديث
٣٢٠	استدراكات	٢٥٤	» الأمثال
		٢٥٥	» الأشعار